مجلس الامن مطالب باتخاذ الاجراءات لضمان حقوق شعب فلسطين

يا عمال العالم اتحدوا



الثمن ٣٠ اغورا המחיר 30 אגורות אל-איתיחאד AL-ITTIHAD

الثلاثاء

٩ كانون الاول ١٩٦٩
٣٠ رمضان ١٣٨٩
العدد ٦٠ السنة ال ٢٦

יום ג
9-12-1969
מס' 60 שנה 26

وفد مصري برئاسة السادات الى موسكو

القاهرة – أعلن بصورة رسمية ان السيد انور السادات ، عضو اللجنة العليا للاتحاد الاشتراكي العربي ، سيترأس وفدا مصريا ، يتوجه قريبا الى موسكو لاجراء محادثات مع المسؤولين السوفييت حول قضايا الشرق الاوسط . وسيصل هذا الوفد الى موسكو قبل انعقاد مؤتمر القمة العربي القادم في الرباط في العشرين من الشهر الجاري .

هذا وقد اعلن بصورة رسمية بان الوفد المصري الذي سيزور موسكو قريبا سيضم محمود رياض وزير الخارجية والفريق اول محمد فوزي وزير الحربية المصرية .

اللجنة السياسية التابعة لهيئة الامم المتحدة تصـدر قرارا يتضمن :

تأكيـد حقوق شـعب فلسـطين

● ينبه القرار مجلس الامن الى خطورة الموقف الناشيء عن السياسة الاسرائيلية ويطالب باتخاذ تدابير فعالة ● الدوائر الاسرائيلية تصاب بالارتباك وتسعى لاحباط القرار في الجمعية العامة ● الولايات المتحدة تصوت ضد حقوق شـعب فلسـطين

مكتب الاتحاد : تبذل الدبلوماسية الاسرائيلية الآن جهودا خاصة للحيلولة دون مصادقة الجمعية العامة للامم المتحدة على القرار الذي اتخذته اللجنة السياسية الخاصة بشان حقوق عرب فلسطين في نهاية الاسبوع

ارتباكا شديدا لدى الدوائر الاسرائيلية بالاضافة الى القرارات السنوية حول حقوق اللاجئين الفلسطينيين فقد اكدت اللجنة السياسية، هذه المرة ، صيغة « حقوق شعب فلسطين » في وطنه ، والتنديد المباشر بالسياسة الاسرائيلية .

وتقول الصحف الاسرائيلية الصادرة أمس ان وزير الخارجية قد اطلع مجلس الوزراء على المساعي والجهود التي تبذلها الدبلوماسية الاسرائيلية في الامم المتحدة وفي عواصم الدول للحيلولة دون مصادقة الجمعية العامة على القرار . وتقول الدوائر الاسرائيلية ان « خطورة» هذا القرار تنبع بالاساس من انه يحمل مجلس الامن مسؤولية العمل على تطبيق القرار . وتتركز مهمة الدعاة والمسؤولين الاسرائيليين في شتى العواصم في محاولة اقناع الدوائر السياسية العالمية ان اتخاذ مثل هذا القرار «يزيد التوتر في المنطقة ويعقد امكانيات السلام» !

وكانت اللجنة السياسية الخاصة الماضي . ويلمس المراقب ارتباكها التقليدي من اتخاذ التابعة للامم المتحدة قد اتخذت قرار الاعتراف بحق شعب فلسطين باكثرية ٥٠ صوتا ضد ٢٢ صوتا وبامتناع ٣٨ صوتا . وقد صوتت الولايات المتحدة ضد حقوق شعب فلسطين ، وامتنعت كل من بريطانيا وفرنسا عن التصويت . وحاوز الدوائر السياسية الاسرائيلية ان تطمئن نفسها بان الخمسين صوتا التي صوتت مع القرار هي اصوات «الكتلة العربية السوفييتية – الاسلامية المعادية لاسرائيل » .

– البقية على ص ٤ عمود ١ –

طفلة فلسطينية لاجئة

اليوم مؤتمر الهستدروت

مقترحات حزبنا الشيوعي تتضمن المطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامن وبزيادة الاجور وبمساواة تامة للعمال العرب

القدس – اليوم الثلاثاء ، يفتتح ، في « مباني الامة » ، هنا ، مؤتمر الهستدروت الحادي عشر ، وذلك باشتراك رئيس الدولة وزعماء الاحزاب الهستدروتية والمندوبين ، من مختلف الكتل ، الذين انتخبوا في انتخابات الهستدروت الاخيرة . كما يشترك في جلسة الافتتاح التي تعقد في الرابعة والنصف بعد الظهر عدد من الضيوف .

وكما هو معروف فان كتلة حزبنا الشيوعي « ركاح » يمثلها في هذا المؤتمر ٢٢ مندوبا . وقد اصدرت كتلتنا الشيوعية بيانا وزعته على الصحف ضمنته مقترحاتها للمؤتمر كما يلي :

١ – لاجل وقف سفك الدماء المستمر ، ولايجاد مخرج من أزمة الشرق الاوسط ستطالب الكتلة الشيوعية بان يتخذ مؤتمر الهستدروت قرارا بتأييد قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، ذلك القرار الذي يتفق ومصلحة شعب اسرائيل والشعوب العربية . وتطلب الكتلة الشيوعية بتغيير السياسة الاسرائيلية نحو اتخاذ هذا القرار اذ بالسلام وليس بالضم يضمن الامن والمستقبل السعيد لشعب اسرائيل

٢ – ينضم مندوبو كتلة « راكاح » الى الاحتجاج على المذبحة التي يجريها الجيش الامريكي في فيتنام الجنوبية ويطالبون بمعاقبة المسؤولين عن هذه الاعمال البربرية .

ستطالب الكتلة الشيوعية الهستدروت لضم صوت عمال اسرائيل للاحتجاج على الاعمال الاجرامية التي يقوم بها الامريكيون في فيتنام ، وتطالب باخراج الغزاة الامريكيين من الفيتنام .

٣ – تطالب الكتلة برفع اجور العاملين عامة ٢٠ بالمئة .

٤ – تطالب الكتلة برفع الاجور الاولية ٢٥ بالمئة في الانتاج والخدمات العامة ، وبان لا يقل الحد الادنى عن ١٧٫٥ ليرة في اليوم .

٥ – تطالب الكتلة بتحديد السياسة النقابية مرة في السنة.

٦ – تطالب الكتلة بان ترفع الاجور على حساب تخفيض ارباح اصحاب العمل .

– البقية على ص ٤ عمود ٨ –

اصداء واسعة للبيان الاشتراكي

حكام اسرائيل يهاجمون البيان لاخفاء مسؤوليتهم عن تدهور الوضع

موسكو – البيان الذي اصدرته في ٢٧ نوفمبر الماضي ، الاحزاب الشيوعية والعمالية وحكومات الدول الاشتراكية وناشدت به شعوب العالم العمل من اجل ان تسحب اسرائيل قواتها من الاراضي العربية المحتلة – هذا البيان احدث اصداء قوية في مختلف انحاء العالم .

وقد اعرب المجلس المركزي لنقابات عمال الاتحاد السوفييتي عن تأييده هذا البيان باسم الملايين من الشغيلة السوفييتيين .

ووصفت صحف المانيا الدمقراطية البيان بانه تحذير خطير الى اسرائيل ودعوة صريحة لوضع حد لاجراءات الصهيونية والاستعمار .

وقد وصفت احدى الصحف الالمانية هذا البيان بانه برهان جديد تقدمه الدول الاشتراكية على تضامنها مع الدول العربية في كفاحها ضد الاستعمار ، ونداء للولايات المتحدة واسرائيل للاصغاء الى صوت العقل .

وقالت : ان المانيا الدمقراطية ، التي وقعت على هذا البيان ، أيدت دائما وستؤيد في المستقبل الامة العربية في قضاياها العادلة .

من منغوليا

واذاعت اللجنة المركزية للحزب الشعبي في جمهورية منغوليا بيانا قالت فيه ان الوقف في الشرق الاوسط خطير للغاية ، ويهدد بنشوب حرب جديدة .

وقد اعرب البيان المنغولي عن التأييد الحازم لبيان الدول الاشتراكية الست بشان الموقف في الشرق الاوسط ولكفاح الامة العربية وحقها في الدفاع عن حقوقها المشروعة وحريتها واستقلالها الوطني ، ودعا الى انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة .

الدنمارك تعرب عن قلقها

وفي بيان مشترك مع الاتحاد السوفييتي اعربت الدنمارك عن قلقها العميق بسبب عدم تحقيق السلام في الشرق الاوسط على

– البقية على ص ٤ عمود ٣ –

مـؤتمر دول حلف وارسـو يـدعو الى نـزع السـلاح الشامـل

موسكو – انهى زعماء الدول الاشتراكية ، الاعضاء في حلف وارسو ، مساء يوم الخميس الماضي ، مؤتمرهم الذي عقد في موسكو واستمر يومين . وقد اصدروا بيانا مشتركا دعوا فيه الى نزع السلاح التام والشامل .

وجاء في هذا البيان ان الدول السبع التي اشتركت في هذا المؤتمر احيطت علما بالتغييرات التي جرت في اعقاب انتخاب ويلي براندت مستشارا لالمانية الغربية ، وبالتحول الاكثر واقعية الذي جرى في الرأي العام الالماني الغربي .

واشار البيان الى ان المؤتمر قرر بالاجماع ان السلام الثابت والمقيم مرهون بالغاء سباق التسلح وبضمنه التسلح النووي .

هذا وقد صرح ناطق بلسان وزارة الخارجية في المانيا الغربية بان الاتحاد السوفييتي أبلغ حكومة بون انه على استعداد الان للبدء في محادثات حول امتناع الجانبين عن استخدام القوة ، وقد بدأت هذه المحادثات في موسكو يوم أمس ، الاثنين .

والجدير بالذكر ان مؤتمر دول حلف شمال الاطلسي قد انهى اجتماعاته هو ايضا . وقد عقبت صحيفة « النجم الاحمر » السوفييتية على هذا الاجتماع فقالت ان دول حلف الاطلسي قررت الاستمرار في سياستها التقليدية العدوانية .

غولده مئير : قريبا موعد تشكيل الحكومة

تل ابيب – بعد ان سويت الخلافات بين زعماء حزب « العمل » ، فتنازل يغال الون عن معارضته ووافق على ان يكون وزير التعليم والثقافة مع نائب من « المتدينين » له .. وبعد ان تمكن « جاحل » من تحقيق مطالبه – السياسية والوزارية .. وبعد ان باعت الزعامة المبامية المواقف التي كانت تزعم التمسك بها – بعد هذا كله اصبح في مقدور غولده مئير ان تصرح بأنها ستعلن قريبا عن موعد اقامة حكومتها الجديدة ..

وكان مكتب حزب « العمل » قد اقر في اجتماعه يوم الاحد الماضي باكثرية ٢٢ صوتا وامتناع ٦ أعضاء اقامة « حكومة واسعة » على غرار الحكومة المستقيلة كما اقر ترشيح يغال الون لمنصب وزير التعليم والثقافة بدون اية معارضة وبامتناع الون وحده الذي اعلن بعد ذلك قبوله قرار الحزب .

هذا وكانت كتلة « الليبراليين المستقلين » قد قررت الاشتراك في الحكومة الجديدة وذلك « نظرا للاوضاع الامنية والاقتصادية والتحديات التي تواجهها البلاد قريبا » .

وفي اجتماعها يوم الاحد قررت اللجنة السياسية للمبام ، باكثرية

– البقية على ص ٤ عمود ٣ –

عيـد الفطر وأمن اسرائيـل !

المحاميـان علي رافـع ومحمـد ميعـاري والشاعران سميح القـاسم ومحمـود درويش ، الذيـن تمنعهم سلطات الامن من مغادرة مدينـة حيفـا ، سيحزنـون في عيد الفطـر المبارك . فبينما يلتئم شمل العائلات والاقارب في هـذا اليوم ، سيبقى كل من هؤلاء وحيدا بلا أهل واقارب ، فان اجتماعهم بذويهم حول مائدة العيد يهدد امن دولة اسرائيل بافدح الاخطار .

هكذا تعتقد سلطات الامن التي لم تسمح لاي منهم بالسفر الى قريته حتى في يوم العيد ..

لقد عرفنا ان السلطات تنهب كل شيء : الارض والحرية . ولكننا لم نعرف ، الا الان ، انها تجرؤ – خلقيا – على نهب الاعياد من الناس .

ومع ذلك ، فاننا نتمنى للمواطنين الذين تحرمهم السلطات من الحق الانساني الاولي في اللقاء باهاليهم ، عيدا سعيدا محررا من متطلبات الامن ! ..

منع التجول للاسبوع الخامس في المراكز التجارية بغزة

البلدية تعقـد اجتماعا موسعا لبحث قضية ربـط غـزة بالكهربـاء الاسرائيلية

غزة – نشرت الصحف ان رجالات مدينة غـزة سيجتمعون خلال الايام التالية اجتماعا موسعا ، هو استمرار للاجتماع الذي عقدته البلدية بقيادة رئيسها الحاج راغب العلمي ، بحضور حوالي ٦٠ شخصا من وجهاء المدينة ، وذلك باشتراك المنظمات التي تمثل الاطباء والمحامين والصيادلة والمزارعين والتجار وما الى ذلك بغية البت في قضية ربط غزة بالكهرباء الاسرائيلية .

وقد عقد الاجتماع السابق يوم السبت الماضي على اثر المقابلة التي اجراها المجلس البلدي مع وزير الدفاع موشه ديان ، والتي رفض فيها كل مطالب البلد فيما يتعلق بالكهرباء ومنع التجول ومدرسة فلسطين المعطلة . ومن الجدير بالذكر ان منع التجول مفروض للاسبوع الخامس على المراكز التجارية . كما طالب المجلس في المقابلة باطلاق سراح الموقوفين الذين لم يحاكموا ، واثار قضية هدم البيوت ومضخات المياه .

وقال ممثلو الهيئات الاقتصادية في البلد انهم يرون في ربط مدينة غزة بالشبكة الاسرائيلية قضية سياسية وليس قضية اقتصادية كما يزعم موشه ديان . كما اثار بعض الحاضرين اعلان مقاطعة الكهرباء

– البقية على ص ٤ عمود ٤ –

القاهرة تتهم :

صواريخ محرمة دوليا تستخدمها اسرائيل ضد مصر

الصواريخ من صنع امريكي واستخدمت ضد شعب فيتنام !!

القاهرة – وجهت الجمهورية العربية المتحدة اتهاما خطيرا لاسرائيل أول امس . فقد اعلنت ان اسرائيل تستخدم صواريخ امريكية جديدة محرمة دوليا، في منطقة قناة السويس . وهذه الصواريخ تسبب مضاعفات خطيرة في جسم الانسان .

وذكرت « الاهرام » ان هذه الصواريخ استخدمتها اسرائيل في غاراتها الاخيرة على المواقع المصرية في الضفة الغربية للقناة بواسطة طائرات من طراز « فانتوم » و « سكاي هوك » .

واضافت « الاهرام » ان الصاروخ الواحد يحتوي على عشرات الاسهم الحديدية ، حجم الواحد منها بحجم المسمار الصغير وطوله ٥سم وقالت انه عندما ينفجر الصاروخ تنطلق منه هذه الاسهم في دائرة واسعة لتحدث اصابات تنتج عنها مضاعفات خطيرة للمصابين .

واضافت « الاهرام » ايضا ان القوات المصرية استطاعت بالاساليب

– البقية على ص ٤ عمود ٧ –

مصر : قواتنا تحتل موقعا اسرائيليا ٢٤ ساعة اسرائيل : لا علم لنا بهذا الامر بتاتا ! ...

اعلنت القاهرة اول امس ان « سريتين من المشاة يبلغ عدد افرادهما ٢٥٠ شخصا تعاونهما أسلحة الدعم الخاصة بهما ، قامتا عقب غروب يوم السبت (٦ كانون الاول) بعبور قناة السويس على مواجهة واسعة في القطاع الشمالي من القناة لغرض تدمير قوات العدو ومعداته في تلك المنطقة . وبعد ان اقتحمت قواتنا المواقع المحصنة بنجاح انسحب العدو

– البقية على ص ٤ عمود ٦ –

من فضائح الانتخابات أمام المحاكم :

المطلوب : الغاء انتخابات عين ماهل

لانها مزيفة ، وغير قانونية ، والمشتركون في الانتخابات يشهدون بانهم لم يشتركوا في الانتخابات ! !

المطلوب : ابطال انتخابات المجلس المحلي التي جرت في قرية عين ماهل . فالطريقة التي جرت فيها هذه الانتخابات فضيحة خطيرة . وكشف النقاب عن هذه الفضيحة يشير الى ان تاريخ اجراء الانتخابات في عين ماهل كان سلسلة طويلة من الفضائح والتزييف ، سواء كانت الانتخابات للمجلس المحلي ام للكنيست .

والاغلبية الكبيرة التي حصل عليها ممثلو الحمائل واعوان الحزب الحاكم لم تكن الا ابتزازا وسرقة .

فكثير من الناخبين ، الذين دمغت بطاقات هويتهم بختم الاشتراك في

– البقية على ص ٤ عمود ٦ –

مؤتمـر الهستـدروت الـذي يفتتـح اليـوم .. وقضايـا السـاعـة :

الكتلة الشيوعية ستدافع عن مصالح العمال و السلام

مـع العمـال ضـد هجوم اصحاب العمـل ـ من اجل لجم موجـة الغـلاء المتصاعـدة وتحسـين ظروف عمـل الكادحـين ـ حتـى لا يسفـك دم اليهـود والعرب ، هدرا ، ومن اجل السـلام ..

سيفتتح مؤتمر الهستدروت الحادي عشر فى القدس فى التاسع من هذا الشهر ، ومن ثم يواصل جلساته فى تل ابيب حتى الثاني عشر من هذا الشهر .

ويتمثل فى هذا المؤتمر اثنتا عشرة كتلة حزبية ، بينما فى المؤتمر السابق تمثلت سبع كتل حزبية فقط ، وعـدد مندوبي هذه الكتل هو على الشكل التالي :

الاسم	الحرف	عدد المندوبين	النسبة المئوية	عدد المندوبين فى المؤتمر ال ١٠	النسبة المئوية
« التجمع » (مباي واحدوت همعفودا ورافي ومبام)	امت	٦٢٢	٦٢،١١	٦٢١	٧٧،١٦
القائمة الشيوعية الجديدة	و	٢٢	٢،٢٥	١٠	١،٢٨
تجمع حيروت الاحرار	ح.ل	١٦٩	١٦،٨٥	١٢٢	١٥،٢٠
المركز الحر	ط	٢٠	١،٩٩		
حركة العمل الحر	ل.ع	٥٧	٥،٦٩	٣٥	٤،٤٢
القائمة الرسمية	ع.م	٣٩	٣،٨٥		
حركة الاخوة	ع.ن	٥	٠،٥٤		
اتحاد اليسار	ف	٥	٠،٢٤		
العامل المتدين	ص.د	٣١	٣،٠٦		
جماعة ميكونس ـ سنيه	ق *	١٨	١،٧٩	١٣	١،٥٨
همولام هزه ، قوة جديدة	ش	١٣	١،٢٣		
مجموع مندوبي المؤتمر		١٠٠١		٨٠١	

من المعروف ان « قائمة اليسار » انشقت عن مبام ، وقائمة « المركز الحر » انشقت عن حيروت ، و « العامل المتدين » كان يعتبر مع مباي ، و « القائمة الرسمية » انشقت عن رافي ، والقوائم الجديـدة هي : « حركة الاخوة » و « همولام هزه ، قوة جديدة » .

موقف احزاب الحكومة من مصلحة السلام والعاملين

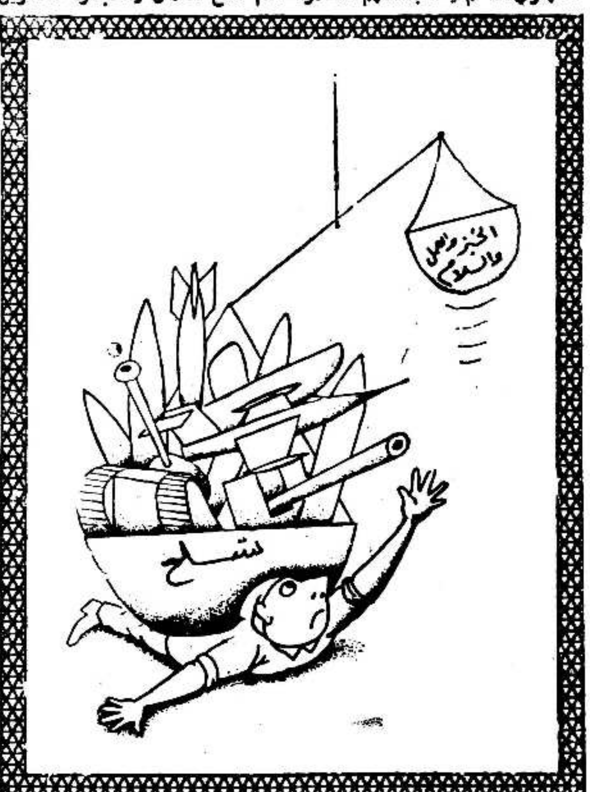
وسيكون المؤتمر منبرا لهذه الاحزاب لعرض مواقفهـا السياسية والنقابية وقضايا ومطالب جماهير العمال . فالاحزاب الحاكمة تستعد لان تجعل من مؤتمر الهستدروت مظاهرة لدعم سياستها المعاديـة للسلام ولمصالح الطبقة العاملة وذلك تحت ستار من التعصب القومي البراق .. وما عقد جلسة الافتتاح فى القدس سوى تحقيق لهذه الغاية . لانها ستكون مجرد استعراض لسياسة الاحتلال والتوسع والاستيطان والتحريض على الاتحاد السوفييتي وتدعيم الغطرسة العسكرية . ففي هذه الجلسة سيظهر رئيس الدولة ورئيسة الحكومة وقادة الحكم ، وستلقى الخطب السياسية الرنانة ، وسيتبارى فى هذا المجال قادة «التجمع» و «جاحال» و « المركز الحر» و «المتدينين» ومن لف لفهم من جماعة بن غوريون حتى جماعـة ميكونس ـ سنيه . وقد ظهر هذا واضحا من الاقتراحات التي قدمتهـا الاحزاب ، ومن الابحاث الاعدادية التي قامت بها لجنة الاعداد لهذا المؤتمر.

واما فى السياسة النقابية فقادة الاحزاب الحاكمة فى حرج من امرهم لان سياستهم المعادية لجماهير العاملين مفضوحة امام الطبقة العاملة اكثر

بقلـم : جمـال موسى

من اي وقت آخر ، خاصة وان كفاح العمال واضراباتهم العديدة والهامة فى ارتفاع مستمر ، وقد اذهلت قادة هذه الاحزاب الـذين استعملوا المحاكمات واوامر العمل الاجباري والتهديد بالطرد من صفوف الهستدروت وغير ذلك من الاساليب المعادية لكفاح العمال ومصالحهم ، ولم تجد فى ايقاف الاضرابات .. فاضراب فنيي « رنتجن » لا يزال مستمرا .

فقادة «التجمع» الذين نفذوا سياسة الحكومة واصحاب العمل فى تجميد الاجور والغاء علاوة الغلاء وتجميد شروط العمل ـ بل اعادتهـا القهقري ـ لم يعد بامكانهم الصمود امام كفاح العمال واصبحوا مضطرين



الى الحصول على بعض الزيادات فى الاجور وبعض التحسينات فى شروط العمل للمحافظة على مراكزهم بين العمال ولايقاف تدهور سمعة الهستدروت .. ولكن من الجهة الثانية يعملون على تنفيذ سياسة الحكومة التي تعارض زيادة الاجور وتحسين شروط العمل فى الوقت الذي تستعد فيه لزيـادة الاسعار والضرائب الامر الذي سيضر بمستوى معيشة العمـال ويثير حفيظتهم . ولذلك يحاول قادة «التجمع» الخروج من هذه الورطة بالكلام المعسول والقرارات المائعة والمطاطة التي لا تحمل اي تعهد بالدفاع عن مصالح العمال ، وانما تكتسب طلاء براقا قد يضلل العمال .

واما قادة « جاحل » ، ممثلو البرجوازية ، وخاصة الكبيرة ، فهم يعملون على تشديد القبضة على مصالح العمال ، ويدعون الى منـع الاضرابات ، وفرض التحكيم الاجباري ... الخ ، ومن جهة اخرى يحاولون استغلال سياسة «التجمع» المعادية للعمال ، فيركبون على حصان الدفاع عن مصالح العاملين امام ظلم «التجمع» .. ولذلك فخطبهم مليئـة بالتناقضات مع انها تحمل العداء لمصالح العمال بشكل بارز ، واقتراحاتهم تكشف عن وجوههم الحقيقية لانها فى اساسها لا تحمل خيرا للعمال بـل للمستغلين المشغلين .

القضايا التي يدور حولها العراك

والقضايا الاساسية التي تقف فى مركز الابحاث :

١ ـ جانب السياسة العامة الخارجية والامنية .

٢ ـ زيادة الاجور ونسبة الزيادة ، ودفع علاوة الغلاء وكيفية دفعها ، وتحسين شروط العمل .

٣ ـ الموقف من حرية الاضراب وكفاح العاملين ودور الهستدروت .

٤ ـ الاقتصاد الهستدروتي ودوره تجاه مطالب العمال ومالية الهستدروت

٥ ـ دمقراطية الهستدروت وهيئاتها وواجباتها تجاه العمال .

٦ ـ التشريعات العمالية : قانون تامين التطبيب ، قانون تامين العمال ، قانون تامين حد ادنى من الاجور ، قانون التقاعد ، قانون للاضرابات ... الخ . وضمن هذا البحر من الابحاث تبحث قضية العمال العرب ومطالبهم .

الكتلة الشيوعية تدافع عن السلام ومصالح العاملين

وحزبنا الشيوعي « القائمة الشيوعية الجديدة » (ركاح) هـو الحزب الاول ، الذي يقف فى طليعة القوى للدفاع عن مصالح السـلام والعاملين ، ويقف مع نضال واضرابات الطبقة العاملة ، والذي ينـاضل من اجل حقوق العاملين العرب وتامين المساواة الحقيقية لهم . وكتلتنا الشيوعية فى مؤتمر الهستدروت قدمت مشروعات القرارات التي تطالب ب:

١ ـ انهاء سياسة الحرب وسفك الدماء ، وانهاء الاحتلال ، وتنفيذ قرار مجلس الامن ، واحلال السلام العادل ، والكف عن التحريض على الاتحاد السوفييتي ، والسير مع قوى الحرية والتقدم ضد الاستعمار وقوى الرجعية ، وتامين الحريات الدمقراطية ، وانهاء سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري والتحريض ... الخ الموجهة ضد العمـال والمواطنين العرب .

٢ ـ * زيادة أجور البدء بالعمل ٢٥ بالمئة على ان يكون الحد الادنى للاجور عند البدء ١٧،٥٠ ليرا يوميا وما فوق * زيادة عامة للاجور ٢٠ بالمئة * زيادة علاوة العائلة والاولاد ، * دفع علاوة الغلاء مرة كل ثلاثة اشهر ، * زيادة ايام الاذن السنوي وايام النقاهة ، * اتباع ساعات عمل صيف فى كافة فروع العمل فى الانتاج والخدمات ، * تامين تعويض للعمال حتى وان تركوا العمل بانفسهم ، * وضع قانون حد ادنى للاجور ، وقانون تقاعد ، * تحويل العامل اليومي الى شهري بعد خمس سنوات من العمل، * تامين حرية الاضراب والكفاح ، * تامين المساواة فى الاجور وشروط العمل للعاملة ، وزيادة أجرتها ، * دفع أجرة كاملة عن ايام عطلة الولادة ، * تامين تعليم مهني للعاملة دون تكاليف ، * الغاء الرسوم الحزبية ، * تخفيض رسوم الهستدروت ، * زيادة أجور الشبيبة العاملة ، وتامين تعليم مهني ومساعدتهم فى هذا ، * تقديم المساعدات للتعليم العـالي والمهني للشبيبة ، * توسيع الخدمات الرياضية والثقافية للشبيبة ، * تخفيض رسوم التعليم العالي ، وتامين المساكن للطلاب ، * تحسين خدمات « صندوق المرضى » الطبية ، ومطالبة الحكومة بان تدفع ٥٠ بالمئة من ميزانيته ، * تخفيض رسوم التعليم الثانوي ، على ان يشمل التعليم المجاني ابناء ال ١٦ .

٣ ـ العمال العرب : * فتح ابواب العمل فى المكاتب والمصانع الحكومية والهستدروتية والكبيرة امام العمال العرب ، * تامين التقدم المهني ، * ضمان التعليم المهني والعالي للجنود المسرحين الدروز ، * تامين المساواة فى الاجور وشروط العمل ، * تحسين أجور وشروط الشبيبة حسب قوانين واتفاقيات العمل ، وتامين تعليم مهني لهم ، وفتح المدارس الصناعية ، وتوسيع شبكة النوادي والنشاط الرياضي والثقـافي ، * توسيع الخدمات الطبية لعيادات « صندوق المرضى » ، واقامة ابنية خاصة لها ، وفتح عيادات جديدة فى القرى التي لا يوجد فيها مثل هذه العيادات ، * تنظيم العمال فى الهستدروت ، واقامة مجالس عمـال ونقابات منتخبة فى القرى ، وابطال الدائرة العربية ، * فتح مكاتب عمل فى القرى ، * توسيع شبكة النوادي وفروع صناديق الضمان فى القرى ، * توسيع شبكة الجمعيات التعاونية وخاصة الانتاجية والزراعية، * اقامة منازل مبيت للعمال فى مراكز العمل البعيدة عن القرى ، * تامين أجور متساوية للعاملة العربية ، خاصة فى الزراعة ، وتشغيلها عن طريق مكاتب العمل ومنع طريقة « الوسطاء » و « الرياس » ، * تامين تطوير مهني واجتماعي للمرأة العاملة وتوسيع شبكة النوادي المهنية ، * ايقاف سلب اراضي الفلاحين العرب ، واعطاء الارض للمزارعين الذين لا يملكون ارض او يملكون شيئا قليلا منها ، وتامين المساعدات المالية والفنيـة الرخيصة ، وتوسيع شبكة زراعة الري ، وتامين اسعار مناسبة للانتـاج الزراعي ، * اعتبار اللغة العربية لغة رسمية فى الهستدروت ، * ابطال أوامر تقييد التنقل والاقامة ، وابطال سياسة التحريض والتمييز ، والاعمال التعسفية فى الطرق واماكن النوم ، وابطال سياسة الاضطهـاد القومي وتامين المساواة التامة والحقيقية وفى كل المجالات للعمـال والمواطنين العرب .

وهناك مطالب عديدة اخرى بشأن مختلف القضايا والمجالات التي لا يستطيع ان يشملها هذا المقال .

وفى ختام المؤتمر ينتخب المجلس العام للهستدروت الذي ينتخب بدوره اللجنة التنفيذية ويتخذ القرارات .

والكتلة الشيوعية ستكون المعبر عن مصالح العمال وجماهير الشعب والمكافح فى المؤتمر من اجل تامينها . ولهذا ستكون الكتلة الشيوعيـة عرضة للتحريض والتهجم من قبل كل المعادين لهذه المطالب ، ولكن الكتلة الشيوعية ستقف فى المؤتمر بصلابة ومثابرة فى الدفاع عن مصالح السـلام والعاملين .

قالت الصحف العبرية

מעריב

الصـورة القبيحـة !

● حتى كتابة هذه السطور ، ما زالت غولده مئير غارقة فى غمرة أزمتها الوزارية .. وما زالت الصحف الاسرائيلية غارقة فى مناقشة هذه الازمة وابعادها الدبلوماسية والشعبية

وفى عدد الجمعة (٥ـ١٢) من صحيفة « معريب » كتب هـ. يوستوس مقالا يقول فيه ان المراقب البعيد للازمـة الوزارية فى اطار الوضع الاسرائيلي محليا وعالميا ، يشاهـد صورة قبيحة .. والمراقب القريب الذي يتفحص هذه الازمة من الداخل يرى الصورة اكثر قبحا ..

« الصورة قبيحة للغـاية ..

فغدا او بعد غد ، يجيئون الى المواطن بمطاليب عديدة وصعبة ، فلا مفر منها ولا يجدر الاحتجاج عليها ـ مطاليب تتضمن الضرائب الجديدة والاعباء الجديدة وشد الاحزمة ، وبذل المجهود الامني الاكبر ، والتخصص والتطوع الاكبر ـ بالاضافة الى العبء الثقيل الذي يحمله على كتفه .

ويتوقعون منه ، ليس فقط الانصياع ، وليس فقـط التسليم ، بل تقبل النير باستعداد نفسي ، بارادة ، وبفهم ذاتي ، بانه يتوجب عليه ان يتنازل عن امور عديدة ، وعن طيب خاطر ـ هذا لا يكفينا .. نحن بحاجة الى اكثر من هذا .

وغدا او بعد غد ، تبدا المفاوضات حول اتفاقيات الاجور ـ مفاوضات تقرر الى مدى بعيد شكل الاقتصاد ـ ويجدر بالاطراف ان تتنازل فى هـذه المفاوضات : باسم الوضع ، باسم الايام المصيرية ، باسم ساعات الطوارىء ، باسم الصراع الذي نعانيه ..

ولكن ممن يتعلمون التنازل ؟ ممن يتعلمون عدم العناد والاصرار ؟ ما هو النموذج الذي سيواجههم ؟ وكيف يمكن ان تهبط فى عيني العامل قيمة علاوة الغلاء التي يطالب بها ـ والتي هي فى حالات عديدة ضرورية له جدا لاعالة اسرته ؟ هل يتم ذلك بنصف كرسي فى الحكومة يدور حوله الصراع ؟»

למרחב

مـا هو البعد الجديد فى العلاقـات الاسرائيلية ـ الامريكية ؟

● كثر الحديث فى الآونة الاخيرة حول تحولات معينة فى الموقف الامريكي تجاه اسرائيل .. واكثرت الصحف المحلية من الزعم بأن الولايات المتحدة تتراجع امام الموقف السوفييتي ـ العربي من جهة والموقفين الفرنسي والبريطاني من جهـة اخرى ، وان هذا التراجع يتم على حساب اسرائيل !

ولكن المعلق السياسي **يهوشع تدمور** يسلط ضوءا أقوى على العلاقات الاسرائيلية ـ الامريكية ، فى سلسلة مقالات نشرتها له صحيفة « **لمرحاب** » ، فيؤكد ان « **البعد الجديد** » فى العلاقات بين البلدين لا يلغي التضامن الحتمي بينهما ، وانما يفترض توجها اسرائيليا جديدا لا يعرض المزيد من المواقع الامريكية فى المنطقة الى الدمار ويضمن مصالح حكام اسرائيل الاساسية فى الوقت نفسـه .

فى «لمرحاب» (٥ـ١٢) يقول تدمور :

« من الواجب ، التاكيد انه حتى الان لم تتخذ الزعامة الامريكية اي قرار جديد ومن السابق لاوانه التحدث عن تحول . وسيسكو ينشط الان بموجب قرارات اتخذها قبل اشهر مجلس الدفاع القومي الامريكي . وهو يتمتع بالثقة المطلقة من جانب الرئيس نيكسون ، ومن المعروف ان ابواب البيت الابيض مفتوحة امامه » .

ويغمز الكاتب على سيسكو بانه لا يجيد المناورة ، فهو ـ كما يقول الكاتب ـ يعمل « **بمدى كبـير من الحماس والرغبة فى النجاح ، ويغلب عليه طابع السياسي الراغب فى الحصول على مكانة شعبية ، اكثر من ذلك الدبلوماسي الذي ينفذ سياسة المسؤولين عنه** » .

ويشير تدمور الى ان الولايات المتحدة اخذت تحسب الحساب لما يجري فى العالم العربي من صعود التيار الاشد عداوة لمصالحها هناك :

« ومما يزيد من صعوبات القضية ، الغليـان داخل الجماهير العربية ، الذي يكتسب ـ فى عيون واشنطن ـ طابعا مثيرا لمزيد من القلق » .

ويؤكد من ثم ان المسؤولين الامريكيين يطلبـون من المسؤولين الاسرائيليين اللجوء الى أساليب جديدة :

« فلم يعد ممكنا لاسرائيل ان تكرر التعابير المألوفة . ولم تعد كافية ، المطالبة بالحفاظ على الوضع الراهن من أجل السلام ، حيث لا يبدو السلام فى الافق » .

وبعد تأكيده على ضرورة التعاون بين الولايات المتحدة واسرائيل يقول الكاتب :

« هذا التعاون ، وعلى الاقل فى مجال التفكير والتخطيط ، يجب ان يشمل المنطقة كلها ، من خلال الرؤية السياسية ـ الاستراتيجية التي تضم مساحات واسعة جدا » .

من هنا .. وهناك

شيكات ... بدون تغطية !

ظهر ان موشه ديـان وزير الحربيه لم يتمكن من صرف بعض شيكات بمبلغ ٧٥ الف ليرة ، قدمهـا تاجر الاوراق الماليه ويتسار متسغر هديـة للجيش الاسرائيلي .. لعدم وجود تغطيه لها ولان التـاجر المذكور « تبرع » بهـده الشيكات بعد اعـلان افلاسه .

وكان هذا امام القاضي عضو المحكمة المركزيـه حريتس ، عندما استمع الى لجنة الامناء التي تولـت جمع الديون المطلوبه مـن الرجل والتي بلغت حتـى الان مليوني ليره .

دكتـور !!

كان بين المهاجرين الـى اسرائيل على ظهر الباخرة «تيودورهرتسل» فى شهر ايار الماضي طبيـب يهودي شاب فى التاسعة والعشرين من عمره يدعـى الدكتور فلاديمـير ساميدوف . وقوبل فى ميناء حيفا بحفاوة خاصـة ونفحته سلطات الاستيعاب مبلغ ٤٠٠ ليرة وامنوا سكنـاه ودراسته اللغة العبرية فى النـاصرة العليا .

وكان من المبرزين فـي اللغة العبرية ، وفى ملاحقة الفاتنـات من القادمات ، حتى استقرت به الملاحقـة عند شابة جميلة طلب يدها ولكن الفتاة اخبرته أن امها لا توافق على زواجها مـن شاب غير مستقر فى عمـل ووعدته بالزواج حالما يجد عملا . ولما كانت أم فتاتـه تسكن فى حيفا توجه الـى حيفا فاستأجر غرفة فيها وتوجـه الى مستشفـى روتشيلد .

وكانوا هنـاك على استعداد لقبوله . وعندما طلبوا منه بعض التفاصيل الادارية مثـل ان يعرض شهادته على لجنة التعيين قـال : لقد هربـت من يوغسلافيا بدون شهادات غير ان عائلتي ستتمكن من نقلها الي وبعد مدة وجيزة ستصلني .

ولم يتسرب الشك الى احد خصوصا عندما صرح انـه متخصص فى امراض الرئة وطلب ان يسمح لـه بالعمل فى هذه الاثناء حتى وصول شهاداته ، كمراقب فى المستشفى ليقف عن كثب على طـرق المعالجـة فى اسرائيل .

وفعلا اشركه الاطباء فى جولاتهم، كما اعاره احدهم مريوله الابيض . وزارته فى المستشفى الشابة ، فجن جنونهـا فرحا عندمـا شاهدتـه بين الاطباء . فاسرعت الى امهـا لتزف لها البشرى .. وما هـي الا ايام حتى ذهب الاثنان الى الحاخامية لتسجيـل دورهما

وصـدف ان زار المستشفى رجل يوغسلافي الاصل هاجر الى البلاد قبل سنوات .. ولما رآه بـين الاطبـاء وفى المستشفـى سأل : ماذا يفعل عندكـم سلفاكـو سوريانتس ؟ .. فاجابوه انك مخطـىء ولا ريب فهـذا هو الدكتور سميدوف ..

لكن الرجل كان تأكـدا .. ولذلك اضطرت ادارة المستشفى الى الاتصـال بالبوليس . وقبل شهـر اعتقلت الشرطة فلاديمـير سلفاكو بتهمة التظاهر بانه طبيب . ولكن الطبيب أمر على صحة التفاصيل التى ادلى بها . وكاد المحققون يقتنعون .. لولا انهـم فطنوا الى ان الرجل الذي شاهده فى المستشفى يدعي انه ليـس يهوديـا .. ولليهودي علامة فارقة عن المسيحي وهي « الختان » وسألوه هـل هو علـى استعداد .. وهنا اسقط فى يده .. واعترف انـه سلفاكو سوريانتس ، ابـن قصاب من بلدة سوسارة اليوغسلافية ..

هذا وسيقضي سلفاكو ستة اشهر «لتدكتره» فى سجن الرملة . اما تظاهره بانه يهودي فلن يعاقـب عليـه ..

خنفس فى دور .. المسيح !

سيقـوم الخنفـس المعروف جون لنون بتمثيل دور السيد المسيح فـي المشهد الاستعراضي الذي تعدله كاتدرائية مار بولس فى لندن ، وبدور حول اخر ايام السيد المسيح .

وقد قبـل جون لنون العرض واشترط ان تتولى زوجته «يوكـو» اداء دور مريم المجدلية .

النص الكامـــل لبيـــان الاحزاب الشيوعيـــة وحكومات الدول الاشتراكيـــة عن الشرق الاوســط

اسرائيـــل ومؤيدوهـــا يفشلون امكانيـــة الحـــل السياســـي

في السابع والعشرين من تشرين الثاني الماضي اصدرت اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية والعمالية وحكومات بلغاريا وهنغاريا والمانيا الدمقراطيةوبولونيا والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا بيانا هامـــآ مشتركا عن الوضع في الشرق الاوسط . وفيما يلي نص هذا البيان :

تحولت منطقة الشرق الاوسط مؤخرا ، الى بؤرة خطـــرة للتوتر والتدهور ، نتيجة للسياسة العدوانية التي تتبعها الاوساط العسكرية الامبريالية . ان اسرائيل تقوم بصورة مستمرة ومتزايدة باستفزازات عسكرية ضد الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العربية السوريـــة والاردن والدول العربية الاخرى . وتشترك في هذه الاستفزازات وحدات مسلحة كبيرة مزودة باسلحة حديثة : طائرات ودبابات . وفي المناطق العربية المحتلة تتبع اسرائيل سياسة نهب استعماري واضطهاد قومي ضد السكان العرب . واعمال اسرائيل هذه هي خطرة جدا لانها تؤدي الى تطور الاحداث في هذه المنطقة الى صدام عسكري جديد .

ان سياسة اسرائيل الاستفزازية هذه تشكل عقبة في الطريق الى سلام عادل ومقيم في الشرق الاوسط ، وهي تعبير عن خطط موجهة ضـــد الانظمة التقدمية في البلدان العربية ، وضد الاستقلال القومي للبلدان العربية وضد الانجازات السياسية والاجتماعية للشعوب العربية المحبة للحرية وضد حركة التحرر للشعوب العربية ، التي تشكل عاملا هاما جدا في النضال ضد الامبريالية .

ان الامبرياليين يبذلون الجهود لاستعادة المواقع التي فقدوها في الشرق الاوسط ، وذلك للاستمرار في نهب الثروات الطبيعية للبلدان العربية ، وفي المقام الاول مصادر النفط فيها . وهذا هو السبب الاساسي الذي يجعل الامبرياليين في عدد من البلدان الغربية ، وبشكل خـــاص الولايات المتحدة ، يشجعـــون عمليا سياسة التوسـع الاسرائيليـــة في الشرق الاوسط ، ويقدمون لاسرائيل المساعدة المالية والعسكرية وغيرها بشكل واسع . ان احدث الاسلحة ـ وبضمنها طائرات وصواريخ وغيرها ـ تقدم للمعتدي بكميات كبيرة .

لقد مرت سنتان ، منذ ان اتخذ مجلس الامن قراره ، الذي يفرض على اسرائيل ان تسحب جيشها من المناطق العربية المحتلة ، والذي كان هدفه الوصول الى سلام عادل في الشرق الاوسط . ولكن هذا القرار لم ينفذ حتى الان ، وذلك بسبب موقف اسرائيل الاستفزازي والعدواني ، الذي يتجاهل بشكل عنيد ارادة منظمة الامم المتحدة ، والرأي العام العالمي .

ان اسرائيل ومؤيديها ، يفشلون ، عمدا ، امكانيات الحل السياسي للازمة ، على أمل ان يتمكنوا من ضم المناطق العربية المحتلة . وهذا هو التفسير الوحيد الذي يمكن اعطاؤه لموقف اسرائيل تجاه المطالب المتكررة والمختلفة لمنظمة الامم المتحدة وكذلك مجلس الامن وبضمنها القرار من ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ .

بعد الانتخابات البرلمانية التي جرت مؤخرا في جو من التضليـــل الشوفيني تقوت اكثر مراكز القوى الرجعية والمتطرفة العنيدة التي تدفع الشعب الاسرائيلي نحو تدهور آخر في النزاع مع جيرانه العرب ، بافشالها الحل السياسيّ القائم على أساس تنفيذ قرار مجلس الامن ، للازمة في الشرق الاوسط ، وتواصل الاوساط الحاكمة في اسرائيل توريط الشعب الاسرائيلي في صدامات آثمة ومستمرة مع الشعوب العربية . ان سياسة كهذه تحمل في ثناياها اشد الاخطار ، وفي المقام الاول ، للشعب الاسرائيلي نفسه ، مما يشكل تهديدا لسلام العالم باسره .

ان خط اسرائيل العدواني هذا وكذلك الاوساط الغربية التي تشجع العدوان الاسرائيلي يثير الاستنكار في العالم كله . ان شعوب العـــالم تطالب باتخاذ اجراءات فعالة من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ . ان عدم تنفيذ هذا القرار معناه تشجيع المعتدي ، وفقدان الثقة في الامم المتحدة ، وتشديد خطر آخر للوضع في الشرق الاوسط .

ان الوضع الخطير الحالي في الشرق الاوسط يتطلب اتخاذ خطوات سريعة . ويتوجب على كل شعوب العالم ان تضطر اسرائيل الى سحب قواتها من المناطق العربية المحتلة ، فبدون حل هذه القضية لا يمكن احلال السلام العادل والمقيم في هذه المنطقة ، ومن الضروري مع القضايا الاخرى ايجاد حل عادل ايضا لقضية ضمان الحقوق والمصالح المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، الذي يشن النضال الجريء من أجل التحرر القومي المعادي للاستعمار .

ان الواقع يشير الى ان الامبرياليين يواصلون محاولاتهم لاسقاط الانظمة التقدمية في البلدان العربية ، والى انهم يستعملون كسلاح من اجل ذلك ، الاوساط الصهيونية والحاكمة في اسرائيل . ان اعداء الشعوب العربية يسعون الى استغلال ضعف الوحدة بين الدول العربية ، وواضح ان هنالك أهمية خاصة لتوسيع وحدة وتراص كل الشعوب العربية من اجل النضال للقضاء على نتائج العدوان الاسرائيلي .

ان الدول الاشتراكية التي كانت دائما صديقة للدول العربية تعرب عن تضامنها الاخوي مع الشعوب العربية التي تشن النضال دفاعا عن استقلالها القومي ، وعن سيادتها وحريتها . ان احزابنا وشعوبنا وحكوماتنا عازمة على بذل كل ما في استطاعتها لافشال المشاريع العدوانية في الشرق الاوسط . ان الدول الاشتراكية ستواصل تقديم العون الشامل والفعال للدول العربية التي تحارب من اجل صيانة مكاسبها التقدمية ، وضـــد مدخل اسرائيل ومؤيديها .

اننا باسم احزابنا وشعوبنا ودولنا ندعو كل الشعوب والدول المحبة للسلام الى تقديم المساعدة الاخوية للشعوب العربية في نضالها العـــادل من اجل انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة ، وفي نضالها من اجل الحرية والاستقلال ، وضد مضايقات القوى الامبريالية في الشرق الاوسط ، من اجل حل عادل لازمة الشرق الاوسط ، لمصلحة احلال السلام المقيم في هذه المنطقة ولمصلحة السلام في العالم باسره .

تمديـــد اعتقـــال السجنـــاء السياسيين لمـــدة ستـــة اشهـــر اخرى

حيفا ـ مكتب الاتحـــاد ـ علم مراسلنا ان السلطات العسكرية قد جددت الاعتقال الاداري للسجنـــاء السياسيين العرب لمدة ستة اشهر اخرى، علما بان بعض هؤلاء السجناء معتقلون منذ حوالي سنتين ولم توجه اليهم اية تهمة بعد التحقيق الصوري الذي رافق اعتقالهم في بدايته ، ومن هؤلاء نذكر فريد الطويـــل ، وابراهيم فريد غنـــايم ، وفهمي مواسي ، ويحيى النصين ، وكـــايد هياض ابو ارميله ، وغيرهم معتقلون منذ حوالي سنة منهم الحاج بدوي عمر القواسمي ، نعيـــم الأشهب ، حسن زكريا دنديس ، ونعيم محمد فبلاني ، واسحق علي العراقي ، ومحمد محفوظ جابر ، واميل عواد عادي ، وجميل شقيرات ، ومحمود سقير ، واحمد الفحماوي ، وميشيل موسى ستداحه . وقد توجهت عائلات المعتقلين الى مكتب المحامين فولا لانغر وعلي رافع وكلفتهما بالدفاع عنهم .. ويذكر القراء ان هؤلاء المعتقلين قـــد رفضوا مؤخرا المثول امام لجنـــة الاعتراضات الخاصة على الاعتقالات الادارية معلنين ان هذه اللجنة تشكل ستارا قانونيا لاعتقالهم ليس الا ، وليست بذات صلاحيات تؤهلهـــا للافراج عنهم . ويضيف مراسلنا ان مندوبا عن الصليب الاحمر الدولي قد زار هؤلاء المعتقلين الموجودين في سجن الدامون وسمع شكواهم واعتراضاتهم على اعتقالهم السياسي الذي لا مبرر قانوني له ، وقد عبروا له عن استعدادهم للمثول امام اية محكمة أو هيئة قضائيـــة ليثبتوا أمامها براءتهم وليفرج عنهم ليعودوا الى عائلاتهم خصوصا وان بعضهـــم يعيل عائلات كثيرة الاولاد تقاسي من الجوع لغياب معيلها .

كما ان السلطات العسكرية قـــد جددت مؤخرا الاعتقـــال الاداري للمعتقلات العربيات التي لم تجـــد توجهـــاتهن وتوجهـــات محاميهـــن فـــولا لانغـــر وعـــلي رافـــع حتى الان في الافراج عنهن اي رد ايجابي ، وهؤلاء المعتقلات هن : ليلى يوسف قمري واختها عايدة يوسف قمري ، المشكوك بانهما على علاقة مع أختهما الهاربة وداد قمري وقد انكرتا كل صلة معها منذ مغادرتها منزل العائلة في القدس العربية قبل اكثر من سنة، وحياة عبد الحميد عبيدو المشكوك بانها هي الاخرى كانت على صلـــة او علم باختها الهاربة رشيدة عبد الحميد عبيدو والمتهمة بانها وضعت مع غيرها عبوات ناسفة بمجمـــع الافذية في القدس في ٢١-٢-٦٩ ، وليلى يوسف عودة من رام اللـــه المشكوك بأنها كانت على صلة مع اختها رسمية المتهمة بوضع عبوات ناسفة في القنصلية البريطانيـــة في القدس قبل حوالي السنة وقـــد انكرت امام المحققين اية صلة كهذه ، وانتصار رباح بسيسو ونفوذ مصطفى المفتش المشكوك بأنهما على علاقـــة بحركة المقاومة العربية في المنـــاطق المحتلة وقد انكرتا قيام اية علاقـــة كهذه .

ومن الجـــدير بالذكر ان اكثر هؤلاء المعتقلات طائبـــات في المدارس الثانوية وبعضهن كن يعملن لاعالـــة عائلاتهن ، وجميعهن معتقلات منذ ٨-٣-٦٩ ، وقد جدد اعتقالهن حتى ٢١-٤-١٩٧٠ .

مـــن المماطلـــة الـــى .. النهـــب

تمتلك شركة الصداقـــة الناصرية بستان العين (ارض المسكوب) ، ومنذ عدة سنوات تطالب الشركة باصدار رخصة بنـــاء لتعمير المنطقـــة لتعود بالفائدة في تنشيط الحـــياة الاجتماعية والاقتصادية فـــي البلد ، ولكن السلطاتالمختصة كمكتب حاكم اللواء وبلديـــة الناصرة وغيرها كانت تماطـــل وتؤخر . فالائتلاف الاجير كان يرفض اصدار الرخصة ، ولما تقدمت الشركة الى محكمـــة العدل العليا تـــدرع رئيس البلدية بان عدم اصدارالرخصة يعود الى عدم وجود خارطـــة عامة لمنطقة العين ووعدالمحكمة باعداد الخارطة .

وظهر ان الخارطة التـــي اعدتها دائـــرة حاكم اللـــواء وتقدم بها للمجلس البلـــدي تهدف الى مصـــادرة نصف الارض من الناحيتين الشرقيه والغربية .

وتقدمت الكتلة الشيوعيه بخارطة يوسع فيهـــا الشارع ليصبح مستقيما ، ويصبـــح عرض ساحة العين ٥٠ مترا تقريبا .

ولكن رئيس البلدية وعضو البلدية سيف الدين الزعبـــي تصرفا تصرف الاجير الرخيص عندما وجـــدا انهما والائتلاف سيصبحون اقلية لان السيـــد رياض قبطي سيصوت مـــع اقتراح الكتلـــة الشيوعية ، وترك سيف الجلســة الى غرفة اخرى .. واخذ موسى كتيلة يماطل في تأخير التصويـــت واعلن اقفال الجلسة .

واصدر الحزب الشيوعي في الناصرة بيانا يشجب فيه هذا التصرف ، ويعلن انهذه المؤامرة هي جزء من المؤامرة على اراضي الناصرة التـــي بدأت منذ عهد بعيد وكـــان موقف الائتلاف الموالي منهـــا موقف مخرج الكستناء من النار لاولياء امره .

زاويـــة الرياضـــة

● نتيجـــة مذهلة في نطاق مباريات الدوري الممتاز في البلاد : مكابي تل أبيب ـ بيطـــار تل ابيـــب ٧ : صفر !! ● شبـــاب النـــاصرة يضيعون نقطـــة ثمينـــة للمرة الثانية علـــى التوالي من أرض ملعبهم ـ هبوعيل نتانيا ـ ١ : ١ ● ثالث فرق الاتحاد السوفييتي قوة يقابل فرق ج.ع.م في ثلاث مباريات فـــي الاسبوع الماضي ..

الدوري العام في البلاد

الدرجة الممتازة

حقق فريق مكابي تل ابيب نتيجة مذهلة هذا الاسبوع بعد ان فـــاز على بيطار تل ابيب بسبعة اهـــداف مقابل لا شيء . وبهذا قفز الىالمرتبة الثانية وله ١١ نقطة . اما المرتبة الاولى فلا يزال مكابي حيفا يحتلها بعد فوزهعلى بيطار القدس ١ : صفر وله ١٣ نقطة . والجدير بالذكر ان مكابي حيفا لم يخسر اية مباراة هذا الدوري . اما بطل الدوري هبوعيـــل تل ابيب فقد تعادل مع هبوعيـــل بتح تكفا !! وكانت باقي نتائـــج المباريات الاخرى .

هبوعيل حيفا ـ هبوعيل القدس ١ : ١
بئر السبع ـ شمشون ٢ : صفر
هكواح ـ مكابي بتح تكفا ١ : صفر
يافا ـ بني يهودا ١ : ١
نتانيا ـ كفار سابا ٢ : ٢

الدرجـــة « ا »

للاسبوع الثـــاني على التـــوالي يخسر شباب الناصرة نقطة ثمينـــة على ارض ملعبه . فقـــد تعـــادل الشباب هذا السبت مع هبوعيـــل نتانيا بهدف لكل منهما . وقد سجل هدف الشبـــاب اللاعب البـــارع « رياض » على اثر ضربـــة جـــزاء « بنلتي » في الدقيقة العشريـــن . وكان سبب التعادل هو لياقة بعض افراد لاعبي الناصرة ... السيئـــة جداء جدا . فقدم طوني مجـــدلاني وسمير فرهود ورمزي حناني مباراة في غاية من السوء .

ففي مباراة أخرى في القســـم الشمالي خسر بينار نتانيا امـــام عكا (٢ : ١) وفقد المرتبـــة الاولى التي صعد اليها فريق محني يهودا بعد فوزه على هبوعيل هرصليـــة (١ : صفر) ! .

اما القسم الجنوبي فقـــد عـــزز رمات عميدار مرتبته الاولى بعـــد فوزه على شمشون « ٤ : ١ »وخسارة شمرايهم امام ريشون لتصيون ١ : صفر .

نتائج اخرى :

حولون ـ هبوعيل اللـــد ٣ : ٢
طيرة الكرمل ـ نحلئيل ٢ : ١
كريات حايم ـ طبريا ١ : صفر
هبوعيل الخضيرة ـ رمات غـــان ١ : صفر
هبوعيل الخضيرة ـ رمات غـــان ١ : صفر
بئر يعقوب ـ مرمورك ٣ : ١

الدرجـــة « ب »

لاول مرة منذ سنة ونصف يجري فريق شفاعمرو مباراة دوري على ارض ملعبه ، ولاول مرة من هـــذا الدوري يحقق الفوز . فقد فـــاز هبوعيل شفاعمرو على اقـــوى فرق مجموعته ، الذي يحتل المرتبة الاولى بدون اية خسارة ـ فريق مجدال هعيمق ـ بهدف مقابل لا شـــيء سجله اللاعب سامي .

وفريق فلنسوة هو الاخر حقـــق فوزا كبيرا على راس العين بهدف واحد سجله سامي متاني منالشوط الاول .

الدرجـــة « ج »

فاز مكابي الفريديس على «فيبع هكرمل» ٥ : ٢ وتصـــدر رأس مجموعته وسجل الاهـــداف محسن حسن ثلاثة اهداف ، جودت توفيق ونبيل توفيق . وفاز هبوعيل نـــين على سولم بهدفين سجلهما اللاعب حسن مقابل هدف واحد . وخـــر اتحاد شباب يافا المباراة امام رمـــات حين ٣ : ٤ وفاز هبوعيل الاخوة حيفا اداريا بثلاثة اهداف مقابـــل لا شيء لصالحكفر كما . وفازهبوعيل الطيرة على صور موشيه باربعـــة اهداف مقابل ثلاثة .

الدرجـــة « د »

في مباراة دربي جرت في الرينـــة تمكن مكابي الرينة من انيهزم هبوعيل الرينة بهدفين مقابل هدف واحـــد وطار الى المرتبة الثالثة . بينمـــا هبط الهبوعيل الى المرتبة الرابعـــة

... بهدف يتيم سجله اللاعب سعيد عبد الحي في الدقيقة ٦٢ .. وقد ظهر فريق غبعات همورية بمستوى رياضي واخلاقي ، ممتاز يستحق الذكر . وكانوا الاجدر بـــالفوز في الشوط الاول لولا صمود دفاع الكباير وبرز بينهم بشكل خاص ، محمـــد نمر ، ابراهيم عبد الهادي ، قاسم فـــؤاد والحارس محمود عبد الحي واشترك في هذه المباراة من الكباير لاعبهـــا القديم عبد اللطيف مصطفى الـــذي انقطع عن اللعب لمدة تزيد على ثلاث سنوات ولم يقدم العرض المطلوب .

في الشوط الثاني اهدر فريـــق الكبابير فرص نادرة لتعزيز النصر لضعف خط الهجوم وبرز بضعفـــه بشكل خاص كل من علي فؤاد وعادل عبد الحي .

ففي مباراة اخرى تمكن هبوعيـــل باقة الغربية من الفوز على هبوعيل جت باربعة اهداف مقابل لا شيء . وخسر هبوعيل عمال شرقي القدس مباراته امام الاورثوذكسي يافا بهدفين مقابل هدف واحد .

اخبار رياضيـــة

زار فريق ديناموطبليسي ، ثالث فرق الاتحاد السوفييتي وبطلمقاطعة جورجيا الجمهورية العربية المتحدة .. في الاسبوع الماضي اجرى ثـــلاث مباريات . كانـــت الاولى ضـــد الاهلي يوم الاحد من الاسبوعالماضي. استقل الاهلي لقب الفريق الضيف وفاز عليه بعد مباراة جيدة ٣ : ١ نان طه اسماعيل نجم الاهلي فيالمباراة وسجل هدفين واضاف عادل طعيمـــة هدفا ثالثا . وفي مباراته الثانيـــة تعادل امام منتخب الاسكندرية بهدف لكل منهما . سجل هـــدف دينامو اللاعب مانتراكوتي في الدقيقـــة ٦٢ واحرز منصور البوري هدفالتعادل للاسكندرية في الدقيقة الـ ٨٠ وفي مباراته الثالثة المرتقبة ضد الزمالك تمكن الفريق الضيف من ان يحقق مراده ، وفاز على الزمالك ٢ صفر . وقدم الفريقان عرضا سيئا وهزيـــلا وخصوصا نادي الزمالك الذي امتاز في الماضي بلقب قاهر الفرق الاجنبية فلم يبق من هذا اللقب سوىالحروف على الورق . بينما كان المستـــوى الفعلي للاعبي الزمالك غاية منالسوء متفكك اللعب الجماعي ، والشوطات الطائشة : سجل هدفي ديناموا لاعبه الدولي مطربلي ومانزاكوتي . والجدير بالذكر ان الفريق الضيف يضـــم خمسة من لاعبي الاتحاد السوفييتي الدوليين ومن بينهم قلب دفاعمنتخب العالم براطيسلافا .

تمكن منتخب اسرائيل من الفوز على منتخب اوستراليا بهدف واحد مقابل لا شيء من المباراة الاولى التي جرت بينهما في رمات غان وذلـــك في نطاق المباريات التمهيدية للفوز بكاس العالم . وسيجري اللقاء ...

يوم ١٤ من الشهر الجاري فـــي سيدني .

حطم الدفـــاع الهنغاري ايمورا فولادي الرقم العالمي لوزن الديك بعد ان رفع من المجموع الكلي للثـــلاث رفعات ٣٧٠ كغم .

تمكن نادي ستاندرد البلجيكي من الفوز على ريال مدريد ٣ : ٢ في اسبانيا واخرجه من مسابقة بطولـــة اوروبا للفرق الحائزة على بطولـــة الدوري في بلادها .

في مباريات الدوري الانجليزيتمكن نادي ليفربول من الفوز على خصمه ابرطون على ملعب الاخير ٣ : صفر. وهي اول خسارة لابرطون في بيتـــه ..وفـزتشلسي على مانشستريونايتد على ملعب الاخير ايضا ٢ : صفر . مانشسترستي ـ ويستهام ٤ : صفر
كوبنتري ـ طوطنهام ٢ : ٢

تكهنات الاتحاد

من مسابقة سبورتوتو

هبوعيل نتانيا ـ نحلئيل ١ × ١
رمات غان ـ الناصرة × ١ ٢
مكابي هرصليا ـ هبوعيل الخضيرة × ٢ ×
مكابي الخضيرة ـ كريات طيعون ١ × ١
محني يهودا ـ كريات شمونه ١ ١ ١
طبريا ـ هبوعيل هرصليا × ١ ١
عكا ـ كريات حايم × ٢ ١
طيرة الكرمل ـ بيطار نتانيا ١ × ١
بيطار اللد ـ رمات عميدار ٢ × ٢
ايلات ـ اشكلون ١ × ١
كريات اونو ـ هبوعيل اللد ١ ١ ١
بئر يعقوب ـ الرملة × ١ ١
نس صيونه ـ مرمورك ١ × ١

مباراة بـــين شباب الرامة وعرابـــة

من عماد جريس بهو ـ الرامة

● على ملعب عرابة ، التقى يوم السبت الماضي فريق هبوعيل شباب الرامة مع فريق مكابي عرابة ، في مباراة دورية مؤجلة .

في الشوط الاول من المباراة ،كانت النتيجة هدفـــين لصالح مكابـــي عرابة ، مقابل لاشيء لفريق الرامة .

اما في الشوط الثاني ، فقد ركز هبوعيل شباب الرامة هجماته علـــى مرمى عرابة ، وسجل خط هجومـــه ثلاثة اهداف في مرمى عرابة ، وقـــد سجل هدفين منها اللاعب حنا سويد والهدف الثالث ، وهو هدف النصر سجله ابراهيم سمعان ، وكان ذلك في اللحظات الاخيرة من المباراة .

وقد اجاد في اللعب جميع اعضاء فريق شباب هبوعيل الرامة ، وبـــرز من بينهم ابراهيم سمعان وسليـــم خوري واميل ضو ويعقوب عـــارف وحامي المرمى جريس درويش .

مشاكل قرية المكر بعد الوعود الانتخابية

بقلـم : احمد الخطيب

الان وبعـــد ان انجلى غبـــار الانتخابات اخذت تتكشف امـــام الجماهير حقيقة الوعود الجوفاء التي كالها المـــؤولون في دوائر الحكومـــة المختلفة قبيـــل الانتخابات وابـــان «الاحتفال» بمرور سنة على قيـــام المجلس المحلي في قرية المكر والتـــي على اساسها وعلى اسس اخـــرى غيرها نشط عملاء القوائمالصهيونية في الانتخابات وكثـــيرا ما اوهمـــوا او حاولوا ان يوهموا بانه في حالة هزم الشيوعيين في الانتخابات في قريـــة المكر فان كافة الوعود التي كيلت ـ من تعبيد الشـــارع الرئيسي وربط القرية بالشبكة الكهربائية وتعبيـــد شوارع القرية الداخلية وغير ذلـــك سيتحقق لقريتنا .

فما هي حقيقة الاوضاع الان وبعد مضي اكثر من شهر على الانتخابات وحوالي نصف عام على الوعود التي كالوها وخاصة وعود نائب وزيـــر الداخلية يوم الاحتفال بمرور عـــام على تعيين المجلس المحلي في القرية. لقد اعترف الرئيس المعـــين للمجلس المحلي في قرية المكر بـــان المجلس قد تسلم اشعارا من شركـــة «ايجد» للباصات تعلمـــه فيـــه ان الشركة قد توقف خدماتها للقرية عند هطول الامطار بسبب عدم صلاحيـــة الطريق الموصل للقرية . وفي تصريحه لصحيفة «الانباء»من يوم ٢٨-١١-٦٩ اعترف الرئيس المعين بان المجلس المحلي يواجه صعوبات مالية لعـــدم تحرير قرض وزارة المعارف والثقافة الذي وعدت الوزارة بتحريره يـــوم ٢٠-٩-٦٩ .

هذا ما اعترف به الرئيس المعين ولما كنا قد نشرنا في صحيفة الاتحاد تقييما لعمل المجلس المحلي بمناسبة مروره سنة على تعيينه وحملنا الحكومة يومها مسؤولية ما تعانيه القرية من مشاكل لانها كانت السبب في اعاقة تطور القرية بسبب تركها القريـــة بدون مجلس طيلة عشرين عاما ولانها لا تمد المجلس الحالي بعد ببقيـــة الهبات والقروض هب حضرةالرئيس اياه من على صفحات «الانباء» ليشيد بسخاء الحكومة ووزاراتها المختلفة وكرمها في دفع الاموال لسانده مشاريع تطوير القرية ولكن الحقيقة تأبى الا ان تفلت حتى من فم من حاول طمسها وها هو بعد مضي اقل من خمسة اشهر على اشادته بكرم الدوائـــر الحكومية يتذمر من عدم التجـــاوب الذي تبديه تلك الدوائر في تحرير القروض فكيف يكون الحال مـــع الهبات ؟

اننا نؤكد لاعضاء المجلس المحلـــي مرة اخرى ولعموم سكان قرية المكـــر ان مشاريع القرية تتحقق بالنضال وبان يتجاوب المجلس مع الجماهير لا ان يدير لها ظهره وان يحـــاول دائما تبرير قصور الحكومة في مده بالهبات والقروض بالقاء المسؤوليـــة على الاهلين .

ان الانتخابات قد انتهت وحـــزب حضرة الرئيس المعين ـ حزب المتدينين « ب » ـ اخذ للاسف الشديـــد اكثرية اصوات الناخبين في قريـــة المكر ومع ذلك فشركة «ايجد»للباصات تهدد بقطع خدماتها للقرية مع العلـــم بانه قد تم اصـــلاح الشارع فـــي الماضي وقبل قيام المجلس اكثر مـــن مرة ومنع قطع الباصات من القرية وذلك بفضـــل تكاتف الجماهـــير ونضالها .

ان عمال وسائر جماهير القريـــة الذين تعاونوا في دفع الضريبة للمجلس لا يمكن ان يسمحوا باستمرار هـــذا الاهمال لقضايا القرية ولن يستمروا بقطع الباصـــات من قريتهم وهـــم لن يقبلوا موقف وزارة العمل بانهـــا من تباشر في تعبيد الشارع ما لـــم يسدد المجلس مبلغ عشرين الف ليرة على حساب تعبيـــد الشارع منـــذ اكثر من شهر .

ان الضريبة السنوية المفروضة على قرية المكر من قبل المجلس لو جمعت بكاملها غير منقوصة فلن تتجاوز ال ٢١ الف ليرة فهل يعقل ان يرصـــد هذا المبلغ بكامله لتصليح الشـــارع وكفى الله المؤمنين شر القتال !

ان الحكومة التي حرمت قريتنـــا من مجلس محلي طيلة عشرين عامـــا وحرمتها طيلة هذه المدة من الهبات التي تقدر بعشرات الالوف منالليرات هي المسؤولة عن زيادة مساعدتهـــا لقريتنا لتعبيد الشارع وغيره .

اليس من العيب في ظل الواحـــة الدمقراطية» وفي النصف الثاني مـــن القرن العشريـــــن ـ عصر هبوط الانسان على القمر ان نعيش في قرية المكر تحت خطر ان تصبح فـــي جزيرة معزولة !

ان الجماهير التي عبرت عن رغبتها في تطور قريتهـــا وتقدمها بدفعهـــا الضرائب لتتوجه الى المجلـــس ان يسلك مسلك النضال في سبيـــل تحقيق المشاريع وان يضغط فـــي اتجاه ان تتحمل الحكومة مسؤولية اكبر في مساعدة القرية التي حرمتها لسنين طويلـــة من مجلس ومن مساعدات .

اننا نحمل وزارة العمل ووزارة المواصلات وشركة «ايجد» مسؤولية قطع الباصات عن القرية التيستعني بالتالي تجويع عائلات العمال فـــي القرية .

اننا نتوجه الى مواطني قريـــة المكر كي ينظموا العرائض والوفود من اجل تصليح الشارع ومن اجـــل انتخابات للمجلس المحلي المعين .

تعزيـــة

الى آل ابو عمارة واصهارهم بيافا والخارج لكم منـــا احر التعازي بوفـــاة فقيدكم
كامـــل ابو عمـــارة
لكم من بعده طول البقاء
اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ خلية العجمي بيافا

الى آل عبـــاس ـ النـــاصرة بوفـــاة فقيدهم
يوسف عبـــاس
خلية الجنوبية
الحزب الشيوعي ـ الناصرة

الاسلحة الكيماوية والجرثومية

الولايات المتحدة تنفق عليها ٦٥٠ مليون دولار سنويا ● تجربة أثر هذه الاسلحة على شعب فيتنام ● اطباء سوفييتيون يناشدون الانسانية غل يد الامبرياليين ● الدول الاشتراكية تتقدم بمشروع لحظر هذه الاسلحة ..

في الوقت الذي تحلم فيه البشرية باجتثاث الامراض الخبيثة والاوبئة الخطيرة فان الولايات المتحدة تنفق ٦٥٠ مليون دولار ، في كل سنة ! على الاسلحة الكيماوية والجرثومية .

٦٥٠ مليون دولار ، سنويا .. او ما يوازي اربعة اضعاف النفقات على مكافحة السرطان ! ..

ثمة الوف من « رجال العلم » يجري اشراكهم في الابحاث وفي صناعة انواع جديدة من الغازات والميكروبات الفتاكة ، في امريكا والمانيا الغربية وبريطانيا ، ودول اخرى شريكة امريكا في حلف الاطلنطي .

ومؤخرا انكشف النشاط الاجرامي الذي يقوم به « معهد البيولوجيا الهوائية » في مدينة جرافشافت بالمانيا الغربية بمعونة مالية كبيرة من الولايات المتحدة.

وفي انجلترا والمانيا الغربية ، بالاضافة الى امريكا ، وكذلك في بلدان اخرى ، تجري ابحاث ترمي لايجاد مواد سامة جديدة تستعمل في القتال واختبار أثرها على الجسم البشري وتطوير اشكال وانواع جديدة منها .. وهكذا ..

فماذا بالنساء والشيوخ والاطفال في فيتنام الجنوبية يذهبون كضحايا للحرب الكيماوية عشرات الوف الهيكتارات من حقول الارز والغابات قد احرقت وباتت غير صالحة للزراعة ..

كم من الاطنان من المواد السامة اطلقتها الزمرة العسكرية الامريكية على هذه الارض الشهيدة ! ..

ان نقطة من غاز «في ساكس» على الجلد تكفي للتسبب في الموت وغاز « جي - بي » الذي تنشره مدمرة واحدة ، في الجو ، يوقع الهلاك بكل ما هو حي في مساحة تبلغ ٥ اميال مربعة .

هنالك مواد كيماوية اخرى معدة لاحداث الجنون .. واضطراب الاعصاب.. والهذيان.. والشلل .. ولنشر الجدري والطاعون والكوليرا ..

●

وازاء ما يسود ملايين سكان كوكبنا من قلق ومخاوف من هذا الخطر الفظيع اصدر عدد من الاطباء السوفييتيين نداء ذكروا فيه هذه الحقائق ، وغيرها ، ودعوا فيه الى النضال ضد الاستعدادات الامريكية والغربية الاخرى ، لحرب كيماوية وجرثومية . وقال هؤلاء الاطباء في بيانهم :

« لا يمكن لعقل وضمير كل الناس الشرفاء ان يتهاون مع هذه الاعمال الاجرامية التي يقترفها المعتدون الامبرياليون الذين تخطوا كل حدود . ما من انسان شريف .. ما من انسان تعز عليه قضية السلام .. الا سيرفع صوته منددا باستعدادات الحرب الكيماوية والجرثومية التي يقوم بها الامبرياليون » .

وانفضاح حقيقة الاعدادات الامريكية الكيماوية والجرثومية ، والوقائع الرهيبة التي تكشف عن استخدام هذا السلاح في فيتنام الجنوبية ، قد هز ضمير الانسانية . وحتى في الولايات المتحدة نفسها كان نيكسون مضطرا ، ازاء موجة الاستنكار الشعبي لسياسته في فيتنام ، الى ان يعلن في بيان خاص :

« ان امريكا تتنازل عن استخدام الاسلحة البيولوجية ولن تكون الدولة التي ستستخدم هذه الاسلحة اولا ، وستقلص في المستقبل الابحاث الكيماوية في هذا الميدان » .

وقد اراد نيكسون ان يكون بيانه هذا بمثابة « جواب » على مشروع المعاهدة التي تقدمت به وفود الدول الاشتراكية في الامم المتحدة (بيلوروسيا وبلغاريا وهنغاريا ومنغوليا وبولونيا ورومانيا والاتحاد السوفييتي واوكرانيا وتشيكوسلوفاكيا لحظر صنع وانتاج وتكديس السلاح الكيماوي والجرثومي ، واتلاف ما هو موجود منه . وفي الوقت ذاته فان بيان نيكسون قد استهدف ايضا التخفيف من مسؤولية امريكا عن انتاج هذا السلاح وتكديسه .

غير ان هذه الاحابيل المكشوفة التي لجا اليها نيكسون لن تحول دون استمرار المعركة العالمية لتجنيب العالم والانسانية خطر هذه الاسلحة الفتاكة .

من أصداء الحوار الاول
بين الادباء اليهود والعرب

الشاعر العبري حاييم غوري يدعو الى تغيير السياسة المتبعة تجاه عرب اسرائيل

● لتلغ الرقابة على الشعر ● وليوضع حد لاوامر الاقامة الجبرية والاعتقالات الادارية

مكتب الاتحاد - في أعقاب الاجتماع الهام بين الادباء اليهود والعرب الذي عقد في الاسبوع الماضي في حيفا ، كتب الشاعر العبري البارز حاييم غوري مقالا هاما في صحيفة «المرحاب» يوم الجمعة الماضي ، دعا فيه الى استمرار الحوار مع الشعراء العرب ، ولكنه اشترط ان يجري هذا الحوار بين متساوين ، اي يجب ان يتساوى العرب واليهود في الحقوق .

وقال : « وبذلك ، فاني اضم صوتي الى اصوات اسرائيليين اخرين ، وأطالب باعادة النظر في كل السياسة التي تنتهجها السلطات تجاه عرب اسرائيل . لقد ارتكبت اخطاء كثيرة ، ولكن لم يفت اوان اصلاحها » .

وطالب الشاعر حاييم غوري ، في مقاله ، بالغاء الرقابة على شعر هؤلاء الشعراء العرب . وكتب : « يجب الغاء كل رقابة . ليكتبوا ما يشاؤن . يجب الا يراقب الشعر ، لا يمكن مراقبة الشعر ، ولا يفيدنا ان نراقب الشعر » .

وطالب غوري ايضا بالغاء أوامر الاقامة الجبرية والاعتقالات الادارية المفروضة على الشعراء العرب في اسرائيل ، وكتب : « اذا ارتكب هؤلاء الشعراء اثما بحق أمن الدولة وجاوزوا القانون ، فليقدموا الى المحاكمة ولتعط لهم امكانية الدفاع عن انفسهم . اما هذا الوضع من الاقامات الجبرية فانه يحولهم الى متذمرين ويحولنا الى مضطهدين . ان الضغط عليهم يضايقنا باستمرار»

الشاعر حاييم غوري

ائتلاف دمقراطي في مجلس كفرياسيف المحلي

كفر ياسيف - لمراسلنا - في الجلسة التي عقدها مجلس كفر ياسيف المحلي ، بعد ظهر يوم السبت الماضي ، تم انتخاب رئيس للمجلس باصوات الائتلاف الذي تشكل من كتلة كفرياسيف الدمقراطية ، وكتلة التعاون والاخاء ، وكتلة حزب المتدينين .

ثم انتخب الرفيق يوسف شحادة (عن كتلة كفر ياسيف الدمقراطية) نائبا متفرغا للرئيس لمدة اربع سنوات ، وممثل كتلة حزب المتدينين نائبا ثانيا غير متفرغ . وتقرر توزيع بعض صلاحيات الرئيس على نائبيه . كذلك تم الاتفاق على ان يشغل الرئيس الحالي منصب الرئاسة لمدة سنتين يخلفه بعدها ممثل كتلة المتدينين لمدة السنتين الباقيتين .

والجدير بالذكر ان اربعة اعضاء - وهم كتلة مبام وعضو المجلس فيوليت خوري عن كتلة كفر ياسيف المستقلة ، وعضو القائمة الاسلامية اسماعيل الخطيب - قاطعوا الجلسة الاولى التي تم فيها انتخاب الرئيس. وفي جلسة انتخاب النواب حضر من هؤلاء اسماعيل الخطيب فقط . وقد اثار هذا التصرف استنكار الاهالي الشديد .

وقد قام هذا الائتلاف رغم المحاولات العنيفة التي قام بها المسؤولون في المعراخ لمنع كتلة كفر ياسيف الدمقراطية من الاشتراك في ادارة المجلس .

وقد استقبل الجمهور الذي حضر الجلستين هذا الائتلاف بالترحيب والسرور .

اعلان من المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في الناصرة

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من السيدين توفيق رمضان ومصباح رمضان والآنسة سوريا رمضان وبها يطلبون من هذه المحكمة اصدار قرار بتثبيت وتنفيذ وصية والدهم نقولا رمضان . فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

سامي الخوري عيسى
سكرتير المحكمة

اليوم مؤتمر - بقية

٧ - ولاجل قطع الطريق على الغلاء ، ولضمان الاجر الحقيقي للكادحين ، يجب دفع علاوة الغلاء مرة كل ثلاثة اشهر .

٨ - تطالب الكتلة الهستدروت بمعارضة سن اي قانون من شانه ان يقيد حرية نضال العاملين وتطالب بالغاء القانون الانتدابي ، قانون الاقامة الاجبارية ، وقانون تبريد الاضراب وان تناضل ضد تدخل المحاكم في نضال العمال .

٩ - يجب ان تكون لجنة العمال ، بعد ان حصلت على صلاحيات من اجتماع العمال ، بمثابة ممثل الهستدروت ، ومن واجب مجلس العمال والتنظيم النقابي واللجنة التنفيذية ان تقدم الى اللجنة كل المساعدة في نضالها .

١٠ - تطالب الكتلة الهستدروت بان تعمل لاجل مساواة العامل العربي بواسطة فتح المشاريع والمكاتب والاقتصاد الهستدروتي واقتصاد الدولة امام العمال والمثقفين العرب .

١١ - تطالب الكتلة باقامة مجالس عمال منتخبة في الاماكن العربية .

المطلوب : الغاء انتخابات - بقية

الانتخابات لم يشتركوا في هذه الانتخابات ! .

كيف حدث ذلك ؟

هذه هي القصة :

قدم رئيس المجلس المحلي السابق حسين ابو علي الى مكتب المحامي موشه عمار في حيفا ، وطلب تقديم دعوى قضائية لابطال الانتخابات التي جرت في عين ماهل للمجلس المحلي في ٢٨-١٠-٦٩ . وقال : ان لجنة الانتخابات في القرية ، وفي كلا صندوقي الاقتراع - كانت تسمح بالتصويت لكل من يرسل بطاقة هوية مع شخص اخر اليها دون ان يحضر صاحب حق الاقتراع . كان يكفي ان يقوم احد الاقارب او ابناء العائلة بجمع هويات عائلته ويأتي الى لجنة الانتخابات ليصوت باسمهم جميعا !

وقام المحامي محمد ميعاري بزيارة قرية عين ماهل للتحقيق في الامر ، فوجد : ان عددا من الناخبين الذين سجل انهم اشتركوا في الانتخابات.. كانوا غائبين عن القرية يوم الانتخابات وكان بعضهم بعيدا عن مكان الاقتراع . كان البعض في المستشفى للمعالجة الطبية او الولادة . وكان البعض يعمل في معصرة الزيتون ، والبعض عجزة غير قادرين على مغادرة بيوتهم . ويقدر عدد هؤلاء بالعشرات.

وقد استطاع المحامي محمد ميعاري ان يحصل على تصاريح مشفوعة بالقسم من ١٦ شخصا من هؤلاء الاشخاص انفسهم او من اعضاء لجنة الانتخابات .

وعندما سئل اعضاء لجنة الانتخابات : كيف تقرون اشتراك اشخاص لم يشتركوا في الانتخابات ؟ قالوا : نحن لا نعرف ان الامر ممنوع وغير قانوني . ولكن هذا الامر جرى وفقا للعادة ، فالانتخابات السابقة للمجلس المحلي والكنيست كانت تجري على هذا النحو .

وقد قدم المحامي دعوى الى المحكمة المركزية في الناصرة بهذا الصدد .

مصر : قواتنا - بقية

واحتياطاته المدرعة من ارض المعركة وحتى عمق خمسة كيلومترات واشتبك معها بنيران المدفعية والدبابات » .

واضافت القاهرة ان قائد القوة المصرية « اتخذ قرارا بالبقاء في موقعه حتى صباح يوم الاحد (اول امس) واستمر محتلا مواقع العدو طوال يوم الاحد حتى الساعة السابعة مساء حيث صدرت اليه الاوامر بالعودة الى قاعدته بعد ان امضت القوة اكثر من ٢٤ ساعة محتلة مواقع العدو الحصينة على الضفة الشرقية لقناة السويس » .

واضافت القاهرة ايضا : « لقد نجحت القوة المصرية في نسف جميع تحصينات العدو ومعداته في تلك المواقع قبل عودتها . وقد عاد جميع افراد القوة سالمين الى قواعدهم دون ان يتمكن العدو من التدخل في مهمتهم » .

هذا وقد نفى ناطق اسرائيلي ما جاء في بلاغ القاهرة ، وقال ان قوات الجيش الاسرائيلي ليس لها علم بعبور فصيلة من الجيش المصري الى الضفة الشرقية لقناة السويس . واضاف ان ما جاء في البلاغ المصري لا اساس له من الصحة .

صواريخ محرمة دوليا - بقية

وتبين انها صنعت في تموز ١٩٦٩ في مركز الابحاث العسكرية في الولايات المتحدة . وقد استخدمتها القوات الامريكية ، مؤخرا ، في حربها القذرة في فيتنام .

التي لديها ابطال مفعول هذه الصواريخ .

ومضت الصحيفة تقول انه وقع في ايدي السلطات المصرية عدد من هذه الصواريخ التي لم تنفجر ،

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

احتفالات بمناسبة عيد مجلة « الغد » ال ١٥

في الطيبة - يوم الجمعة ١٢-١٢-٦٩ الساعة ٦ مساء في نادي الصداقة . ويتكلم عن « الغد » الرفيق **نبيل عويضة** - سكرتير التحرير وقائدا الفرع الرفيقان : **عبد القادر ظاهر واحمد عراقي**

ويتخلل الاحتفال برنامج فني

في عرابة - يوم الجمعة ١٢-١٢-٦٩ الساعة ٦ مساء باشتراك : الشاعر **سالم جبران** رئيس تحرير « الغد » والرفيق **نمر مرقس** عضو سكرتارية اللجنة المركزية

في كابول - يوم السبت ١٣-١٢-٦٩ الساعة ٦ مساء باشتراك : الشاعر **سالم جبران** رئيس تحرير « الغد » والرفيق **نبيل عويضة** سكرتير تحرير « الغد »

منع التجول للاسبوع الخامس - بقية

الاسرائيلية .

هذا وتوجه الاجتماع الى نقابة المحامين لتتدارس القضية من نواحيها القضائية ، ذلك لان بلدية غزة وأهليها يرون ان ربط غزة بالكهرباء الاسرائيلية بموجب الامتياز الذي منحته حكومة الانتداب سنة ١٩٢٧ قد انتهى بزوال الانتداب البريطاني .

غير ان المستشار القضائي للجيش في منطقة غزة تسفي عنبر يقول : ان مبادىء القانون الدولي (ولا يتذكرون القانون الدولي الا في مثل هذه الحالات - المحرر) تنص على وضع المشاريع القائمة بالامتيازات لا يتغير بتغير الحكم ، وتبقى سارية المفعول طالما لم تلغ . وفي هذه الحالة فهي باقية لان الحاكم المصري لم يلغها . ومنذ ان وقع المندوب السامي البريطاني جون بالمر على الامتياز لشركة الكهرباء اعطيت الشركة حق ايصال الكهرباء الى قطاع غزة ايضا ، ومدة الامتياز سبعون سنة .

هذا وتفيد الصحف ان البلدية قد تلجا الى المحاكم الاسرائيلية لتبت في هذه القضية ، ولا سيما وان للبلدية مشروع كهرباء كلفها مبالغ طائلة . ولكن هناك معارضة للجوء الى المحاكم الاسرائيلية لان هذا معناه اعتراف بهذه المحاكم .

وتقول سلطات الاحتلال انها اعتقلت في أوائل الاسبوع الماضي حوالي ٥٠ شخصا من أهالي غزة وخان يونس ودير البلح ، ضبط أكثرهم في معسكر اللاجئين المعروف باسم البريج . وتقول السلطات ان هؤلاء الخمسين هم فرقة واحدة اعتادت ان تنتشر في المنطقة ، وتنسب اليها حوالي ٢٠ عملية من جملتها مهاجمة السيارات العسكرية ، والاضرار بانابيب المياه ، وزرع الالغام .

وتقول السلطات انها ضبطت كميات من الاسلحة والذخيرة .

نسف بيوت

واذاعت وكالة « عتيم » خبرا مفاده ان قوات الامن نسفت ثلاثة بيوت في حي الزيتون ، كما نسفت السلطات منزل الاستاذ هاشم احمد زينة ، نائب مدير مدرسة فلسطين .

غولدة مئير - بقية

الاصوات ، الاشتراك في حكومة تقوم على اسس « حكومة طوارىء » على ان يلتزم المبام بسياسة الحكومة في مجالات الدفاع والخارجية والميزانية. ومن المتوقع اقرار هذا القرار في مركز المبام . وحسب القرار فان ممثلي المبام سيكونان وزيرين بدون وزارة.

وقد صرح سكرتير حزب العمل سبير ، ان الوزارتين المخصصتين للمبام سيعهد بحفظهما في أيدي رئيسة الحكومة . واعرب سبير عن رأيه بانه لم يعد هناك الان مصاعب اخرى في تشكيل الحكومة .

وتشير آخر الانباء الى نشوب ازمة بين حزب جاحل من جهة وزعماء المعراخ ورئيسة الحكومة من جهة اخرى حول قضايا العمل والصحة . وقد هدد حزب جاحل بعدم الاشتراك في الحكومة اذا لم يوافق على مطالبه بخصوص هذه القضايا .

وحتى اعداد هذا النبأ كان مركز جاحل مجتمعا لاقرار موقفه نهائيا من الاشتراك في الحكومة . .

اصداء واسعة - بقية

اساس قرار مجلس الامن الدولي عام ١٩٦٧ .

حكام اسرائيل يهاجمون الدول الاشتراكية

ولاخفاء مسؤوليتهم الاساسية عن تدهور الوضع في الشرق الاوسط ، يقوم حكام اسرائيل بشن اعنف هجوم على الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . وقد اصدرت وزارة الخارجية الاسرائيلية بيانا هاجمت فيه الدول الاشتراكية .. واتهمت الاتحاد السوفييتي بالتظاهر بالعمل لايجاد حل سلمي لمشكلة الشرق الاوسط ! واعلن البيان انه ليس من حق الاتحاد السوفييتي ان يكون شريكا في مفاوضات الدول الكبرى حول الشرق الاوسط !!

تأكيد حقوق شعب فلسطين - بقية

وجاء في القرار الذي احيل الى الجمعية العامة : ان الجمعية العامة اذ تعترف بان مشكلة اللاجئين الفلسطينيين العرب نشأت نتيجة حرمانهم من الحقوق الثابتة لهم طبقا لميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان، وان الجمعية العامة اذ تشعر بقلق كبير لان حرمان هؤلاء اللاجئين من حقوقهم قد زاد من خطورة سياسة العقاب الجماعي والاعتقالات وفرض حظر التجول ونسف البيوت والممتلكات والترحيل الى جانب اجراءات اخرى ضد السكان المدنيين في الاراضي المحتلة. وبالاشارة الى قرار مجلس الامن الصادر في ١٤ تموز عام ١٩٦٧ و١٩ كانون اول عام ١٩٦٨ ، والتي تدعو حكومة اسرائيل الى اتخاذ اجراءات فعالة وعادلة ، بان تعيد فورا السكان الذين تركوا هذه الاراضي منذ نشوب هذه الازمة ، وان الجمعية العامة اذ تحدوها الرغبة في تنفيذ قراراتها التي تستهدف تخفيف المأساة عن الاشخاص المشردين واللاجئين فانها : ١ - تقرر الحقوق الثابتة لشعب فلسطين ، ٢ - توجه نظر مجلس الامن الى الموقف الخطير الناجم عن السلطات الاسرائيلية والاجراءات التي تتخذها في الاراضي المحتلة ، ورفضها تنفيذ القرارات السابقة ٣ - تدعو مجلس الامن الى اتخاذ تدابير فعالة طبقا لنصوص ميثاق الامم المتحدة لضمان تنفيذ هذه القرارات .

وقد قام المندوب الاسرائيلي لدى الامم المتحدة يوسف تكواع بمهاجمة هذا القرار فور اتخاذه ، وقال انه قرار منحاز .

واعلن المندوب السوفييتي الذي صوت على القرار ان الموافقة على هذا القرار لا يمكن ان تكون ، باي حال من الاحوال ، سببا في اعاقة المحادثات الرباعية كما تدعي وفود الدول الغربية . وقال المندوب السوفييتي ان قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، والذي يتضمن الخطوط العريضة التي تسعى المحادثات الرباعية ، للتوصل الى تسوية على اساسها ، قد اعترف بالحاجة الى تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين .

وقال المندوب البريطاني الذي امتنع عن التصويت ان اتخاذ مثل هذا القرار قد يؤدي الى انشقاق بين اعضاء الامم المتحدة !

وبالاضافة الى اتخاذ هذا القرار، اقرت اللجنة السياسية مشروع القرار الامريكي الذي يكتفي بالتعبير عن الاسف لعدم اعادة اللاجئين او دفع التعويضات لهم . وقد اقر المشروع باكثرية ١٠١ صوت ضد صوت واحد هو صوت اسرائيل ، وامتناع اربعة اصوات .

واتخذ قرار اخر يدعو الى الاستمرار في تقديم المعونة الانسانية للاجئين .

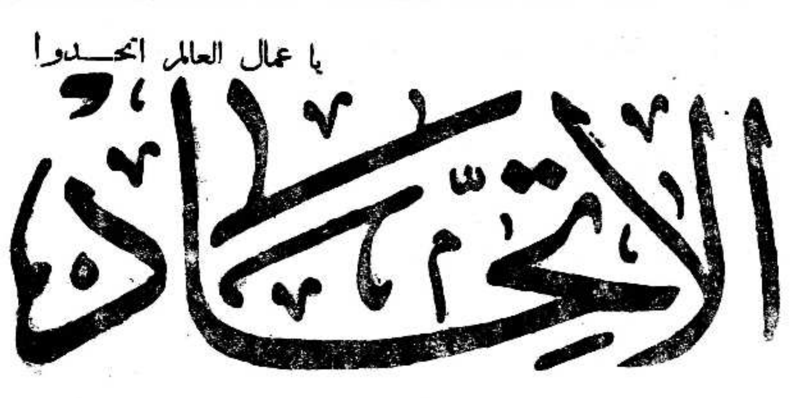
المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا

هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ - حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40
תל-אביב-יפו
Tel-Aviv—Yaffo

معارك جوية عنيفة بين الطائرات السورية والطائرات الاسرائيلية



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ٣٥ اغورا   המחיר 35 אגורות   אל-אתיחאד   AL-ITTIHAD

الجمعة

١٢ كانون الاول ١٩٦٩
٤ شوال ١٣٨٩
العدد ٦١ السنة ال ٢٦

יום ו
12-12-1969
מס' 61 שנה 26

اعلن بعد ظهر امس عن وقوع معارك عنيفة بين الطائرات الاسرائيلية والسورية فوق اجواء دمشق . وقد اعلنت اسرائيل ان طائراتها تمكنت من اسقاط ثلاث طائرات سورية . بينما ذكر الاعلان السوري ان مجموعة كبيرة من الطائرات الاسرائيلية ، اخترقت المجال الجوي السوري مستهدفة ضرب المطارات السورية والمواقع العسكرية فتصدت لها الطائرات السورية ، وتمكنت من اسقاط طائرتين اسرائيليتين. وقد اعترف الناطق السوري باصابة ثلاث طائرات سورية الا ان طياريها تمكنوا من النجاة .

والجدير بالذكر ان معارك عنيفة وقعت في اليومين الاخيرين بين القوات الاسرائيلية والسورية على خط وقف القتال مع سوريا .

هذا وقد اعلن أيضا ان الطائرات الاسرائيلية شنت أمس غارات عنيفة على مواقع القوات المصرية في قناة السويس استمرت أكثر من ساعتين .

بعد ان امكن التغلب على نقاط الخلاف :
حكومة جديدة مع جاحل

كل الدلائل تشير الى انه قد تم الاتفاق نهائيا على تشكيل حكومة « تكتل قومي » بالاشتراك مع كتلة جاحل في الكنيست . ومن المنتظر ان تعلن رئيسة الحكومة غولده مئير ، في كل لحظة ، رسميا ، عن تشكيل هذه الحكومة .

وقد اصبح بالامكان تشكيل الحكومة الجديدة بعد ان وافقت كتلة جاحل على حل تقدم به الوزير مناحم بيغن امكن بواسطته التغلب على نقاط الخلاف التي حال حتى الاون دون تشكيل الحكومة .

امام اشتداد موجة العداء للاستعمار الاميركي في البلاد العربية
روجرز يسعى لانقاذ سمعة اميركا
ايبن يهرع الى واشنطن .. القاهرة : لن نتنازل عن أي شبر ، ولا عن حقوق عرب فلسطين ، ولن نقبل تجزئة الحل

مكتب الاتحاد – ازاء تصاعد موجة العداء للاستعمار الاميركي في البلدان العربية ، وامام احتمالات تجسيد هذه الموجة في ابحاث مؤتمر القمة العربي العتيد ومقرراته – الامر الذي سيزيد من عزلة واشنطن في العالم العربي – حاول وزير الخارجية الاميركية ، وليام روجرز ، في تصريحاته من يوم ٩-١٢ ان يدافع عن سياسة حكومته وان يسعى ، بذلك ، الى انقاذ سمعة اميركا المتدهورة ، في تسارع ، في الاقطار العربية .

وقد اصيبت الدوائر الحاكمة الاسرائيلية بقلق من توقيت هذه التصريحات ومن التفاصيل التي نشرت ، في سياقها ، من المقترحات الاميركية . وسارعت الحكومة الى تكليف وزير خارجيتها ، ابا ايبن ، بان ... يستوضح من البيت الابيض عن الخطوات الاميركية الاخيرة ، في الاتصالات مع السوفييت بشان الشرق الاوسط ، وعما اذا كان الرئيس نيكسون يوافق على نشاطات موظفي وزارته الخارجية الذين يجرون المحادثات مع ممثلي الاتحاد السوفييتي . وقد اعتبرت الدوائر المسؤولة في اسرائيل تصريحات روجرز بانها دليل على استمرار « الانزلاق » في السياسة الاميركية في اتجاه الموقف السوفييتي والعربي .

وكان وزير خارجية اميركا قد خطب في مؤتمر تطوير الثقافة للبالغين ، الذي انعقد في واشنطن .

وبدأ الوزير اميركي كلمته بالدفاع عن سياسة حكومته زاعما ان اتهامها بمحاولة تفسيخ العالم العربي غير صحيح .. وقال ان اميركا لا تؤيد محاولات اسرائيل تغيير حدود ما قبل الحرب تغييرا كبيرا .. واضاف ما واصلت اميركا اعلانه من ان « كل تغيير في الحدود يجب ان لا يجسم حجم الاحتلال بل يجب ان يقتصر على تغييرات طفيفة ..

واوضح روجرز سياسة حكومته حسب المقترحات التي قدمها نائبه سيسكو ، الى السفير السوفييتي ، دوبرينين ، في ٢٨ تشرين الاول وتتألف من ٣ عناصر رئيسية هي :

١ – التزام اسرائيل ومصر باحلال السلام بينهما وتفسير كل الالتزامات المميزة للسلام ، ويتضمن ذلك التعهد بمنع اعمال العدوان من اراضيهما .

٢ – الشروط التفصيلية لاتفاقية السلام ، بالنسبة لضمانات امن ، يجب ان تفصل في البحث بين الفرقاء

– البقية على صفحة ٦ عمود ٣ –

مبروك عليكي عريسك الخفة يا عروسه

لاول مرة تحمل الجمعية العامة الى مجلس الامن قضية اللاجئين وحقوق عرب فلسطين
المراقبون : فشل دبلوماسي لاسرائيل

مقر الامم المتحدة – اقرت الجمعية العامة للامم المتحدة يوم امس الاول ، قرار اللجنة السياسية بشأن حقوق شعب فلسطين ، ونقلته – لاول مرة في تاريخ القضية الفلسطينية الى مجلس الامن .

ويتضمن القرار ثلاث نقاط اساسية هي : ١ – اقرار حقوق شعب فلسطين التي لا تتزعزع ٢ – لفت نظر مجلس الامن الى الوضع الخطير الناشيء في المناطق التي احتلتها اسرائيل ، بسبب السياسة والاجراءات الاسرائيلية في تلك المناطق ورفض اسرائيل تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة بشان اللاجئين ٣ – دعوة مجلس الامن الى اتخاذ تدابير ناجعة ، وفقا للتعليمات اللائمة في ميثاق الامم المتحدة ، لضمان تنفيذ هذه القرارات .

وجاء في مقدمة القرار : ان

– البقية على صفحة ٦ عمود ٦ –



الارض تنسحب ، عالميا ومحليا ، من تحت أقدام الحكام المتهورين !

لا يصل هذا العدد الى ايديكم الا وتكون انجلت الام المخاض العنيفة في الدوائر الحاكمة ، فيتبين ما اذا كانت « حكومة التكتل القومي » قد ولدت حية او ميتة . ومع ذلك فان التقدير ، الذي يكاد يجمع عليه جميع المراقبين التقدميين ، هو ان هذا الوليد ، مهما يكن شانه لن يولد الا طرحا لان الانفجارات التي تعاقبت على مساعي اقامة الائتلاف الحاكم الجديد ، انفجارات من « اليسار » المبامي وانفجارات من اليمين الجاحالي ، انما هي تعبير عن اشتداد أزمة السياسة الحاكمة التي اوصلت البلاد الى الباب الموصود ، ويقف أصحاب هذه السياسة ، فزعين متناحرين ، على ارض يرون انها تنسحب من تحت اقدامهم – في المجال الدولي وفي المجال الداخلي :

فبيان وزير الخارجية الامريكي ، الذي أعلن فيه عن المقترحات الامريكية للتسوية بين العربية المتحدة واسرائيل ، قد اثار غضب الدوائر الحاكمة الاسرائيلية لمجرد نشره مع انها اعترفت بانه لا يحتوي على اي شيء جديد . فمجرد نشره قد فضح الدوائر الحاكمة الاسرائيلية أمام الراي العام الاسرائيلي نفسه الذي يرى الان انه حتى الحكومة الامريكية أصبحت أعجز عن تأييد جميع المطامع الاسرائيلية الحاكمة في الاحتلال والتوسع والضم .

وتبدي الدوائر الحاكمة الاسرائيلية تخوفها من « استمرار انسحاب الموقف الامريكي » بعيدا عن مطامعها التوسعية . وليس سرا ان المستعمرين الامريكيين يزداد موقفهم العدواني من ازمة الشرق الاوسط صعوبة أمام انهيار مقامرتهم على حرب حزيران التي لم تؤد كما تأملوا ، الى انهيار الانظمة الوطنية وعلاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في البلاد العربية ، بل أدت الى عكس ذلك ، حيث توطدت هذه الانظمة وانتصرت ثورات تحررية جديدة في السودان وليبيا وينجلي الموقف في العراق عن تحسن العلاقات بين مختلف القوى الوطنية مع الشيوعيين ، ويصلب عود النظام التحرري في اليمن الجنوبي ، وتنهار المكائد على التضامن العربي ، وتكتسح موجه النقمة على الاستعمار الامريكي جميع البلاد العربية بغير استثناء ، بينما تتعزز وتتوطد الصداقة العربية السوفييتية وتسمو الى مراتب جديدة

ليس سرا ان المستعمرين الامريكيين يقفون مشدوهين امام فشل جميع المساعي التي استهدفت منع انعقاد مؤتمر القمة العربي ، وان بيان روجرز الاخير انما هو محاولة انقاذ ما بقي من سمعة امريكا المنهارة في البلاد العربية أمام النتائج المنتظرة لزيارة الوفد العربي الى موسكو وانعقاد مؤتمر الرباط في ٢٠ الجاري .

وفوجيء الرأي العام الاسرائيلي بقرار هيئة الامم المتحدة الذي لاول مرة يحيل قضية اللاجئين وحقوق عرب فلسطين ، التي لا تتزعزع ، الى مجلس الامن . لقد جاءت هذه الضربة للسياسة الاسرائيلية الرسمية بعد البيان الذي أصدرته « لجنة العفو » الدولية الذي يدمغ اجراءات القمع في المناطق المحتلة وبعد ان قام العديد من صحف العالم ، بما في ذلك فرنسا وبريطانيا ، بفضح هذه الاجراءات واستنكارها – كل ذلك فتح عيون اوساط جديدة من الرأي العام الاسرائيلي على الهوة السحيقة التي ترميه فيها هذه السياسة التي تاكل ضحايا جديدة وجديدة وتحمل الشعب اعباء ضرائب متزايدة وموجة غلاء جديدة ، وخلو الميزانية من النقد ، وتفاقم العجز التجاري – بينما تشتد عزلة اسرائيل في العالم ويضطر حتى الوزير ديان نفسه الى الاعتراف بفشل الاحتلال وبتداعي دعائمه في المناطق

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

برجنيف وكوسيغن وبودغورني على رأس المفاوضات مع الوفد العربي
كوسجين : تعنت زعماء اسرائيل يشكل خطرا على اسرائيل نفسها
السادات يشيد بصداقة الاتحاد السوفييتي ومساعداته القيمة

موسكو – تبدي الدوائر السياسية العربية والعالمية اهتماما كبيرا وخاصا بالزيارة التي يقوم بها وفد الجمهورية العربية المتحدة الرسمي للاتحاد السوفييتي لاجراء مباحثات هامة مع القادة السوفييت . يراس الوفد العربي انور السادات عضو اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي ، ويشترك في الوفد وزير الخارجية محمود رياض ووزير الحربية الفريق محمد فوزي .



الزعماء السوفييت مع أعضاء الوفد المصري في موسكو

وقد اعلن رئيس مجلس الوزراء السوفييتي الكسي كوسيغن ، في مادبة الغداء التي اقيمت للوفد العربي في الكرملين يوم امس الاول ، تأييد الاتحاد السوفييتي للنضال العادل الذي تشنه الدول العربية والمنظمات الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي ، ووعد باستمرار تقديم المساعدة للدول العربية ، واعلن سعي الاتحاد السوفييتي لايجاد تسوية سياسية للازمة في الشرق الاوسط .

وقال كوسيغن : « ان الاتحاد السوفييتي ماض في دعمه للنضال العادل الذي تشنه البلدان العربية التي سقطت ضحية العدوان . وسيستمر في الامم المتحدة وخارجها في النضال من أجل تسوية سياسية

– البقية على صفحة ٦ عمود ٤ –

الكتلة الشيوعية في الكنيست تشجب سياسة التهديد في القدس العربية
توفيق طوبي يشجب رفض حكومة اسرائيل قرار مجلس الامن حول القدس

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – « ان هذه الدعوات المتنوعة باشكالها ..لاسكان القدس، لتطويرها ، للاستيطان فيها ، هي اسماء مختلفة لسياسة الضم والاحتلال ولسياسة اقتلاع السكان العرب من القدس وكلها دعوات تتعارض مع مصالح جميع اهاليها ، مع مصلحة السلام » ... هذا ما اعلنه النائب الشيوعي توفيق طوبي أول امس في الكنيست عندما اقترح ان يشطب من جدول اعمال الكنيست اقتراحان تقدم بهما نائب المتدينين نيريه ونائب جاحل كاتس وطالبا فيهما باجراء بحث حول « الاسراع في اسكان القدس الموحدة » ...

وطالب هذان النائبان الحكومة بالاسراع في عمليات توطين السكان اليهود في القدس الشرقية لدعم توحيدها على حد قولهم . وجدير بالذكر ان نائب جاحل كاتس قال « ان علينا ان نجابه ما اسماه بمشكلة «فائض» السكان العرب الذين يزدادون على مر السنين » .

ورد نائب رئيس الوزراء ووزير الاستيعاب ، يغال الون ، على الاقتراحين واقترح احالتهما على لجنة العمل البرلمانية حتى تستمع من العاملين في حقل الاستيطان والاسكان عن التقدم الكبير الذي حققته الحكومة في هذا المضمار .

وأشاد الوزير ألون بمجهود الحكومة في مجالات اسكان السكان اليهود في القدس العربية مشيرا الى حي السكن الجديد في « رامات اشكول » الذي أقيم على الاراضي التي صودرت قبل سنتين على طريق رام الله والى الكثير من مشاريع

– البقية على صفحة ٦ عمود ٤ –

احباط محاولة انقلاب في ليبيا

أعلن في ليبيا عن احباط محاولة انقلاب اشترك فيها ضباط ووزراء سابقون . وكان المتآمرون قد قرروا القيام بالانقلاب يوم الاحد الماضي ، ولكنهم اعتقلوا قبل ذلك بفترة وجيزة .

ومن بين الذين اعتقلتهم سلطات الحكم الجمهوري – وزيرا الدفاع والداخلية في الحكومة الحالية ، بتهمة الاشتراك في محاولة الانقلاب .

والجدير بالذكر ان هذين الوزيرين ليسا عضوين في مجلس الثورة .

افتتاح المؤتمر الحادي عشر للهستدروت

القدس – لمراسلنا جميل شحادة – في مساء يوم الثلاثاء الماضي ، بدأ مؤتمر الهستدروت الحادي عشر بجلسة افتتاح ، في قاعة بناية الامة ، بحضور ١٠٠١ مندوب يمثلون ١١ كتلة في الهستدروت ، وبحضور رئيس الدولة ورئيسة الحكومة واعضاء كنيست ووزراء .

افتتحت الجلسة بنشيد الاممية والنشيد القومي . والقى كلمة الافتتاح سكرتير الهستدروت اهرون بيكر ، ثم حيى رئيس الدولة المؤتمر بكلمة طويلة ، اشار فيها الى اهمال الهستدروت لقضايا السكن للعائلات الكبيرة ، وقضايا الفقر والشبيبة .

وتكلم عن مؤسسي الهستدروت تبنكين ويعري اللذان طالبا الهستدروت بان تقوم بالدور الذي اقيمت من اجله .

ولم يتطرق بيكر ، في كلمته التي القاها ، الى قضايا الطبقة العاملة الاسرائيلية والمصاعب التي تواجهها، مثل تجميد سياسة الاجور ، ورفع مستوى معيشتها ، واكتفى بمدح الهستدروت خلال فترة قيادته لها .

وفي اليوم التالي بدأ النقاش العام في قاعة « سنراما » في تل أبيب . فدار نقاش حاد حول القضايا الاساسية وهي : علاقات العمل ، حرية الاضراب ، والكفاح النقابي . وعندما قام ممثلو جاحل والليبراليين والمركز الحر بمهاجمة

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

تيرشكوفا تزور الاردن

عمان – رائدة الفضاء السوفييتية فلنتينا تيرشكوفا رئيسة منظمات النساء السوفييتية ، ستصل يوم الاحد القادم الى عمان ، في زيارة رسمية للاردن ،تستغرق ثلاثة ايام .

وسيستقبل رائدة الفضاء السوفييتية ، اثناء وجودها في الاردن ، زعماء الدولة ، وستزور مخيمات اللاجئين .

مهمتنا تقوية المعركة من اجل السلام و ضد سياسة الحرب و الاحتلال

(من بيان الرفيق توفيق طوبي ، في الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي عقد في حيفا في ٢٩-١١-١٩٦٩ لتلخيص معركة الانتخابات للهستدروت والكنيست والسلطات المحلية) ..



الرفيق توفيق طوبي .

ان ميزان القوى في تحول دائم لمصلحة الاشتراكيه ، لمصلحة الطبقة العاملة العالمية ، وحركة التحرر القومي ، وضد مصلحة الاستعمار .

وتثبت التطورات الدولية والمنطقية صحة استنتاجات اجتماع موسكو للاحزاب الشيوعية والعمالية في حزيران الماضي ، وتفتح آفاقا واسعة امام معسكرنا .

ان جميع التطورات الدولية والمنطقية تؤكد بشدة انه لا توجد ولا يمكن ان توجد اية آفاق امام سياسة القوة والاعتماد على الاستعمار ، تلك السياسة التي ينتهجها حكام اسرائيل ، مع انها تبدو قادرة على البقاء الى مدة ما .

لقد اضطر وزير الدفاع موشه ديان الى الاعتراف ، في التلفزيون ، في الاسبوع الماضي ، ليس فقط بأن سياسته في المناطق المحتلة فشلت ، بل بأن السياسة الاسرائيلية بشكل عام ، قد فشلت في الواقع .

يعترف وزيرالدفاع ان هنالك بديلا هو تحقيق السلام على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن ، ولكنه اعلن (في مؤتمر شبيبة التجمع « المعراخ » في هيكل الثقافة في تل ابيب ، عشية انتخابات الكنيست) ، انه يؤيد بديلا آخر هو التوجه نحو قمة جديدة .. من « خلق خارطة جديدة ، خلق حدود جديدة ، وخلق ارض اسرائيل جديدة » ، على حد قوله .

هذا البديل ، ليس انه يبعد اسرائيل عن السلام ، فحسب ، بل يسير بها على طريق خطرة قد تضيع البديلين معا ، - السلام والخارطة الجديدة .

ان الرفض التعنت من جانب حكام اسرائيل .. رفضهم الموافقة على حل يقوم على أساس تنفيذ قرار مجلس الامن ، يفقد شعب اسرائيل فرصة تاريخية للوصول الى حل سلمي عادل ودائم مع الشعوب العربية .

وسياسة القوة التي ينتهجها حكام اسرائيل ، ليس فقط انها عاجزة عن ان تفرض على الدول العربية حلولا على أساس التوسع والضم الاقليمي ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بل اننا نشهد تغيرا متواصلا في ميزان القوى في عكس مصلحة القوة والاملاء الاسرائيلية .

هذا التغير ما زال بطيئا ، ولكن تتوفر جميع العناصر الموضوعية التي تجعل ، تاريخيا ، هذا التغير حقيقة قائمة .

تلك العناصر هي :

١ - ان الضعف المستمر للاستعمار الاميركي في المنطقة وعدم قدرته ، ازاء توازن القوى الدولي الذي ليس لصالحه ، وازاء مقاومة شعوب المنطقة للاستعمار .

٢ - تصاعد قوى حركة التحرر القومي للشعوب العربية .

٣ - التطورالاجتماعي والاقتصادي والتكتيكي ، والعسكري أيضا ، للشعوب العربية الذي يجيء نتيجة تحررها من الاستعمار والقوة الرجعية الداخلية ، وكذلك نتيجة للتعاون مع البلدان الاشتراكية والمساعدة الشاملة من الاتحاد السوفييتي .

٤ - اتساع دعم الرأي العام العالمي المحب للسلام والمعارض للامبريالية ، لنضال الشعوب العربية عموما والشعب العربي الفلسطيني على وجه الخصوص ، ضد الاحتلال ومن أجل حقوقهم العادلة .

وعندما يستمر ، في هذه الظروف ، العناد الفظ لحكام اسرائيل في رفض تنفيذ قرار مجلس الامن ، فاننا نشهد تزايد الاحتداد في وضع اسرائيل ، من ناحية أمنية وسياسية واقتصادية وتزايد الاخطار على السلام في المنطقة والعالم ، ولكن قبل كل شيء على سلام اسرائيل ذاتها .

ان الوضع الامني لاسرائيل يسوء يوما بعد يوم ، وعدد الضحايا يزداد ، حيث ان مقاومة الدول العربية ، وخصوصا مصر ، للاحتلال تتعاظم رغم احتداد وسائل الرد الاسرائيلي من هجمات الطيران الجوية وغيرها .

الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة يشدد ، باستمرار ، مقاومته واي وسيلة ردع ، من اعتقالات وعقاب جماعيليست بقادرة على ان تصد المقاومة .

في اسرائيل نفسها ، تتزايد الصعوبات الداخلية . الوضع الاقتصادي يزداد سوء نتيجة للحرب . مخصصات الحرب تزداد وفي السنة المالية القبلة ستصل (رسميا ..) الى اكثر من اربع مليارات ليرة اسرائيلية من أصل الميزانية الكاملة التي تبلغ عشرة مليارات ل. ا. الاحتياطي في العملة الصعبة نزل الى ما تحت « الخط الاحمر » وهو (٥٠٠) مليون دولار، وهو في هبوط مستمر . ضرائب جديدة ورفع الاسعار يلوحان في الافق . زيادة سن الخدمة الاحتياطية الى ٥٥ سنة والدعوة الى الخدمة الفعالة للاحتياطيين مرتين - ثلاثا في السنة - كل هذا يضيف عبئا ثقيلا جديدا على الاقتصاد وعلى المعنويات .

في المجال الدولي ، نرى العزلة المتعاظمة المستمرة للسياسة الاسرائيلية . ان الاخفاقات الدولية للولايات المتحدة في العالم وفي منطقتنا من شانهما ان تقوي في السياسة الاميركية اتجاهات ليست في صالح سياسة القوة والتوسع والضم التي ينتهجها حكام اسرائيل .

صحيح ان السياسة العدوانية لحكام اسرائيل لا تزال تحظى بكامل الدعم الاستعماري الاميركي ، نتيجة للتقدير الخاطيء ان الاحتلال الاسرائيلي قادر على ان يوقف مد المكاسب المعادية للاستعمار في العالم العربي . ولكن التطور حتى الان ، هو في الاتجاه العاكس ، وهذا هو مصدر التناقض في السياسة الاميركية .. من ناحية ثانية فالولايات المتحدة ليست مستعدة بعد لوقف الدعم لسياسة الحرب الاحتلال الاسرائيلية ، ولذلك فهي تواصل دعم العدوان ، وهذا هو مصدر الاخطار بانفجار حربي جديد خطير في المنطقة ، ومن ناحية ثانية ، نتيجة للنضال المستمر ضد الاستعمار الاميركي واخفاقاته الجديدة ، هنالك أمل في فرض اتفاق سلام عادل عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن ، عليه وعلى سلام اسرائيل .

هذا الوضع الموضوعي هو مصدر ضغط على حكام اسرائيل . تحت ضغط هذه التطورات التي تهدد مواقع الاستعمار وحلفائه في المنطقة ، تتجدد مباحثات الدول الاربع الكبرى وهنالك أمل واقعي في اتفاق سلام ، رغم احتداد الوضع وتوتره .

حكام اسرائيل يعملون كل شيء لمنع اتفاق كهذا . يعارضون محادثات الدول الاربع ، ولكن الامر ليس متعلقا بهم . انهم يزيدون وسائل القمع في المناطق المحتلة . نددنا ونندد بوسائل الاضطهاد البربرية كالعقاب الجماعي وهدم البيوت ، كما حدث في حلحول وفي غزة . ليس لهذا أي أمل في تخليد الاحتلال ، وهذا يؤدي ، فقط الى زيادة الكراهية ويدفع أوساطا جديدة للنشاط ضد الاحتلال . ان استمرار الاحتلال الاجنبي يؤدي ، بشكل طبيعي ، الى مضاعفة مقاومة جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة . هذه المقاومة تتزايد وتتخذ أشكالا شتى ، وتكسب تأييدا متزايدا بين شعوب العالم المحبة للحرية والسلام .هذا الوضع يؤدي الى اهراق الدماء وتقديم الضحايا من كلا الشعبين . اولئك الذين يصرخون ، في اسرائيل ، اليوم ، ضد اعمال المقاومة للاحتلال وضد سفك الدماء والهدم المرافق له - عليهم ان يروا ان ثمة اليوم طريقا واحدة ووحيدة لوقف سفك الدماء ، هذه الطريق هي طريق الانسحاب من المناطق المحتلة ، بتنفيذ قرار مجلس الامن من نوفمبر ١٩٦٧ .

ان حزبنا الشيوعي الذي حذر جماهير الشعب في اسرائيل مباشرة بعد حرب الايام الستة ، من ان الاحتلال سيجلب ، بالضرورة ، مقاومة تحظى بتأييد القوى الدمقراطية والمعادية للاستعمار في العالم كله ، قال ان هذه المقاومة طبيعية ، وهي من حق كل شعب يعيش تحت ظل الاحتلال الاجنبي . والى جانب هذا ، اعرب حزبنا عن معارضته لاعمال التخريب التي تقوم بها جهات عربية مختلفة ضد أهداف مدنية ، والتي يذهب ضحيتها مواطنون اسرائيليون أبرياء . نددنا بأعمال مثل تفجير سيارة متفجرات في محني يهودا في القدس ووضع المتفجرات في الجامعة ، في الاسواق، ومهاجمة طائرات ال - عال وما شابه . قدرنا ، وبحق ، ان اعمالا كهذه تجلب المآسي للعلاقات بين الشعبين . انها تجلب ، في الواقع ، الضرر للنضال العادل للشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه وضد الاحتلال . الهجمات الاسرائيلية ، في الجو واليابسة ، قنابل النابالم التي تسقط ضحايا بريئة من نساء وأطفال وشيوخ ، التي تثير غضبا وآلاما كبيرين يجب شجبها والتنديد بها ، والنضال الفعال ضدها هو النضال ضد الاحتلال وضد سياسة القوة لحكام اسرائيل . هذه مسألة معقدة بالنسبة لشعب يعاني يوميا ، نتيجة ، للاحتلال الاجنبي ، بتقديم الضحايا البريئة . لا يجوز النضال ضد جرائم الاحتلال بنشاطات مغامرة وبجرائم مماثلة يذهب ضحيتها اناس أبرياء . نشاطات كهذه لا تضعف الاحتلال ، بل تساعد اوساط الحكم في اسرائيل للخروج من عزلتهم الدولية ، وتجند جماهير الشعب الاسرائيلي حولها ، لدعم هذه السياسة ، حين يكون ما في اليد حيلة .

ان العسكريين الاسرائيليين يشددون من وسائل الرد على الدول العربية . تصريحات بار ليف لمجلة « نيوز ويك » الاميركية والتي نشرت في دافار (٢٠-١١) تتكلم عن امكانية زيادة التوتر على الحدود . يقول : « ربما لا نسمح أكثر » . كل هذا سيؤدي فقط ، فقط الى توتير جديد لوضع اسرائيل ، توتير لا يحل اي قضية ويحمل في طياته اخطارا شديدة لمستقبل اسرائيل في المنطقة .

الحل هو فقط باتفاق سلام والطريق لذلك اليوم هي - الموافقة على قرار مجلس الامن .

حزبنا الشيوعي يرى كواجب رئيسي له تجنيد الرأي العام في اسرائيل من اجل حل سلمي ، والموافقة على قرار مجلس الامن . هنالك أمل للحل السلمي ، وسنواصل نضالنا لتعزيز الامل .

في البيان الاخير ، تحذر الدول الست الاشتراكية ، الاتحاد السوفييتي وبولونيا وجمهورية المانيا الدمقراطية وبلغاريا وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا من استمرار الازمة ومن الاخطار المترتبة عليه وتدعو شعوب العالم للعمل بشكل أكبر ، لاتفاق سلام على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن . هذا الامر يعكس الجهد الدؤوب للاتحاد السوفييتي وحلفائه من اجل سلام عادل لكل شعوب المنطقة . الى جانب هذا ، فان هذا هو تحذير مجدد لحكام اسرائيل بألا يستخفوا والا يلعبوا بمصير الشعب والدولة .

ان الدعاية المعادية للسوفييت التي تشددها ، في المدة الاخيرة ، حكومة غولده - بيغن - ديان والموجهة لصرف الانظار عن فشل سياستهم لن تنفذ حكام اسرائيل ، حزبنا الشيوعي يحذر من السير في هذا المنزلق الخطير .

اننا ندعو الى التعقل والواقعية . ان الذي يبني ، اليوم مستقبله على الكراهية والحرب ضد الاتحاد السوفييتي - سوف يفشل . للاتحاد السوفييتي موقف مبدئي ، من اجل حل سلمي عادل لكل الاطراف المتنازعة ، من اجل الاعتراف بالحقوق القومية العادلة لاسرائيل وحقوق الشعوب العربية ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني. ان شعب اسرائيل سيجد في المستقبل ، في الاتحاد السوفييتي ، صديقا وفيا .

ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تصرخ ضد خرق مزعوم لحقوق اليهود في الاتحاد السوفييتي ، من اجل التغطية على جرائمها في المناطق المحتلة ، وعلى سياسة التمييز ودوس الحقوق التي تتبعها تجاه المواطنين العرب في اسرائيل أيضا . اننا نشهد محاولة تحويل جماهير المواطنين العرب في اسرائيل الى كبش فداء نتيجة فشل سياسة الاوساط الحاكمة .

ان حوادث عكا ، وخطر الذبحة على المواطنين العرب هي صرخة انذار . فان ثمرة التحريض والدعاية القومية المتطرفة وصمة على جبين الاوساط الحاكمة . ثمة اوساط في الحكم تبرر الاعتداء على المواطنين العرب في اسرائيل بالكشف عن عرب اسرائيليين مشتبه بهم بالقيام بعمليات تخريب . اننا نعارض ونندد بطريقة التفكير هذه التي تشجع الفوضى الشوفينية . ومع ذلك ، فان حزبنا قد ندد ويندد بعمليات نسف البيوت والاسواق والحاق الضرر ، عن عمد ، باشخاص أبرياء . ان أولئك الذين يشتركون بمثل هذا النشاط معتقدين انهم يساعدون النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني ، لا يلحقون الا الضرر بهذا النضال وبالعلاقات اليهودية - العربية ويساعدون عمليا ، السلطة على زيادة تأييد الرأي العام في اسرائيل وفي العالم لسياسة الاحتلال والقوة .

ان حزبنا الشيوعي يعارض ، بمثابرة ، سياسة الحرب التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، وسياسة الاحتلال والضم والمس بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ويشن حزبنا نضالا سياسيا شعبيا ضد هذه السياسة التي تأتي بالكوارث ، يوميا ، على شعب اسرائيل وعلى الشعب العربي الفلسطيني ، وتسقط ضحايا من الجنود والمدنيين الابرياء ، وتمنع السلام ، ويشرح حزبنا الشيوعي لجماهير الشعب في اسرائيل ان سفك الدماء اليومي في هذه البلاد مصدره تمسك حكامها بالاحتلال ، بدوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني وبرفضهم قبول قرار مجلس الامن ، الذي بوسعه ان يضع حدا لسفك الدماء المفزع هذا . ويعمل حزبنا الشيوعي على تجنيد الحد الاعلى من القوى في اسرائيل للنضال الشعبي ضد السياسة الحاكمة ولاستبدالها بسياسة سلام . هذه هي أنجع مساهمة ، في ظروف بلادنا ، في قضية السلام والنضال المعادي للاستعمار وقضية التقدم في اسرائيل وفي المنطقة .

اننا نفهم مشاعر جماهير المواطنين العرب في اسرائيل ، كجزء من الشعب العربي الفلسطيني ، ازاء استمرار وجود القضية الفلسطينية بدون حل عادل ، وازاء عذاب الشعب العربي الفلسطيني على اثر حرب حزيران . وسياسة التمييز التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل تزيد المرارة والالم والسخط .

طيلة أكثر من عشرين سنة ، منذ قيام دولة اسرائيل ، واليوم أيضا ، بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، عمل حزبنا الشيوعي ، عن وعي تام ، على تجنيد المواطنين العرب في اسرائيل في نضال سياسي - جماهيري مشترك مع القوى الدمقراطية في اسرائيل ضد سياسة السلطة الموالية للاستعمار ، ومن اجل سلام عادل يضمن الحقوق العادلة لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني والمساواة في الحقوق للمواطنين العرب في اسرائيل . ونحن مدركون كل الادراك انه في ظروف اسرائيل والوضع الراهن للازمة في منطقتنا .. هذه هي الطريق الاصح والانجع التي يستطيع ان يعمل بها المواطنون العرب في اسرائيل لتقدم النضال من اجل هذه الاهداف الحيوية . لقد شرحنا للمواطنين العرب في اسرائيل ، ان أنجع مساهمة في هذا النضال هي تقوية القوى الدمقراطية في اسرائيل ، تقوية الحزب الشيوعي في اسرائيل ، تقوية النضال اليهودي - العربي المشترك في اسرائيل ضد سياسة الحكم القائم . وايمانا بسياسة حزبنا الشيوعي الصادقة وبدافع تأثير حزبنا بين جماهير المواطنين العرب ، وقف هؤلاء المواطنون في نضال سياسي - جماهيري ، كجزء من المجتمع الاسرائيلي ، وسوية مع القوى الدمقراطية اليهودية بقيادة حزبنا ، ضد سياسة السلطة الصهيونية الموالية للاستعمار ، وامتنعوا عن الانجرار - قبل حرب حزيران وبعدها - الى مسارب نضال مغامرة أخرى كانت تلحق الضرر بهم وبالنضال الدمقراطي العام . واذا كنا نحن الشيوعيين الاسرائيليين قد قلنا ان مكان المواطنين العرب في اسرائيل هو جبهة النضال السياسي - الشعبي ضد سياسة الحكم في اسرائيل ، فاننا نشجب عمليات تخريب واعتداء على مدنيين آمنين .

ومع ذلك ، يجب ان نحذر السلطة من التأثير السام والمدمر على العلاقات بين الشعبين داخل اسرائيل نفسها نتيجة استمرار سياسة الاحتلال والاضطهاد ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، وسياسة دوس حقوق هذا الشعب العادلة .

اننا نرفض التهديدات التي تطلقها أوساط الحكم ضد حزبنا الشيوعي وضد وضعه القانوني . وندرك ان مصدر هذا التحريض ليس نشاط حزبنا « السري » على حد الزعم . والسلطات تدرك جيدا ان هذا النشاط غير موجود . مصدر التحريض هو سياسة حزبنا السلمية ، والطريق البديل الذي يعرضه حزبنا امام جماهير الشعب - البديل لسياسة الاحتلال والحرب المفلسة . ومع ذلك ، نريد ان نحذر من ان أية اجراءات تعسفية لن تستطيع تقييد نشاط حزبنا وتجنيد الرأي العام في النضال ضد سياسة حكومة التكتل القومي الفاشلة . وهؤلاء الذين يظنون انهم باتخاذ اجراءات بوليسية ضد حزبنا ووضعه القانوني سيبعدون تأييد المواطنين العرب له ويحولون هؤلاء المواطنين الى احتياطي لاوساط الحكم - يرتكبون خطأ فادحا . لا أحزاب التجمع ولا التدينون ، لا هذا الحزب الصهيوني أو ذاك الحزب الحاكم - يشكلون البديل لحزبنا بين المواطنين العرب. هذا وهم خطير للغاية . فان النتائج العملية للاجراءات المعادية للدمقراطية ضد حزبنا وضد المواطنين العرب عامة ، ستؤدي في نهاية الامر الى تطورات سلبية تجاه السلطة نفسها .

منذ حرب حزيران ، اعلن حزبنا انه يعمل فقط في مناطق دولة اسرائيل قبل حرب حزيران . ان حزبنا الذي عارض الحرب - يعارض الاحتلال واستمراره . وقد طالب حزبنا ويطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة في نطاق تنفيذ قرار مجلس الامن من نوفمبر ١٩٦٧ ، الذي يضمن تسوية سلمية عادلة للطرفين . وحذر حزبنا من ان الاحتلال يثير المقاومة بشكل طبيعي ، ولن يكون بوسع اية تدابير قمع ان تدوس وتسكت مقاومة الشعب في المناطق المحتلة لاستمرار الاحتلال . ديان الذي قال بعد حرب حزيران « لن تكون عندنا جنة عدن » - يعترف اليوم بفشله ازاء تصاعد نضال جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة .

● وتطرق الرفيق توفيق طوبي الى النتائج السياسية لانتخابات الكنيست فقال :

لم تغير الانتخابات ، بشكل أساسي ، توازن القوى . ومع ذلك ظهر التعبير عما حذرنا منه دائما وهو ان سياسة قيادة التجمع ، سياسة الحرب والاحتلال ، تغذي القوى العسكرية والقوى الرجعية البالغة التطرف . ونحن نشهد هذا المجرى منذ حرب حزيران ، وهو يجد تعبيرا عنه في الانتخابات - أيضا - بارتفاع جاحال وهبوط التجمع . وقرار قيادة التجمع باقامة حكومة كتل قومي هو استمرار لهذه السياسة الخطيرة . ان تجديد حكومة التكتل القومي ، مع اجراء تغيير آخر في الخطوط الاساسية وتقوية تمثيل جاحال في الحكومة - معناه ليس فقط تكديس العقبات على طريق السلام ، وانما ايضا ان أوساط الحكم لا تفكر ابدا بحل ، وهي لا تفكر الا بالاستمرار في الوضع المغامر الخطير .

يجري صراع داخل التجمع . انه صراع بين قوى مختلفة وتوجهات مختلفة في داخل المعسكر ذاته .

- البقية على صفحة ٥ -



اعلن نيكسون ان لديه خطة سرية لانهاء الحرب الفيتنامية

((الـــــدرب))

ســـلاح نظــري هــام فاقتنــوه

صدر العدد الثاني من مجلة ((الدرب)) - صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي للقضايا النظرية والتطبيقية ، في عهدها الجديد .

وقد جاء في افتتاحية هذا العدد : « ان العدد الاول صدر في مطلع ايلول الماضي ولم تكن نتائج الانتخابات للهستدروت التي جرت في ٢ ايلول ، قد تبينت . وأما هذا العدد (الثاني) فيصدر وقد انتهت الانتخابات للكنيست السابعة وللسلطات المحلية التي جرت في ٢٨ اكتوبر الماضي .

« واننا واثقون بأن أعضاء حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ومؤيديه وكل الناس التقدميين في بلادنا سيولون مجلة « الدرب » وكل ما يرتبط بتقوية حزب الطبقة العاملة « الثوري » الان ، اهتماما اكبر من اهتمامهم بهذه القضايا خلال دوامة المعركة الانتخابية » .

ويتضمن العدد الثاني من « الدرب » :

● كلمة العدد - كتبها أ. ح. وهي تستعرض النجاح الذي أحرزه حزبنا في انتخابات الهستدروت والكنيست والسلطات المحلية والمهمات الموضوعة أمام الحزب في الظروف الراهنة .

● ومقال هام لتمار جوجانسكي بعنوان « اقتصاد عسكري في اسرائيل » .

● ومقال آخر هام لاميل توما بعنوان « العالم العربي ميدان معركة التطور غير الرأسمالي » .

● مقاطع من خطاب الرفيق ل. برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الذي ألقاه في الاجتماع التشاوري للاحزاب الشيوعية والعمالية الذي عقد في موسكو في حزيران ١٩٦٩ . وهذا الخطاب يعتبر مساهمة نظرية هامة في تقوية وحدة الشيوعيين .

ان مجلة « الدرب » هي سلاح نظري هام في ايدي الشيوعيين ، والدمقراطيين ، والمناضلين الوطنيين في بلادنا. لهذا فنحن ندعو الى اقتنائها ونشرها على أوسع نطاق .

(الاتحـــاد)

اتفاقيات نفط بين العراق والاتحاد السوفييتي

بغداد - وقع الاتحاد السوفييتي على ثلاث اتفاقيات نفط مع العراق . وتنص هذه الاتفاقيات على تقديم المساعدات اللازمة لتطوير صناعة النفط في العراق وعلى منحه قرضا بمبلغ ٧٠ مليون دولار يسدد بارساليات النفط العراقي الخام الى الاتحاد السوفييتي .

وستساعد هذه الاتفاقيات شركة النفط الوطنية العراقية على تطوير حقول النفط شمال الرميلة وفي جنوب العراق ، وسيبدأ العمل في تطوير حقول النفط الان وسيستمر حتى عام ١٩٧١ يمكن بعدها استخراج ٥ ملايين طن من النفط الخام سنويا .

وتقدر كنوز النفط في شمال الرميلة بمليار طن . وتعتبر هذه المنطقة من اغنى المناطق في كنوز النفط في العالم .

بدون تعليق

انا طالب في مدرسة عكا الثانوية (الصناعة) . طلب منا ، نحن طلاب الصف العاشر ان نكتب موضوع انشاء تحت عنوان «هدفي في الحياة» . وقد ذكرت في هذا الموضوع ما يلي بالحرف الواحد : «ويهمني اكثر من مستقبلي ونفسي وهدفي ان تتحقق اماني شعبي في الحرية والاستقلال والتقدم لبناء مجتمع حر كريم على ارضه وتحت سمائه» .

ان هذه العبارة كانت سببا لان يقوم معلم الصف اسكندر حبيب ناصر بالتعاون مع مدير المدرسة، رباح اسدي ، بالاتصال بالشرطة ، التي رأت في ماتقدم ذكره تجاوزا مني وخروجا على ضرورات الامن . وقد قامت شرطة عكا باعتقالي وايداعي السجن لمدة ٤٨ ساعة كاملة لاقيت خلالها الضرب المبرح والبصق في وجهي ناهيك عن السب وقذف العرض بكلام يندى له الجبين خجلا علما بانني لم ابلغ من العمر خمسة عشر ربيعا بعد .

رائف حمود
كابول

من الخـرطـوم .. الى الربـــاط

● مؤتمر القمة العربي القــادم ينعقد في وقت وصل فيــه عــداء الشعوب العربية للولايات المتحدة .. الى القمة ! ● ثورتا السودان وليبيا عززتا مواقع القـوى التقدمية العربية وزادتـا فى عزلـة الاستعمار فى كل المنطقة العربية ! ● العالم العربي اليــوم اقــوى اقتصاديا وعسكريا وسياسيا مما كان عليه فى فتـرة انعقــاد مؤتمـر الخرطـوم ، بعد حزيـــران مباشـرة ..

بقلم: سالم جبران

■ يشهد العالم العربي نشاطا سياسيا ودبلوماسيا واعلاميا واسعا ، استعدادا لمؤتمر القمة العربي الذي سينعقد فى الرباط ، فى المغرب ، فى العشرين من الشهر الحالي .

وقد طاف فى الاسبوع الماضي الدكتور حسن صبري الخولي المبعوث الشخصي للرئيس عبد الناصر ، مجموعة من العواصم العربية للتنسيق بينها وبين القاهرة .. كما تجري اتصالات عربية واسعة ، لحل الخلاف بين جمهورية جنوبي اليمن الشعبية والمملكة السعودية ، هــذا الخلاف الذي وقتت الدوائر الاستعمارية والقوى الرجعية العربية تفجيره الان ، طمعا فى ضرب التضامن العربي وافشال الجهود لعقد مؤتمر القمة .

وفى المجال الدولي ، يحظى المؤتمر العربي العتيد باهتمام ، فى مختلف العواصم .. الاتحاد السوفييتي وكل الدول الاشتراكية تامل لهذا المؤتمر ان يرص جهود العالم العربي لمواجهة العدوان ودحره . ولقد كان بيان دول ميثاق وارسو ، الذي صدر فى الاسبوع الماضي دليلا جديدا على ان العالم الاشتراكي سوف يقف بكل امكاناته وطاقاته الى جانب الشعوب العربية ضحية العدوان الاسرائيلي – الاستعماري .

ومما لا شك فيه انه منذ القمة العربي فى الخرطوم ، وحتى اليوم حدثت تطورات بالغة الاهمية فى العالم العربي داخليا ، وفى سير الجهود لحل ازمة الشرق الاوسط ، وتبعا لذلك ،فى علاقات العالم العربي بالمجتمع الدولي .

مرحلة الوقوف على القدمين ..

منذ حزيران ١٩٦٧ وحتى اليوم تمكنت الجمهورية العربية المتحدة من اعادة بناء نفسها عسكريا على اسس جديدة . كما اعيد بناء الاقتصاد المصري بحيث يواجه فترة العدوان والحرب .. وتعترف حتى الدوائر الاقتصادية الغربية ان الاقتصاد المصري يعيش مرحلة نهوض كبير . كما شهدت الفترة السابقة تحركا دبلوماسيا واسعا ، اوضحت فيه الدول العربية التقدمية وخصوصا مصر ، الرغبة الحقيقية فى السلام العادل على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن .. كما ان استمرار الاحتلال مع كل ما يرافقه من قمع ، فى المناطق المحتلة ، حول قطاعات واسعة فى الراي العام العالمي الى جانب الشعوب العربية ضد الاحتلال الاسرائيلي ..

كذلك فان استقلال جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية بعد هزيمة حزيران مباشرة ، كان بمثابة جهد جديد يضاف الى قوى الثورة العربية التقدمية التي تواجه العدوان .

وجرت كذلك خطى ايجابية لتعزز النظام التقدمي فى سوريا ، كما حدثت تحولات ايجابية فى الجزائر والعراق .. واتخذت اجراءات متواصلة للتنسيق بين القاهرة من جهة ودمشق والجزائر وبغداد من جهة اخرى .

ومما لا شك فيه ان الدول النفطية مثل السعودية والكويت وليبيا قد وجدت نفسها مضطرة ، تحت ضغط الراي العام العربي الى دعم دول المواجهة ، اقتصاديا ، بتقديم عون سنوي .

ثورتا السودان وليبيا مرحلة جديدة فى الصمود

ثم جاء الانفجار الثوري فى السودان ليوصل الى الحكم فى هذا البلد قوى ثورية تقدمية ، بدل القوى السابقة التي شلت السودان وهدرت طاقاته .. ثم جاء الانفجار الثوري فى ليبيا فاخرج قطرا عربيا نفطيا غنيا من دائرة النفوذ الاستعماري . ان اهمية ليبيا استراتيجيا للغرب الاستعماري وغناها النفطي ثم محاذاتها لمصر ، كل هذا يعطي ثورة ليبيا عمقا اضافيا ويجعل انتصار الثورة فيها مكسبا تاريخيا للحركة الثورية العربية .

ولقد شعرت الشعوب العربية وشعر معها العالم كلــه ، ان ثورتي السودان وليبيا قد غيرتا ميزان القوى فى العالم العربي لصالح القوى التقدمية المعادية للاستعمار .

انهيـار نفـوذ اميركا فى كل المنطقة

ان وقوف الاستعمار الاميركي ، بشكل سافر اكثر من اي وقت مضى الى جانب العدوان الاسرائيلي ، ثم تعمق المضمون الاجتماعي للثورة العربية ،وتعمق العلاقات الاقتصاديةوالسياسية والعسكرية والدبلوماسية والثقافية بين العالم العربي والمعسكر الاشتراكي – كل هذا ادى الى انهيار هيبة الولايات المتحدة فى العالم العربي الثوري والتقليدي . وليس صدفة ان المزاج العام الشعبي والرسمي فى الاردن هو مزاج معاد لاميركا .. وحتى حكام رجعيون مثل حكام السعودية لا يجرؤون على تاييد اميركا ، على المكشوف .

ان كل نشاط سياسي ، كل مؤتمر ، وكل مظاهرة ، جرت فى العالم العربي فى السنتين الاخيرتين ، كانت تتحول الى مظاهرة معادية لاميركا .. والشعوب العربية ، فى غمار المعركة الضارية مع العدوان ، ومع الاستعمار العالمي ، تتصقل وعيا وارادة .. وتربط بين نضالها ونضال باقي الشعوب، وتربط مصيرها بمصير الثورة العالمية التي يقف على راسها الاتحـــاد السوفييتي .

تعميق داخلي للثـورة العربية

وقد شهد العالم العربي مجموعة من الاجراءات لترسيخ المكاسب التقدمية فى الدول التقدمية :

■ تعميق المكاسب الاقتصادية فى مصر .. واتخاذ مجموعة من الاجراءات لدمقرطة الاجهزة وتفعيل الاتحاد الاشتراكي .

■ فى الجزائر جرت فى السنة الاخيرة تاميمات كثيرة لشركات اجنبية هامة .. كما جرت خطوات لرص القوى التقدمية الجزائرية ، باطلاق سراح ممثلي اليسار الثوري الجزائري .

■ فى اليمن الجنوبية الشعبية حدث انعطاف الى اليسار ، وتتعمق الخطى النهائية لتعميق خط التطور اللاراسمالي .. كما ستتخذ اجراءات لانتخابات شعبية ثورية ، كما تصفى ، نهائيا ، العلاقات الاقطاعية القديمة فى الريف .

■ فى السودان ، بعد الثورة ، تتخذ اجراءات هامة للاستقلال الاقتصادي ، كما يعلن قادة الدولة الجدد ، انهم اختاروا طريق الاشتراكية سبيلا للمستقبل .





عبد الناصر — النميري

■ هذا الاسبوع تتفاوض ليبيا مع بريطانيا ومع الولايات المتحدة لتصفية القواعد الاجنبية فوق الارض الليبية . « اذا لم يخرجوا بالسلام ، فسنحارب حتى لا يبقى فوق أرض ليبيا الجديدة ظل للنفوذ الاستعماري » – قال العقيد معمر القذافي ، وفى هذه الكلمة ينعكس كل المزاج الثوري المعادي للاستعمار ولمصالحه ، فى ليبيا . كذلك اعلن قادة ليبيا الثورة ، ان قطاعا عاما سوف يبنى ، وان الاشتراكية هي الهدف ، وان كل تخطيط اقتصادي فى ليبيا يجب ان يجري بالتنسيق مع الدول العربية الاخرى ، لان الوحدة العربية آتية لا ريب فيها .

معمر القذافي

العالم العربي والجهود لحل ازمة الشرق الاوسط سلميا ..

وفى خلال كل الفترة الماضية ، كانت الجمهورية العربية المتحدة تعمل كل شيء ، فى المجال الدولي ، لحل ازمة الشرق الاوسط سلميا . وبينما كانت بعض الجهات التقدمية العربية تصرخ بعدم جدوى الحل السياسي ، كانت مصر تواصل جهودها ، فى تنسيق مع الاتحاد السوفييتي . تعاونت مصر مع يارينغ مبعوث السكرتير العام للامم المتحدة ، ورحبت بمباحثات الدول الاربع وبالمباحثات الثنائية .

وفى الظروف الجديدة ، مع تضاؤل الامل بحل الازمة سلميا ، يبدو ان مؤتمر القمة العربي القادم ينعقد ليقرر استراتيجية جديدة للمرحلة الجديدة – مرحلة الصراع مع العدوان من اجل استرداد الاراضي العربية المحتلة . من هنا ، فان قضية استمرار العدوان ، ومشكلة فلسطين ، ستحتلان مكان الصدارة فى المؤتمر المقبل فى الرباط . وتشير وكالات الانباء الى ان بين أهم القضايا التي ستطرح :

● تعبئة كل الطاقات الاقتصادية والعسكرية والبشرية العربية لمواجهة العدوان .

● دعم العالم العربي لحركة المقاومة الفلسطينية فى المناطق المحتلة .

● زيادة الدعم المادي من الدول العربية النفطية للدول العربية التي تقف فى خط المواجهة مع اسرائيل . وتشير وكالات الانباء الى ان ليبيا سوف تبادر لاتخاذ قرار بهذا الشان ، باقتراحها زيادة مساعداتها هي لمصر والاردن وسوريا ، وزيادة مساعدات الكويت والسعودية .

● الموقف من اميركا : سيكون المؤتمر مظاهرة تضامن كل الشعوب العربية ضد الاستعمار الاميركي . ولا شك ان الحكومات الرجعية ستجد نفسها مضطرة للتضامن فى قرار كهذا ، نظرا لانحياز اميركا المكشوف الى جانب حكام اسرائيل .

هل انقطع الامل فى الحـل السلمي ؟

ازاء كل هذه التطورات ياتي اجتماع الدول الكبرى تاكيدا على ان الامل لم ينقطع نهائيا ، بعد ، للتوصل الى الحل السلمي بتنفيذ قرار مجلس الامن . كما ان مصر ، ومعها المعسكر الاشتراكي ، لم تتخل بعد من مسالة الحل السياسي – السلمي . وهنــا ، فان اسرائيل ، بتجاهلها قرار مجلس الامن ، ومواصلة الاحتلال والعمل على خلق « حقائق واقعة » فى المناطق المحتلة ، انما توصد الباب فى وجه الحل السلمي ..

ان كل احلام المستعمرين وحكام اسرائيل بدحر الثورة العربية وتقويض الانظمة التقدمية – قد فشلت . واكثر من ذلك ، فان الثورة العربية تتعمق وتنتشر الى مساحات جديدة فوق الارض العربية . من هنا ، فمن الحمق السياسي والخيانة لمصالح السلام وامن الشعوب فى المنطقة ان يستمر حكام اسرائيل فى الصلف والعناد ورفض الحل السياسي .

ان مصلحة شعب اسرائيل ومصلحة السلام فى المنطقة تتطلبان عملا عاجلا لانقاذ السلام فى المنطقة ، والا فسيكتب التاريخ ان حكام اسرائيل فوتوا فرصة ذهبية وضربوا عرض الحائط بمصالح شعبهم ■

من هنا .. وهناك

غسلوا امعدتهم ..

«مات القط» .. اعلن مدير الفندق الفخم في اوسلو امام نزلاء الفندق «ويؤسفني ان ابلغكم انه اكل من المآكل التي تناولتموها فى وليمتكم .. واخشى ان يكون فى الطعام سم لذلك استدعيت سيارات الاسعاف لتنقلكم الى المستشفيات لغسل معدكم .. فانزلوا الى السيارات بهدوء» .

غير ان الناس تدافعوا ليسبق الواحد منهم الاخر الى مكان فى سيارة ..

وفى المستشفى غسلت الامعدة .

ولما عاد نزلاء الفندق بمعدهم النظيفة جدا .. قال لهم المدير : يؤسفني ان سببت لكم هذا الازعاج .. ظهر ان القط مات نتيجة دهس سيارة وليس مسموما ..

العقل الالكتروني يزوج

هنغاريا هي من الدول الاشتراكية التي تهتم بالفرد فلا ترضى له حياة الوحدة ، والعزوبية والترمل ..

لقد اسست مكتبا ،على احدث ما تكون المكاتب ، مجهزا بعقل الكتروني ، ويشرف عليه خبراء فى علم النفس والاجتماع ليحل مشاكل غير المتزوجين ويبلغ عددهم مليونا

وما اعلن عن افتتاح المكتب حتى هرع اليه ١٥٠٠ رجل وامراة .. من مطلق وارمل وعازب .. وكان على كل واحد أن يملأ استمارة تحتوي على مئة سؤال ، ويقوم الخبراء ببحث وتفحص كل قضية على حدة ودراستها ، وتوضع المعلومات فى العقل الالكتروني .. وعليه ان يحل الاحجية وان يجد لكل فرد الفرد الاخر الذي يناسبه زوجا او زوجة .. واذا اعطى العقل الالكتروني جوابا سلبيا بخصوص احدهم فيعاد النظر في قضيته حتى يجد الخبراء او العقل الالكتروني الحل.

وسبق لحكومة هنغاريا حرصا منها على الحياة الزوجية السعيدة ، ان انشات مدرسة للمخطوبين

عملية لطفل مصري في انسفورد

عندما كان حمدي مرزوق وهو من الاسكندرية فى الرابعة من عمره ابتلع خطا كمية من الصودا الكاوية التي سببت له تلفا فى المريء ولم يعد فى استطاعته تناول الطعام حتى اضطر الاطباء الى ادخال انبوب من المطاط من فمه الى معدته ليدخل الطعام بواسطته . وقد اجرى له الاطباء المصريون ١٢ عملية لانقاذه ولكنهم لم يفلحوا ، وذلك خلال السنوات الثمانية .

وقبل مدة من الزمن كتب محمد مرزوق وهو ابو الطفل حمدي رسالة الى الرئيس عبد الناصر شرح له قضية ابنه فاجابه الرئيس ناصحا بان يسافر مع ولده الى جامعة اوكسفورد ليعرض ابنه على كبار رجال الطب هناك ومنحه الفي جنيه مصري لتغطية النفقات .

ومنذ يوم الجمعة الماضي اصبح فى استطاعة حمدي ان يأكل جيدا كما يأكل الاخرون ، وذلك بعد نجاح العملية – التي جرت في مستشفى رادكليف التابع لجامعة اوكسفورد .

هذا واضطر الاطباء الى انتزاع معي طوله ٦٠ سم وزرعوه بين حلق الولد ومعدته .

وبعد ان قضى اياما يأكل المآكل اللزجة والسائلة ، ابدى الاطباء اعجابهم من ان الطفل بقي على قيد الحياة رغم التغذية السيئة التي اضطر اليها بسبب اطعامه بالإنبوب المطاطي .

الرفيـق وولف ايرليـخ يتحـدث عن نـدوة « لينيـن وعصرنـا » :

اللينينية ترشد وتبني وتوحد

عاد من براغ ، مؤخرا ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق وولف ايرليخ الذي مثل الحزب فى ندوة عن «لينين وعصرنا» ، نظمتها هيئةتحرير مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» . واشترك في الندوة الرفيق صليبا خميس عضو المكتب السياسي ومندوبنا الدائم فى هيئةتحرير «قضايا السلم والاشتراكية» فى براغ .

وقد تحدث الرفيق ايرليخ مع مراسل «الاتحاد» عن الندوة ، فقال انه قد اشترك فيها ممثلو خمسين حزبا من ٤٩قطرا .

– ما هي المواضيع الاساسية التي بحثت في الندوة ؟

● افتتح الندوة الرفيق بوريس بونوماريوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . وقد كرس محاضرته لتاثير اللينينية على عصرنا وللشكل الذي ترشد به اللينينية الاحزاب الشيوعية ، وبواسطتها ، قسما من الطبقة العاملة فى البلدان الراسمالية ، وقسما متزايدا من حركات التحرر القومي وبناء الاشتراكية والشيوعية فى البلدان الاشتراكية .

وقد تحدث مندوبو الولايات المتحدة وكندا والمانيا الغربية واليابان ، مثلا ، عن نظرية لينين عن الاستعمار . وبرهنوا كيف تطورت راسمالية الدولة الاحتكارية وفقا لهذه النظرية ، وبرزوا الخطوط المميزة للتطور الجديد .

وتحدث عدة محاضرين عن نظرية لينين فى الثورة . وتناول هذه المسالة ، بشكل خاص ، المندوبون من اقطار امريكا اللاتينية . وقالوا انه لا يوجد حد فاصل بين طريق الثورة بالعنف وبين الثورة بالطرق السياسية . وعلى مختلف الاحزاب ان تعرف كيف تنتقل من هذه الطريقة الى الطريقة الاخرى . وبرهنوا خطا اولئك الذين يحولون احدى هاتين الطريقتين الى شيء مطلق ولا يؤيدون الا احداهما .

وتركز مندوبو الاحزاب العربية بمسالة التطور اللاراسمالي ، وحللوا بشكل مهم للغاية ، التطورات فى اقطارهم .

وكرست اغلبية المندوبين من البلدان الاشتراكية . محاضراتها لنظرية لينين حول بناء الاشتراكية . وقال مندوب حزب الوحدة الاشتراكية فى المانيا الدمقراطية ، على سبيل المثال ، ان بناء الاشتراكية ليس مسالة انتاج و اقتصاد فحسب – مع ان ذلك هو الاساس ، ولكنه ايضا مسالة تطوير الوعي الاشتراكي ، والدمقراطية ، والثقافة والادب والاخلاق الجديدة . ان التطور الشامل والمتعدد الجوانب فى كل المجالات من شانه ان يمنع مختلف التشويهات – ودور الحزب اللينيني هو الاهتمام بمثل هذا التطوير .

وتطرق بعض المحاضرين الى قضايا نظرية ، والنضال ضد الايديولوجية البرجوازية وضد الانحرافات عن اللينينية ، واخطرها الان هو الانحراف القومي .

– ماذا عن مساهمتك في الندوة ؟

● تحدثت عن موضوع : «اللينينية والنضال ضد الشوفينية ومن اجل الامية البروليتارية» . قلت ان التعصب القومي البرجوازي هو ايديولوجية غريبة عن الطبقة العاملة وعن حزبنا ، ومع ذلك فانهم ليسا فى مأمن من تسرب افكار غريبة . وقد دللت على ذلك بنظرية الاشتراكية الدمقراطية فى بلادنا وبتاثير الايديولوجية الصهيونية على جزء كبير من الكادحين فى بلادنا . وتحدثت عن نضال حزبنا ضد الصهيونية وضد كل مظاهر التعصب القومي ، حتى لو كانت عربية .

الرفيق وولف ايرليخ

– هل ذكرت تجربة حزبنا فى هذا المجال ؟

● بالطبع ، واوردت مثلا على ذلك جماعة ميكونس – سنيه وتدهورها .

– كيف استقبلت محاضرتك ؟

● باهتمام بالغ . واعرب عدة مندوبين عن تقديرهم لنضال حزبنا

– هل اشترك كل المندوبين فى النقاش ؟

● كلا . اشترك ٣٢ مندوبا . اما الاخرون فقد قدموا محاضراتهم خطيا .. وستنشر كل مواد الندوة – المحاضرات الشفهية والخطية – فى كتاب خاص وبعدة لغات ، ضمن اصدار مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» .

– ماذا كان التلخيص في الندوة ؟

● لم يكن ثمة تلخيص رسمي . لقد القى رئيس تحرير الصحيفة الرفيق زارودوف كلمة انتهاء الندوة ابرز فيها اهمية اللقاء الذي جسد نداء المشاورات الدولية للاحزاب الشيوعية والعمالية التي جرت فى موسكو ، باحياء ذكرى ولادة لينين المئوية بتعميق اللينينية وتطويرها تطويرا خلاقا .

نكـتة الاسبـوع

معروف عن عميل السلطة العريق سليم جبران (من حيفا) انه كان يفتخر بانه هو الذي نبه السلطات اثناء بحث «قانون الجنسية» فى الكنيست قبل اكثر من سبعة عشر عاما الى ضرورة تعديل هذا القانون بحيث لا تمنح الجنسية الاسرائيلية اوتوماتيكيا لزوجة المواطن العربي الذي يحمل الجنسيةالاسرائيلية وذلك حتى لا تعود عشرات الالوف من الفتيات الفلسطينيات اللاجئات الى وطنهن عن طريق الزواج من مواطنين عرب اسرائيليين !

ان هذا العميل العريق ،الذي كاد ينساه الناس على مر الزمن طلع علينا قبل ايام بتصريح جعل اسمه مضغة على كل لسان . مع ان احدا من الناس لم يحمله محمل الجد حتى ولا واحد من رجال السلطة نفسها . واعتبره الجميع «نكتة الاسبوع» .

فقد اقترح سليم جبران هذا فرض التجنيد الإجباري على عرب اسرائيل . وحتى يجدد اخلاصه الذي ربما يحسب البعض انه فتر مع مرور الزمن ، اعلن قائلا: لا يجوز لعربي ان يحيى فى اسرائيل ويكون عدوا لها . فاذا اراد ان يتمتع بكل الحقوق فما عليه الا ان يساهم فى الدفاع عن امن الدولة !

قلت ان تصريح سليم جبران هذا كان «نكتة الاسبوع» ذلك لان الناس عندما سمعوا به لم يسعهم الا ان يضحكوا ويضربوا كفا بكف ويقولون : صحيح كيف لم تفطن السلطات الى هذا الامر طوال السنوات الماضية ؟!

ادب * فن * ثقافة ادب * فن * ثقافة ادب * فن * ثقافة ادب * فن * ثقافة

هـــذه المسرحيــة

* يسر هيئة تحرير « الاتحاد » ان تقدم الى قرائها هذه المسرحيــة الشعرية للشاعر سميح القاسم ، التي هي اول عمل فني عربي من نوعه في البلاد . ونحن نهدي بها الى قرائنا عملا فنيا رائعا شكـلا ومضمونــا .. وسننشرها تباعا في هذا العدد وفي صفحاتنا الادبية القادمة .

« هيئة التحرير »

قرقاش

مسرحية شعرية في أربع لوحات

للشـــاعر سـميح القاسم

الزمان : كل زمــان

المكان : كل مكــان

الاشخـــاص

قرقاش ، فلاحون ، نبلاء ، جنود ، فلاح ثائر ، لص ، طفلة ، امراة ، بنت ، امــير شاب (ابن قرقاش) ، ضابط ، حاجب ، وزير ملتح ، رجل وزوجته ، جندي فقد ذراعــا ، جماعة من اليونانيين القدماء ، جماعة من المصريين القدماء ، جماعة أوروبية حديثة ، كورس .

ملاحظـــــة

(يحق للمتفرجين ان يتدخلوا في الحوار ويبــدوا آراءهم بالشكل الذي يرتأونه)

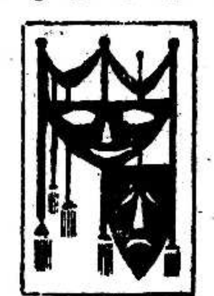
افتتاحيـــــة

(ينفرج الستار عن ضوء خافت على المسرح)

كورس : في كلّ زمــان
في كلّ مكان
ياتي في صورة إنســان
ياتي فيجيء الموت
ويظل يدوي الصوت :
في كل زمانٍ عــاش
في كل مكانٍ عاش
قرقاش
قرقاش
قرقاش !!

(يسطع الضوء ويخفت حسب ايقاعات موسيقية ثقيلــة ومضطربة .. تدخل جماعة بلباس اليونانيين القدماء مكبلــة بالسلاسل . تجتاز المسرح بخطى بطيئة ومنهكــة بمرافقــة الايقاعات الموسيقية . رجل يرتـــدي الزي نفسه يســوط الجماعة حتى خروجها من المسرح .. تدخل جماعــة اخرى من المصريين القدماء بالهيئة نفسها ، وتليهــا جماعة باللباس الأوروبي الحديث ، تحمل صورة كبيرة لهتلر ، وتدب تحت لسع السياط وعبء السلاسل ، بينما يرافقها صوت هتلــر في احدى خطبه ؛ حتى مغادرتها المسرح نهائيا . يبقى ضوء خافت .)

اللوحة الأولى



(يدخل رجلان مقنعان بقناعٍ ضاحك وآخر باك وهمــا يحملان لافتة يعرضانها على الجمهور وينصرفان)

« الطاغوت ، يصعــد الى العرش ، على سلم الجــوع »

(فلاحون يدخلون المسرح مــن مختلف زواياه . بعضهــم يفرفص . آخرون يركعون او يقفون باتجاهات مختلفــة . تدخل جماعة اقل عددا وافضل مظهرا . يتبـــادل الجميع النظر دون كــلام ، ثم يتركز عمود من الضوء على احد افراد الفئة الثانية ، النبلاء) .

كورس : ماذا نفعل ؟
فلاح : فرغت اهراء القمح
فلاح : يبستْ اشجار التوت
فلاح : قطعان الضان تموت
فلاح : والحقل المجهَد امحل !
كورس : ماذا ، ماذا نفعل ؟

(يظل النبيل صامتا مطاطىء الراس . ينتقــل عمــود الضوء الى آخر)

فلاح : الافق غيوم جراد
والبئر تجف
فلاح : ويطل الخوف
من افواه الاولاد
فلاح : من وجه الارض المشقوقه
من تعب الايدي المعروقه
كورس : فاجب يا سيدنا الابجل !
فلاح : يا سيدنا .. في الماضي
فلاح : يا سيدنا .. في الحاضر
فلاح : يا سيدنا في المستقبل
كورس : ماذا نفعل ؟ ماذا نفعل ؟

(يظل صامتــا . ينتقل الضوء الى ثالث . تسمع جلبة من الخارج . يتوهج الضــوء على المسرح ، فيتنبه الجميع الى مصدرهــا . تقتــرب خطى راكضة وصيــاح رجل .. يدخــل المسرح احــد الفلاحين لاهثا ممزق الثياب ملطخــا ببقع مــن الدم .. يشير الى حيث اتي وهو يلتقط انفاســه محاولا الكلام)

نبيل : ما خلفك يا هذا ؟
ما تلك الضوضاء ؟
نبيل (ساخرا) : شان الغوغاء !
نبيل (يمسك بالرجل ويهزه بعنف صائحا به) :
اية آلهة شريره
عقدتْ بالصمت لسانك ؟
ما خلفك ؟ قل .. ما خلفك ؟
فلاح : نهبوا كل حوانيت التجار
قتلوا من قاومهم
واقتحمت ضاحية السادةِ خيلُ النار !

(يهرول بعض النبلاء والفلاحــين الى حيث أشار الرجل وهم يتصايحون)

نبيل : الويل الويل لدهماء المحنه
الويل لهم ..
لن يحصد غير الموت
من يبذرْ في الناس الفتنه !
الفلاحون : ماذا ؟ ماذا نفعل ؟
مــاذا ؟

(ياتي من الخارج وقع خطىً صارمة . تهب ريح شديدة محملة بالدخان والغبـــار .. يدخــل قرقاش بخطىً واثقة وقويـــة . حين يشاهــد مواطنيه على حالهم الكئيبـــة الصامتــة ، يقف واضعا راحتيه على خاصرتيه . يتحسس سيفه. ويجيل فيهم نظرة استعلاء وشماته)

قرقاش : ما لكم واجمين ؟
يا بني امتي البائسين !
ما لكم تحرثون التراب
بالجباه التي اطرقتْ
والعيون التي حدقت
في حذاء العذاب
ما لكم .. ما لكم صامتين
يا عبيــد السراب !

(يتجــول بينهـــم بخطى راسخة ويتفــرس في وجوههم بخبث)

قرقاش : انتم تماثيل حجرْ
ام يا ترى انتم بشر ؟
الرعب في احداقكم
والذل في إطرافكم
فما لكم لا تسالون ربكم : اين المفر ؟
انتم تماثيل حجرْ
أم يا ترى انتم بشر ؟
(ينقل نظره فيهم باستعلاء)
لا تجيبوا ! فلن يجيبَ سوايا
انا وحدي ، أحل كل القضايا
فاتركوني ، أرد ما ضيعتهُ
من امان ، هذي الوجوه المرايا
وكِلوني لناصب الهم ، تلقوا
جبهة الدهر طافات لعصايا
يهربُ القحطُ لو بسطتُ جناحي
فوق ارضٍ .. وتستجيبُ العطايا !
فلاح ثائر : لم ترسبْ في ذهني
طحلبة من نهر الكلمات الهادر !
(متحديا)
ما دمتَ وحيداً ـ يا قرقاش ،
اقوى من وحش الجدب الكاسر
فابسط ظل جناحك فوق شقوق الارض
إبسط ظل جناحك
غيماً ، كضروع الابقار المحتقنه
واذا كنتَ بحجم الطبل الضارب في فكيك
(ساخراً)
عملاقاً .. جباراً .. قاهر
فاستعدِ إله السحر على حقل الاشواك
ليصير بيــادر ..
قرقــاش !
ما جدوى الثمر الناضج في الاوهام
إن كنا لا ندرك سر البذره
فاكسر قشرة الفاظك
عن لب الفكرة !
قرقاش : هذا شان الضعفاء
وسبيل الجبناء !
تقعدهم أشبار الارض المجبولة بالقحط
عن فاكهةٍ في متناول حد السيف !

(ينقل نظره بين وجــوه المســرح وجمهـــور المتفرجين)

اسالكم انتم ..
والجمهور الجالس في هذي الصاله
ماذا نفعل إن جفت بئر أنهكها الصيف ؟
ماذا نفعل في هذي الحالة ؟
الفلاح الثائر (متحديا) :
نضربُ في اعماق الارض
بحثــاً عن بئر اخرى !
قرقاش (غاضبا) :
ولماذا لا نضرب في أبعاد الارض ؟
بحثــاً عن بئر أخرى !
الفلاح الثائر : إكسر قشرة الفاظك
عن لب الفكره !
قرقاش (مشيرا الى عينيه بالسبابة والوسطى) :
ان لم تغدر بي هاتان العينان
فانا ابصرُ من حولي قامات رجال
واذا كــانت تقطنها
الروح الوثابة والفكر الثاقب
فلنستدعِ إله الحرب !
(مشيرا الى الفلاح الثائر ، بسخرية)
ـ لا آلهة السحر ! ـ
وننطلق خطوتنا من قيد الجوع
لنعود من الآفاق المحنيّة بالخير
وعلى عربات النصر ، غنائمنا المنشودة !
الفلاح الثائر (مستنفرا الفلاحين) :
يا إخوة ! يا أحباب !
حتى تزداد غنائم قرقاش
سيكون علينا أن ننقص !

(تبدو الحيرة على وجوه الفلاحــين . يتبادلون النظر دون أن يستقروا على حال)

قرقاش (متفرسا فيهم) :
تخــافون ؟
من ذا تخافــون .. مَن ؟
اذا ما نهضتم لقهر المحن
اذا ما شحذتم سيوف الجدود
وقد اغمدتْ اعصراً في العفَنْ
فهبوا لنجعل هذا الوطن
قلاعــاً لاجيالنــا
وقبــراً لاعدائنا
ومحكمةً للزمن !
....
تخافون موتاً امام الاعــادي
لذا ، تقبعون هنا واجمين
فمن ذا يخاف الحياة ورائي
اذا ما هززتُ عليهم لــوائي
ودسنا معاقلهم هاجمــين ؟
....
هل من يخــافُ ؟
فلاح : لا أحــد !
آخرون : لواؤنا لك انعقد !
الفلاح الثائر (غاضبا) :
أنا أخــافُ .. فافهموا
خوفي ، وإلا تندموا !
هذا الذي اشبعكمْ
وجوعكمْ مستحكمْ
هذا الذي طمانكم
خندقهُ قبر كمو !
يزعمُ ان ينقذكم
والموتُ في ما يزعم
فالخصبُ في زنودكم
وليس في هرائه
والامنُ في صمودكم
وليس في لوائــه
وقرقاش ، أيها الاخــوان ،
ليس منكمُ !
فحاذروه ، وافهموا
صوتي ، وإلا تندمــوا !

(الفلاحون يتبادلون النظر والهمهمة ، بينما يلتف النبلاء حول قرقاش)

قرقاش : يا شعبُ ! يا احبتي !
يا رايتي وقلعتي
إذن .. ففي صفوفكم يلوبُ رأسُ الحيّةِ !

(يترامى من الخارج دبيب خطىً ثقيلة مصحوبــا بغناء أجش)

لص : احيا لصاً لكني لستُ اموتْ
جوعان .. وفي منزل جيراني قوتْ !

(يدخل المسرح ويلقي عن كتفه كيســـا امـــام الجميع ، وهو يضحك بهمجيـــة وفخر ، رغــم مظاهر التعب البادية عليه)

قرقاش : من اين اتيت ؟
وماذا تحمل في هذا الكيس ؟
اللص : أحمل خبزاً ..
احمل لحمــاً ..
أحمل ذهبــاً ..
أحمل من كلّ لذيذٍ ونفيس !
(يقهقه ويمسح وجهه بكمه)
قرقاش : حسناً . حسناً .
وسؤالي من اين اتيت ؟
اللص (يقهقه ويكرر الغناء) :
احيا لصاً .. لكني لستُ اموتْ
جوعان ، وفي منزل جيراني قوتْ !
الفلاح الثائر : قوت الجيران حلال للطارق
وحرام للســارق
(يتلفت حواليه بضراعة) :
يا ناس .. الارض كريمه
تعطي للسائل ، إن يسالْ
وتمد العامل ، لو يعملْ
يا ناس .. الارض كريمه
والسطو جريمه !
فتعالوا نستجدي الأم الارض
ما لم تسجدْ ايدينا بالمعول
لن تسجد سنبلة للمنجل !
قرقاش (يقاطعه) :
يا إخوتي !
ماذا ترانا نفعلُ
والارض قفر مُمحلْ
ماذا .. وعبر حدنا
حقلٌ . ونهرٌ مهمَلُ !
وجارُنا عدونا
حمّلنا ما نحملُ
فامتثلوا لرغبتي
وامتشقوا سيوفكم
واعتصموا بقدرتي
وطهروا صفوفكم
من الجبــان الخــائن
ومشعل الضغائن !

(يحولون انظارهم ببلاهة نحو الفلاح الثائر)

الفلاح : ايها الناس احذروا !
قاتلي ينتحرُ !!
قرقاش : ما لكم تنتظرون ،
المجدُ لا ينتظرْ
فاجعلوا جثتهُ جسراً ،
وللمجد اعبروا ..
فلاح : فليقتل !
فلاح : وليرجم !

(ينطفيء النور مع انقضاضهم عليــه بالسكاكــين وهو يصــرخ : « قــاتلي ينتحر » ، حتى يخمــد أخيرا .. يعود الى المسرح نــور ضئيل مشــوب باللون الاحمر)

قرقاش : وتعالوا نتقــدمْ
هل من يخونُ ؟
الجميع : لا احد !
لواؤنا لك انعقد !
(يهتفون)
عــاش ..
عــاش ..
قرقــاش !

(ستـــــار)

يوم الجمعة القادم : **اللوحة الثانية**

اغنيات صغيرة

■ يصدر في هذه الايام ديوان « اغنيات صغيرة » وهو اول مجموعة شعرية ينشرها الشاعر **نزيه خير** من داليــة الكرمــل . ويتضمن الديوان مجموعة كبيرة من قصائد الشاعــر التي نشــرت في الصحف وقصائد جديدة تنشر لاول مرة .

قلوب بيضاء

■ صــدرت اخــيرا مجموعة قصصية جديــدة من ادب الاحداث ، للكاتب **سليم خوري** . وهي تضم عشر اقاصيص مطبوعــة طباعة انيقة ومشكّلة .

تحمل المجموعــة عنوان « **قلوب بيضاء** » ، وهــو عنوان احــدى الاقاصيص الواردة فيها .

مع الاحــرار

■ صدرتَ هذا الشهر الطبعة الثانية من ديــوان « مع الاحرار » للشـــاعر **محمود الدسوقي** .. وهي تضم مجموعة كبــيرة مــن القصائد التي تتحدث عن قضايــا التحرر بلهجــة مباشرة .

البريد الادبي

■ الرفيــق **عمــر الغزاوي** ، عضو سكرتارية فرع الشبيبة الشيوعية في عبلــين ، بعــث الى « **الاتحاد** » بقصيدة يحيي فيها رفاقه الشعراء **سالم جبــران وسميح القــاسم ومحمود درويش وتوفيق زياد** ، مؤكــدا لهم حبــه وثقته ، واملــه بالمستقبل المشرق رغم اوامر الاقامة الجبرية المفروضة عليهــم وعلى آخرين من ابنــاء الشعـــب الشرفـــاء والمخلصين .

والقصيـــدة زاخـــرة بالمشاعر الطيبة والصــور الجميلة وان كان ينقصهــا البناء الشعري السليم . تحياتنــا الى الرفيق عمر الغزاوي ، والى اللقاء مع انتاج متطور .

■ **الى س.ص (البقيعة)** وصلتنـــا مجموعــة قصائدك ، وسننشرها في اعداد قادمة .

اسبوعيات

الدناصيـر ..

اريد ان اكتب اليوم عن شفاعمرو ، البلدة التي كانت دائما عامرة ، ونحن ، ابناؤها ، كنا نسميها دائما «العاصمة» . وكانت ، في يوم مضى ، تصدر المثقفين والموظفين والمحامين والدكاترة ، وحتى ذوي الكلمة المسموعة لدى شعبهم ، الى حيفا وبقية المدن . واليوم ارتقت شفاعمرو الى أعلى فأعلى . لقد أصبحت بلد الطبقة العاملة : ألوف ابنائها العمال المهرة ينزلون يوميا الى العمل الحلال في حيفا وضواحيها والى حيث احتاجت مشاريع الصناعة والبناء الى الايدي المجربة . وحيثما تتجول ، اليوم ، في هذه البلدة المرموقة ، تلقى شبيبة تملأ السمع والبصر والقلب بآيات التفاؤل والثقة بالمستقبل .

فكيف تسمح «العاصمة» ، كيف يسمح ابناؤها العاملون ، والشباب وخريجو المعاهد الثانوية والعليا ، بان تشوه سمعتهم الناصعة وصمة التكتل الطائفي القذرة ؟

لقد تابعت بقلق ، مثل غيري من ابناء «العاصمة» ،ومن محبي الخير لها ، محبي الخير لهذا الشعب الجائع الى الخير ، تطور المعركة الانتخابية البلدية الاخيرة في «العاصمة» ، وتطور الامور فيها بعد هذه الانتخابات.

كيف سمح عقلاء «العاصمة» ، وهم كثيرون والحمد لله ، فاذا قل عددهم كيف سمح العمال والشباب وخريجو المعاهد المتنورون ، ان تتكتل في تلك المعركة الانتخابية قوائم طائفية صرف ، قائمة اسلامية ، وقوائم مسيحية وقوائم درزية ؟ فباستثناء قائمتنا ، نحن الشيوعيين ، التي جمعت المرشحين المناضلين من مختلف الطوائف ، كانت بقية القوائم قوائم طائفية خالصة !

ما اصطبغت معركة انتخابية محلية بهذه الصبغة الطائفية المجوجة في اية قرية من قرانا ، ولا حتى في شفاعمرو في الماضي .

كيف سمحتم لمبعوثي السلطة ، لمبعوثي المراخ المفلس ، ان يلعبوا بالعواطف الطائفية كما يلعب الاراجوزاتي بعرائس الاراجوز ؟ كيف يريدوننا ان نحترم «سلامة فهم» رؤساء جميع القوائم الطائفية الذين وعدهم مبعوث المراخ ، اللي مش عارف اسمه ايه ، بان ينصب كل واحد منهم رئيسا على بلدية شفاعمرو ، فصدقوه جميعهم ، وراح كل واحد يفصل لنفسه بدلة الرياسة ؟

لم ننكر ، نحن الشيوعيين ، على كل راغب في خدمة بلده حقه في ترشيح نفسه في المساهمة ، بوجوده في المجلس البلدي او المحلي ، في خدمة بلده وقريته . ولكن ، بين هذا الحق والتلاعب بالعواطف الدينية ببسطاء الناس بون شاسع .

قلنا : «بسطاء الناس» . وذلك حتى نقول لفرسان التكتل الطائفي اي تكتل طائفي اننا لسنا من «بسطاء الناس» . وليبحثوا عن غيرنا ليضحكوا عليه مدعين بانهم يتكتلون طائفيا حرصا على مصالح طائفتهم . فهؤلاء الفرسان لا يحرصون الا على مصالحهم الذاتية ، النفعية الضيقة ، وعلى مصالح وجاهاتهم وجاهلياتهم ، وبعد ذلك لا يهمهم « خراب البصرة » ، وخراب « العاصمة » . ولو لم يكن الامر هكذا لما تسابقوا على نوال الحظوة لدى السلطة ومبعوثها اللي مش عارف اسمه ايه ، او انهم يريدون ان يقنعونا بأن هذا المبعوث لا يدخل عليهم الا بعد ان يرسم علامة الصليب ، أو يقرأ الفاتحة ؟

كل هذا عيب ، وأعيب منه تلك النغمة النشاز التي رددها بعض هؤلاء الفرسان بان رئيس بلدية شفاعمرو يجب أن يكون من طائفة معينة فقط لا غير . أي لا يا شيخ ! ان مرددي هذه النغمة لا يقصدون طائفتهم ، بل يقصدون انفسهم . فجنابه يريد ان يكون رئيسا دون أي اهتمام بعواقب دعوته الشاذة . من جعلك ، يا هذا ، قيما على هذه الطائفة او غيرها ؟ مبعوث السلطة اللي مش عارف اسمه ايه ؟ وهل صار هذا المبعوث يرسم كرادلة ؟

تشبهوا بالناصرة واحذوا حذوها ، حين لم يتجرأ ، حتى أشد العملاء انفضاحا ، ان يردد نغمة الطائفية النشاز ، وحيث تناوب الرؤساء على بلدية الناصرة من مختلف الطوائف ، دون ان يثير هذا الامر أي اهتمام .

لا شك ان فرسان الطائفية في « العاصمة » لا يعرفون اين ربهم حاطهم . الان يا سادة ، في هذه الاوقات ، وفي آخر الزمن ، تدربحون على سطول الطائفية الفارغة ؟

انني واثق بان شعب شفاعمرو ، العمال والشباب والمثقفين المتنورين ، من جميع الطوائف دون استثناء ، سيثبتون لفرسان الطائفية بانهم زواحف منقرضة ، مثل الدناصور ، وانهم يدربحون ، مثل اطرش بالزفة ، لوحدهم ربابة نشازا ..

فلا الله ولا عبيده يرضون بأن يلعب المبعوث ، اللي مش عارف اسمه ايه ، بعواطف الناس الدينية .

وعبيده ، في « العاصمه » ، من جميع الطوائف ، الذين اثبتوا مرات ومرات انهم اسياد مصيرهم وابناء شعبهم المخلصون الحريصون على بلدهم ومستقبلها ، سيضطرون اعضاء بلديتهم ، من جميع الطوائف ، الى التفاهم ، كما دعاهم الى ذلك المندوب الشيوعي ، لما فيه مصلحة « العاصمه » وكل « العواصم » .

فالمسألة ليس مسألة شفاعمرية فقط ، بل مسألة شعب بأسره ..

وسيؤوب المبعوث اللي مش عارف اسمه ايه ، من شفاعمرو مذهولا من صلابة ابنائها ووعيهم ووحدتهم ، وهو يردد اهزوجتنا القديمة :

« آه يا شفاعمري
حيرتني يامري » ...

(جهينة)

لاول مـرة في البقيعـة

اوسـع ائتـلاف في المجلـس المحلي

البقيعة ـ لمراسل الاتحاد ـ لاول مرة تغلب الاتجاهات العائلية والطائفية على امرها ، فيعقد اوسع اتفاق في مجلس القرية المحلي برئاسة السيد صالح ـ ويد وبانتخاب كل من فندي عامر والياس مخول ونايف سليم (العضو الشيوعي) وشنري عبود نوابا للرئيس وانتخب المجلس ايضا عددا من لجانه .

وقد تم هذا الاتفاق الشامل بفضل وعي وتكاتف شباب القرية وعمالها وجماهيرها من كل الطوائف والعائلات وبفضل اصرارهم ومطالبتهم اعضاء المجلس بالتفاهم والوحدة من اجل انجاح عمل المجلس والقيام بمشاريع القرية الحيوية والملحة وفي مقدمتها مشروع ايصال الماء الى البيوت وفتح الشوارع والمحافظة على الاراضي والدفاع عن مصالح العمال والفلاحين .

تحديد اقامـة

البقيعة ـ فرضت السلطات العسكرية امرا على الشاعر سميح صباغ ، من البقيعة ، يقضي عليه بالاقامة الاجبارية في منطقة رقم ٩ وعدم مغادرتها الا بتصريح خاص .

ادارة جديدة لمجلس باقة الغربية

انتخاب السيد محمود قعدان رئيسا للمجلس .. انتخاب الاداره الجديدة هزيمة للائتلاف القديم العميل للسلطات

باقة الغربيه ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس باقة الغربية المحلي ، صباح الثلاثاء الماضي ٢-١٢ جلسته الثانية وانتخب السيد محمود داود قعدان رئيسا للمجلس باغلبية ستة اصوات الاعضاء الجدد ، ضد خمسة اصوات هي اصوات الاعضاء الذين كانوا يشكلون الادارة السابقة .

ويعتبر انتخاب الرئيس الجديد هزيمة لاعضاء الائتلاف القديم الذين اصيبوا بعزلة عن جماهير السكان ، بسبب ارتباطهم الوثيق مع السلطات الحاكمة ، التي عملت على اثارة الخلافات الشخصيه داخل المجلس مما ادى الى اهمال مصالح القرية وتجميد المشاريع الحيوية واهمها مشروع بناء المدرسة الثانوية ، وتراكم الديون على المجلس التي بلغ المستحق دفعها الان اكثر من ١٥٠ الف ليرة منها ٦٠ الف ليرة لشركة مقوروت اثمان مياه و٣٠ الف ليرة اجور معلمين في المدرسة الثانوية وديون اخرى .

هذا وكان لموقف السكان دور كبير في هزيمة هذا الائتلاف واقامة الائتلاف الجديد .

ويأمل السكان من الادارة الجديدة ان لا تقع في المهاوي التي وقعت فيها الادارات السابقة . وهم سيتعاونون معها بقدر ما تثبت اخلاصها وتجاوبها مع مصالحهم .

ليتحد اهالي الرامة دفاعا عن مصالحهم

الرامة ـ انتخب السيد حنا مويس رئيسا لمجلس القرية المحلي هنا ، والسادة سمير نخله وفرج فراج نائبين له وذلك بستة اصوات كتلهم . اما المرشح الثاني ، السيد كامل سعيد ، فحصل على اربعة اصوات . وقد امتنع العضو الشيوعي ، كمال طاس ، عن التصويت لاي من المرشحين . وفي كلمته التفسيريه دعا الرفيق كمال طاس الى اقامه ائتلاف شامل لجميع اعضاء المجلس بغيه التمكن من القيام بالمشروعات الحيويه والدفاع عن مصالح القريه

وكانت هذه الدعوة ايضا قد جاءت في منشور وزعه الحزب الشيوعي وتضمن مقترحاته لتركيب الادارة على اساس ائتلاف شامل . كما توجه العضو الشيوعي الى السيد حنا مويس عارضا عليه ذلك واقترح دعوة جميع الاعضاء للتداول في الامر واكد انه مستعد لتأييد انتخابه رئيسا حتى لو لم تقبل بعض الكتل .

غير ان السيد حنا مويس رفض ذلك بل ورفض حتى الاتصال بالعضو الشيوعي والتعاون معه .

وواضح ان هناك ايد من غير الرامه ولا تهمها مصلحة الرامة في شيء تعمل ضد التعاون مع الشيوعيين وتحاول شق صفوف اهل القرية عن طريق خلافات لا تستفيد منها سوى السلطات وسياستها المعادية للجماهير .

المجلس المحلي في ابو سنان

يتقدم بمناسبة عيد الفطر المبارك بالتهاني والتبريكات ، لجميع الطوائف الاسلامية مع احر التمنيات بالرخاء والسلام .

اعـادة الاسـرائيليـين من دمشـق مقـابل ١٣ اسـيراً سـوريـاً

سلمت سوريا الى اسرائيل ، يوم الجمعة الماضي ، المواطنين الاسرائيليين ـ شلومو سموئيلوف ، وصالح المعلم ـ اللذين كانا محتجزين في دمشق منذ اختطاف احدى الطائرات الامريكية في ٢٩ آب الماضي . ومقابلهما سلمت اسرائيل الى سوريا ١٣ اسيرا سوريا بينهم طياران سوريان .

كذلك تم ظهر السبت الماضي تبادل اسرى بين مصر واسرائيل ، فقد اعيد الى اسرائيل طياران كانا قد وقعا في اسر القوات المصرية ، وسلمت اسرائيل مقابلهما الى مصر ٥٨ مصريا ، ستة منهم من العسكريين ، احدهم الطيار نبيل سعيد الذي وقع في الاسر في ٢٤ تموز الماضي ، والباقي من المدنيين .

هذا وقد اصدرت رئيسة الوزراء غولده مئير ، بيانا رحبت فيه بعودة الاسرى الاسرائيليين وقالت ان الطريقة التي تمت بها عودتهم كانت الطريقة الوحيدة الممكنة .

كذلك اصدر وزير الدفاع موشه ديان بيانا بهذه المناسبة قال فيه ان عملية عسكرية اسرائيلية لم تكن لتؤدي الى الافراج عن المواطنين الاسرائيليين . ولكنه هدد قائلا ان الحساب مع سوريا هو طويل !

الاجتماع الاول للجنة منطقة عكا :

تقويـة نشـاط الحزب دفاعـا عن السلام ومصالح الجماهـير .. نجاح الشيوعيين في اقامة ائتلاف دمقراطـي في المجالـس المحليـة

عكا ـ لمراسلنا ـ في صباح السبت (٦-١٢-٦٩) عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الاول بعد قرار الحزب تشكيل هذه المنطقة .

وقد ترأس الاجتماع الرفيق يوسف شحادة وحضره عن لجنة المراقبة المركزية الرفيقة بنينا فاينهاوس . وقدم الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب بيانا سياسيا . وقدم البيان عن نشاط الحزب التنظيمي والجماهيري في المنطقة الرفيق جمال موسى سكرتير المنطقه .

وقد اكد الرفيق جمال موسى في بيانه اهمية قيام ائتلاف دمقراطي يشترك فيه الشيوعيون في المجالس المحلية في ابو سنان والبقيعة وكفر ياسيف حيث انتخب في كل منها ، شيوعي نائبا لرئيس المجلس . وبهذا اصيبت بالفشل الذريع سياسة الون توليدانو المعادية للشيوعية وللكفاح الدمقراطي بين المواطنين العرب وفي مجالس قراهم .

واكد الاجتماع اهمية المكاسب التي حصل عليها الحزب الشيوعي في الانتخابات الماضية ودور الشيوعيين في الكفاح الجماهيري والدفاع عن مصالح العاملين والسلام .

وقد انتخبت لجنة المنطقة سكرتيرا لها وسكرتاريا وامين صندوق ولجنة للنشاط البلدي . وقررت الاستعداد لعقد مؤتمر للمنطقة في مطلع السنة المقبلة .

قـرار باغلاق «الانبـاء» ..

من يسير على درب « اليـوم » يصل الى مصيرها .. توزيع الانباء تدهور « بصورة محزنة » وخسارتها بلغت اكثر من مليون

ذكرت «هارتس» في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي انه تقرر مبدئيا اغلاق صحيفة «الانباء» التي تصدر يوميا باللغة العربية والتي تمولها الحكومة والهستدروت .

وقالت «هارتس» ان هذا القرار يتطلب فقط مصادقة رئيسة الحكومة غولده مئير .

وعلمت «هارتس» ان خسائر «الانباء» بلغت خلال ال ١٢ شهرا ـ منذ صدورها ـ اكثر من مليون ليرة !

واضافت هارتس انها علمت من اوساط مطلعة انه في حالة اغلاق هذه الصحيفة فستصدر مكانها صحيفة اسبوعية لتكون لسان حال السلطات باللغة العربية .

وكانت الانباء قد صدرت في تشرين الاول ١٩٦٨ لتحل محل «المرحومة» صحيفة «اليوم» الحكومية . وقد توهم الذين اصدروها انها ستكون «اوسع الصحف انتشارا» في المناطق العربية المحتلة ، خاصة وان صحيفة «الاتحاد» قد حرم توزيعها في هذه المناطق . وقد ساهم في الكتابة في هذه الصحيفة ، بشكل دائم الوزير الياهو ساسون .

ولكن ، حسب ما جاء في هارتس فان توزيع هذه الصحيفة تدهور بصورة محزنة

احتفـالان في النـاصرة وحيفـا بعيـد «الغـد»

عقد ، يوم السبت الماضي في الناصرة احتفال بالذكرى الخامسة عشرة لصدور مجلة «الغد» ، باشتراك جمهور كبير من الشباب . وقد تحدث في الاجتماع الرفيق جورج غريب عضو اللجنه المركزية للشبيبة فقال ان الغد تطورت تطورا كبيرا بفضل جهود هيئة التحرير ودعم الشبيبة الشيوعية لها . ثم استنكر الحضور منع الشاعر سالم جبران رئيس تحرير الغد من الالتقاء بالقراء ، كما استنكر المجتمعون اوامر الاقامة الجبرية المفروضه على مئات الشيوعيين والوطنيين.

وقد افتتح الاجتماع الرفيق عفيف صلاح سالم عضو هيئة تحرير «الغد» . وفي ختام اللقاء ، القيت ، بالنيابة مجموعة من قصائد سالم جبران .

وعقد مساء الاثنين الماضي احتفال في حيفا ، بهذه المناسبة وقد تكلم في الاجتماع الرفيق وجيه طنوس عضو اللجنة المركزية للشبيبة ثم تحدث الرفيق نبيل عويضة سكرتير تحرير الغد عن مسيرتها وعلاقاتها بالقراء وبالشباب . واستنكر المجتمعون عدم السماح للشاعر سالم جبران من الاشتراك في الاجتماع ، رغم انه موجود في حيفا ، ممنوع من مغادرة بيته ليلا .

وبعد نقاش واسع ، القى الرفيق وجيه طنوس مجموعة من قصائد الشاعر سالم جبران .

رسالـة من طمرة :

مصالح عامـة .. ام مصالح شخصية ؟

● كتب الينا الرفيق عادل ابو الهيجا من طمرة ، مستعرضا الانتخابات الاخيرة التي جرت في القرية ، وداعيا الى تجنب الصراع الشخصي الدائر الان حول رئاسة المجلس ونيابة الرئاسة ، على حساب المصالح العامة .

ويندد بالتعصب العائلي الذي دمغ حملة الانتخابات فيقول : «ان التكتل العائلي والطائفي لا يخدمان ابدا مصالح القرية ولا مصالح الجماهير العربية بل يخدمان سياسة الاضطهاد القومي والطبقي ، ويلهيان الجماهير العربية عن عدوها الاساسي ، الا وهو سياسة الحكومة التي تنمي وتغذي جميع مظاهر التعصب» .

ثم يتحدث الرفيق عادل ابو الهيجا عن مجلس طمرة المحلي فيفضح المساومات الجارية هناك حول انتخاب الرئيس ، ويقول ان مبالغ الاغراء التي كرست لضمان انتخاب الرئيس ونائبه بلغت ٢٠ الف ليرة !

ويسأل السؤال : ما هي اوضاع المصالح العامة في طمرة ، في غمرة النزاع الشخصي على المقاعد في المجلس ؟ ويجيب الرفيق عادل ابو الهيجا فيؤكد ان بعض السكان دفعوا ما يطلب منهم لشركة الكهرباء منذ قرابة الستة اشهر ، ورغم ذلك لم ينفذ المشروع حتى الان من جراء ما يجري في المجلس .

ويطالب في نهاية رسالته بوضع مشروع لبناء مدرسة ثانوية ، وتعبيد الشارع الرئيسي المرتبط بالشارع العام ، ووضع خارطة هيكلية للقرية لاراحة السكان من مخالفات البناء والغرامات الباهظة التي يدفعونها عن تلك المخالفات .

تهنئات

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية يتقدمون بتهانيهم الحارة

※ الى خالد خاسكية وزوجته ـ الطيرة بالمولود **الجديد**

※ الى فضيل خشيبون وعروسه بشرى ـ يافة الناصرة **بالزواج**

※ الى ابراهيم شمشوم وزوجته ـ عرابة بالمولود **الجديد**

تهانينا الحارة الى الصديق موسى ابو الهيجا وزوجته بالمولودة البكر

اميمة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية ـ طمرة

لتقويـة المعركـة من أجـل ـ بقيـة

اعتراض المبام على اشراك جاحال يعبر عن تلك الاوساط داخل « العمل » القلقة من استمرار الخط المغامر والمتعنت الذي تنتهجه حكومة التكتل ، والتي تريد ان تبقي فتحة للمناورة في المستقبل اذا استوجبت التطورات والضغط الدولي ذلك . ومعارضة المبام تعبر عن قلق معين لدى أوساط حزب العمل تخاف خطر صعود جاحال اذا استمر في الجلوس في الحكومة . ومعارضة شباب الحركات الكيبوتسية للحكومة مع جاحال جديرة بالاهتمام ، وهي تعبر عن اتجاه ضد هذه الشراكة القائمة في صفوف أحزاب العمال . وهي تعبير عن رأي عام يخشى ان تحبط حكومة التكتل القومي امكانيات التسوية وتقوي جاحال في المستقبل.

سيعارض حزبنا اقامة حكومة تكتل قومي من جديد ، لانها حكومة حرب وكارثة قومية .

وسيشجع حزبنا كل عنصر يقاوم اقامة مثل هذه الحكومة . ولكن موافقة قيادة المبام على الجلوس في حكومة « تكتل قومي » مع جاحال بدون خطوط اساسية جديدة ، كما كان قبل الانتخابات ، لا تشهد الا على انعدام الموقف المبدئي لدى قيادة هذا الحزب . وسيعارض حزبنا الحكومة التي ستقوم على اساس الخطوط الاساسية القائمة .

لقد أعلنا أمام رئيس الدولة ، اننا مستعدون لتأييد حكومة تعلن عن استعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن ، وتضمن الحريات الدمقراطية ، والمساواة في الحقوق للمواطنين العرب ، وتحترم حقوق جماهير الكادحين .

الحـل الوحيـد لازمـة صندوق المرض فـي الطيبة

بقلم محمد ابو اصبع ـ الطيبة

أكثر من ١٦٠٠ رب عائلة تنتسب الى «صندوق المرض» في الطيبة . ولو توفرت المعالجه الحسنة والظروف الملائمة لازداد هذا العدد كثيرا .

ولكن الناس يتركون «صندوق المرض» لاسباب عديدة : فعلاوة على ارتفاع نسبة الاشتراكات التي يدفعها الاعضاء لا يوجد في عيادة «الصندوق» في الطيبة سوى طبيبين اثنين فقط. ويصل عدد الذين ينتظرون دورهم للمعالجة ، احيانا ، الى اكثر من ٩٠ شخصا . ولعدم وجود من يساعد على ادخال المرضى الى الطبيب يضطر الطبيب نفسه الى ادخال المرضى اليه بالجملة . واحيانا يدخل المرضى رغما عنه ولا يستطيع ان يفعل شيئا . وهكذا لا تتاح الفرصة للطبيب لكي يفحص المرضى فحصا دقيقا . ويضطر الكثيرون من الاعضاء الى حمل اطفالهم والذهاب بهم الى اطباء خصوصيين في المدن القريبة والبعيدة . هذا بالاضافة الى النواقص الكثيرة المعروفة .

وعندما يشكو الناس من هذا الوضع المخزي يقول المسؤولون : الحق على الاطباء لانهم لا يريدون ان يعملوا في القرى ويفضلون الراحة على السفر وتحمل مشقاته !

ان هذا الجواب لا يقنع احدا ويبقى السؤال : ما هو الحل ؟

قبيل الانتخابات الاخيرة لمؤتمر الهستدروت اقيم احتفال كبير في الطيبة . وكما قيل ، اقيم هذا الاحتفال على ارض بناية «صندوق المرض» المزمع انشاؤها .

وفي هذا الاحتفال اهرون بيكر سكرتير الهستدروت وزعماء اخرون واعضاء كنيست . ووضع الحجر الاساسي للبناية العتيدة .

والمطلوب اولا هو الشروع في اقامة هذه البناية واتمامها . بحيث تتوفر فيها كل الشروط الانسانية المتوفرة في العيادات اليهودية المجاورة

ان كل تاخير في اتمام هذا البناء وتجهيزه بكل ما يلزم من ادوات واجهزة ، وخصوصا صيدلية ، تحتوي كل انواع الادوية ، هو الحل لازمة صندوق المرض في الطيبة وأي تاخير في اتمام هذا البناء وتجهيزه يعتبر استهتارا بحقوق الاعضاء الذين يدفعون الاشتراكات الباهظة ولا ينالون مقابلها الخدمة الصحية اللازمة .

هذا هو الحل ولا حل غيره .

اللجنـــة الاسلاميـــة أولى ..

كل الهيئات المسؤولة عن الطوائف الدينية في البلاد تقدم المساعدة المالية من اجل التعليم ، الى ابنائهـــا المحتاجين الا اللجان الاسلامية . مع ان الطائفة الاسلامية هي اكبـــر الطوائف الدينية في البلاد ولديها من الممتلكات ما يزيد على كل ما تملكه الطوائف الاخرى مجتمعة .

صحيح ان املاك الطائفة الاسلامية كلها تقريبا لا تزال مصادرة ، وهــذه هي احدى القضايا التي لم تجد حلا لها حتى الان على الرغم من المطالبات العديدة والمتكررة بتحرير امـــلاك الوقف الاسلامي وتسليمه الى هيئـة اسلامية عليا منتخبة .

ولكننا نعرف ان هنالك لجانـــا اسلامية معينة في عدد من المـــدن تشرف على بعض الاموال والممتلكات التي «تكرمت» بها السلطات ووضعتها تحت اشراف هذه اللجان .

والسؤال الذي يردده ابناء الطائفة الاسلامية: كيف تصرف هذه الاموال؟ وعلى اية وجوه ؟

لقد وردت الينا شكوى من السيد محمد مسعد راشد من حيفا يقـول فيها انه ، في بداية هذا العام ، ادخل ابنته للدراسة الثانوية في الكليـة الارثوذكسية بحيفا ، ولعدم حصول ابنته على المنحة الحكوميـة فقـد توجب عليه دفع ٨٥٠ ليرة سنويا . وبسبب حالته المادية الصعبة تبرعت ادارة الكلية بخصم ٣٠٠ ليرة مــن هذا المبلغ وباعفاء ابنته من اثمـان الكتب ، وتوجهت ادارة الكلية برسالة الى اللجنة الاسلامية بحيفا تعلمهـا بهذا التبرع وتدعوها الى المساهمـة بمثلـه .

ولكن على الرغم من هذه الرسالة، ورسالة اخرى مشابهة بعثت بهـــا ادارة الكليـــة وعلى الرغم مـــن المراجعات المتكررة التي قام بهـــا والد الفتاة فان اللجنة الاسلاميـــة بحيفا تماطل وتراوغ ولم تبت فـي هذا الطلب الانساني العادل حتـــى الان !

لقد قال لنا والد الفتاة بمرارة : انني اشكر طائفة الروم الارثوذكس بحيفا على تبرعها السخي ، فهي قد ساعدتني على الرغم من انني لست من ابنائها ، ولكن يحز في نفســي ان ارى اللجنة الاسلامية في حيفـا تقف مني هذا الموقف ولا تساعدنـي بشيء حتى الان .

ونحن بدورنا ، تامل ان تراجـع اللجنة الاسلامية بحيفا موقفهـــا وتسارع الى مساعدة هذا المواطـــن وغيره من ابناء الطائفة الاسلاميـــة اسوة بالطوائف الاخرى .

ونرجو ان لا نضطر الى معالجـة هذا الموضوع مرة اخرى .

ائتــلاف دمقــراطي في مجلس يافة الناصرة

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ بحضور قائمقام الناصرة السيد نزار الناشف عقد المجلس المحلي في يافة الناصرة ، اجتماعا يوم الاثنين الماضي ، لانتخاب رئيس للمجلس ونائب للرئيس . وقد اشترك في الاجتماع أعضاء القائمـة الحيادية الخمسة وكتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بينما قاطعه اعضاء « المعراخ » . وفي هذا الاجتماع انتخب السيد محمد جبر ـ عضو الكتلـة الحيادية ـ رئيسا للمجلس والرفيق يوسف نائبا للرئيس . ولاقى هـــذا الائتلاف التأييد من جماهير القرية . وقد وزعت الحلوى في الجلسة واخذ الاهالي يتبادلون التهاني لتخلصهم من تصرفـــات الادارة القديمـــة التي كرهتها الاكثرية الساحقة من سكان القرية . وكانت القائمة الحيادية وكتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، قد عملتا كل ما في امكانهما من اجل ائتلاف اوسع يوحد جميع أعضاء المجلس والاهالي . غير ان رجالات القوائم المباية في القرية ، تنفيذا لسياسة أسيادهم ، عملوا خلافـا لارادة الاهالي ، دون قيام مثل هذا الائتلاف الشامل ، على الرغم من التنازلات الكثـــيرة التي قامت بها القائمة الحيادية والكتلة الشيوعية . ان الائتـــلاف الدمقراطي الجديد سيعمل جادا في سبيل وحدة جماهير القرية ووحدة جميع اعضـــاء المجلس من اجل خدمة القرية . وقد نشرت القائمة الحيادية بيانا الى اهالي يافة الناصرة ، تحدثت فيه عن المفاوضات التي دارت بينها وبـين رجالات المباي وقوائمه ، وعن التنازلات التي ابدتها دون جدوى من اجل قيـــام ائتلاف شامل .

الكتلة الشيوعيـــة في الكنيست تشجب سياسة التهديد ـ بقيـــة

البناء التي تعدها الحكومة . وأشار ايضا الى مخططات الحكومة بالنسبة للحي اليهودي سابقا في القـــدس القديمة فقال لقد اقرت اللجنـــة الحكومية المختصة سياسة النفس الطويل .. وبهذا رفضت الحكومـة فكرة اسكان السكـان اليهـــود في البيوت القديمة غير الصحية بـــل تنفيذ مشروع تطوير ترافقـه عمليـة « الدرر الجديـــــدة في هذا الحي تضاف الى هالة القداسة والمجـــد التي تحيط بالقدس » .. وهـــذا المشروع اذ يقضي بتشييد ابنيـــة عامة وزوايا دينية ومخازن تجاريـة الخ ... يقضي باسكان ٢٥٠٠ مـن المواطنين اليهود هناك نصفهم مـــن تلامذة المدارس الدينية ، وباخــلاء السكان العرب الحاليين « بالطـــرق السلمية » ..

وجـاء خطـاب الون الـــذي استغرق حوالي الساعة دعمـــا للاقتراحين وتاكيدا لسياسة الضـم والتوسع التي تنتهجها حكومـــة التكتل القومي تجاه القدس .

وفي كلمة ثانية رد فيها الون عـلى النائب توفيق طوبي الذي انتقـــد سياسة الحكومة واستهتارها بقرارات منظمة الامم المتحدة وقرار مجلـــس الامن الاخير حول القدس ، قـــال الون : « انني ارفض ضجيج عضو الكنيست توفيق طـوبي وبودي ان اذكره ان القدس قد توحدت حسب قرار الكنيست وهي بالنسبة لنـــا الهيئة ذات السيادة وان اسرائيـــل لـن تعيش حسب أوامر هيئـــات أجنبية ... » !

من كلمة النائب توفيق طوبي

وبعد ان اقترح شطب الاقتراحين المقدمين من جدول الاعمال قـــال توفيق طوبي : « تتكلمون هنـــا عن اسكان القدس العربية وكأنهـــا جزء ما من صحـراء ما ، وكأنهـــا رقعة خالية من السكان لا يملؤهـــا اهلها العرب . وهنا يبرز نفـــاق هؤلاء الذين يتكلمون عن توحيــــد القدس لصالح شقيها . عندئذ يظهر انه عندما يتحدثون عن التوحيـــد يقصدون اجتثاث السكـان العـــرب من البلد وتحريرهـا من سكانهـــا العرب ... ولن يغير شيء من عمق المأساة ان نائب رئيس الحكومـــة يخطط طرد السكـــــان العـــرب « بالطرق السلمية » كما تكلم هنـــا اليوم » .

وأضاف ان قلق عضو الكنيســت كاتس من مشكلة فائض السكــــان العرب في القدس الذي يزداد عـلى حد قوله على مر السنين انما يظهر الوجه العنصري لهذه البرامج التي ليست هي الا برامج تشريـد ودوس حقوق الغير . ان هذه الخطـــوات التي تصحبها مصـــادرة اراض ، وهدم بيوت وطرد السكان العرب من بيوتهم انما توتر العلاقات بين كـــلا الشعبين وتعقد الوضـــع الراهـــن وتخلق امورا تصعب على التسويـة بالطرق السلمية للازمة الحالية في المنطقة .

وندد توفيق طوبي برد وزيـــر الخارجيـــــة أبا ايبن على مذكـرة اوثانت الاخيرة التي طالبت حكومـة اسرائيل بقبول قرار مجلس الامـن الاخير (٣-٧-٦٩) حول القـــدس الـــذي أكد ان خطوات حكومـــة اسرائيل في القدس لتغيير وضعهـــا باطلة ومرفوضة وضرورة ابطـــال هذه الخطوات والامتناع عـــن أي خطوات في المستقبل من شانهـــا تغيير وضع القدس ... وقال توفيق طوبي ان رد وزير الخارجية يعبـــر عن الاستهتار غير المسؤول بالهيئـــات الدولية وبالرأي العام العالمي ... لقد حذرنا ونعود ونحذر من ان هذا الموقف المتعجرف ، هذا الاستهتـــار بحقوق الشعـــب الاخر ، وبالرأي العام العالمي لا يبعد السلام ويمنعه فقط ، بل يعبر عـــن سياســـــة لا مستقبل لها .

وقـــال ان مصلحة القـــدس ومستقبل تعاون سكانها اليهـــود والعرب يضمن باحترام الحقـــوق المتبادلة في سلام عادل الذي يمكـــن الوصول اليه عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن .

ورفضت أكثريـــة الكنيســـت بأصوات الائتلاف الحكومي اقتـــراح الكتلة الشيوعية شطب الاقتراحيـــن العنصريين من جدول الاعمال واقرت اقتراح الحكومة باحالة الاقتراحيـــن للجنة برلمانية .

وامتنـــع عن التصويت شالـــوم كوهين من هعولام هزه وموشه سنيه.

افتتاح المؤتمر الحادي عشـــر ـ بقيـــــة

المبادىء الاساسية لهذه القضايـا ، نشبت مشادات عنيفـة تعبر عـــن التناقض الحقيقي بـــين مصـــالح العمال ، واليمين في الهستدروت ، خصوصا ممثلي اصحاب العمـل . وقد احتدت هذه المشادات عندمـــا تصدى يتسحق بن اهرون للهجـــوم على مصالح العمال والقيم الحقيقية للهستدروت والاقتصاد الهستدروتي، وخاصة عندما أعلن بانه لن يقبـــل بفرض التحكيم الاجباري . وكـــان واضحا الاختلاف في المواقف بـــين ممثلي المعراخ ، أثناء النقاش حـول دور الهستدروت وخلال ردودهم على اليمين . وبرز ممثلو المبام واحدوت هعبودا ، وعدد من أعضاء حـــزب العمل أمثال افرات ونيكلســـون ، بردودهم العينيـــــة على اليمـــين ومعارضتهم لدخـــــول جاحـال في الائتلاف الحكومي . الا ان بنحـــاس سبير الوزير في الحكومـــة المقبلـــة (وزير الماليـــة) واحد زعمـــاء المعراخ ، هب لنجدة اليمين بكلمتـه التي طالب فيها العمال بان يساهموا في تحمل اوضاع الاقتصاد الاسرائيلي الصعبة الناجمة عن سياسة الحرب والاحتلال .

وقد بلغت المشادات اوجها عندما وقف ممثلو الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيلي (راكاح) يهوشع ايرغـا وابراهام لفنبـــراون وجمال موسى ، يلقون كلماتهم . وقـــد وقف هـــؤلاء الرفاق بشجاعة وبقامات منتصبـــة وسط الصراخ الاهـــوج من مندوبي كتل جاحال والمعراخ والمركز الحـــر والليبراليين ، يطالبون الهستدروت بان تقف ضد الاحتلال والضم ومـــن اجل مصلحة الطبقة العاملة وتحسين شروط معيشتها ومن اجل زيـــادة الاجور والسلام ، وبان تدافع عـــن حقوق الطبقة العاملة أمام هجـــوم اليمين واصحـــاب العمـل عليها ، وخاصة في هذه الايـــام التي ازداد فيها هجوم البرجوازية على مصالح العمال . وبأن تعمل من أجل تلبيـــة مطالب العمـــال العرب وتحقيـــق المساواة لهم في الحقوق ، وتضمـــن لهم العمل الدائم وتفتـــح امامهـــم المصانع وتهتم بالشبيبـــة العاملـــة العربية والمتعلمة وتقيم مكاتب العمل الحكوميـــة والرسميـــة والمجالس العمالية في القرى العربية ، وتقدم الخدمات الهستدروتية ـ الثقافيـــة والرياضية والطبية ـ للعمال العرب وتهتم بالفلاح العربي ومنتوجاته .

وتجدر الاشارة ، هنـــا ، الى ان رئيسة الحكومة غولده مئير ، القت تحية شخصية في حفـــل الافتتـــاح استغرقت ثلاث دقائق فقط ، مـــع انه كان من المفروض ان تلقي كلمـــة سياسية شاملة . ويظهر ان أزمـــة تشكيل الحكومة حالت دون القـــاء مثل هذا الخطاب .

وقد برز بوقاحتـــه في المؤتمـــر ممثـــــل نقابات عمــــال الموانىء الامريكية ، الذي استغل منصـــة المؤتمـــر للتحريض السافـــل عـــلى الاتحاد السوفييتي والشيوعيـــة ، وعلى حركة التحرر الوطني العربية.

وتقوم كتلتنا الشيوعية في المؤتمر بدورها في الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة ، اليهودية والعربيـــة ، وفي تقديم الاقتراحات العينية من اجـــل ان تكون الهستدروت حقا منظمـــة مناضلة عن مصالح العمال ومثـــلا لتحقيق المساواة بين العمال اليهود والعرب .

كوسيغن : تعنت زعماء أسرائيل ـ بقيـــة

في الشـــرق الاوســـط . وما دام العدوان مستمرا ، فسندمج هـــذا النضال مع اتخاذ تدابير فعالة لتقوية طاقة الجمهورية العربية ودول عربية اخرى الدفاعية » .

وقال كوسيغن : « ولان العدوان الاسرائيلي مستمـــر ، فالشعـــب السوفييتي يدعم نضال المنظمـــات الفلسطينية من أجل تصفية نتائـــج العدوان ، فهو نضال عادل مـــن اجل التحرر القـــومي ، يحمـــل طابعـــا معاديا للاستعمـــــار » .

وأضاف : « نحن نعتقد انه لا يجب السماح للمعتدي بجني فوائد مـــن اعماله الآثمـــة . وان الاتحـــاد السوفييتي يؤيـــد ، بدون تحفظ ، تطبيق قرار مجلس الامـــن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ بكل بنوده » .

وقال رئيس الحكومة السوفييتية: « ان زعماء اسرائيـــل ، برفضهـــم المتعنت للمقترحات العادلة الراميـة الى التوصل الى تسويـــة النزاع بالطرق السلمية ، يريدون زيـــادة التوتـر الخطر القائم في الشـــرق الاوسط . وان مثل هذه النوايـــا تشكل الخطر على دولة اسرائيـــل نفسها ، على ضوء النتائج الممكنة».

وأضـــــاف : « لن يتوقـــف الاستعماريون عن محاولاتهم لاستعادة المواقع التي فقدوهـــا في الـــدول العربية ، ولفرض سلطتهم عليها » .

وقال عن زيارة الوفد العربي انها مظهـــر من تعاظم التعاون والثقـــة المتبادلة بين الاتحاد الســـوفييتي والجمهورية العربية المتحدة .

وفي نهاية كلمته تمنى النجاح التام لمؤتمر القمة العربي الذي سينعقـــد في الرباط .

وشن أنور السادات ، في كلمتـــه الجوابية ، هجوما على الولايـــات المتحدة وقـــال : « ان المساعـــدة والدعم الامريكيين لاسرائيل يشجعان اسرائيل على الاستمرار في سياســة التوسع والعـــدوان » . وشكر أنور السادات الاتحاد السوفييتي عـــلى مساعدته مصر .

وكتبت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » عن المباحثات التي جـــرت بين الوفد العـــــربي والجـــانب الســـــوفييتي باشتـــــراك الكسي كوسيغـــن ، وليونيـــد برجنيف ، ونيقـــولاي بودغـــورني ، يوم أمس الاول ، « ان المباحثات جرت في جو من الود والتفاهم المتبادل التـــام . وأشار المشتركـــون في المباحثـــات بارتياح الى ان العلاقات بين الدولتين تتطـــور بشكـــل مرض ، وقرروا الاستمرار في التعاون الوثيق في كـل الميادين . واستعرضوا الوضـــع في الشرق الاوسط على ضوء استمرار العدوان الاسرائيلي على مصر وسائر الدول العربية » .

فشل دبلوماسي ـ بقيـــة ـ

الجمعية العامة للامم المتحدة تعترف بواقع ان قضية اللاجئين العـــرب الفلسطينيين نشات بسبب التنكـــر لهذه الحقوق التي لا تتزعزع طبقـــا لميثاق الامم المتحدة والبيان الدولي عن حقوق الانسان .

وقد اتخذ القرار باغلبيـــة ٤٨ صوتا ضد ٢٢ صوتا وبامتناع ٤٧ دولة . وقد صوت الاتحاد السوفييتي مع قرار حقوق شعب فلسطـــين ، وصوتت ضده الولايات المتحـــدة ، وامتنعت كل من بريطانيا وفرنســـا عن التصويت . وشن المنـــــدوب الاسرائيلي هجوما عنيفا على القرار الذي وصفه بانه « قرار اقليـــة تتنكر لسيادة اسرائيـــل ولا تعترف بهـــا» ! وهاجم المندوب العراقـــي الولايات المتحدة لانها صوتت ضـــد القرار .

واتخذت الجمعية العامـــة قرارا اخر بالاجماع ، وبامتناع اسرائيـــل يدعو الدول الاعضاء في الامم المتحدة الى زيادة مساهمتها في وكالة اغاثـــة وتشغيل اللاجئين .

وعلق المراقبون في الامم المتحـــدة على القرار بقولهم ان هذا القرار الذي يعترف بحقوق شعب فلسطين التي لا تتزعزع هو فشل دبلوماسي لاسرائيل وكسب سياسي للفلسطينيين

وعلـــق المتحـــدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية على القـــرار بقوله : « هذا قرار اخر في سلسلة القرارات الاحادية الجانـــب ذات الطابع الدعائي التي تصنعها اقليـــة في الامم المتحدة مؤلفة من مندوبـــي الدول العربية والدول الشيوعيـــة» ولم يتورع المتحدث الاسرائيلي عـــن القول : «لا قيمة اخلاقية وعمليـــة لهذا القرار الذي يلحق الاذى بالامم المتحدة نفسها» ! واضاف : :« هذا القرار سيزيـــد التطرف العربـــي وسيضر بالسعي نحو السلام فـــي الشرق الاوسط.وستتجاهل اسرائيل هذا القرار» !!

روجرز يسعى لانقـــاذ سمعة ـ بقيــــة

برعاية الدكتور غونار يارينغ وطبقـــا لما اتبع في مفاوضـــات الهدنـــة في رودوس سنة ١٩٤٩ . والضمانـــات فيما يتعلق بالتسوية بين اسرائيـــل ومصر تتناول ، في الاساس ، منطقة شرم الشيخ المشرفة على مدخـــل خليج العقبة والمناطق المجـــردة التي وردت في قـــرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنــــة ١٩٦٧ والترتيبـــات النهائية في قطاع غزة !

٣ ـ في حالة السلام والاتفاق مع ضمانـــات أمن خاصـــة يطلب الى اسرائيل اخراج قواتها من الاراضي المصرية على ان تكون الانسحاب الى الحدود الدوليـــة بين اسرائيـــل ومصر ـ أي انسحاب من كل شبـــه جزيرة سيناء . ومقابل هذا تتعهـــد مصر باحترام السلام .

وقد عقب المراقبون ان هذا البند يعني انسحاب اسرائيل مـــن شــــرم الشيخ أيضا مع ترك مصير قطـــاع غزة للمفاوضة .

وفي الحديث عن قضية القـــدس اعلـــن روجـــرز ان حكومتـــه « لا تستطيع الموافقـــة على أي عمـــل انفرادي من أي جانب لتحديـــــد الوضع النهائي للمدينة .

وحسب أقوال روجرز تكون القدس مدينة موحدة .. يضمن فيها التنقل الحر للاشخـــاص والممتلكـــات .. وتكون مفتوحة لابناء كل الامم وكـــل الاديان .. وفي ادارتها يجب الاهتمام بمصالح كافة سكانها وكل الفئـــات الدينية فيها . واضـــاف روجرز ان واشنطن تتوقـــع اعادة نوع مـــن الوجود الاردني في المدينة الموحـــدة وان تكون للاردن واسرائيل صلاحيات ادارية واقتصاديـــة واجتماعيـــة في المدينة الموحدة .

هذا وعقبت الدوائر القاهرية على تصريحات روجرز فلم تر فيها جديدا يذكر . وكتبت « الاهرام » تقـــول ان الاوساط الحاكمـــة قد ابلغت الدول الاربع الكبرى بثلاثة مبادىء اساسية تحدد موقف القـــاهرة :

١ ـ لا تنازل عـــن أي شبر مـــن الاراضي العربية التي احتلتهـــا اسرائيل . ٢ ـ لا تنازل عن أي حق مـــن حقـــوق الشعـــب العربي الفلسطيني . ٣ ـ لا موافقة على أي تجزئة لتسوية الازمة .

كلمـــة الاتحـــاد ـ بقيـــــة

المحتلة . فاشتدت المقاومة في الرأي العام الاسرائيلي لهذه السياســة المهلكة .

ان الامور تتطور في الطريق الذي رأيناه نحن الشيوعيين . وأثناء المعركة الانتخابية الماضية قلنا للشعب ان تعنت حكام بلادنا انما هـــو قائم على رمل ، ولن تجديهم نفعا لا أعمالهـم العسكريـــة المغامرة ولا تحريضهم على الاتحاد السوفييتي وعلى الشيوعيين ولا ارتماؤهم الكلي في احضان الاستعمار الامريكي الذي تتوالى عليه الهزائم في كل مكـان ، من الشرق الاقصى حتى الشرق الادنى ، ومن القارة الامريكية الجنوبيـة حتى القارة الافريقية .

ولم يظهر في تاريخ الوزارات الاسرائيلية اشد تعنتا وتطرفا مـــن وزارة بن غوريون سنة ١٩٥٦ ـ ١٩٥٧ . ومع ذلك كان هو نفسه الـــذي اضطر الى الاقرار بالفشل والى الانسحاب من الاراضي المحتلة ، وبعد ذلك من الحكم .

وفي هذا السبيل ، مهما يمتد هذا السبيل ، تجري الامور الان . واما الضحايا الزكية التي تسقط يوميا نتيجة لمكايد الاستعمار ولتعنت حكام بلادنا ، دون جدوى ، فلن تزيد الشعـــب الا غضبـــا على هؤلاء الحكام المتهورين ، الذين أعمتهم مطامع التوسع ، ولن تزيد الشعب الا احتراما للشيوعيين وغيرهم من معارضي الحرب والاحتلال الذين حذروا من النتائج الوخيمة لهذه السياسة المتهورة ، التي لا تستقيم مـــع روح عصرنا ومع تناسب القوى الدولي .

ويبقى ، في مصلحة اسرائيل ، في مصلحة الدول العربيـــة ، وفي مصلحة الشعب العربي الفلسطيني ـ في مصلحة السـلام : تنفيـــذ قرارات مجلس الامن حرفيا وكاملة ـ طريق السلام بـدون أي ضم او احتلال .

هذا هو طريقنا . ويقيننا ان كل التطورات ، محليا وعالميا ، تثبت انه المخرج السلمي الوحيد .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـــا
هيئـــة التحـــرير :
شارع مار يوحنا ٣٩ .
تلفون ٦٦١١٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفـا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40
תל־אביב—יפו
Tel-Aviv—Yaffo

اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

احتفـــالات بمناسبة عيـــد مجلة « الغـــد » ال ١٥

في الطيبة ـ يوم الجمعة ١٢-١٢-٦٩ الساعة ٦ مـــاء في نادي الصداقة . ويتكلم عن « الغـــد »
الرفيق نبيل عويضة ـ سكرتير التحرير
وقائدا الفرع الرفيقان : عبد القادر ظاهر واحمد عراقي
ويتخلل الاحتفال برنامج فني

في عرابـــة ـ يوم الجمعة ١٢-١٢-٦٩ الساعة ٦ مســـاء
باشتراك : الشاعر سالم جبران رئيس تحرير « الغد »
والرفيق نمر مرقس عضو سكرتارية اللجنة المركزية

في كابول ـ يوم السبت ١٣-١٢-٦٩ الساعة ٦ مســـاء
باشتراك : الشاعر سالم جبران رئيس تحرير « الغد »
والرفيق نبيل عويضة سكرتير تحرير « الغـــد »

تعزيـــة

تعازينـــا الحارة الى آل معلول بوفاة عميدهم المختار المرحوم
يوسف محمود عباس
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية
والجبهة الدمقراطية
في يافة الناصرة

اشد الحكومات فى اسرائيل تطرفاً تمتثل امام الكنيست

يا عمال العالم اتحدوا



AL-ITTIHAD אל־אתיחאד המחיר 30 אגורות الثمن ٣٠ اغورا

لثلاثاء

١٦ كانون الاول ١٩٦٩
٨ شوال ١٣٨٩
العدد ٦٢ السنة ال ٢٦

יום ג
16-12-1969
מס' 62 שנה 26

توفيق طوبي : بتلهفكم على تخطيط خرائط جديدة تضيعون السلم والامن والخريطة
غولده مئير : الحكومة الجديدة مظاهرة ضد كل الضغوط

القدس — لمراسلنا البرلماني — باعتراف يكاد يكون اجماعيا بأن الحالة تتدهور أقرت الكنيست مساء الاثنين حكومة « التكتل القومي » الجديدة برياسة غولده مئير ، التي يقف وراءها ١٠٢ من نواب الكنيست ال ١٢٠ . ولم يصوت ضدها سوى الكتلة الشيوعية ، وعولام هزه ، والمركز الحر ، وأغودات اسرائيل ، وموشه سنيه . وكان واضحا ان هذه الحكومة التي تعززت فيها مراكز العسكريين المتطرفين هي أشد الحكومات التي ظهرت في اسرائيل تطرفا واصرارا على المضي فى خط الاحتلال والحرب المغامر . وعبرت رئيسة الوزراء في خطابها عن ماهية هذه الحكومة بقولها انها مظاهرة على قوة صمود الشعب أمام كل المشككين بهذا الصمود . وفي النقاش تكلم النائب الشيوعي توفيق طوبي الذي حذر الحكومة بكلام صريح من مغبة المضي بهذه السياسة الجنونية .

— البقية على صفحة ٤ عمود ٦

زيادة نفوذ اليمين المتطرف فى الحكومة الاسرائيلية الجديدة

٦ وزارات للتجمع الحيروتي — اللبرالي * الجنرال وايزمان يقفز فجأة من قيادة الجيش الى الوزارة * غولده :يجب ان نتنازل للجاحال والمتدينين حين لا بد من التنازل !!

مكتب الاتحاد — انتهت غولده مئير من تشكيل حكومة «التكتل القومي» باشتراك احزاب : «التجمع»،«غاحال» « المتدينون القوميون » ، والليبراليون المستقلون . وابرز ما يميز هذه الحكومة الجديدة هو خروج اليمين المتطرف «غاحال» بحصة الاسد . فقد حصل على ست وزارات. وبذلك ، عزز مركزه في الحكومة ، وأعطى الدليل السافر على وجهة الحكومة الجديدة .

ويبدي المراقبون اهتماما خاصا باشتراك الجنرال عيزر وايزمن في الحكومة الجديدة ممثلا عن كتلة «حيروت» في حزب «غاحال» . ويحتل وايزمن منصب وزير المواصلات . وقد وصفت اوساط مسؤولة في «التجمع» تعيين الجنرال وايزمن الذي استقال خصيصا من الجيش ليحتل منصب وزير المواصلات بانه تعزيز لا يوصف لمكانة غاحال في الحكومة ، واضعاف لجناح الوزراء المعتدلين . وتقول صحيفة هارتس في عددها الصادر امس ان التاثر الاساسي من تعيين وايزمن كان واضحا في اوساط «التجمع» ، وكل وزراء التجمع الذين تحدثوا مع مراسل الصحيفة قالوا ان هذا التعيين هو كسب بالغ الاهمية لجاحال ، وتعبير عن تفاقم التعنت فيما يتعلق بحدود الدولة واستكمال البلاد ، فان اراء الجنرال ، بهذا الصدد ، معروفة . وكانوا يسمونه في «الحيروت» بانه «صقر ابن صقور» . وقالت اوساط التجمع انه لم يحدث في السابق ان استقال جنرال من الجيش ودخل الحكومة توا .

وصرح الجنرال وايزمن فور تعيينه وزيرا للمواصلات ، في حديث مع مراسل صحيفة هارتس ، بانه قرر الاستقالة من الجيش لدخول الحكومة لانه يؤمن بأن مساهمته في منصبه الجديد ستكون اكبر من الناحية السياسية والامنية وفي «مجالات اخرى» . وسئل : «من المعروف انك تعتبر من اشد المتحمسين للاستيطان الفوري الكبير في كل المناطق المحتلة، فهل تنوي العمل في هذا الاتجاه

— البقية على صفحة ٤ عمود ٣ —

الوزير مناحم بيغن يعانق الجنرال عازر فايسما بعد تعيينه وزيرا للمواصلات عن « جاحال » في الحكومة الجديدة

فى أعقاب المباحثات السوفييتية — المصرية فى موسكو :

انهيار كل حملات التشكيك فى الصداقة العربية — السوفييتية

● مساعدات جديدة ، اقتصادية وعسكرية يقدمها الاتحاد السوفييتي للجمهورية العربية المتحدة ● السادات : مهمة الوفد فى موسكو نجحت مئة بالمئة ● تعزيز العلاقات بين الحزب الشيوعي السوفييتي والاتحاد الاشتراكي ● القاهرة : الاتحاد السوفييتي صديقنا واميركا عدوتنا .. وعلينا ان نخطط كل سياستنا على أساس هذه الحقيقة !

حيفا — مكتب الاتحاد — مثل فقاعة الصابون التي تنفجر وتذوب ، انفجرت وتبددت كل الحملات الاستعمارية والرجعية للتشكيك في جدوى وفاعلية الصداقة العربية — السوفييتية . وكل الدلائل تشير الى ان الحلف الكفاحي الشريف بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة يدخل مرحلة جديدة تتميز بالتفاهم التام والتعاون والتنسيق المتبادل حول مختلف القضايا .

البيان المشترك

وقد اعرب البيان المشترك السوفييتي — المصري ، الذي صدر في اعقاب زيارة الوفد المصري لموسكو ان المباحثات جرت في جو من التفاهم التام والاتفاق حول مختلف القضايا. وقال البيان ان الاتحاد السوفييتي سوف يواصل تقديم كل عون مطلوب اقتصادي وسياسي للشعوب العربية في معركتها لتصفية اثار العدوان . وقال البيان ان الاتحاد السوفييتي سوف يواصل جهوده ، داخل الامم المتحدة وخارجها ، من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن وحل ازمة الشرق الاوسط حلا سياسيا ، قبل ان يتدهور الوضع في المنطقة الى الهاوية الخطيرة .

مئة بالمئة !

وقد صرح انور السادات رئيس الوفد المصري في المباحثات بعد عودة الوفد الى القاهرة ، ان الوفد لقي حفاوة رائعة وان القضية العربية لقيت تفهما عميقا من الاقطاب السوفييت . وقال : «يمكنني القول بكل مسؤولية ، ان المباحثات في موسكو قد نجحت مئة بالمئة» . وأشار السادات الى ان البيان المشترك وما سيتبعه من خطوات ينسف كل الاقاويل والاراجيف التي هدفت التشكيك في الاتحاد السوفييتي ونواياه تجاه القضية العربية .

وقد علقت اذاعات الجمهورية العربية المتحدة وصحافتها ،بتوسع، على الزيارة ، أبعادها ونتائجها ، فقالت « الجمهورية » القاهرية ان مباحثات موسكو أكدت لكل مشكك أن الاتحاد السوفييتي كان ويبقى الصديق الامين الموثوق به للعرب ، بينما امريكا تعادي العرب وتشجع المعتدين . وقالت : كل شيء واضح الان ، الاتحاد السوفييتي صديقنا

— البقية على ص٤ عمود ١ —



هزيمة أخرى للسياسة الاسرائيلية :

الجمعية العامة تندد بسياسة العقوبات الجماعية فى المناطق المحتلة

مقر الامم المتحدة — منيت السياسة الاسرائيلية بهزيمة ثانية خلال أسبوع واحد . فبعدما أقرت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حقوق شعب فلسطين ، اتخذت قرارا ثانيا في نهاية الاسبوع الماضي ، يندد بسياسة العقوبات الجماعية وعقوبات الضواحي التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة .

باغلبية ٥٢ صوتا ضد ١٣ صوتا ، وامتناع ٤٩ ، اتخذت الجمعية العامة قرارا يدعو اسرائيل الى الكف عن هذه الاعمال وهذه السياسة التي تشكل انتهاكا لحقوق الانسان . ويدعو القرار اسرائيل الى التصرف وفقا لالتزاماتها تجاه ميثاق جنيف سنة ١٩٤٩ وقرارات أخرى اتخذتها هيئة الامم المتحدة بهذا الشأن . ويندد القرار بعمليات نسف البيوت وطرد السكان .

وقد أثارت مجموعة الهزائم السياسية التي تحظى بها الحكومة الاسرائيلية ، واشتداد حملة التنديد الدولي بها ، سخط الدوائر الاسرائيلية . وأعلنت هذه الدوائر انها لا تنظر بجدية الى هذه القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة . وكتبت الصحف الاسرائيلية أمس ، ان اسرائيل ستعبر عن استيائها من الحكومات الصديقة التي صوتت مع هذه القرارات . وأصدرت وزارة الخارجية تعليمات الى مندوبي اسرائيل بأن يشرحوا لعواصم العالم ، وخاصة الصديقة ، وجهة النظر الاسرائيلية القائلة ان اتخاذ مثل هذه القرارات هو بمثابة « تشجيع للعداء والتطرف العربيين » .

وتعتب الدوائر السياسية الاسرائيلية على واشنطن لانها لم تستخدم نفوذها ولم تضغط على دول العالم للحيلولة دون قرارات التنديد باسرائيل . وتقول هذه الدوائر صحيح ان واشنطن صوتت ضد القرار ، ولكنها لم تتصرف كما تصرفت في السابق باستخدام الضغط .

وكتبت « دافار » : ان الاوساط السياسية في القدس لا تخفي خيبة املها العميقة من تصويت بعض الدول ، المعروفة بصداقتها الواضحة لاسرائيل ، مع قرارات موالية للعرب .

وكتبت الصحيفة : « وبشكل غير رسمي ، لا يخفون في القدس ان نتائج التصويت في الامم المتحدة هي نتائج خطيرة » .

التلهوني فى حفلة استقبال ترشكوفا :

الاتحاد السوفييتي هو الصديق المخلص

عمان — وصلت الى عمان يوم الاحد الماضي ، رائدة الفضاء السوفييتية فالنتينا ترشكوفا ، على رأس وفد من منظمة النساء السوفييتيات، في زيارة رسمية للاردن تستغرق ثلاثة أيام .

وقد استقبل رئيس الوزراء الاردني بهجت التلهوني ، رائدة الفضاء السوفييتية في مكتبه . والقى كلمة أشاد فيها بالعلاقات التي تربط بين الاردن والاتحاد السوفييتي . وقال ان الاتحاد السوفييتي هو الصديق المخلص الذي يدعو الى السلام القائم على الحق والعدل ويقف الى جانب الامة العربية في نضالها . واضاف ان الاردن يرحب بهذه الزيارة التي ستعمق روابط الصداقة بين البلدين الصديقين .

وردت رائدة الفضاء السوفييتية ، ترشكوفا ، بكلمة شكرت فيها الفرصة التي أتاحت لها زيارة الاردن وقالت ان الشعب السوفييتي يقف الى جانب الشعوب العربية في نضالها العادل ضد العدوان الذي وقعت ضحية له في حزيران ١٩٦٧ .

وستزور ترشكوفا احد مخيمات اللاجئين والاماكن الاثرية والتاريخية . وستغادر عمان الى دمشق غدا .

القاهرة : اسرنا ضابطاً اسرائيليا

اسرائيل تعترف بالعملية المصرية ..

القاهرة : أعلن ناطق عسكري مصري ان دورية مصرية قد عبرت القناة الى الضفة الشرقية لتفقد تركز القوات الاسرائيلية .. وخلال ذلك اصطدمت الدورية المصرية بسيارة عسكرية اسرائيلية فقتلت أفرادها وأخذت قائد السيارة أسيرا وهو الضابطابيدان شمعون .

وقد اعترفت الصحف الاسرائيلية أمس ان جنديا واحدا قتل خلال العملية المصرية المذكورة وجنديا آخر قد جرح ، وواحدا قد احتطف .

احباط مؤامرة على الثورة فى السودان

الخرطوم — اعلن الرئيس السوداني جعفر النميري ان مؤامرة معادية للثورة نظمتها فلول الاخوان المسلمين وغيرهم من الرجعيين . قد احبطت ، وان رؤوس المؤامرة قد اعتقلوا استعدادا لتقديمهم للمحاكمة .

وقال النميري : لقد انتظرنا من البداية ان لا تجري العملية الثورية بدون معارضة رجعيه . الرجعية تتحرك وسوف تظل تتحرك والضمان لسحقها هو وحدة الشعب والجيش والسير قدما في خط الاصلاحات الثورية .

هذا ، وقد ربطت الصحف السودانية بين المؤامرة على السودان والمؤامرة على لبيبا .

الفاشية ترفع رأسها فى ايطاليا

١٤ شخصا قتلوا واكثر من مئة جرحوا ، نتيجة لمتفجرات وضعها الفاشيون الايطاليون × الحكومة الايطالية تتخذ قرارا بمنع المظاهرات المعادية للفاشية .. وتعلن في نفس الوقت ، حرصها على الديمقراطية !!

روما — حدثت في روما وميلانو أربعة انفجارات راح ضحيتها ١٤ قتيلا ومئة من الجرحى .. ولقد بات واضحا ان العناصر الفاشية واليمينية المتطرفة هي المسؤولة عن هذه الاعمال الاجرامية .

وقد أعلن وزير الداخلية الايطالي ان الحكومة والشعب في ايطاليا حريصان على الديمقراطية.. وان الشرطة تفتش عن المجرمين .. ولكن ، في نفس الوقت ، اعلن منع المظاهرات المعادية للفاشية « حتى لا تحدث اصطدامات » .

هذا وقد صدرت بيانات عن النقابات المهنية والحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي وحزب الوحدة البروليتارية ، يحمل الفاشيين مسؤولية الحوادث ، ويعلن ان الشعب الايطالي ، بملايينه قادر ومستعد ان يصد الهجوم اليميني المتطرف .

هذا وقد شجبت جميع الصحف السوفييتية حوادث الانفجارات في ايطاليا ، ووصفتها بأنها أعمال استفزازية قامت بها الرجعية الايطالية . وقالت صحيفة «برافدا» لسان حال الحزب الشيوعي السوفييتي ان للفاشية الجديدة في ايطاليا علاقة بهذه الانفجارات .

مؤتمر الهستدروت يختتم اعماله

الكتلة الشيوعية تندد بسياسة الهجوم على مستوى معيشة الطبقة العاملة وتدعو الى سياسة سلام

تل أبيب — لمراسلنا جميل شحادة — اختتم يوم الجمعة الماضي المؤتمر الحادي عشر الهستدروت . ومنذ يوم الاربعاء حتى صباح يوم الجمعة كان نقاش عام حول سياسة الهستدروت وموقفها من القضايا النقابية والاقتصادية والسياسية والثقافية في البلاد .

وفي رده على المنتقدين اضطر اهرون بيكر ، سكرتير الهستدروت، ان يرد على هجوم الاحزاب اليمينية، كالجاحال والمركز الحر والليبراليين، على المكتسبات النقابية التي احرزتها الطبقة العاملة . وقد جاء رد بيكر هذا ، بعد ان تصدى الكثيرون من المندوبين من جميع الاحزاب العمالية لهذا الهجوم اليميني الذي تركز حول قضايا فرض التحكيم الاجباري في علاقات العمل ، والغاء ملكية الهستدروت للمشاريع الاقتصادية ووضعها بأيدي الافراد ، والغاء صندوق المرضى ووضع المعالجة الطبية بيد الحكومة . وقد ذكر أهرون بيكر في رده ان اصدار الاوامر الاجبارية الى المضربين من سعاة البريد كان ماساة بالنسبة لتاريخ الهستدروت منذ نشاتها .

ولقد تميزت بشكل واضح أهمية كتلتنا الشيوعية بمواقفها السياسية والنقابية وبتركيبها العضوي الذي يمثل بشكل صحيح اخوة الشعبين وكانت تضم الى جانب العمال اليهود العمال العرب من الناصرة والجليل والمثلث . وقد أعلنت كتلتنا ، وسط صراخ أحزاب اليمين والمعراخ موقفها من الحكومة الجديدة ، وطالبت باقامة حكومة بدون جاحال حكومة تعمل من اجل السلام مع الدول العربية على أساس تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢-١١-١٩٦٧ . كما طالبت بايقاف هدم البيوت والاعمال التعسفية في المناطق المحتلة ، وبفصم الارتباط بالاستعمار الامريكي الذي يدفع بسياسته البلاد الى شفا الهاوية . ودعت الى وقف التحريض على

— البقية على ص٤ عمود ٥ —

يوسف خميس يحرض على الشيوعيين ويطمس مطالب العمال العرب

في الوقت الذي لم يحرض فيه اي خطيب — حتى اولئك الذين ردوا على النقاش من قادة التجمع — فقد اخذ يوسف خميس (عضو الكنيست السابق من المبام) على عاتقه التحريض على الشيوعيين اثناء الرد على اقتراحاتهم التي حملت مطالب العمال العرب بكاملها . فبدلا من ان يقف الى جانب هذه المطالب قال انها رديئة جدا !! وهاجم المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفييتي مع انه لا صلة لهذا بالمطالب المقدمة . وبدلا من ان يؤيد ابطال أوامر الاقامة الاجبارية التعسفية قال ان الذين فرضت عليهم هذه الاوامر من المحرضين ولا شأن للهستدروت بهذا الامر !

وقد قوبلت أقوال يوسف خميس الاستفزازية هذه بعاصفة من المقاطعة من اعضاء الكتلة الشيوعية ، الذين فضحوا دوره كعميل لسياسة الاحتلال والاضطهاد والتمييز ضد العمال والمواطنين العرب ،الامر الذي اضطره الى التوقف عن الكلام .

جرائم الاحداث في اسرائيل أسبابها وطرق علاجها

بحثت الكنيســت (قراءة اولى) في الاسبوع الماضي ، في قانون الشبيبة (الاحكـــام ، العقاب ، اساليب المعالجـة) لعام ١٩٦٩ . وقد اشترك في هذا البحث ، عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي . فالقى كلمة ، عالج فيها مشكلـــة الجانحين الاحداث (الاسباب الحقيقية لها ودوافعها) . وقد وردت في كلمته بعض الحقائق والارقام الهامة . ونحن فيما يلي ننشر بعض ما جاء في هذه الكلمة .

المشكلة الماثلة امامنا ، هــي في اساسها اجتماعية ، مصدرهاعيوب المجتمع واثامه والغبن اللاحق بالعائلات القليلة الدخل والتي من بينها يظهر الشباب الجانحون ، وكذلك قلـــة اهتمام النظام بضمان ظروف حياة اجتماعية واقتصادية مناسبة لقيام المجتمع المتحضر الذي عليه ان يوفـر الامكانيات الضرورية والاساسيـــة للعائلات كثيرة الاولاد . كل هـذا يؤدي الى تدهور الشاب والشابـــة ويجعلهما يسلكان طريق الاجرام الذي يضر بهما اولا وبالتالي بالمجتمع .

والقضية ليست اية محاكم يجـب اقامتها للنظر في جرائم الاحـداث ، ولا اية طرق عقاب يجب اتباعهـا . فالمشكلة من اساسها هي اجتماعية - اقتصادية . انها مشكلة الحكم القائم وعجزه عن توفير الشروط الاجتماعية والاقتصادية التي تقلل من ظهـــور الشباب الجانحين .

ان الامر المقلق والمفزع لدى البحث في جنوح الشباب هو التصاعـــــد المستمر في عدد الشباب الجانح وعدد الجنح التي يرتكبونها . فتقريـــــر البوليس لسنة ١٩٦٨ يعطـي صورة مخيفة ومفزعة عن ذلك . فمنذ سنة ١٩٦٧ حتى سنة ١٩٦٨ شهدنا ارتفاعا في عدد الجانحين الصغار الذيـــن تتروح اعمارهم بين ٩-١٦ سنة عند الاولاد و ١٨ سنة عند البنات . وهذا الارتفاع يساوي ١١ بالمئـــــة . ان الصفحة رقم ١١٠ من تقرير البوليس تظهر ان عدد المجرمين الصغار ازداد من ٥٥١٠ سنة ١٩٥١ (بـــين هؤلاء ١٢٠٧ من العرب) الى ١٠٩٩٥ سنة ١٩٦٨ (من بينهم ١٢٣٣ عربيا) . وفي حين ازداد عدد سكان اسرائيل فـي هذه الفترة بنسبة ٣٢ بالمئة ازداد عدد المجرمين الاحداث بنسبة مئـة بالمئة !

واخطر من هذا هو عدد الجنـــح التي ارتكبها هؤلاء الاحداث . فان هـــذا العـــدد ازداد مـــن ٨٥٣٣ جنحة سنة ١٩٥٩ الى ٢١٢٦٨ جنحة في سنة ١٩٦٨ وهذا هو ازدياد بقدر ب ١٥٠ بالمئة .

والصورة تبدو قاتمة اكثر عندما نعرف ان نسبة الجانحين من الاحداث بالقياس الى مجموع كل الجانحين في البلاد ، ازدادت من ٢١،٣ بالمئة سنة ١٩٥٩ الى ٣٣،١ بالمئة سنـــة ١٩٦٨ . واكثرية الجانحين الاحداث ينتسبون الـــى الاحياء الفقيـــرة والعائلات القليلة الدخل والكثـــيرة الاولاد .

وفي احصـــاء عن الجنح لسنـــة ١٩٦٤/١٩٦٥ الذي اعدتـــه وزارة الشؤون الاجتماعية نرى ان الاكثرية الساحقة من الجانحين الاحداث هم من الطوائف الشرقية والمواطنـــين العرب .

وواضح ان مصدر هذه الجنح هو الفقر ودخل العائلة القليل وعـــدم الاهتمام بالاحتياجات الضروريـــة للاطفال ، وكذلك ظروف السكـــن السيئة ، التي يقاسي منها عـــادة ابناء الطوائف الشرقية والسكـــان العرب، ومستوى الحياة المنخفض. فكل هذه العوامل تؤدي الى تـــرك المدرسة قبل انهاء مدة الدراســـة الالزامية ، وبالتالي ترك البيـــت والاتجاه نحو الجريمة .

وفي هذا الصدد لا يمكن ترك قضية الفتيـــات الهاربـــات من بيوتهن والمتجهات نحو طريق الجنح ، بدون معالجة .

فحسب تقرير البوليس لسنـــة ١٩٦٨ فان عدد الشابات الهاربات من بيوتهن واللواتي تتراوح اعمارهن ما بين ١٥-١٧ سنة يزداد من سنة الى اخرى . ففي سنة ١٩٦٨ اختفت من بيوتهن ٤٦٢ شابة اما في سنة ١٩٦٧ فكان عددهن (٣٨٠) ، وفي سنـــة ١٩٦٦ (٣٠٢) ، وفـــي ١٩٦٥ (٢٤٤) ، وفي سنة ١٩٦٤ (١٩١). وبهذا نرى التصاعد الخطير في عدد الفتيات اللواتي يختفين من بيوتهن .. وهذه صورة مؤلمة تحتم علينـا ان نهتم بها بصورة جدية .

الاحتـــلال ونضال الشيوعيين الاسرائيليين

في التلفزيـــون السوفييتـــي

من هـــانس لبرخـــت - مراسلنـــا فـــي موسكو -

شريط سينمائـــي وثائقي يستغرق عرضه حوالي نصف ساعـــــة - عن الاحتـــــلال الاسرائيلي للاراضي العربيـــة المحتلة عرض بتاريخ ٢٣-١١ علـــى شاشـــة التلفـزيون السوفييتي وذلك في نطـــاق البرنامج العالمي عن الافـــلام الوثائقية .

وقد ظهرت في هذاالشريط مقاطـــع عن حـــرب حزيران ١٩٦٧ ، وهروب اللاجئـــين والحياة في مخيمات اللاجئين وكذلك الاعمال الوحشية التي ترتكبها سلطات الاحتلال مثل طرد السكان وهـــدم البيوت ومنع التجول وتفتيش البيوت بصورة فظـــة ، والاعتقالات الجماهيرية .

كذلك بدت في هذا الشريط مقاطـــع عن المظاهــــرات الجماهيرية - في المناطـــق العربية المحتلـــه ، وفي البلدان العربية وفي بلدان مختلفة من العالم - التي تندد بالاحتلال وتطالب بتصفية نتائج العدوان الاسرائيلي الذي وقع قبـــل سنتين .

وترى في هـــذا الشريط ايضا مقاطع عن صحيفـــة الحزب الشيوعي الاسرائيلـــي - «زوهـــديرخ» (مـــع راس الصحيفة) باللغـــة العبرية ، تثبـــت ان في اسرائيل قـــوى تناضـــل ضد سياسة حكومـــة اسرائيل العدوانية ، كذلـــك يعرض الشريط بعض الصور عن المؤتمـــر ال ١٦ للحـــزب الشيوعـــي الاسرائيلـــي ومظاهرات اول ايار .

وجاء في كلمة معلـــق التلفزيون عن هذا الشريط ان الحزب الشيوعي الاسرائيلـــي يدعو الى اقامة جبهـــة مـــع القوى الدمقراطية الاخرى من اجل توحيد النضال لتنفيـــذ قرار مجلس الامن حول احلال السلام العادل والمقيم ، بدون احتلال او ضم .

شيوعيو العـــراق سيشتركون فـــي الحكومـــة

بغداد - ذكرت صحيفـــة ((الف باء)) البغدادية ان احـــد اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي صرح فـــي مقابلة اجرتها معه بـــــان الشيوعيـــين العراقيـــين سيشتركون قريبا في الحكومة العراقية ، وذلك بعد ان تـــم الاتفاق على موقف موحـــــد من القضية الفلسطينية وحركة الاكراد المسلحة في شمـــال العراق .

وكان سكرتـــير الحزب الدمقراطي الكردي ابراهيـــم احمد ، قد صرح في مقابلتـــه مع نفس الصحيفة ان العقبة الوحيدة التي حالت حتـــى الان دون قيام جبهة قوميـــة تعمل على تشكيل حكومـــــة ائتلافية تضم الحزب الشيوعي والحزب الدمقراطي الكـــردي وحزب البعث الحاكم ، كان الخـــلاف ، في الموقـــف من القضية الفلسطينية وحركـــة الاكراد المسلحة شمال العراق

١٠٠ مليون انســـان يعيشـــون في احيـــاء الفقراء فـــي امريكـــا اللاتينية

جنيف - تمتد عمليات الافقار التي تمارسها الاحتكارات الامريكية بـــدون شفقة في بلدان امريكا اللاتينية الى اعرض الفئات في شبه القارة هذه .

وحسب اخر الارقام التي نشرتهـــا منظمة الاطفال التابعة للامم المتحدة (يونيسف) فان حوالي ٢٣ مليون انسان في سن العمل في امريكا اللاتينية هم حاليا بدون عمل ، وان نسبـــــة البطالة عالية بصورة خاصة بـــين الشبان ، وان خبراء الامم المتحـــدة يعتقدون ان مشكلة البطالة ستصبح اكثر ســـوء بالنسبـــة للشبـــان في المستقبل باعتبار ان بلدان امريكـــا اللاتينية ستكون لها اعلى نسبة زيادة في المواليد سنويا (من ٢ الى ٣،٥ بالمئة) .

واستنادا لتقرير اليونيسيف فان عدد الذين يعيشون في الاحياء الفقيرة هو حوالي ١٠٠ مليـــون انسان . وتزداد هذه النسبـــة باستمرار - حسب التقرير - بين المزارعين الذين لا يملكـــون الارض والذين يتضورون جوعا مع عائلاتهم بحثا عن العمـــل والطعام فينتقلون الى المدن يوميـــا ويزيدون بذلك جيش الفقراء .

ويشير التقرير الى ان ٣٨بالمئـــة من مجموع سكان مدينة ريودي جانيرو وحدها يعيشون في الاحياء الفقيرة.

قرانا تفرقع البالون الالوني

فشلـــت فشـــلا ذريعـــا ، محـــاولات عزل الشيوعيين عن ادارة السلطات المحلية ،دفار تمعط شعرها ، وهآرتس تعير الون بالفشل

حيفا - من مكتب الاتحاد - ما ان بدىء في تركيب الادارات للسلطات المحلية في القـــرى العربية حتى توالت الهزائم على المخططات الارهابية الوقحـــة التي خططها المعراخ الحاكم ، بادارة وتوجيه الوزير الجنرال الون ، والتي استهدفت عزل الشيوعيين ، اخلص ابنـــاء الشعب المناضلين ، عن ادارة المجالس المحلية العربية .

ففي ثماني قرى عربية ، التي تم فيها انتخاب ادارة السلطات المحلية ، قامت هـــذه الادارات باشتـــراك فعال مع الممثلـــين الشيوعيين في مجالسها المحلية . وهي الطيرة في المثلث ، ويافـــة الناصرة والمغار وعبلين وعرابـــه والبقيعة وابو سنان وكفرياسيف في الجليل . وفي العديد من الاماكن الاخرى ، مثل الطيبة في المثلث ، توجد امكانيات جدية لاقامـــــة ادارات دمقراطيـــة باشتـــراك الشيوعيين . كما ان الشيوعيين في قرى مثل الرامة وشفاعمرو وسخنين وغيرها ، يبـــدون من جهتهم كل تعاون مـــع الادارات القائمة لما فيه مصلحة تطويـــر القرية العربية . وحتى حيـــث يقـــف الشيوعيون في موقـــف المعارضـــة ، فان معارضتهم بناءة وتاخذ بالاعتبار ان سياســـــة الحكومة الاضطهادية ، سياســـة الحرب والانفاق على الاحتلال ، هي العقبة الرئيسية التي تحول دون السلطات المحلية والقيـــام بواجباتها .

وقد اثار قيام هذه الادارات الدمقراطيـــة ، التـــي يشترك الشيوعيون فيها اشتراكا فعـــالا دهشة صحافة البلاط في اسرائيل التي صدقت ، على ما يظهـــر تبجحات مدير العمليات المعراخية الجديد بين العرب ، الوزيـــر الجنرال الون ، بانه قضى على نفوذ الشيوعيـــين ونجـــح ، بتهديداته، في منعهم من الاشتراك في ادارة السلطـــات المحليـــة في قراهم .

حتى ان هارتس ١٠-١٢ تهكمت علانية على تصريحات الوزير الون بعد الانتخابات بانه «لن يسمح باشراك الشيوعيـــين في ادارة السلطات المحلية» .

وليس سرا ان الوزير الخطير اياه لم يتورع بعد ذلك عـــن الالتجاء الى التهديد المبـــاشر - ولدينا معلومات عن هذا الامر نحتفظ بها لحينه - كي يمنـــع أعضاء المجالس المحلية ، الذين كان يتوهم انهم في جيبه ، مـــن اقامة ائتلافات مع الشيوعيين . ومع ذلك فرقعت القرى العربية بالونه ايدي سبا .

وأما « دافار » المعراخية فلم تستح ، يوم الاثنين الماضي ، من نشر التهديد السافر بـــان « السلطة المركزية تنظر بغضب شديد » الى هذا التطور .

وفي التعليق نفسه التجـــات « دافار » الى الكذب السافر ، فصبت جام غضبها على حـــزب « المتدينين » الذي ادعت انـــه هو وحده الذي اقام ائتلافـــا مع الشيوعيين في كفر ياسيف ، بينما الحقيقة ان هذا الائتلاف قام برئاسة السيد عفو شحادة الذي كان المعراخيون يحسبونه عليهم .

اننا نريد ان نتامـــل مـــن المعراخيين المتسلطين ان يتعلموا ، من هذا الفشل الذريع الـــذي أصابهم ، درسا بان لا ينجـــروا وراء المعارك الدون كيشوتيـــة التي يشنها ضدنا الجنرال الون وأمثاله الذين أعمتهم نظرتهـــم العنصرية الى الجماهير العربية فتوهموا ان التهديد والارهـــاب يقطعان في هذا الشعب الصابر .

نتامـــل ان يستخلصوا درس الحياة ، وهو انه لا يمكن ، مهما يفعلوا ، ان يعزلوا الشيوعيـــين عن شعبهم . ولا يمكن تصريـــف الامور في القرى العربية بـــدون الشيوعيـــين ، وان اعضـــــاء السلطات المحلية العربية ، مهما يتقربون من المعراخ ، ليســـوا احجـــار شطرنـــج يلعب بهـــم الالوفيون على هواهم .

وعسى ، بعد ذلك ، ان يفهموا انه عليهم ان يخيطوا بغير هـــذه المسلة ، وان يحترمـــوا ارادة قرانا ومستقبلها .

من هنا .. وهناك

معه حق ..

يبلـــغ نيلس الثانيـــة والسبعين وتبلغ زوجتـــه الزه الخامسة والسبعين. وهما يقيمان في مدينـــه كوبنهاجن منـــذ زواجهمـــا قبل خمسين سنة . وفي الاسبوع الماضي احتفـــلا بيوبيلهما الذهبي واشترك الابناء والاحفاد وابنـــــاء الاحفاد ، في الاحتفـــــال الفخم الذي شرب فيـــه المحتفون الانخاب وتمنـــوا للزوجين العمر المديد المليء باللذة والنعيم .. وشنفت الاذان فرقه موسيقيـــة ، وقامت راقصة سويديـــة شابـــة بتقديـــم بعض الرقصات .

وفي غمرة الاحتفـــال الصاخب افتقـــد المحتفون المحتفى به فلم يجـــدوه ، ووجدوا المحتفى بها قلقـــة على زوجها .. فخفـــت الصخب وصمتت الموسيقى واخذ المحتفلون يبحثون عن الزوج .. وبعد جهد طويل وجدوا الزوج مع الراقصة السويدية الشابة ..

وعلق بعض الحاضرين : معه حق فالزه (الزوجـــة) تكبره بثلاث سنوات .

اللعب حـــام .. والاذن في البراد

المكسيك - لعب انريكا فرنديس الشطرنج مع احد اصدقائه . وفي اثنـــــاء اللعب نشب شجار بينـــه وبـــين أحد الحشريـــين المتفرجين وحدث ان قطعة من اذنه اقتطعت من مكانها وبعـــد ان حسم الحاضرون بينهما .. اخذ فرنديـــس اذنه ووضعها في البراد .. وعاد الى متابعة اللعب وبعد ان انتهى من اللعب ذهب الى الطبيب وطلب ان يعيد الاذن الى مكانها .. قائـــلا لم استطع ان اقطع اللعب فقد كان ممتعا .

محـــام ..

خلال سنتين من الزمن استطاع جون جونس الذي يبلغ الخامسة والعشرين ، ان يكتسب شهرة واسعة الارجاء في محـــاكم لندن ، نظرا لما ابداه من براعة في مرافعاته امامها ، كمـــا اكتسب مجموعة محترمة جدا من الزبائن ، بفضل نجاحه في تبرئه موكليه ..

وذات يوم وقف امام المحكمة في قضية لاحـــد زبائنه .. واثار استغراب اعضـــاء المحكمة وجمهـــور المشاهدين عندما قـــال : اعتقـــد ان هذا المتهـــم - مشـــيرا الى موكلـــه - يستحق عقوبة السجن لمدة طويلـــة .. وفغر رئيس المحكمة فـــاه .. ونظـــر القضـــاة بعضهم الى بعض .. فهذه سابقة لم تشهد لها المحاكم مثيلا . وساله القاضي : لمـــاذا ... يا استاذ جونس ... ألست محاميه ؟ . فاجاب جونس بجدية : « نعم يا حضرات القضاة ولكنـــه يرفض ان يدفع لي لقاء اتعابي » .. فلم يكن من القاضي الا ان وبخ جونس بحدة ، وحكم بكتابة رسالة عن تصرفـــه الى نقابة المحامين في لندن تطالب باتخـــاذ اجراءات تأديبية بحقه .

ولم تجـــد النقابة اسم جون جونس بين أعضائها ، وبعـــد تحقيق اتضح انـــه ليس خريج معهد حقوق ، بل انه لم يكن تلميذا فيه .. لقد كان قبل تعاطيـــه المحاماة عـــامل تنظيفات في احدى عمـــارات لنـــدن الضخمة .

وهو اليوم يقبع في احد سجون لنـــدن مع عدد من زبائنه القدامى الذين لـــم يستطع ان يبرىء ساحتهم من التهم التي اسنـــدت اليهم .. مثلما لم يستطع ان ينقذ نفسه من التهمة التي اسندت اليه .

ندامـــة ..

من « الموض » الشائعة اليوم في أوروبا ، ان يقول الرجل لزوجتـــه : « أنـــا ذاهب لاشتـــري علبـــة سجاير » ويذهب ولا يعود اليهـــا ابدا .. وقـــد لا يلتقيان الا في قاعة المحكمة.

لذلك لم يكن غريبا عندما قال جوباني فرانتا لزوجته فنرا توريزي ، بعد اسابيع من زواجهما ، انه ذاهب ليشتري علبة سجاير .. وذهب ولم يعد ..

انما الغريب ان يعـــود جوباني بعد فراق ســـت سنوات الى زوجته ويطلب غفرانهـــا ليحيا معهـــا من جديد .. كان عمرها يـــوم تزوجا ٧٣ سنة اما اليوم فكبرت وصارت في التاسعة والسبعين ، ولم تعد تملك شيئا من ثروتها الصغيرة التي كانت تبلغ ثلاثة الاف دولار .. ومع ذلك يلـــح الزوج ويرجوها ان تسامحه على خطيئتـــه .. وهـــي باباء وشمم ترفض وتصـــر بانها لن تسمح لقدمـــه أن تدوس ارض دارها مادامت على قيد الحياة .

اما الاغرب من كل ذلك فهو ان الزوج القادم يبلغ اليوم التاسعة والثلاثين .

مقالات الصحف المحلية

מעריב



رسالة خطيرة .. من وزير البريد السابق !

● في غمرة الازمة الوزارية استدعت غولدة مئير الى مكتبها وزير البريد **يسرائيل يشعياهو** واخبرته انه لا مفر من الاستغناء عن احد وزراء مباي في الحكومة ، خدمة لمساعي الائتلاف الواسع مع جاحل ومبام ورافي .. وفهم الوزير اليمني الاصل اشارة غولده مئير .. وحين اعلنت الحكومـــة الجديدة لم يكن بين وزرائها وزير يمني للبريد .

في ١٢-١٢ قابل **رفائيل** بشأن (من ابرز صحفيي معريب) الوزير السابق . في تلك المقابلة تحدث الوزير بمرارة وخيبة امل . ولم تكن المرارة وخيبة الامل نتيجة لكونه **« اخر من دخل الوزارة ، وأول من تركها »** .. كان هناك سبب خطير جدا .. فالسيد يسرائيل يشعياهو يتهم السلطات والاحزاب بالتمييز الشديد ضد الطوائف الشرقية (وهو احد ابنـــاء تلك الطوائف) ..

« منذ حرب الايام الستة ، تتسع الهوة بين الطبقـــات المختلفة في البلاد ، ولاسفي الشديد ، فان هذه الهوة تتسم بالطائفيـــة » ...

هكذا قال الوزير اليمني السابق لصحفي معـــريب .. واضاف بمرارة اشد :

«بعد اربعين عاما يتضح لي لاسفي الشديد ان اكثر الطوائف تزمتا ، والتي لم تتخل حتى الان عن حواجزها هي الطائفة الاشكنازية !»

وتساءل يشعياهو :

« اية حكومة طوارىء هي هذه الحكومة ، التي يفرض فيها ان تقود دولة تخوض معركة كبيرة للغاية ، حيث من بين وزرائها الاربعة والعشرين يوجد وزير واحد فقط ، الذي يمثل ، اويرمز الى قرابة نصف السكان اليهود في البلاد .. لقد اصبح معروفا لدينا ان التكتل بين الاحزاب لا يعني حتى يومنا هذا تكتل الامة ! »

ويتحدث عن التمثيل الطائفي داخـــل الاحزاب نفسهـــا فيقول :

« انها حقيقة ، ان تمثيل الطوائف الشرقية في الكنيست، وفي جميع الاحزاب ، حدث فيه انخفاض جـــدي للغاية في هذه المرة » .

وبعد .. انها رسالة خطيرة يتلقاها الراي العام من رجل لا يمكن اتهامه بانه محرض ضد الحكومة وضد الدولـــة ومشوه لصورة المجتمع الاسرائيلي .. انها رسالة خطيرة من يسرائيل يشعياهو (اليمني الاصل) ، الـــذي لم يعد وزيرا للبريـــد !!

הארץ

نجـــاح للدعايـــة العربيـــة !؟

● في الثاني عشر من ديسمبر الجاري ، عقبت الاغلبية الساحقة من الصحف الاسرائيلية على قرار الامم المتحـــدة بشأن الحقوق الراسخـــة للشعب العـــربي الفلسطيني .. وتعليقات الصحف على هذا القرار كادت تكـــون « بيانـــا » واحدا في عبارات مختلفة بعض الشيء ..

فجريدة « هآرتس » تقول في هذا الشأن :

« يجب ان يكون واضحا لجميـــع هؤلاء (الذين ايـــدوا القرار - المحرر) ، ان أي بحث في مجلس الامـــن ، لـــن يخلص اللاجئين من ضائقتهم . ولكن العرب كانوا بحاجـــة ، قبل كل شيء ، الى انجـــاز تظاهـــري يمكن استغلالـــه لمقتضيات دعايتهم المعادية لاسرائيل . هذا الهدف تحقق . ومما يدعو الى الخيبة ، بشكل خاص ، بالنسبة لنا ، هـــو اسلوب تصويت عدد من الدول التي كان عليها ان تفهم انهـــا باقتناعها ، تشجع أكثر اعداء اسرائيل تطرفا . جميـــع دول سكندينافيا امتنعت ، كذلك هولنده ، بريطانيا ، استراليـــا نيوزيلنده .

بالمقارنة مع التصويت في اللجنة السياسية فقد حـــدث تحول سيء تجاهنا : هناك امتنعت ٣٨ دولـــة ، بينمـــا في الاجتماع العام للجمعية العمومية ارتفع عدد الدول الممتنعـــة الى ٤٧ .

ولكن نستطيع ان نشير بقناعة الى انه بـــين معارضي القرار كانت الولايات المتحدة وكندا » .

על המשמר

قـــرار تخريبـــي !

● لم تشذ « عل همشمار» عن شقيقاتها ، فهي الاخرى تعارض اي اعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ،

- البقية على صفحة ٣ عمود ٣ -

رســالة من الرامــة

بسبب تأخر وزارة المعارف عن تقديم المعونة المالية لمجلس الرامة المحلي

المدرسون الثانويون لم يتقاضوا رواتبهم

منذ اربعة اشهر لم تدفع وزارة المعارف حصتها في رسوم المدرجة الى المجلس المحلي في الرامة ، مما سبب عجزا ماليا في صندوق المجلس وعرقل دفع المعاشات للمعلمين الثانويين عن شهر تشرين الثاني .

هذا وقد علم العضو الشيوعي في مجلس الرامة المحلي ، لدى مراجعته رئيس المجلس حول هذه القضية ، ان وزارة المعارف اصدرت شيكا بمبلغ ٢٥ الف ليرة الى مجلس الرامة المحلي منذ اول هذا الشهر ولكن ، بدلا من ارساله مباشرة الى المجلس حسب الاصول ، ارسل الى مركز السلطات المحلية بحجة ان المجلس مدين لاطفائية عكا

وحجة وزارة المعارف في تأخرها عن دفع حصتها للمجلس ، مدة اربعة اشهر ، هي ان المجلس وفر من الرسوم المدرسية لسنة ١٩٦٨ .

اننا اذا اجرينا حسابا تقريبيا لحصة وزارة المعارف الشهرية لمجلس الرامة المحلي نرى ان مقدار هذه الحصة هو ١٤ الف ليرة ، اي ٥٦ الف ليرة عن الاشهر الاربعة الماضية ، مما يؤكد مسؤولية وزارة المعارف عن الازمة المالية في المجلس وعن حرمان ثمانية عشر معلما من رواتبهم

وقد علمت ان رئيس المجلس المحلي يجري الاتصالات مع الدوائر المختصة للحصول على اموال المجلس التي لا يحق لوزارة المعارف التصرف بها كما تشاء .

شركة الكهرباء تقبض المال وتماطل في انارة البيوت

قبل اكثر من سبعة اشهر طلب مجلس الرامة المحلي من شركة الكهرباء توسيع الشبكة الكهربائية لانارة اثني عشر بيتا جديدا في القرية . وقد دفع للشركة في اوائل تموز – اي قبل خمسة اشهر – مبلغ ١٨ الف ليرة جمعها من اصحاب البيوت المذكورة . ولكن حتى الان ، ورغم المراجعات العديدة ، فلاتزال هذه البيوت مظلمة .

وبتاريخ ٨-١٢-٦٩ حضر وفد عن اصحاب هذه البيوت الى المجلس ، وهدد برفع قضية على شركة الكهرباء اذا لم تضع حدا لهذه المماطلة .

وبحضور الوفد حاول سكرتير المجلس الاتصال تلفونيا بالمسؤولين في شركة الكهرباء فوجد ان احدهم في الاجازة ، والثاني مريض اما الثالث فقد وعد بالاستفسار عن الموضوع !

والسؤال : متى يخجل المسؤولون عن هذه الشركة ويعملون على ايصال الكهرباء الى بيوت هؤلاء المواطنين الذين لم يتاخروا عن دفع المال اللازم للشركة منذ اكثر من خمسة اشهر ؟

متى يوضع حد لهذا النقص الخطير في عدد الاطباء في قرانا ؟

لمراسلنا في الطيبة

الطيبة التي يزيد عدد سكانها عن ١١ الف نسمة ، يوجد فيها طبيب ليلي واحد عن كوبات حوليم هو الطبيب غازي الصالح . وهذا الطبيب كثيرا ما يرفض معالجة المرضى الذين يأتون الى بيته او يطلبونه بعد منتصف الليل .

وقبل عدة ايام جاءت الى هذا الطبيب ، ليلا ، زوجة احد المرضى (مصاب بشلل جزئي ومريض بالقلب) وطلبت منه القدوم الى بيتها لمعالجة زوجها الذي اصيب بنوبة طارئة . ولكن الطبيب المذكور رفض طلبها الا اذا عادت الى بيتها (الذي يبعد عن بيت الطبيب حوالي كيلو متر) وسألت زوجها اذا كان يوافق **على دفع مبلغ ٣٥ ليرة (بدل الكشفية والمعالجة وثمن الدواء واجرة التاكسي الذي ينقله الى بيتها) .**

وقد اثار هذا التصرف غضب الزوج المريض ، الذي كان على استعداد لدفع هذا المبلغ ، على الرغم من انه يعيش على كد زوجته وعلى معاش زهيد يتقاضاه من الشؤون الاجتماعية ، وفضل ان يتحمل الام المرض ، تلك الليلة ، على استقبال الطبيب بهذا الشكل المهين .

اننا لا نريد ان نحمل هذا الطبيب كل المسؤولية عن هذا الحادث وغيره ، فربما يكون لديه ما يبرر هذا التصرف غير اللائق . ولكننا نضع المسؤولية كلها على عاتق السلطات الحكومية والهستدروتية التي تترك قرانا تعاني مثل هذا النقص الخطير في عدد الاطباء .

اللجنة الجديدة للطلاب العرب في الجامعة العبرية بالقدس

القدس – جرت مساء يوم الثلاثاء ٢-١٢ انتخابات لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس للسنة الدراسية ٦٩\١٩٧٠ .

وقد فاز الاخوة التالية اسماؤهم بمقاعد اللجنة السبعة من بين تسعة مرشحين وهم : مجيد الياس (رئيسا) ايلي قسيس (سكرتيرا) وليد فاهوم (امينا للصندوق) محمد مرعي (مسؤولا عن اللجنة الثقافية) الياس نصر الله ، الياس زريق وصبري حنا (مسؤولين عن لجنة العمل والاسكان) .

وقد اصدر السيد محمود حاج بيانا باسم اعضاء لجنة ٦٨\٦٩ التي انتهت اعمالها يوم ٢-١٢-٦٩ عن نتائج الانتخابات ، هنأ فيه اعضاء اللجنة الجدد وتمنى لها التوفيق في العمل والنجاح في الدراسة .

اجتماع هام للجنة العمل البلدي في الناصرة

الاجتماع يبحث دور الحزب وأصدقائه في المجالس البلدية والمحلية

الناصرة – لمراسلنا – عقد في مقر منطقة الحزب في الناصرة ، صباح السبت الماضي ٦-١٢ اجتماع للجنة العمل البلدي في المنطقة حضره اعضاء المجالس البلدية والمحلية المنتمون للحزب الشيوعي الاسرائيلي والمؤيدون له . كما حضره الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب .

وقد القى الرفيق منعم جرجوره سكرتير لجنة العمل البلدي في المنطقة ، محاضرة في الاجتماع عن «دور ممثلي حزبنا واصدقاء الحزب في المجالس البلدية والمحلية في منطقة الناصرة» ، تحدث فيها عن خط وسياسة حزبنا نحو تحقيق اوسع ائتلاف في كل مجلس بلدي او محلي نشترك فيه . وحذر من الانزلاق في الخلافات الطائفية والعائلية ودعا الى الاشتراك في ادارات هذه المجالس ، بقدر الامكان لتحقيق الانجازات المحلية .

واشترك في هذا الاجتماع الرفاق والاصدقاء الاعضاء في المجالس البلدية والمحلية في كل من : الناصرة ، شفاعمرو عبلين ، عرابة ، يافة ، واكسال

وقد لخص النقاش الذي اسهم فيه الحاضرون بخبراتهم وتجاربهم في العمل البلدي ، الرفيق اميل حبيبي

واتخذ الاجتماع قرارات هامة منها :

١ – اصدار نشرة شهرية منطقية باسم كتلتنا والادارات في المجالس البلدية والمحلية لكل من الناصره ، شفاعمرو عبلين ، سخنين ، عرابة ، المغار ، المشهد ، اكسال ، ويافة الناصرة لتكون بمثابة تقرير عن العمل في هذه السلطات .

٢ – مراسلة جريدة الاتحاد بشكل مثابر ، عن كل ما يهم المواطنين ، والمتعلق بحياة هذه المجالس .

٣ – تخصيص الرفيق فضل نعامنه للتفرغ للعمل البلدي في مجلس عرابة المحلي ليعطي كل وقته لخدمة المواطنين والمجلس في عرابة .

٤ – المصادقة على التقرير المقدم والمقترحات التي ينبغي الاخذ بها في المجالس البلدية والمحلية التي نشترك فيها .

تحريض أرعن في الكنيست على متخصصي الرنتجن المضربين .. الكتلة الشيوعية الوحيدة التي أيدت الاضراب ومطالب المضربين

القدس – لمراسلنا البرلماني – باقتراح من وزير الصحة المبامي ، برزلاي ، احالت الكنيست ، يوم الثلاثاء ، على لجنة الشؤون الاجتماعية الاقتراح لجدول الاعمال الذي قدمه الليبراليون و«المتدينون» لبحث اضراب متخصصي الرنتجن بقصد قمع هذا الاضراب والقضاء على مطالب المضربين العادلة .

وقام النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، وقدم اقتراحا معاكسا بشطب الموضوع من جدول الاعمال تعبيرا عن رفضه للتدخل الحكومي في اضرابات العاملين وتعبيرا عن التضامن مع المضربين والتأييد لمطالبهم .

ولكن احزاب التكتل القومي اسقطت اقتراح النائب الشيوعي بينما امتنع شالوم كوهين وكتلة بن غوريون عن التصويت . واما سنيه فغاب عن الجلسة .

وقال اميل حبيبي في كلمته ان اقوال مندوبي الليبراليين و «المتدينين» تكشف عن تحريضهم على المضربين وعن رغبتهم في استغلال هذا التحريض للضغط على الحكومة من اجل سن قانون التحكيم الاجباري الذي يطالب به اصحاب الاعمال وممثلوهم في الكنيست – كتلة جاحال .

وشرح النائب الشيوعي مطالب المضربين العادلة والمتواضعة التي لا تتعدى زيادة اجور اربعين ليرة في الشهر واعادة حقوق الاقدمية لهم التي اضاعتها الحكومة عليهم بعد اجراء التغييرات في الدرجات .

ورد النائب الشيوعي على جميع المحرضين على هؤلاء المضربين بحجة ان اضرابهم يسبب الاما شديدة للمرضى فقال : ان الذين يتعنتون ويرفضون تلبية مطالب المضربين العادلة والمتواضعة هم هم الذين يسببون هذه الالام للمرضى المحتاجين الرنتجن .

تهنئة

الى رئيس المجلس المحلي

الدكتور حمد صعب

ابو سنان

نهنئكم على الثقة بانتخابكم رئيسا للمجلس ونتمنى لكم ولنائبكم ولائتلافكم الدمقراطي التوفيق والنجاح لخير ومصلحة اهالي ابوسنان الكرام

عن الكتلة الشيوعية

لبلدية الناصرة

منعم جرجوره

قالت الصحف المحلية – بقية

وتجرؤ ، كشقيقاتها ، على التلفظ بكلمة «السلام» التي اصبحت موضوعا للهزء والسخرية والخبث والغمز واللمز في الصحافة الصهيونية الاسرائيلية ..

« يؤكد القرار من جديد على «الحقوق الراسخة للشعب الفلسطيني» ويطالب بتنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن عودة اللاجئين الى اسرائيل . يغوص القرار في بحر من الاكاذيب التي تحتوي على تشويه لصورة اسرائيل . لا شك في أن المبادرين الى القرار لا ينوون الاسراع في حل قضية اللاجئين .. هدفهم الاساسي هو تسويد وجه اسرائيل ، واثارة غرائز العداء ضدها ، وتعميق التوتر في المنطقة ، وتخريب امكانيات السلام . ليس القرار سوى لطخة اخرى في جبين الامم المتحدة .»

لقد لقد اعترف ديان بتردي الاوضاع في المناطق المحتلة ، ولكن هذه الجريدة المتلونة ترفض اشارة القرار الى ضرورة تخلي اسرائيل عن سياستها التعسفية في تلك المناطق .. .

وتتغابى هذه الصحيفة التي يسيل لعاب اصحابها على الاستيطان في ارض ليست لهم ، تتغابى وتتجاهل حقيقة كون الاحتلال المسؤول الاول عن المآسي التي تحدث في المناطق المحتلة وتضع هذه المسؤولية على عاتق **«منظمات القتل والارهاب العربية** التي تسبب الى مدى بعيد تشويش حياة المدنيين الطبيعية» .. والمقصود هنا هم المدنيون العرب الذين يعيشون الان تحت الاحتلال الاسرائيلي الزائل ويقاومونه بلا هوادة !!

رسالة من قارىء

دائرة صحة ام مركز بوليس ؟

المواطن الياس ابو عقصة ، من معليا ، كان قد كتب (في ١١-٩) رسالة مفتوحة الى وزير الصحة يشرح فيها الوضع الصحي الرديء في القرية وعدم اهتمام المسؤولين بمعالجة هذا الوضع وخاصة الموظف سليم شحادة الذي ورد في الرسالة «انه يلقب .. بابي طبيخ» .

وقد طلبت دائرة الصحة ، في المنطقة الشمالية ، من هذا المواطن التوجه اليها لتوضيح ادعاءاته

وبعث الينا المواطن الياس ابو عقصة رسالة عما دار في مقابلته مع دائرة الصحة جاء فيها :

قابلت هناك موظفا عرفني على نفسه بانني «مستشار الشرطة» . قال لي انني مسست بكرامة الوزير لاني كتبت اليه وليس الى المجلس او دائرة الصحة نفسها . ثم نسي ما قاله وواصل كلامه بانه قدم الى القرية وتأكد من ان كل ما حوته الرسالة لا اساس له من الصحة . ولما طلبت اليه مرافقتي للتأكد من صحة اقوالي رفض ..

ثم طلب مني سليمه بطاقة هويتي فرفضت فقد استدعيت للتوضيح لا للتحقيق معي . وهنا هددني باستحضار الشرطة ثم ما لبث ان تراجع .. وعاد الى «الحديث الرقيق» في اثناء ذلك دخل موظف اخر زعم انه ترجم رسالتي الى العبرية . .. وسألني عما اذا كنت كتبت مقالا في «الاتحاد» ثم هز رأسه حينما اجبت بالايجاب . وراح يكيل «النصائح» بالابتعاد عن الشيوعيين . انني استنكر كل ما جاء في مقابلة حضرتي الموظفين من تهديد بوليسي ، واستنكر عدم اهتمام المسؤولين بالمضمون الذي ، هو «الوضع الصحي» ..

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

اعلان تثبيت وصية

تقدم لهذه المحكمة استدعاء موقع من السيدة نهيل يوسف نمر ربة تطلب تثبيت وتنفيذ وصية والدتها غنطوسة الحكيم المحفوظة والمسجلة في هذه المحكمة .

فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

سامي الخوري عيسى

سكرتير المحكمة

اهالي القدس العربية يفشلون مكيدة امريكية جديدة

فشل محاولة جمع تواقيع على عريضة الى مؤتمر القمة العربي تطلب «الاعتماد على امريكا» لاسترجاع الحقوق ..

القدس – من مراسل خاص – يقابل اهالي القدس العربية في هذه الايام باشد الاستنكار محاولة اوساط مرتبطة بالقنصلية الامريكية هنا لجمع تواقيع «شخصيات عربية» على عريضة يريدون ارسالها ، عن طريق سفير تونس في باريس ، الى مؤتمر القمة العربي القادم .

ويطلب منظمو هذه العريضة من الدول العربية ان تتخلى عن صداقتها للاتحاد السوفييتي وأن توقف الحملة ضد الولايات المتحدة الامريكية وذلك – كما جاء في هذه العريضة المشبوهة – لان امريكا هي الوحيدة القادرة على حمل اسرائيل على الاعتراف بحقوق عرب فلسطين وعلى الضغط على اسرائيل ولجعل امريكا الى جانب القضية الفلسطينية .

هذا ورفضت معظم الشخصيات العربية في القدس والضفة الغربية التوقيع على هذه العريضة الاستعمارية المفضوحة .

ارتفاع كبير في ارباح البنوك في اسرائيل

ظهر من التقرير الذي نشره « بنك اسرائيل» ان ارباح البنوك في اسرائيل ، ارتفعت في سنة ١٩٦٨ ارتفاعا غير عادي .. فقد وصل ربح هذه البنوك في السنة المذكورة الى حوالي ٥٤،٨ مليون ليرة (اي ارتفع بمقدار ٥٤ بالمئة) مقابل ٣٥،٦ مليون ليرة في سنة ١٩٦٧ ، و ٣١،٣ مليون ليرة في سنة ١٩٦٦ .

والارتفاع في ارباح البنوك التجارية كان اكبر ارتفاع منذ سنة ١٩٦٣ .

زاوية الرياضة

● شباب الناصرة يلاقون أكبر هزيمة لهم خلال ثلاث سنوات بسبب عدم اهتمامهم ، حيث خسروا أمام رمات غان ١ : ٥ !!

● في المباراة الثالثة والمقررة فازت تشيكوسلوفاكيا على هنغاريا في مارسيليا ٤ : ١ !! وتصعد الى المباريات النهائية في المكسيك .

● نادي الاسماعيلي بطل دوري ج.ع.م يفوز على كوتوكو الغاني ٣ : ٢ في المباراة الثانية التي جرت في القاهرة ويصعد الى المباراة النهائية للفوز ببطولة افريقيا .

● شباب الناصرة يفوزون بكأس عيد الفطر للمرة الخامسة على التوالي بعد أن فازوا يوم الاربعاء الماضي على منتخب اللاعبين العرب ٤ : ٢

الدوري العام في البلاد

توقفت مباريات الدوري الممتاز هذا الاسبوع بسبب سفر المنتخب القومي الى اوستراليا لاجراء مباراة المراجعة ضد اوستراليا وذلك في نطاق المباريات التمهيدية للوصول الى المكسيك . وجرت مباريات الدرجات الاخرى .

الدرجة « أ »

لاول مرة منذ ثلاث سنوات يلاقي شباب الناصرة هزيمة قاسية كالتي لاقوها امام رمات غان حيث هزموا يوم السبت بخمسة اهداف !! مقابل هدف واحد سجله رمزي حناني في اواخر المباراة . وقد كان سبب هذه الهزيمة هو عدم اهتمام بعض لاعبي الشباب وتفكك الدفاع وبطء لعبه فلم يبرز طوال المباراة سوى الحارس القدير فلدشتاين ورمزي وبنيشتي بينما كان الباقون دون اي مستوى يذكر . نحن ، مشجعي الشباب لا نقبل ان يستمر هذا الوضع حيث انهم لم يحرزوا اي انتصار خارج ملعبهم مما يدل على مستواهم السيء خارج ملعبهم .

هذا وسيلعب الشباب يوم السبت القادم على ارض ملعبهم ضد مكابي هرصلية ، والمطلوب هو تحقيق النصر فقط وبفارق كبير من الاهداف فقد كرهنا جمع نقطة واحدة او رؤية الهزيمة !

وفي مباراة اخرى في القسم الشمالي تمكن محني يهودا من الفوز على كريات شمونة ٢ : ١ واحتفظ بالمرتبة الاولى وله ٨١ نقطة . وصعد هبوعيل الخضيرة الى المرتبة الثانية بعد تعادله مع مكابي هرصليا صفر : صفر . اما في القسم الجنوبي فقد زاد الفارق بين الاول – رمات عميدار – والثاني مكابي شعرايم الى ان اصبح ثلاث نقاط . فقد فاز مكابي شعرايم على بئر السبع ٤ : ١ . وفاز رمات عميدار على بيطار اللد ٢ : ١

وكانت اهم باقي النتائج :

طيرة الكرمل – بيطار نتانيا	٢ : ١
حولون – بات يام	١ : ١
اشكلون – ايلات	٢ : ١
طبريا – هبوعيل هرصليا	٤ : صفر

الدرجة « ب »

ما زال هبوعيل قلنسوة يعزز مرتبته الحسنة في القائمة ويحرز النقط . فقد تعادل هذا الاسبوع مع رمات هشارون بدون اهداف على ملعبه . اما هبوعيل شفاعمرو فقد خسر مباراته امام بيطار كريات شمونه ٤ : صفر

الدرجة « ج »

تمكن هبوعيل الاخوة حيفا من الفوز على هبوعيل نين بهدف واحد سجله مطانس ديبي مقابل لا شيء . كذلك فقد فاز هبوعيل كفر قاسم على كديما على ملعب الاخير ٤ : ١ وسجل هارون طه هدفين ومحمود صرصور وسلام عامر كل منهما هدف . وفاز هبوعيل طمرة على كريات بنيامين ٥ : ١ وسجل نصير مجدوب اربعة اهداف واضاف كامل كمال هدفا خامسا . وتعادل مكابي الاخاء الناصرة بصورة مفاجاة مع بيطار مجدال هعيمق ٣ : ٣ سجل اهداف الاخاء رياض فاخوري ، عدنان المدني ، وتوفيق كناني .

في مباراة مؤجلة في الدرجة « د » تمكن هبوعيل نحف من الفوز على مكابي عرابة ٣ : ١

من اخبار كأس العالم

*** في المباراة الثالثة والمقررة التي جرت في مارسيليا – فرنسا – تمكن منتخب تشيكوسلوفاكيا من احداث مفاجاة كبرى حيث فاز على منتخب هنغاريا ٤ : ١ وبهذا صعد الى المباريات النهائية التي ستجري في المكسيك .**

*** تمكن المنتخب البلغاري من ان يصل الى المباريات النهائية للفوز بكأس العالم حيث فاز على منتخب لوكسمبورغ ٣ : ١ وتصدر رأس مجموعته بتسع نقاط سجل اهداف بلغاريا درمنديف ، ياكيموف وبونات .**

*** ويوم الاحد اول امس ، تمكن المنتخب الاسرائيلي من ان يصعد الى المباريات النهائية التي ستجري في المكسيك لاول مرة في تاريخ حياته حيث انهى مباراته الثانية في استراليا امام المنتخب المحلي بالتعادل بهدف واحد لكل منهما سجل هدف اسرائيل الكابتن شبيغلر وسجل التعادل لاوستراليا وولكينس .**

والجدير بالذكر ان المنتخب الاسترالي قد فاز في المباراة الاولى في رمات غان ١ : صفر .

اخبار رياضية متفرقة

*** تمكن نادي الاسماعيلي بطل دوري الجمهورية العربية المتحدة من الوصول الى المباراة النهائية على كأس بطولة افريقيا بعد ان فاز يوم الاحد قبل الماضي على نادي كوتوكو بطل غانا ٣ : ٢ ، بعد مباراة متوسطة سجل اهداف الاسماعيلي هنداوي في الدقائق ١٢،٥ واضاف ابو غريشه نجم الاسماعيلي والمنتخب الدولي والمباراة هدفا ثالثا في الدقيقة ٥٤ . وسجل اهداف كوتوكو ابراهيم سائدي وعثمانو . هذا وسيقابل الاسماعيلي في المباراتين النهائيتين ، سيقابل بطل الكونغو كينشاسا نادي انجلبردي لومومباشي يوم ٢١ كانون اول في كينشاسا ويوم ٩ كانون ثاني في القاهرة .**

*** تمكن شباب الناصرة من الفوز للمرة الخامسة على التوالي بكأس عيد الفطر بعد ان فازوا على منتخب اللاعبين العرب ٤ : ٢ بعد وقت اضافي بعد ان انتهت المباراة بالتعادل ٢ : ٢ وقد سجل اهداف الشباب : بنيشتي ثلاثة اهداف ورمزي هدف واحد . وسجل هدفين المنتخب مجيد سلباق وقد اشترك في المنتخب لاعبون ممتازون كبستوني ويحيى حجازي والحارس محمد علي دسوقي .**

*** في مباريات الدوري الانجليزي تمكن نادي مانشستر يانايتد العظيم من احداث مفاجاة كبرى ، فرغم ان هذا الفريق لا يؤدي مبارياته هذا العام كما عهدناه فقد تمكن من الفوز على ليبرفول – الثالث في القائمة – وعلى ملعب الاخير باربعة اهداف مقابل هدف واحد . وقد سجل قلب هجوم يونايتد تشارلطون الكبير هدفا غاية من الروعة حيث ارسل قنبلة من ٣٠ مترا سكنت الزاوية العليا للمرمى . وفاز ابراطون على ويستهام ١ : صفر . وتعادلت مانشستر سيتي مع طوطنهام ١ : ١ وكانت اهم باقي النتائج :**

آرستال – برنلي	٣ : ٢
وولفس – تشلسي	٣ : صفر
دربي – نيوكاسل	٢ : صفر

بدأ جلاء القوات البريطانية من الاراضي الليبية ..
وبدأت المفاوضات الامريكية - الليبية لتصفية قاعدة هويلس ..

قاعدة هويلس - دولة داخل دولة

* بدأ يوم الاحد الماضي ، جلاء القوات البريطانية من الاراضي الليبية ، وبذلك حققت الثورة الليبية نصرا كبيرا وخطوة هامة نحو التحرر التام . وكانت المباحثات بين بريطانيا والحكومة الثورية في ليبيا حول مستقبل القواعد البريطانية هناك قد بدأت في الثامن من الشهر الجاري ، وتم الاتفاق على تصفية هذه القواعد تماما حتى نهاية اذار القادم .

بقيت القاعدة الامريكية . وقد بدأت امس مفاوضات حكومة الثورة الليبية مع الحكومة الامريكية ، لتصفية اكبر قاعدة عسكرية امريكيه خارج الولايات المتحدة هي قاعدة هويلس القريبة من طرابلس .

القواعد البريطانية في ليبيا

وفي ليبيا الان ٢٥٠٠ جندي ، بضمنهم جنود الحامية البريطانية في طبرق وفي مطار الآدم ، والقواعد الاخرى المنتشرة في مختلف انحاء ليبيا . ولبريطانيا في ليبيا مخازن اسلحة كبيرة تستعمل لاغراض التمرينات العسكرية في الصحراء

(ومعروف ان القواعد البريطانية في ليبيا استخدمت [illegible] العدوان على مصر في سنة ١٩٥٦)

وعدا عن العسكريين يوجد في ليبيا عدد كبير من المدنيين (٢٨٠٠ بريطاني مدني بالاضافة الى ٩٠٠ من المالطيين . ومعظمهم من التقنيين والمعلمين والاطباء والمرضين)

وتأمل بريطانيا بعد سحب قواتها من ليبيا وتصفية قواعدها هناك ، المحافظة على مصالحها الاقتصادية في هذه البلاد . فالصادرات البريطانية الى ليبيا (وبضمنها الاسلحة) اصبحت مؤخرا تفوق صادراتها الى أي بلد عربي اخر . واكثر من ربع ما تحتاجه بريطانيا من بترول تستورده من ليبيا (تنتج ليبيا الان ٣٠٢ مليون برميل من البترول في اليوم الواحد) .

قاعدة هويلس الامريكية

اما قاعدة هويلس الامريكية في ليبيا فهي تعتبر دولة ضمن دولة . وهي تبعد ٧ كيلومترات عن العاصمة طرابلس وتربطها بها طريق شاطئية ممتازة تبدأ من ميناء طرابلس وتنتهي بالملاحة - اسم البلدة التي تقوم فيها القاعدة - مرورا بقصر مجلس الوزراء الذي يتميز برخامه الايطالي ، وبمحطتي الاذاعة والتلفزيون ، وبقصر ولي العهد الذي تحول الى قصر استقبال للشخصيات الكبرى .

وعلى مقربة من القاعدة يوجد رادار يراقب جميع الوحدات الحربية في البحر الابيض المتوسط واجواء الشرق الاوسط بأسرها .

وتشغل القاعدة مساحة تبلغ حوالي ٣ آلاف فدان ويحيط بها سور عالي تتوزع عنده فرق المراقبة .

وتعتبر قاعدة هويلس أكبر القواعد الامريكية خارج الولايات المتحدة ، وهي مخصصة لا لتدريب الطيارين فحسب بل لتدريب جميع الطيارين التابعين لحلف شمال الاطلسي ، وهي تضم حوالي ٦ آلاف امريكي فضلا عن القوى الجوية والمظليين العابرين .

والقاعدة مجهزة من الداخل بجميع التجهيزات الحديثة التي تجعل منها مدينة امريكية بالفعل . هناك كنيستان ، مدارس لجميع مراحل التعليم ، أربعة أندية عامة ، سوق كبيرة ، مكتبات ، مستشفى تتوفر فيه احدث التجهيزات والجراحين الاختصاصيين ، بلاج خاص ، وبساتين ، مسرح ودار للسينما ومحطة للتلفزيون ، ملعب للغولف وملاعب اخرى للركض ومنشآت رياضية اخرى عديدة .

ويبلغ طول مدارج هبوط الطائرات في هذه القاعدة ١١الف قدم وتستطيع هذه المدارج ان تتحمل جميع انواع الطائرات . ومدرج واحد يكفي لاقلاع عدة طائرات في وقت واحد . ويتوفر في هذه القاعدة جهاز مخابرات وشبكة تلفزيونية خاصة تسمح لقواعد القاعدة بالبقاء على اتصال دائم وسريع بواشنطن .

وليس ما تقع عليه العين في القاعدة هو كل القوة الموجودة فيها ، بل هناك قسم كبير من هذه القوة موجود تحت مياه البحر .

قبل استقلال ليبيا عام ١٩٥٦ كانت القوات الامريكية تشغل مطارا بالقرب من الملاحة ، وغداة الاستقلال وقع اتفاق يؤكد وجود هذه القوات

وفي سنة ١٩٥٧ عقد اتفاق اخر مكن من قيام قاعدة هويلس بشكلها الحالي ولكن هذا الاتفاق بقي سرا حتى على اعضاء مجلس نواب ليبيا ولم نكشف حقيقته الا بعد مدة .

وقد اعطى هذا الاتفاق للولايات المتحدة حق توزيع قواتها فوق مساحات شاسعة ، كما سمح لها بمراقبة الطائرات والسفن القريبة من القواعد الامريكية واكثر من ذلك فقد سمح هذا الاتفاق لغير الامريكيين ايضا باستخدام الاراضي الليبية ، وهذا هو الامر الخطير في هذه القضية الذي عجل في طرح وجود القاعدة على بساط البحث .

وبموجب هذا الاتفاق فان القوات الامريكية كانت مستثناه من المثول امام المحاكم الليبية ومستثناه كذلك من الضرائب المفروضة على المواطنين الليبيين حتى السيارات والمفروشات التابعة لهذه القوات كانت تدخل الى ليبيا دون رسوم جمركية ، وكانت القوانين الامريكية وحدها سارية المفعول في داخل قاعدة هويلس .

ولا شك ان هذه القاعدة ايضا ستزول قريبا من الاراضي الليبية.



قائد الثورة الليبية معمر القذافي ، يعلن تصميم الثورة على تصفية القواعد الاجنبية ..

أشد الحكومات في اسرائيل تطرفا تمثل أمام الكنيست - بقية

كلمة توفيق طوبي

بانتباه ملحوظ استمع اعضاء الكنيست ، وعلى رأسهم رئيسة الوزراء ، الى كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي ، الذي استهلها بتحذير زعماء المبام وبقية المعراخ من طريق الحرب والاحتلال التي يسيرون عليها والتي اوصلت جاحال الى الاشتراك في الحكم ، وتؤدي الان الى تعزز مراكز المتطرفين ، وستؤدي اذا استمرت ، الى قيام حكومة بيغن - ديان . واشار الى تعيين الكولونيل (الوف) ڤايسمان وزيرا فقال : الا تلاحظون يا سادة ان العسكريين المتطرفين يحققون الانقلاب الذي تحدث عنه المرحوم اشكول ولكن بصورة ديمقراطية ؟!

وحذر توفيق طوبي من نتائج قيام هذه الحكومة على الحريات الديمقراطية وعلى مستوى معيشة الشعب ومن تشديد سياسة الاضطهاد ضد الجماهير العربية .

ووجه رفيق طوبي كلامه الى فرسان حرب حزيران محذرا اياهم من الاستمرار في سياستهم المغامرة . وبرفضكم التسوية السلمية على اساس تنفيذ قرارات مجلس الامن - قال - وبركضكم وراء تخطيط خرائط جديدة لاسرائيل، ستضيعون على شعب اسرائيل ، لا السلام والامن فقط ، بل الخارطة أيضا .

واشار الخطيب الشيوعي الى الفشل الذي يلاحق هذه الحكومة : عزلة متزايدة في العالم ، قرارات في الامم المتحدة تشجب الاحتلال وهدم البيوت وخرق حقوق الانسان في المناطق المحتلة ، وتؤكد الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني واللاجئين . وقال : ما ان كشف وزير الخارجية الامريكي عن بعض مواقف حكومته من الازمة، حتى بدأتم تصرخون ، مع ان كل ما فعله روجرز هو انه حاول انقاذ سمعة امريكا في المنطقة . ومع ان امريكا لم تغير سياستها بعد ، ومع ذلك تصرخ رئيسة الوزراء خوفا مما تسميه « انجرار » مواقف الولايات المتحدة ! حذرناكم من كل هذا . قلنا لكم : لن تنفعكم خدمتكم للاستعمار ضد حركة التحرر القومي وتأييده لحربه في الفيتنام . انظروا الى التغير المستمر في توازن القوى الدولي ، لصالح الاشتراكية وحركة التحرر . فماذا انتم فاعلون حين ينسد باب الملجأ الاستعماري في وجوهكم ؟

وقال : حسبتم ان سياسة القوة والاحتلال ستثبت اقدام الاحتلال وتقضي على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ولكن ، ها انتم ترون كيف يتعاظم نضال هذا الشعب من اجل حقوقه . نحن الشيوعيين ، نشجب المواقف الشوفينية من بعض الاوساط العربية التي تتنكر لحق اسرائيل في الوجود . ولكننا نقول لكم ان سياستكم العدوانية تغذي هذه المواقف .

وقال : تحاول رئيسة الوزراء اقناع الشعب بانه لا مخرج من هذا الوضع . ولكننا نقول : بلى هناك مخرج - بتنفيذ قرارات مجلس الامن التي تضمن حقوق جميع الشعوب المعنية . وبيان الدول الاشتراكية والبيان السوفييتي المصري يؤكدان هذه الامكانية . حزبنا ناضل ويناضل من أجل تسوية سلمية تقوم على الاعتراف بحقوق اسرائيل ، دولة مستقلة ذات سيادة ، وبحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وحتى تتحقق هذه التسوية يتوجب على شعب اسرائيل ، ان يلقي عن كاهله حكومة الحرب والمغامرات هذه .

« خطاب العرش » !

وكشف « خطاب العرش » الذي قدمت به رئيسة الوزراء حكومتها الجديدة الى الكنيست عن خيبة الامل التي اصابت فرسان حرب حزيران من نتائج هذه الحرب التي لم تحقق سلما او امنا ، ولم تنجح في فرض شروط الاستسلام على الدول العربية ، ولم تحقق للمستعمرين الامريكيين ما تأملوه من القضاء على الانظمة الوطنية في البلاد العربية .

ولذلك توجهت رئيسة الوزراء الى « الاصدقاء الامريكان » ترجوهم « الصمود » الى جانب الموقف الاسرائيلي الرسمي مؤكدة لهم ان الدول العربية لن تستطيع تحرير اراضيها المحتلة ، وان التغييرات المعادية للاستعمار التي جرت مؤخرا في البلاد العربية لا تعود الى وقوف امريكا الى جانب اسرائيل ، بل ان هذه التغييرات ، انما هي انقلابات عادية في البلاد العربية ، حدثت ايضا قبل حرب حزيران ، ومن الممكن ان تحدث انقلابات معاكسة في المستقبل !

ولم تجد رئيسة الوزراء ما تبشر به الشعب سوى ان المعركة طويلة جدا ، وان شعب اسرائيل تعود على معارك الاستنزاف خلال الفي سنة ، وانه مستعد لتحمل كل التضحيات الامنية والاقتصادية .

وفسرت غولده مئير معارضة حكومتها لمباحثات الدول الاربع الكبرى بان هدف هذه المباحثات هو تسوية النزاع الذي قام على اثر حرب حزيران ، بينما قررت حكومة اسرائيل هذه المرة انهاء هذا النزاع القديم القائم منذ ٢٠ سنة ، نهائيا، وترفض قبول اية تسوية اخرى .

ان شرطها لهذه التسوية هو مفاوضات مباشرة تضمن لاسرائيل ما تسميه حدودا آمنة ومتفقا عليها - أي تسوية تضمن القضاء النهائي على جميع حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . ولم تستثن من ذلك حقوق اللاجئين الذين قالت عنهم ان من واجب الدول العربية ان تستوعبهم داخلها كما استوعبت اسرائيل اللاجئين اليهود من البلاد العربية .

وقالت ان حكومتها تعارض هذه المباحثات بسبب اشتراك الاتحاد السوفييتي فيها الذي تعتبره عدوا لاسرائيل لا اقل من عداوة مصر لها . كذلك هاجمت موقف فرنسا «المتحيز الى جانب العرب» ، وموقف بريطانيا «التي رفضت بيع الدبابات لاسرائيل وتحاول التوسط بين الموقف الامريكي والسوفييتي » .

وتكلمت بمرارة عن مظاهر « الانجرار » في الموقف الامريكي تحت ضغط الاتحاد السوفييتي ، كما ظهر في خطاب روجرز الاخير ، مع انها أثنت عليه لانه عاد وأكد ان امريكا تريد تسوية نهائية . ورفضت ما اعتبره روجرز « احتلالا اسرائيليا » مؤكدة ان الاحتلال الذي كان قائما في فلسطين هو احتلال عربي ، مثل احتلال الاردن للقدس فجاءت اسرائيل وحررت القدس !

وحاولت تبييض سياسة الاحتلال فقالت « ان السياسة الرسمية هي معاقبة المخربين والذين يساعدونهم فقط » ، مع العلم ان تعبير « الذين يساعدونهم » يغطي كل سياسة الوزير ديان فيما يختص بالعقوبات الجماعية .

وأدلت رئيسة الوزراء بدلوها في المحاولة الاستعمارية الجارية لاثارة الشقاق بين الدول العربية فحرضت زعماء الدول العربية على عبد الناصر واشادت بالموقف السابق للسلطات اللبنانية التي « ارادت وضع حد لنشاط المخربين » وحذرتها من نتائج اتفاق القاهرة الاخير « الذي سيحول الاراضي اللبنانية المجاورة للحدود الى قلع صفصف كما جرى لغور الاردن » .

وانهت رئيسة الوزراء خطابها مؤكدة ان هدف حكومتها الاول هو تقوية قوة الجيش الرادعة وافهام العرب بان لا مناص لهم من اتفاقية سلام نهائية . وقالت : « مثلما لم نسمح لاعدائنا بان يفتحوا علينا حربا شاملة ، كذلك لن نسمح لهم في تقرير وتيرة حرب الاستنزاف » .

هذا وقد حاولت رئيسة الوزراء في مجرى خطابها ان تبرر موجة القمع ضد الاقلية العربية في اسرائيل بانه ظهرت حوادث تعاون من بعض العرب في اسرائيل مع المخربين ، ولكنها ، في الوقت نفسه ، حذرت من اعتبار جميع العرب في اسرائيل مسؤولين عن ذلك .

تصحيح واعتذار

كنا قد نشرنا في عدد الاتحاد ٩-١٢-٦٩ خبرا عن اقامة الائتلاف الديمقراطي الجديد في كفر ياسيف ، ولم يذكر سهوا اسم الرئيس المنتخب للمجلس المحلي وهو السيد عفو شحادة ، وكذلك اسم النائب الثاني للرئيس وهو السيد يعقوب داوود فالمعذرة .

وفاة المحامي محمود الماضي

توفي يوم السبت الماضي ، على اثر نوبة قلبية الوجيه المعروف المحامي **محمود الماضي** عن عمر يناهز ال ٧٠ عاما . وقد شيع جثمانه الى مقره الاخير بعد ظهر يوم الاحد باشتراك جمهور غفير من أهل الفقيد واصدقائه واقاربه .

تعازينا الحارة الى آل الفقيد

انهيار كل حملات التشكيك - بقية

وامريكا عدونا ، وعلينا ان نخطط كل سياستنا على اعتبار هذه الحقيقة . واعلن السادات ان خطوات سوف تتخذ لتعزيز العلاقات بين الحزب الشيوعي السوفييتي والاتحاد الاشتراكي العربي .

وبحق يشير المراقبون الى ان مناورة وزير الخارجية روجرز لكسب ود العرب وانقاذ ما يمكن انقاذه من هيبة امريكا قد باءت بالفشل .

برافدا : مظاهرة جديدة للثقة المتبادلة ..

وقد عقبت «برافدا» السوفييتية على المباحثات والبيان المشترك فقالت : « لقد كانت المباحثات والبيان مظاهرة جديدة للثقة المتبادلة والتعاون المتزايد بين الاتحاد السوفييتي ومصر ، في النضال ضد الاستعمار ومن اجل ضمان حقوق الشعوب في الاستقلال والتقدم الاجتماعي والامن الدولي ».

ثم تتهم « برافدا » المستعمرين الامريكيين بعقد تواطؤ مع حكام اسرائيل ضد القوى التقدمية العربية .. ثم تقول الصحيفة ان الولايات المتحدة قد قامت مؤخرا ببعض الخطوات ، لتخفي عن انظار العالم العربي حقيقة التواطؤ الامريكي - الاسرائيلي . وعرت صحيفة « برافدا » محاولات روجرز الاخيرة لاظهار امريكا وكأنها تقوم « بتعديل » سياستها في المنطقة و « بتأييدها » للعرب .

وتعلق « برافدا » على مؤتمر القمة المقبل في الرباط فتقول : ان الدول العربية « مدعوة الى تعزيز وحدتها من أجل ان تنجح في تحرير الاراضي التي احتلتها اسرائيل » .

حكومة مصر تدرس نتائج المباحثات

هذا ، وقد عقدت الحكومة المصرية اجتماعا يوم الاحد الماضي ، برئاسة الرئيس عبد الناصر ، لدراسة نتائج مباحثات موسكو . وقد درست هذه المسألة في اطار بحث مسألة مؤتمر القمة العربي المقبل ، الذي يشترك فيه عبد الناصر شخصيا ، ومسألة الموقف العسكري . وقد أعلن وزير الاعلام المصري محمد فائق ، ان الحكومة المصرية قدرت ، ايجابيا ، نتائج المباحثات التي كانت ناجحة تماما .

زيادة نفوذ اليمين المتطرف - بقية

بصفتك وزيرا في الحكومة» ؟

فاجاب : «لا انوي الادلاء بأي تصريح في هذه المرحلة . ولكنني لم اغير ارائي . وسيكون هدفي في الحكومة التأثير العملي على تنفيذ الخط الذي اومن به» !

وصرحت غولدة مئير ، في حديث اذاعي ، بان الحكومة الجديدة مؤلفة طبقا لقوة تمثيل كل حزب . واضافت : صار « غاحال » الان شريكا تاما » . واعربت عن اسفها لان المبام سيحتل في الحكومة الجديدة المكانة التي احتلها « غاحال » في الحكومة السابقة ، أي سيحصل على وزيرين بدون وزارة !

وعن تنازلاتها المتدينين قالت غولدة مئير : «يجب ان نتنازل عندما لا يكون مناص من التنازل» !

وفي الجلسة الاخيرة التي عقدتها الحكومة السابقة ، قالت غولدة مئير : «هذه الحكومة لم تحظ بالاتيان بالسلام . هذه هي القضية ويا ليت الحكومة الجديدة تحل هذه المشكلة » . واشادت غولدة بالجو الرفاقي الذي كان يسود مناقشات الحكومة السابقة التي «صمدت في اوضاع قاسية . صحيح اننا لم نواجه ضغطا سياسيا عمليا، ولكننا واجهنا مخاوف هذا الضغط والان ما زلنا نقف على خطوط وقف النار كما كنا نقف بعد حرب الايام الستة» .

وقالت : «اذا لم تستطع الحكومة الجديدة تحقيق السلام ، فسيكون عليها مواجهة اوضاع قاسية نتمنى لها الصمود فيها» .

أسماء أعضاء الوزارة الجديدة ال ٢٤

* غولده مئير - رئيسة الحكومة * يغال ألون - نائب رئيس الحكومة ووزير الثقافة والتعليم * موشه ديان - وزير الامن * ابا ايبن - وزير الخارجية * بنحاس سبير - وزير المالية * زئيف شرف - وزير الاسكان * يوسف الموغي - وزير العمل * اسرائيل جليلي - وزير بلا وزارة * شلومو هيلل - وزير الشرطة * ي. ش. شابيرا - وزير القضاء * شمعون برس - وزير بلا وزارة * حايم جباتي - وزير الزراعة * مناحم بيغن - وزير بلا وزارة * يوسف سبير - وزير التجارة والصناعة * عازر فايسمان - وزير المواصلات * الدكتور المالح ريملت - وزير البريد * حايم لاندو - وزير التطوير * أ. دولشتين - وزير بلا وزارة * م.ج شابيرا - وزير الداخلية * الدكتور يوسف بورغ - وزير الشؤون الاجتماعية * موشه قول - وزير السياحة * الدكتور زرح وارهافتيك - وزير الاديان * اسرائيل برزلاي - وزير بلا وزارة (مع الاحتفاظ له بوزارة الصحة) * فكتور شم طوف - وزير بلا وزارة (مع الاحتفاظ له بوزارة الاستيعاب) .

مؤتمر الهستدروت - بقية -

الاتحاد السوفييتي والتعاون معه .

وقد اشترك مندوبو كتلتنا في النقاش حول مختلف شؤون الهستدروت ومجالات نشاطها وقدموا مختلف الاقتراحات انطلاقا من موقف حزبنا الشيوعي المبدئي ومصلحة الطبقة العاملة الاسرائيلية وتحقيق المساواة للعمال العرب .

وأثارت كتلتنا الوضع المتردي في عيادات صندوق المرضى في القرى العربية وانعدام هذه العيادات في معظم القرى العربية حيث توجد عيادات في ٤٨ قرية فقط من اصل ١١٦ قرية .

ودعت كتلتنا في الهستدروت الى الدفاع عن العمال العرب امام المطاردة التي يلاقونها من البوليس والسلطات الحكومية ، كما دعت الى فتح المصانع والمكاتب الحكومية امام العمال والمثقفين العرب .

وفي جلسة اختتام المؤتمر القت رئيسة الوزراء غولده مئير خطابا سياسيا بعد ان نجحت في تشكيل الحكومة الجديدة وقد امتاز خطابها بالتحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي والدول العربية ، وبالاصرار على عدم الانسحاب من المناطق العربية المحتلة ودعت في خطابها الى الصمود وقالت « اننا ربما نضطر الى الوقوف لوحدنا في المعركة » !!

وفي الختام انتخب المؤتمر المجلس العام للهستدروت المؤلف من ٣٥١ عضوا . وتمثلت كتلتنا في هذا المجلس بثمانية اعضاء هم : دافيد حيتين ، سليم القاسم ، روت لوبتش ، عثمان ابو راس ، عوزي بورشتين ، منعم جرجوره ، موشه زيسر ، وبنيامين غونين .

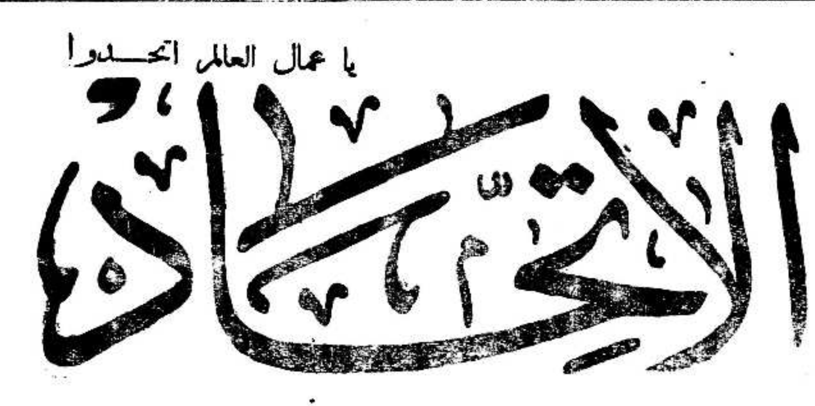
وانتخب المجلس العام من اعضائه لجنة تنفيذية تمثلت كتلتنا فيها بثلاثة أعضاء هم : يهوشع ايرغا ، جمال موسى وابراهام لفنبراون .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٢٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ - حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

שולם P. P.
40
תל-אביב-יפו
Tel-Aviv—Yaffo

عدوان مدبر على سكرتير فرع الحزب الشيوعى فى الطيرة

يا عمال العالم اتحدوا



AL-ITTIHAD אל-אתיחאד חמחיר 35 אגורות الثمن ٣٥ اغورا

الجمعة
١٩ كانون الاول ١٩٦٩
١١ شوال ١٣٨٩
العدد ٦٣ السنة ال ٢٦
יום ו
19-12-1969
מס' 63 שנה 26

قصف بالمدفعية وغارات جوية

القاهرة — اذاع راديو القاهرة مساء اول امس ، ان القوات المصرية شنت هجوما كثيفا بالمدفعية ، هو اكبر هجوم من نوعه ، على طول ١٠٠ كيلو متر فى منطقة القناة وعلى عمق عشرة كيلو مترات وكانت الطائرات الاسرائيلية قد شنت غارتين اول امس على بطاريات المدفعية المصرية شمالي خليج السويس والقطاع الجنوبي من قناة السويس .

وذكر ناطق اسرائيلي ان ثلاثة من الجنود الاسرائيليين بينهم ضابطان ، ومدني من عمال التراكتورات قتلوا في الايام الاخيرة بنيران المدافع المصرية التي اطلقت فى المنطقة الجنوبية من قناة السويس .

الرئيس التركي يختتم زيارته للاردن

عمان — غادر عمان ، اول امس ، الرئيس التركي جودت صوناي متوجها الى اديس ابابا في زيارة للحبشة تستغرق بضعة ايام

وكان الرئيس التركي قد اجرى محادثات رسمية مع الملك حسين بحثا خلالها القضايا التي تهم البلدين ، وخاصة ازمة الشرق الاوسط .

وفى كلمته التي رد فيها على ترحيب الملك حسين اكد الرئيس التركي ان بلاده تؤيد حل مشكلة الشرق الاوسط على اساس قرارات مجلس الامن لعام ١٩٦٧ ، ولا توافق على ضم مدينة القدس لاسرائيل .

غداً مؤتمر القمة العربي فى الرباط

.. طابع المؤتمر — معاداة الولايات المتحدة .. واشنطن تبعث رسلها الى بعض العواصم العربية فى محاولة للتأثير على ابحاث المؤتمر .. اهتمام دولي بالغ بمؤتمر القمة العربي .. موسكو : مؤتمر الرباط من اهم المؤتمرات ..

مكتب الاتحاد — غدا ، السبت ، ينعقد فى الرباط عاصمة المغرب ، مؤتمر القمة العربي باشتراك الرؤساء والملوك العرب ، للبحث فيما وصلت اليه ازمة الشرق الاوسط الناجمة عن حرب حزيران من سنة ١٩٦٧ ، وكذلك فى طرق تصفية اثارها ، وفى علاقات الدول العربية بالدول الاجنبية على ضوء موقفها من هذه القضية .

ويكاد المراقبون ، فى مختلف انحاء العالم ، يجمعون على ان المؤتمر سيتميز ، فى ابحاثه وفي مقرراته ، بطابع العداء لامريكا من جراء موقفها المتماثل مع موافق حكام اسرائيل من العدوان واستمرار الاحتلال ، ومن جراء ما تقدمه لهم من مساعدات ومعونات عسكرية وغير عسكرية تشجعهم على المضي فى احباط كل المساعي الرامية لايجاد تسوية سياسية سلمية على اساس قرار مجلس الامن الدولي .

بل ان المراقبين يرون فى قيام وزارة الخارجية الامريكية بايفاد عدد من رسلها ومبعوثيها الخصوصيين الى بعض العواصم العربية — ذات الميول السياسية الغربيه — يرون فى ذلك دليلا على ان واشنطن نفسها تشعر بما سيميز هذا المؤتمر من طابع العداء لامريكا .

فقد اوردت وكالات الانباء الغربية ان وزارة الخارجية الامريكية قد بعثت بهؤلاء المبعوثين الى بيروت وعمان والرياض والكويت وتونس في محاولة للتأثير على ابحاث المؤتمر قبل انعقاده .

وفى الوقت ذاته جرت اتصالات واسعة بين رؤساء وملوك الدول العربية لتنسيق وجهات نظرها فى القضايا التي تطرح للبحث فى المؤتمر .. وقد ضمنت هذه الاتصالات اشتراك سوريا فى المؤتمر (وكانت تقاطع فى السابق) وسيمثلها فى المؤتمر وفد يرأسه وزير الداخلية محمد رباح الطويل ويشترك فيه وزير الخارجية السوري . ويمثل العراق وفد يقوده وزير الدفاع ، التكريتي ، لان الرئيس العراقي ، البكر ، لا يتمكن من السفر بسبب حالته الصحية .

ومن الناحية الاخرى علم ، بصورة رسمية ، ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، سيشترك فى المؤتمر على رأس وفد يمثل المنظمة

ويميل بعض المراقبين الى الاعتقاد بان المؤتمر سيؤكد مسؤولية اسرائيل ومن يقف وراءها — وخصوصا واشنطن — عن سد الطريق امام التسوية السياسية للازمة وعرقلة تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي . وكتبت وكالة الانباء الفرنسية تعقيبا على انعقاد المؤتمر قالت فيه ان اكثرية الرؤساء والملوك العرب المجتمعين فى الرباط يميلون الى عدم اتخاذ قرارات جازمة تشجب ، شجبا حاسما ، امكانية التسوية السياسية فى الشرق الاوسط .

وكان الملك فيصل ، ملك السعودية قد وصل امس ، الخميس ، الى القاهرة ، فى زيارة رسمية تستغرق يومين يسافر بعدها سوية مع الرئيس

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)



مدخل قاعدة هويلس في ليبيا

انتهاء مباحثات ابا ايبن فى واشنطن

لا تغيير جوهري فى الموقف الامريكي

.. الخلاف حول الموقف من المباحثات الرباعية لا يزال قائما .. الامريكيون يطمئنون ابا ايبن بان خطاب روجرز يترك ثلاثة مواضيع للمساومة : مصير قطاع غزة وشرم الشيخ والموقف الامني في سيناء !! ..

مكتب الاتحاد — لخص وزير الخارجية الاسرائيلية ابا ايبن نتائج مباحثاته مع المسؤولين الامريكيين ، بقوله ان «الولايات المتحدة لم تنحرف عن مبادىء سياستها بعدم التزحزح بدون التوصل الى سلام ملزم بين الاطراف، وعن الرغبة فى صمود اسرائيل فى اختبار الزمن» . ورغم ذلك — قال ايبن — فان الولايات المتحدة لا تشارك اسرائيل الرأي فيما يتعلق باخطار المباحثات الرباعية .

وكان ابا ايبن قد سئل عما اذا كانت مباحثاته في واشنطن قد زادت الشكوك تجاه السياسة الامريكية ، فرفض الاجابة على هذا السؤال . وقال : «عندما تقع خلافات فى الراي بين دول صديقة من الافضل ان تدرس هذه الخلافات بشمول ودقة ومن هذه الناحية كانت مباحثاتي ناجحة . اما اذا كان احدنا قد اثر على الاخر، فهذا سؤال لا يجيب عليه الا الزمن» .

وفيما يتعلق بطلب اسرائيل مزيدا من المساعدة العسكرية والاقتصاديه من الولايات المتحدة ، قال ايبن ان انطباعه هو ان الطلبات الاسرائيلية قيد «الدراسة الفعالة» .

ولكن ،، ما هي الخلافات فى الراي التي بحثها ابا ايبن مع وزير الخارجية الامريكي روجرز وغيره من المسؤولين الامريكيين ؟

كتبت الصحف الاسرائيلية امس، ان هذه الخلافات تجد تعبيرا عنها بالاساس ، فى ان واشنطن تعتزم الاستمرار فى مساعيها بلورة صيغ تسوية فى المباحثات الرباعية فى الامم المتحدة ، وفى الحوار مع الاتحاد السوفييتي بينما اسرائيل تعارض ذلك وتريد من الدول الكبرى

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

بدأت تصفية القاعدة الامريكية فى ليبيا

القذافي : بلادنا لن تكون قاعدة للعدوان .. الذين وقعوا المعاهدة لاقامة القاعدة قد لفظهم الشعب الليبي وما بني على باطل فهو باطل

طرابلس — عقدت امس فى طرابلس الجلسة الثانية من المحادثات الليبية الامريكية لتصفية القاعدة الامريكية (هويلس) فى ليبيا . وقد طالب الوفد الليبي فى هذه الجلسة بان يكون جلاء القوات الامريكية دون قيد او شرط وان تتم تصفية قاعدة هويلس قبل موعد انتهاء الاتفاقية الخاصة بالقاعدة . وقد تركز جدول اعمال المباحثات حول موعد وكيفية تصفية القاعدة وجلاء القوات الامريكية عن الاراضي الليبية .

وكانت الجلسة الاولى للمباحثات قد بدأت مساء الاثنين الماضي . وقد افتتح الجلسة العقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة الليبية بخطاب اكد فيه موقف الشعب والثورة فى ليبيا من القواعد الاجنبية .. واكد ان الشعب الليبي يتطلع الى انهاء المحادثات فى اقصر وقت

(البقية على صفحة ٦ عمود٣)

كلمة الاتحاد

لم تعد القرية العربية مزرعة لسياسة «فرق تسد»

الاوساط الحاكمة وقادة حزب العمل يعلنون «الحرب» و«الحصار المالي» على السلطات المحلية فى القرى العربية التي اقيم فيها ائتلاف دمقراطي يشترك فيه الشيوعيون

وقد بشر بهذا الاعلان الاعتباطي الذي لا يستند على قانون او ضمير الخبر الذي نشر بشكل بارز فى جريدة دفار فى ١٥-١٢-٦٩ والذي جاء فيه :

«انذر اعضاء المجالس المحلية العربية والدرزية غير الشيوعيين بان السلطات لا توافق على الاتفاقيات التي عقدوها مع ركاح (الحزب الشيوعي) لاقامة ائتلاف فى قراهم» .

«الانذارات قدمت لاعضاء المجالس بايدي ممثلين رسميين وممثلي حزب العمل» .

«وهم انذروا بتقليص المساعدات والهبات للسلطات المحلية التي يقام فيها ائتلاف مع ركاح» .

وبشر الخبر ايضا بوقوع اضراب لمعلمي مدرسة يني الثانوية فى كفر ياسيف بسبب تاخر دفع الرواتب لهم ، وقال ان هذا الاضراب قد يكون له صلة بقيام الائتلاف فى مجلس كفر ياسيف المحلي .

وبالفعل اوقفت دائرة حاكم اللواء ووزارة المعارف دفع الاموال المستحقة لمجلس كفرياسيف المحلي ، مستهدفة ايقاعه فى ازمة مالية لا تمكنه من دفع رواتب المعلمين الثانويين حتى يؤدي هذا الاجراء الى اضراب هؤلاء المعلمين .

وهكذا فهذه السلطة التي تستعمل كل ما امكنها بما فى ذلك المحاكم والتهديد لتمنع الاضرابات العادلة لجماهير العمال اليهود فى البلاد ، تدفع بشكل غير مباشر الى اضراب المعلمين فى كفر ياسيف لايقاع الفوضى فى اعمال مجلس القرية المحلي واسقاط ادارته الدمقراطية .

ولكن سهمها طاش فالادارة الدمقراطية جندت الاف الليرات من ابناء القرية الغيورين على مصلحة قريتهم ودفعت رواتب المعلمين الذين تساهلوا ورفضوا الانسياق وراء الاضراب المدسوس .

وهكذا فالقافلة تسير على الرغم من النباح .

والان لقد تعود رجال الدائرة العربية فى حزب مباي سابقا ، بقيادة آمنون لين ، وفى حزب العمل حاليا ، بقيادة الون — حبوشي — كاتس ، اعتبار القرية العربية عزبة لهم ومسرحا للعب الشطرنج يلهون فيه عند فراغهم من الهموم التي تملأ رؤوسهم .

لقد قسموا القرى العربية الى طوائف وحمائل ، ونصبوا زلمهم المتعيشين والمباعين ، ودفعوهم الى حلبة المنافسات والمنازعات ، ليحصل كل منهم على حظوة فى عين السيد . وكم تشاجرت عائلات وحصلت اعتداءات ، وكم رفع السيد المتغطرس هذا «الزعيم» واسقط ذاك .

ولقد كانت القرية العربية ضحية هذه اللعبة القذرة الموروثة من القذر الاستعماريين والرجعيين وهي لعبة «فرق تسد» .

والاوساط الحاكمة التي لا تحلم بالخير للمواطنين العرب ، والتي استعملت الدائرة العربية المذكورة السيئة الصيت ، كاداة تساعدها على تنفيذ سياسة الاضطهاد ، عملت على تثبيت نظام عبد الحميد فى القرية العربية ، نظام المخترة ، مانعة قيام سلطة محلية ، ومانعة تطور القرية .

واليوم وبعد ان دار الزمن دورته ونبتت على الرغم من صخور الاضطهاد القومي مجالس محلية فى عدد من القرى العربية ، واتحدت

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

محاولة اعتداء اثمة على حياة الرفيق غازي شبيطة

.. مجلس الطيرة المحلي يستنكر الاعتداء الاجرامي ويطالب بالضرب ، بيد من حديد على ايدي المجرمين .. الكتلة الشيوعية في الكنيست تعرض الاعتداء على جدول الاعمال .. اليوم ، بعد الظهر اجتماع احتجاجي في الطيرة .

الطيرة — لمراسل الاتحاد — ايد اثيمة ، تقف وراءها اجهزة الظلام قامت مساء يوم الثلاثاء ١٦-١٢ باعتداء اجرامي جبان على حياة سكرتير فرع الحزب الشيوعي فى الطيرة وعضو المجلس المحلي فيها ، الرفيق غازي شبيطه .

فبينما كان الرفيق غازي شبيطه عائدا مساء الثلاثاء الماضي الى بيته مارا بشارع جانبي مظلم هاجمه من الخلف مجرمون كانوا على ما يظهر، فى انتظاره متسترين كالخفافيش الجبناء بجنح الظلام وضربوه ، بعصا مسمرة على رأسه . وقد وقع حالا على الارض فاقدا وعيه . وعلى هذه الحالة تركه المجرمون معتقدين انهم قد قضوا عليه . وقد مرت فترة طويلة حتى اكتشفه بعض الجيران، فاعلموا حالا رئيس المجلس المحلي ونقل الرفيق غازي الى مستشفى مئير فى كفار سابا فاقدا الوعي ولم يستعد وعيه الا بعد ساعتين من الحادث في المستشفى . وتبين بعد الفحص الطبي الذي اجري حالا ان هناك جروحا بليغة فى الرأس وفى الاذن اليسرى وكسرا فى الفك الايسر وانتفاخا فى حجرة العين . ان الصدفة وحدها وحسن الحظ ابعدا الضربة قليلا عن منطقة وراء الاذن . وقد صرح الاطباء ان الاصابات بليغة، ولكنها لا تشكل خطرا على حياة الرفيق غازي .

ولدى انتشار الخبر فى البلدة هرع مئات مواطنين ابناء الطيرة الى المستشفى للاستفسار عن صحة الرفيق غازي شبيطه . اما البوليس فعلى الرغم من ابلاغه بالحادث حالا فانه لم يبد اهتماما باجراء اي تحقيق حتى اليوم التالي — يوم الاربعاء .

وقد اثار الاعتداء الاثيم الوحشي سخط ونقمة جماهير الطيرة قاطبة وقرى المثلث المجاورة التي عرفت غازي شبيطه ابنا بارا للجماهير العاملة وقائدا شعبيا مخلصا لجماهير الطيرة ضد سياسة الاضطهاد القومي ومن اجل حقوقها اليومية .



الرفيق غازي شبيطه

واهل الطيرة يدركون ان هذا العدوان الاثم قد ارتكب فى اطار نشاط الاوساط الماجورة للسلطة فى القرية التي فشلت فى الاستيلاء على ادارة المجلس المحلي فى الطيرة نتيجة لموقف ونشاط الكتلة الشيوعية التي يمثلها فيه غازي شبيطه .

ان المكسب الكبير الذي حققه الحزب الشيوعي فى الطيرة فى انتخابات الكنيست بحصوله على ٥٧

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

ارتفاع الميزانية العسكرية في الاتحاد السوفييتي

موسكو — اعلن وزير المالية السوفييتي ، فاسيلي غراغوزوف ، فى خطابه فى مجلس السوفييت الاعلى يوم امس الاول ، ان ميزانية الاتحاد السوفييتي العسكرية لعام ١٩٧٠ ستصل الى مبلغ ١٧ مليار و ٩٠٠ مليون روبل . وكانت ميزانية عام ١٩٦٩ العسكرية ١٧ مليارا و ٧٠٠ مليون روبل .

وقال الوزير ان ميزانية الاتحاد السوفييتي العامة لسنة ١٩٧٠ ستصل الى مبلغ ١٤٤٤٥٠٠ مليون روبل .

نفي ستة أشخاص من غزة الى صحراء سيناء

غزة — قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بنفي ستة من الشخصيات المعروفة في غزة الى صحراء سيناء بتهمة «التحريض على اعمال العصيان والعنف» . ولم تحدد اي وقت لعودتهم وسيقيمون فى قرى البدو ويخضعون لمراقبة الجيش الاسرائيلي .

والشخصيات التي تم نفيها هي :

سامي ابو شعبان — مدير مدرسة فلسطين الثانوية

محمود نجم — رئيس الغرفة التجارية فى غزة

فريد ابو وردة — مفتش معارف . شحادة عبد الهادي حميد — مختار مخيم اللاجئين (الشاطىء) . عطية مصطفى عبيد — ايضا مختار فى مخيم اللاجئين (الشاطىء). محمد احمد الناصر — مدير مدرسة صلاح الدين الاعدادية .

هذا وقد فرضت سلطات الاحتلال منع التجول ليلا على طول ساحل قطاع غزة حتى العريش من الساعة السادسة مساء حتى الخامسة صباحا.

(اقرأ خبرا عن غزة على الصفحة الثانية) .

اجتماع فى موسكو لوزراء دفاع دول حلف وارسو

موسكو — اذاعت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» ان وزراء دفاع دول حلف وارسو سيجتمعون فى موسكو خلال الشهر الحالي .

وقالت الوكالة انهم سيبحثون الاجراءات الخاصة بتدعيم القدرات الدفاعية لحلف وارسو على ضوء الاهداف العدوانية للدوائر القيادية داخل حلف الاطلسي .

تيرشكوفا تمنح «وسام الكوكب»

عمان — منح الملك حسين .. «امرأة الفضاء» السوفييتية فالنتينا تيرشكوفا .. وسام «الكوكب» وقام بتسليمه لها رئيس الحكومة الاردنية بهجت التلهوني .

وقالت تيرشكوفا ان الاتحاد السوفييتي سيمضي فى تقديم المساعدة العسكرية للدول العربية لتحرير المناطق المحتلة .

من اجل ان يصل شعب اسرائيل للسلام والدمقراطية والامن والتقدم الاجتماعي

ليتخلص شعب اسرائيل من حكومة « التكتل القومي »

نص الخطاب الذي القاه النائب الشيوعي توفيق طوبي في الكنيست يوم ١٥-١٢-٦٩ شارحا فيه معارضة الكتلة الشيوعية لحكومة التكتل القومي ولسياستها المعادية للسلام والدمقراطية وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

صعوبات اقامة حكومة «التكتل القومي» - من الحيروت حتى المبام - تدل على الازمة الخطيرة التي تجتاح السياسة التي تريد هذه الحكومة انتهاجها . وتدل ، كذلك ، على الوضع الصعب الذي تقبع فيه الاوساط الحاكمة في اسرائيل ازاء فشل سياستها.

صحيح ان هذه الحكومة يطلق عليها حكومة «التكتل القومي» . ولكنه لم تكن في تاريخ اقامة الحكومات في اسرائيل مظاهر مقاومة شعبية بهذا القدر لحكومة في مثل هذا الاتساع . ولكنها ضعيفة ومتداعية

وحكومة « التكتل القومي » الجديدة - القديمة هي النسخة الاسوأ لحكومة التكتل القومي التي قامت عشية حرب حزيران . انها اكثر عسكرية واكثر حربية وعداء للعمال . فعدد «الصقور» فيها آخذ في الازدياد ، وحصين «جاحل» في داخلها شريكا رئيسيا ، وجماعة «ارض اسرائيل الكاملة» وغلاة القادة العسكريين والعناصر المعادية للعمال في المجتمع الاسرائيلي وجماعة مؤيدي التحكيم الالزامي يندمجون سوية ويقررون الموقف في داخلها

ان مكان «جاحل» في الحكومة السابقة قد احتله في الحكومة الحالية المبام الذي خنع بسبب موقفه المتردد وغير المبدئي والانتهازي المعتاد ، ودفع الى زاوية جانبية . وكل محاولة نظرية «التاثير من الداخل» ، داخل المعراخ وداخل هذه الحكومة ، انما تؤدي الى نتائج معاكسة الى تقليص اثر المبام وازدياد قوة اليمين . الا تدركون ، يا اعضاء المبام ، انه يحدث في هذه الحكومة الانقلاب العسكري الصغير الذي تكلم عنه المرحوم اشكول ، بصورة دمقراطية فجة» .

ليست القضية محصورة في خطوط تاسيس الحكومة ، المكتوبة التي دفعت بضغط «جاحل» الى موقف اكثر مغامرة واكثر تناقضا مع مصالح جماهير الشعب ، بل هي تتناول ايضا التطبيق اليومي . لم تكد هذه الحكومة تقام حتى سارع رؤساؤها الى الحديث عن ضرائب جديدة ، عن تضحيات اضافية على العمال تحملها ، عن تشريعات معادية للشعب جديدة . ان كادحي اسرائيل سيدفعون ثمنا باهظا لهذه الشراكة مع «جاحل» . فهذه الحكومة تبشر بسياستها وبتركيبها ، باعتداءات اضافية على الحريات الدمقراطية وبتشديد الاضطهاد القومي على السكان العرب .

ان زعماء احزاب عمال في اسرائيل ، يطلقون على انفسهم لقب «اشتراكيين» وحاربوا طوال سنوات من اجل ما يسمونه «مجتمع عمال متقدم» يمهدون السبيل ، بايديهم ، لوصول قوى معادية للعمال ، الى سدة الحكم .

وسياسة الحرب والاحتلال ، التي اوصلت «جاحل» الى مركز الشريك الصغير في الحكومة ، سترفعها غدا او بعد غد الى مرتبة الشريك الرئيسي . وانتم يا زعماء «المعراخ» ستصبحون ، على مر الايام ، هذا الشريك الصغير او المعارضة لحكومة بيغن - رفائيل - ديان . هذه هي الخبرة التاريخية لحركة العمال العالمية . وجمهور العمال لن ياسف على اختفاء زعماء مثلكم من الخريطة السياسية بل ياسف على الثمن الباهظ الذي يضطر الى دفعه من اجل تامين حقوقه ومستقبله

القضية المقررة والحاسمة بالنسبة لجماهير الشعب في اسرائيل قد كانت وما زالت : كيف يؤمن السلام والمستقبل المأمون لاسرائيل ولشعب اسرائيل في المنطقة . باسم الامن وباسم الدفاع عن حقوق اسرائيل ، باسم احراز السلام اقمتم حكومة «التكتل القومي» وانطلقتم لحرب حزيران سنة ١٩٦٧ وارتبطتم ، بدون تحفظ ، مع المستعمرين الامريكيين ضد اماني التحرر القومي والاجتماعي لشعوب المنطقة ، واحتللتم مناطق واسعة واطلقتم عليها لقب «المناطق المحررة» المكرسة للاستيطان ، ووصلتم الى ما تسمونه «حدود امن» لا مثيل لها . وباسم السلام والامن والعيش ، زعما ، رفضتم وما زلتم ترفضون حتى اليوم قبول قرار مجلس الامن بينما تدركون جيدا ان الدول العربية المجاورة مستعدة - على اساس هذا القرار - للتوصل مع اسرائيل الى تسوية ثابتة وعادلة ، وللاعتراف باسرائيل مستقلة ذات سيادة اذا نفذت اسرائيل حصتها من القرار أي : الانسحاب من المناطق المحتلة واحترام حقوق اللاجئين العرب .

ان هذه الامكانية الواقعية لتسوية سلمية عادلة ومحترمة ترفضونها انتم بعناد وتشددون سياسة الاضطهاد والعنف ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة انطلاقا من الحساب الخاطىء بانه سيكون في مقدوركم دوس حقوقه وتخليد الاحتلال . فماذا حققتم ؟ والى اين وصلتم؟

لم تصلوا الى السلام ولا الى الامن . بل الى عكس ذلك وصلتم . فحرب الايام الستة عمرها الان سنتان ونصف السنة ومع ذلك لا يبدو لها اخر . ابناء كثيرون عزيزون يسقطون يوميا هدرا على مذبح شهوات الضم والتوسع . دون أي امل في حياة سلام وامن . الشعب العربي الفلسطيني لم يخنع ولم يدس وهو يناضل من اجل حقوقه بقوة اكبر . وبماذا تجيب الحكومة على الاسئلة الحاسمة التي يقدمها الاباء والابناء على حد سواء : وكيف تكون النهاية ؟ فباطنة الدولة يجيبون : لقد حكم علينا بذلك ، ولا بديل . هذا هو ثمن الوجود كما يزعمون . ولكن هذا غير صحيح . هناك بديل . ان وزير الدفاع نفسه قد اعترف بذلك اكثر من مرة . وكانت المرة الاخيرة في هيكل الثقافة بتل ابيب عشية الانتخابات حيث صرح بان هناك بديلا للوضع الراهن وذلك في تصريحاته بان هناك بديلا بتسوية سلمية وحتى مع تعديل حدود اذا نحن انسحبنا من المناطق المحتلة . ولكنه اختار بديلا اخر ، اختار حدودا جديدة ، وخريطة جديدة لاسرائيل جديدة ..

ان حكومة التكتل القومي تضرب ، بتبجح مغامر ، احتمالات السلام وهي تكدس العقبات الاضافية في طريق التسوية السلمية وتؤدي الى تطور قد يفقد فيه شعب اسرائيل السلام والخريطة معا .

لقد رفض حزبنا الشيوعي ويرفض كل الاتجاهات التي تعترض على حق اسرائيل في العيش والتي تطلقها اوساط شوفينية عربية معينة . غير ان سياسة حكومة اسرائيل تغذي هذه الاوساط .

وحزبنا ناضل ويواصل النضال من اجل السلام العادل والثابت الذي يحترم حقوق اسرائيل وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

يا اعضاء الكنيست . حكومة التكتل القومي ينتظرها فشل اضافي في سياستها الفاشلة اصلا . هذه هي وجهة التطور الحتمي لسياسة

ـزة والوقائع الجاهزة

قرارات التنديد المتكررة في مجلس الامن ، وخاصة في قضية القدس وقرار الجمعية العامة للامم المتحدة قبل اسبوع - الذي يؤكد حق الشعب العربي الفلسطيني واللاجئين ، وقرار التنديد بسياسة العقوبات الجماعية وهدم البيوت والاعتداء على حقوق الانسان في المناطق المحتلة ، واحالة قرار اللاجئين الى مجلس الامن - كل هذه القرارات تؤكد الى أي طريق مسدود تدفع هذه الحكومة باسرائيل في المجال الدولي . وفي المنطقة يزداد العداء وتتقلص احتمالات السلام .

ان اياما قاسية تعبر على السياسة الاسرائيلية فقط لان وزير خارجية امريكا قرر ان يكشف علنا عن راي حكومته في طرق احلال السلام في المنطقة . ان امريكا لم تغير ، حتى الان ، جلدها . هذه بداية فقط . هذه محاولة فقط لانقاذ مواقع امريكا في المنطقة . ان هذه بداية عملية . «انجرار» كما تسميها رئيسة الحكومة ومع ذلك اسمعت الصرخات من افواه زعماء الحكم في اسرائيل . ما عاد الملجأ ملجأ . لقد حذرنا ، اكثر من مرة . ليس في وسع اية خدمة لمخططات الاستعمار الامريكي الاجرامية في المنطقة ضد حركة الشعوب العربية للتحرر القومي والتقدم الاجتماعي - ليس في وسع اي تأييد لعدوان الاستعمار الامريكي وجرائمه في فيتنام ليس في وسع ذلك ان يضمن بدون نهاية ، تأييد واشنطن لسياسة الاحتلال والضم التي تنتهجها اوساط الحكم في اسرائيل .

اذكروا الحلف غير المقدس الذي عقدتموه مع المستعمرين الفرنسيين . ان تصاعد حركة التحرر القومي والاجتماعي في الاقطار العربية ، وتوازن القوى العالمي لمصلحة الاشتراكية ، هذا هو التطور الذي لا تستطيع اية قوة وقفه وهو سيضطر امريكا الى التراجع عن مواقفها الراهنة : السودان وليبيا بالامس . الاردن ولبنان غدا والسعودية بعد غد . وهذا كله في نهاية الامر ، سينفجر بسياسة حكومة التكتل القومي . واذا كان هذا الملجأ الاخير يبدو اليوم غير مضمون ، فهل فكرتم بما انتم فاعلون في اليوم الماطر ؟ لن تفيدكم كلمات الغطرسة والتبجح . هناك من يواجهون هذا الوضع ويقولون : مبادرة اخرى في المنطقة ، حرب اخرى ومغامرة جديدة .. انهم لم يتعلموا شيئا من حرب حزيران وفشلها السياسي والوضع القاسي الذي يقهر اسرائيل .

يا اعضاء الكنيست : اننا نقول ثانية : هناك طريق اخرى غير طريق الحروب اللامتناهية ، هناك بديل ، هو السلام ، بتنفيذ قرار مجلس الامن ان التصريحات الاخيرة للاتحاد السوفييتي وبيان الدول الاشتراكية الست ودعوتها للتسوية السلمية التي تخدم حقوق كل دول المنطقة ، وبضمنها اسرائيل ، بتنفيذ قرار مجلس الامن - كل ذلك يدل على البديل على المخرج الحقيقي القائم للسلام . وقد برز هذا البديل السلمي ، مرة اخرى ، في البيان السوفييتي - العربي المشترك في الاسبوع الماضي .

اما اولئك الذين يردون على صوت الحكمة هذا وعلى هذه الدعوة الى السلام الدائم العادل بادارة الظهر والاستهتار والسخرية وبتزييف موقف الاتحاد السوفييتي وزيادة التحريض عليه ، فانما يلعبون بمصير الشعب . ان هذه المواقف ضد السلام ، وضد الامكانية القائمة للتسوية السلمية مع جيراننا . ان الاتحاد السوفييتي ينتهج سياسة مبدئية في

- البقية على صفحة ٥ -

في محاكمة المتهمين بتفجير مجمع الاغذية (سوبر سل):

اسلوب جديد .. تعذيب جنسي للمعتقلات

اللد - لمراسلنا - عقدت المحكمة العسكرية هنا برئاسة الكولونيل أهرون البرن بتاريخ ١٤-١٢-٦٩ جلستها العاشرة للنظر في قضية التفجير في السوبر سول بالقدس ومحاولة التفجير في القنصلية البريطانية في القدس العربية المحتلة في شهر شباط الماضي . والمتهمتان الرئيسيتان بوضع العبوات هما عائشة احمد فارس عودة (٢٥ عاما) من دير جرير قضاء رام الله ، ورسمية عودة (٢١ عاما) من لفتا أصلا ومقيمة بالبيرة منذ عام ١٩٤٨ ويعقوب أحمد عودة من لفتا ومقيم بالقدس ، ومحمود عيسى العبيدي من لفتا ومقيم أيضا بالقدس ، وسامية علي الطويل من البيرة وهؤلاء الثلاثة متهمون بالمساعدة في العمليتين المذكورتين أعلاه ، والجميع متهمون أيضا بالانتساب الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

وفي بداية الجلسة أدلى الضابط ماركوس المسؤول عن التحقيق في شرطة القدس بشهادته التي أنكر فيها ، كما كان متوقعا ، انه ضرب أيا من المتهمات او المتهمين ، ولكنه اعترف في اجاباته على اسئلة المحامي علي رافع الذي يدافع عن المتهمة عائشة عودة بانه كان يحمل عصا أثناء التحقيق ، وعندما سأله المحامي ان كان يعلم بكل ما جرى خلال التحقيق الذي قام به محققون آخرون أجاب بالايجاب وقد أسقط في يده ، عندما فاجأه المحامي باقوال محقق آخر اعترف في جلسة سابقة بانه ضرب عائشة .

وفي الجلسة السابقة التي عقدت يوم ١٠-١١-٦٩ شرحت المتهمة عائشة أساليب التعذيب الوحشي الذي تعرضت له على ايدي المحققين منذ اعتقالها يوم ١-٣-٦٩ وقد أجابت على اسئلة محاميها السيد علي رافع بانه منذ وصولها الى شرطة القدس بدأ الشاويش عزرا كليج يضربها على أذنيها ورأسها بعصا ، بينما كان شخص آخر يشدها من شعرها ومحققون آخرون كانوا يرفسونها باقدامهم حتى فقدت الوعي ، وبعد ذلك انزلت عن الدرج واجريت مقابلة لها مع رسمية عودة التي كانت في حالة لم تستطع معها عائشة التعرف عليها ، ثم اعيدت الى الطابق الرابع حيث ربطت رجلاها بكرسي وضربت «فلقة» واستمر هذا الضرب طوال الليلة الاولى لاعتقالها ولم يغمض لها جفن وكانت تشعر بدوار ، وفي الصباح التالي أعطاها المحقق ورقة وقلما وطلب منها كتابة افادتها وعندما لم يرق في عينيه ما كتبته مزق الورقة وهددها بخلع ملابسها وبدأ فعلا بتنفيذ تهديده بأن خلع عنها الجارزة والبلوزة ، وأثناء ذلك دخل الضابط غولان وأخذ يضربها بيديه على وجهها ، واضافت المتهمة انه ليلة ١٠-٢-٦٩ تعرضت لتعذيب وحشي (لا أستطيع وصفه مهما حاولت) حيث قام الضابط ماركوس برفقة شخص آخر طويل أسمر وشرطية ترافقهما وضربوها بالسوط على جسمها وقيدوا يديها خلف ظهرها وضربوها بأيديهم وركلوها بارجلهم بعد تعريتها من ملابسها ، وأدخل ماركوس عصاه في عضوها التناسلي ولا تعرف ان افقدها ذلك بكارتها . ونتيجة لذلك اعترفت بكل ما طلب منها وأكثر منه فقد اعترفت حتى بوضع السيارة التي انفجرت في حي محني يهودا بالقدس .

ويضيف مراسلنا ان المتهمة رسمية عودة شرحت في جلسة المحكمة بتاريخ ٢-٩-٦٩ أساليب مماثلة من التعذيب وخصوصا التعذيب الجنسي . وعندما قاطع رئيس المحكمة عائشة بقوله ان روايتها خيالية . أجابته (بان الشرطة قد تعمدت تعذيبها بهذا الشكل ليبدو خياليا في المحكمة) . وفي نهاية الجلسة الاخيرة طلب ممثل الادعاء العام الضابط دان شينمان بعدم تصديق ما ورد على السنة جميع المتهمين حول التعذيب وبتصديق أقوال الشرطة التي أنكرت فعلتها ، اما محامي الدفاع السيد علي رافع فقد طالب بتصديق موكلته شارحا ان أي فتاة لا ترضى لنفسها اختلاق مثل هذه الرواية في موضوع حساس كهذا يتعلق مباشرة بعرضها وشرفها، وبعد استشارة قصيرة بين الرئيس وقاضيي المحكمة تقرر قبول الافادات وستبين المحكمة استنادها في وقت لاحق .

أما المحامي مئير كوهين فقد طالب باسم موكلته رسمية عودة باحضار طبيب خاص الى السجن على حساب عائلتها ليقوم بفحصها وقد أيده المحامي علي رافع في طلبه العادل هذا غير ان المحكمة رفضت الطلب بدعوى انه جاء متأخرا فرد المحامي علي رافع قائلا : انه منذ أشهر تقدم بطلب الى ادارة السجن لتسمح له بارسال طبيب محايد يفحص موكلته ولكنه لم يتلق ردا ايجابيا على رسالته المؤرخة ٢٤-١-٦٩ حتى اليوم .

وقد أجل النظر في هذه القضية حتى يوم ١٨-٢-٦٩ .

معاقبة المعتقلات العربيات لعدم احتفالهن بعيد ((الحانوكا)) !

حيفا - مكتب الاتحاد - قامت ادارة سجن النساء في الرملة بمعاقبة المعتقلات العربيات وارسالهن الى الزنزانة يوم عيد الفطر المبارك ومنعت أقاربهن من زيارتهن ، وذلك لامتناعهن عن الاحتفال بعيد الانوار (الحانوكا) الذي صادف وقوعه في الايام الاخيرة من شهر رمضان حيث كن في غرفهن يتلون القرآن وهن صائمات .

ويجيء هذا العقاب بعد عقاب سابق منعت فيه ادارة السجن الصوف عن المعتقلات لانهن رفضن العمل في الشهر الكريم ، علما بان هذا الصوف يحضره ذوو المعتقلات لحياكته في فترة اعتقالهن .

وقد علمنا ان من بين المعاقبات عائشة عودة ورسمية عودة ونفوذ المفتش وزندة النابلسي وسهام الوزني وحنان العسلي .

رئيس بلدية غزة يرفض ان يستقيل

استمرار منع التجول في المراكز الاساسية • المدينة تسودها موجة من الارهاب والاعتقالات • سلطات الحكم العسكري تنظم ((حملة ضغط)) على رئيس البلدية !

تواصل سلطات الاحتلال في قطاع غزة حملتها الارهابية ضد سكان القطاع . وقد شددت مؤخرا نظام منع التجول في مدينة غزة وقامت بحركة اعتقالات واسعة شملت مدير مدرسة فلسطين الثانوية (المغلقة) سامي ابو شعبان ، وسكرتير الغرفة التجارية محمود نجم ، وهاني العلمي نجل رئيس البلدية ، ونيسير النشوا - احد الملاكين .

هذا وقد دخل حظر التجول التام (ليلا ونهارا) المفروض على شارع عمر المختار - وهو المركز التجاري في المدينة - اسبوعه السادس ، كذلك دخل حظر التجول في سوق فراس ، اسبوعه الخامس . ولا يزال ، منذ اكثر من شهر ، حظر التجول ، ليلا ، مفروضا على المدينة بأسرها . وقد ادى ، كل ذلك ، الى شل الحركة التجارية تماما في المدينة .

ويوجه الان ضغط شديد على رئيس البلدية الحاج راغب العلمي لاجباره على الاستقالة. وذلك لانه يرفض التعاون مع سلطات الاحتلال من اجل الغاء حظر التجول المفروض على المدينة و« استتباب الامن » فيها ! لان هذا ليس من اختصاصه او اختصاص البلدية كما صرح مرارا .

والمعروف ان رئيس بلدية غزة يرفض الاستقالة من منصبه على الرغم من كل الضغوط الموجهة اليه .

وتشير الصحف الاسرائيلية الى انه لا مناص من اقالة رئيس بلدية غزة ، وتعيين ادارة جديدة للمدينة باشراف

ويبدو أن سلطات الاحتلال تمهد لعملية الاقالة بدفع عدد من تجار المدينة الى التوقيع على عريضة تطالب رئيس البلدية بالتعاون معها حتى تجيء الاقالة وكأنها تلبية لرغبة اهالي المدينة .



من مناظر التفتيشات في غزة

البروفيسور يعقوب تلمون :

اسرائيل قد تصبح مثل روديسيا

لندن - نشرت صحيفة « جويس كوترلي » البريطانية مقالا في عددها الاخير بعنوان « اسرائيل والعالم العربي » كتبه البروفسور ي. ل. تلمون المحاضر في الجامعة العبرية بالقدس . وقد جاء في هذا المقال ان اسرائيل مهددة بخطر التطور الى وضع اشبه بالوضع الذي هي فيه روديسيا اليوم ، حيث تقسم الدولة الى مجتمعين يختلف الواحد منها عن الاخر ولا يمكن التوفيق بينهما .

وجاء في هذا المقال ان هناك طريقا واحدا فقط لمنع الدمار المتبادل الا وهو الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين . واضاف تلمون ان اليهود انتعشوا فقط في تلك البلدان التي امكن فيها التفاهم المتبادل .

من هنا وهناك

بحث نفسي عن فتيات الاستربتيز

قدم اثنان من اساتذة الاجتماع من جامعة كيز بمدينة كليفلاند .. اوهايو بحثا الى المؤتمر السابع والسبعين للجمعية الامريكية لعلماء النفس الذي انعقد في سان فرنسيسكو عن فتيات الاستربتيز .

واعلن العالمان ، وهما جيمس وسكبر نتيجة دراسة طويلة قاما اثناءها بمراقبة ٧٥ فتاة من فتيات الاستربتيز المتخصصات عن قرب وباهتمام شديد. وجاء في هذا البحث ان الفتيات المذكورات يتمتعن **عامة بصدور ضخمة ناهدة .. كذلك فان اردافهن تكون ممتلئة في معظم الاحيان . اما قامتهن فهي اطول من قامة الفتاة الامريكية العادية ، ووزنهن اكبر من المتوسط .**

واكتشف الباحثان ان معظم فتيات الاستربتيز يتجردن من ملابسهن امام الجمهور في سبيل لقمة العيش اساسا ..

ويوضح البحث ان الفتاة التي تختار هذه المهنة تكون عادة مصابة بعقد نفسية تجعلها تواقة الى الاستعراض . فان ٥٠ ٪ من الفتيات اللاتي تم سؤالهن ، اعلن ان طفولتهن كانت تعيسة ، وانهن شعرن بالرغبة في التعري امام الجمهور قبل بلوغهن سن الرشد .

بانيو .. لاكثر من شخص واحد

بانيو لاثنين .. عرض في نافذة عرض لدى اكبر محلات لندن .. كان البانيو مصنوعا من البلاستيك الملون مقسما الى جزءين . جزء للزوج وجزء للزوجة .

جلس في البانيو اشهر عارضة واشهر عارض للازياء هما افريل كرامبتون وبيتر فيندل .. وكانا بالطبع عاريين تماما ..

عمليات نشيطة من طراز جديد على سطح الشمس

موسكو - نوفوستي - اكتشفت في اعماق الشمس عمليات نشيطة جديدة سميت بالانفجارات المغناطيسية . وبفضل الاجهزة القوية ، استطاع ف. تشيستياكوف ، مدير مرصد الشمس في الاوسوري (الشرق الاقصى السوفييتي) ان يلاحظ ان الانفجارات المغناطيسية كانت تتتبع انفجارات الطبقات الشمسية المتوسطة .. ويمكن اعتبار ذلك بمثابة عمليات متوازية . وتغدو دراسة الانفجارات المغناطيسية حتمية للكشف عن تركيب وطبيعة البقع الشمسية .

اكبر دفيئة للخضار في اوروبا

موسكو - نوفوستي - يقوم اختصاصيو موسكو بوضع مشروع دفيئة لزراعة الخضار ستكون اهم دفيئة في الاتحاد السوفييتي .. وستبلغ مساحة الارض المغطاة بسقف زجاجي ٥٤ هكتارا . وليس هناك أي بلد اوروبي لديه مثل هذه الدفيئة . وقد اطلق عليها منذ الان اسم موسكوفسكي نظرا لانها تقام في جوار مدينة موسكو . وسيزرع في هذه الدفيئة على وجه الخصوص الخيار والبندورة . وستضبط الحرارة والرطوبة فيها بصورة اوتوماتيكية . وستنشأ بالقرب منها مدينة خاصة بالمزارعين تتسع لتسعة الاف شخص .



لينـــين والقضيـــة القوميـــة

القضيـــة الـوطنيـــة جزء لا يتجزأ من قضيـــة الثـورة الاشـتراكيـــة

بقلـــم : المحاضر ك. بلبيف
المرشح للعلوم التاريخيـــة

ان القضيـــة القوميـــة في حياة المجتمع هي احدى القضايا الهامـة والمعقدة . انها تتعلق بقضايا اصل الامم ، وبطابع الحركات القومية ، وبالوسائل والاساليب لتحرر الشعوب المضطهـــدة . وان حـل القضية القومية يفترض المساواة في الحقوق بين جميع الامم والشعوب ، والاحترام المتبـــادل ، والثقـــة والصداقة المتبادلتين . وبالتالي فان القضية القومية هي جزء من قضية التقدم الاجتماعي ومن الديمقراطية. وان تاريخ التطور لجميع الشعـوب يبرهن ان الطبقات المستغلة (بالكسر) والملكية الفردية تعارض وتقف حائلا في وجه التحـــولات الديمقراطيـــة والتقدم الاجتماعي . ومع الاضطهاد الطبقي ،شمل نظام الاستغلال كذلك الاضطهاد القومي . وقد كتب ماركس وانجلز انه بقدر ما يلغى استغلال الانسان للانسان بقدر ما يلغى كذلك استغلال الامة للامة . ومن ناحيـــة أخرى فانه مع زوال التناقضـــات داخل الامم تزول كذلك العلاقـــات العدائية بين الامم وقـد اولى لينين مؤسس الدولة السوفييتية القضية القومية عناية استثنائيـة كبرى ، ووضع ، للمـــرة الاولى في تاريخ الماركسية ، منهجا نظريا وسياسـة للحزب حول هذه القضية . ويكمن فضل لينين في كونه لم يضع منهجـا نظريا لحل القضية القومية فحسب، بل واظهر كذلـك الطابـــع المنطقي لنضال التحرر من قبـــل شعـوب العالم المضطهدة ، ووضع النظريـة والتكنيك لثورات التحرر الوطني . وبرهن لينين كذلك ، المصير المحتوم لانهيار النظام الاستعماري ورســـم الطـرق ووسائل النضال للشعـوب المضطهدة من أجل حريتها الوطنيـة ومن اجل الديمقراطية والاشتراكية.

الامة ليست مفهوما قبليا

وقد كشف لينين الستار عـــن محتوى مكونات الامم وظواهرهـــا المميزة . ومنذ مؤلفاته الاولى برهن لينين ان المجموعة القومية للناس لا تكون من تطور العلاقات القبليـــة والعصبية ، وان الامم ليست مفهوما عرقيا . والمجموعة القومية للنـــاس ليست فئة تاريخية فقط ، بـــل وكذلك فئة محددة ، رأسمالية ذات تكوين اجتماعي . وفي عصر انحـلال الاقطاعية وحلول الراسمالية ،ظهرت أمم برجوازية . كانت البرجوازيـه الناشئة هي قوتها القائدة . وبشرت بـ « وحدة الامة » وخلقت لهـــا سوقها القومية لمزاحمة الامم الاخرى البرجوازية وحاولت الاستيلاء على أراضي الاخرين . وكل هذا جســـد الحقد والكراهية بين الامم .

وحسب تعريف لينين فان الامـة هي مجموعة اقتصاديـة ثابتة مـــن الناس الذين يعيشـــون على نفس الارض ويتكلمون نفس اللغة . وقـد اشار لينين كذلك الى ضرورة الاخـذ بعين الاعتبار السيكولوجية الوطنية والعادات والطبـــاع والتقاليـــد القومية . وقد فضح هـذا التعريف الحقيقي الصادق والعلمي للامـة ، النظريات البرجوازية التي لا اساس لها والتي تزعم ان جوهر الامة يكمن في « المجموعة ذات الطابع القومي » أو في « مجموعة المصائر » وتعتبـــر الامة كفئة أبدية ثابتة .

برنامج لينـــين لحل القضية القومية

وان مبادىء لينين حول القضيـــة القومية وحول جوهـــر الامـــة ، واصولها وتطورهـــا كانت اســـاس المنهج القومي للحزب . والمنهج الذي تبناه المؤتمر الثـــاني للحـــزب الديمقراطي الاشتراكي لروسيـــا « ١٩٠٣ » اعتبر ان المهمة السياسية الاكثر الحاحـــا للاشتراكيـــين الديمقراطيين الروس هي الاطاحـــة بالاوتوقراطية القيصرية واستبدالهـا بجمهورية يضمن دستورها للشعوب المضطهدة :

أ ـ ادارة ذاتية محلية واسعة ، وادارة ذاتية اقليمية للمناطق التي تتميز بظروف حياتيـــة خاصـــة وبتركيب السكان .

ب ـ الغاء الطبقـــات والمراتـــب والمساواة الكاملة في الحقوق بـــين المواطنين بصرف النظر عن الجنس ، الدين والعرق والقومية .

ج ـ حق السكـــان بان يتلقـــوا باللغة الام تعليما يضمنـــه فتـــح المدارس اللازمـــة من أجل هـــذه الغاية ، وحق كل مواطن بالتعبير في الاجتماعـــات بلغته الام ، وجعـل اللغة الوطنية على نفس المستوى مع لغة الدولة في جميع المؤســـسات العامة المحلية للدولة .

د ـ حق تقرير المصير لجميـــع القوميات التي تتالف منها الدولة .

هـ ـ المبدأ الامي لاقـامة جميع المنظمـات للطبقة العاملة .

وكانت هذه المطالب التي تضمنها المنهج حول القضية القومية تستهدف تثقيف جماهير الشغيلـة من جميع القومياتبروح الاممية البروليتارية. وعلى اســاس هذا المنهـاج توحدت شعوب روسيا المضطهدة في نضالها ضد الاوتوقراطية .

لقد كـان لينين امميـا حقيقيـا وعدوا لجميع اشكـال الاضطهـــاد والاستغلال . فقد كتب في عام ١٩٠٥ يقول : «لتسقط بذور الشقاق بين عمـال مختلف القوميـــات ومختلف الاديان ! ان مثل هذه العداوة تخدم فقط الســالبين والمستبدين الذين يعيشـــون على حســـــاب جهـــد البروليتاريا وعزلتها» .

ومتطلبـات المنهج حول حق الامم والشعوب في تقرير المصير كان لهـــا اهميـــة خـاصـــة في ترسيخ الثقـــة والصداقـــة بين البروليتـــاريين من مختلف القوميات في روسيا .

حـــق الانفصـــال وصوابية الانفصال

ولينـــين باعترافـه بحق الامم في تقرير المصير قد بين في الوقت نفسه انه لا يجوز الخلط بين حق الانفصال وبين صوابية الانفصال بالنسبة لامة او اخرى في ظرف او اخر . ويجب تقدير الظروف الملموسة والاستلهام من مصالح التضامن الطبقي للشغيلة في مختلف الامم . وكل امـة تتالف من طبقـــات مختلفـة . واذا مـا شاءت البرجوازية ، تحت شعار حق تقريـــر المصـــير ، ان تقسّم الطبقـة العاملة بتمثيلها ، امما مختلفة فان البروليتاريا وحزبها هما ضد مثل هذا «التقرير للمصير» وفي ظل نظام ديمقراطي للدولة ، ومن باب اولي في ظل الاشتراكية فان الامم الصغيرة تطمح ،على العكس الى الاتحاد مع الامم الاكبر امم الطليعة .

وقد كتب لينين يقول : «انـنـــا نبذل كل ما لدينا من جهد لتقريب المنغوليين ، والفرس ، والهنـود ، والمصريين وان نتلاحم معهم ، ونحن نعتبر انه من واجبنا ومن مصلحتنـا ان نفعل ذلك ... ولـــسوف نعمل جاهدين لكي نقدم عونا ثقافيـا غير مفرض لهـذه الشعـوب المتخلفـــة والمضطهدة اكثر منا ... اي اننـــا نساعدها على تعلم استخدام الالات وعلى التخفيف من وطـــأة العمل ، وعلى الانتقال الى الديمقراطية والى الاشتراكية» .

والدولـة السوفييتيـة بدافع من واجبهـا الاممي طبقت بداب المنهج اللينيني للمساعدات غير المفرضـة لشغيلة الدول الاخرى ، ومن بينها البلدان المتخلفة اقتصاديا في اسيـا وافريقيا .

الاممية البروليتارية جزء هام من المنهج القومي للسيـاسة اللينينية

وقـد برهن لينـين ان الأمميـــة البروليتـارية هي اداة هـامة في يد الطبقـة العـاملة في نضـالهـا ضد الاضطهـــاد سواء كان قوميـــا ام اجتماعيا . والاممية البروليتـــارية هي اهم جزء لا يتجزأ من المنهـج القومي للسياسة اللينينية .

وغداة وضع منهج سياسة الحزب حول القضية القومية استوحى لينين الخصـــائص الملموســـة لروسيـــا . فروسيا القيصرية كانت بلدا متخلفا متعدد القوميات كـانوا يسمونهـا «سجن الشعوب» . وكـان ٥٧٪ من سكـانهـــا يتـالفون من شعوب غير روسيـة ، وكـانوا من الفلاحين في غالبيتهم . وكانت القيصريـة تطبق تجـاههم سيـاسـة الاضطهـــاد و «الترويس» بالقوة محاولة تقسيم القوميات المختلفة وان تثير الواحدة ضد الاخـرى . وكـانت جمـــاهير الشغيلة كذلك تخضع لا للاضطهاد الاجتماعي وحسب ، بل وكذلك الى الاضطهـــاد القومي . وفي ظل هـــذه الظروف كان لا بد من وحدة صارمة في عمل الشغيلة من جميع الامم .

والنضـــــال ضـد القوميـــــة البرجوازية كان شرطا هاما للالتحام الاممي للعمال والفلاحين من جميـع القوميـات . وقد قال لينين : «ان القوميـة البرجوازيـــة والامميـــة البروليتارية هما شعاران متناقضان بشكل مطلق يقابلهما معسكران كبيران طبقيان في العالم الرأسمـالي الذي يعبر عن سيـاستين : (بل واكثـر : عن مفهومـين للعـالم) فيمـا يتعلق بالقضية القومية» .

القوميـــة البرجوازيـــة هـــي ايديولوجية رجعية للطبقة المستغله (بالكسر) ، تقف حائلا دون الامتداد الموضوعي للتطور ولتقـارب الامم . غايتها اثـارة النزاعـات القوميـة والعرقية ، وعواطف الكره والحقد بين امة واخرى ، وتقسيم الامم على اساس الدلالات القومية ومن اجل هـذا السبب شن لينـين والحزب الاممي الذي انشاه ، حملـة كفـاح صارمة ضد شوفينية الدولة الكبرى وضد القومية المحلية ، غـارسـا في شغيلة مختلف الامم روح التضامن البروليتاري والصداقة .

وكان لينين يهتم بصورة خـاصـة بنشـاط المنظمـات الاشتراكيـــة الديمقراطية الوطنية . فقد كان من الواجب الحفاظ على المبدأ الاممي لبنية ونشـاط حزب موحد لجميع الامم والشعوب وتقوية هذا المبدأ .

وفي النضـــال ضـد الميـول الانفصـالية والاتجاهات القومية لعدد من المنظمات الاشتراكية الديمقراطية الوطنية ، نجح لينين في خلق حزب عمـالي اشتراكي ديمقراطي روسـي موحد يعبر عن مصـــالح الشغيلـة لمختلف القوميات في البلاد . وعلى اســـاس هذا المبـدأ اقيمت كذلك المنظمـات النقـابية ، ومنظمـــات الشبيبـة ومنظمـــات الشغيلـــة الاخرى .

وقد اخذ لينين موقفا حـازمـا واظهر خطل الجوهر القومي لما سمي بمنهج « الاستقلال الثقافي الوطني » الذي كان يمثله القوميون المتطرفون. وجوهر « الاستقـــلال الثقـــافي الوطني » يتلخص بتقسيم سكـــان البلاد وفق المدلول القومي وخلـق مؤسسـات خاصة للدولـة مكلفـة بادارة الاعمـال الثقافيـــة لمختلف القوميات . وكان في النية انشـــاء منظمات ونقابات ، وأحزاب ، الخ خاصة بكل قومية . كـل هـذا في نطاق النظام البرجوازي . ولقـــد كان هذا منهجا رجعيا مثاليا لافساد الشغيلة بالافكار القومية التي تمت بنسبهـــا الى الاشتراكيـــين الديمقراطيـــين النمسويين . أو. بوير ، ور. سبرنجر . اما في روسيا فقد تعلق في هـذا المنهج القـــومي العديد من الاحزاب الاشتراكيـــة الديمقراطية القومية والجنـــاح الانتهازي مـن الحزب الاشتـــراكي الديمقراطي الروسي .

اتجاهـا الرأسمالية حول القضية القومية

ولا شك ان الطبقة العاملة لـم يكن بامكانها ولا يمكنها الان التسامح في مثل هذا الانقسام بين القوميات . انها تدافـــع عن كل ما يساهـــم في تخفيف الفوارق القومية وازالـــة العوائق الوطنية ، مما يساهـــم في تدعيم الصلات بين الامم وفوق ذلـك كمـــا يرى لينين فانه في مجتمـــع منقسم الى طبقات متعاديـــة ليس هناك ثقافة خارج النطاق الطبقي . وفي كل ثقافة قومية في ظل نظـــام برجوازي هناك ثقافتان : الثقافـة البرجوازيـة وعناصـــر الثقافـة الديمقراطية . ومن اجل ذلك فـان « الثقافة القومية » في مجتمـــع يسوده الاستغلال هي ثقافة الملاكـين العقاريين والبرجوازية ، ومن هنـــا جاء خطل منهج « الاستقلال الثقاف الوطني » . وقـد علـــل لينـــين السياسة البروليتاريـــة بجميـــع جوانبها حول القضية القومية قبيل وخلال الحرب العالمية الاولى . ففي مجموعة كاملة من الاعمال والخطب خلال هذه الفتـــرة أوضـــح ان الرأسمالية قد عرفت خلال تطورهـا اتجاهين تاريخيين حول القضيـــة القومية . الاول ، يقظة الشعـوب على الحياة القوميـــة ، ونهضـــة الحركات القومية ، والنضال ضـد جميع أشكال الاضطهاد القـــومي ، وتطلع الشعـــوب الى الاستقـلال الذاتي للدولة . وقـد سيطر هـذا الاتجاه خلال مرحلـة حلـــول الرأسماليه . وخـــلال التطـــور التـــاريخي تقاربت أنظمـــة القرون الوسطى ، وتكونت شعوب جديدة . واكتسبت شخصية قومية مستقلـة وأخذتها الرغبة في الانعزال وفي ان يكون لها أسواقها الوحيدة الخاصة بها ، وان يكون لها (وطن) ودولـة قومية وحيدة . ونتيجة لذلك قـام هناك صراع بين الامم المتطورة والامم المتخلفـــة في تطورهـــا وقـــامت البرجوازية المسيطرة للامة المتطورة باضطهـــاد الامم الضعيفة سواء من الناحية الاقتصادية ام من الناحية السيـــاسية . وتحركت الامـم التي كانت ضحية الاضطهـــاد ، كمبادرة للاحتجـــاج على هذا الاضطهـــاد ، وانفجر نضـــال التحرر الوطني . وهذا قد برهن عليه تاريخ الحركات القوميه بكامله ، وخاصة ، النضال الراهن لشـــعوب المســـتعمرات والبلـــدان التــــابعـــة ، ضـــد الامبريالية .

وقد كان هذا الاتجـاه اتجـاهـا تقدميـا سواء خلال مرحلة نهضـــة البرجوازيـة ام اليـــوم اي في عصر الامبريالية والعصر الذي تنـــاضل فيـه الشعوب المضطهـدة ضـــد المستعمرين من اجل استقلالهـــا الوطني .

واما الاتجـاه التـاريخي العالمي الثـــاني للراسمـالية حول القضيـــة القومية فهو مبني على امتـــداد التقارب الاقتصـــادي بين الشعوب وعلى دعم العلاقـــات التجـاريـة ، والصناعية ، والثقافية وغيرهـــا . وخلال تطـور الرأسمـــالية تدعّمت وتطورت جميع اشكال العلاقات بين الشعوب وتحطمت الحواجز القومية وانشىء اتحـــاد دولي للرأسمـــال وللحياة الاقتصادية للشعوب .وهذا الاتجـــاه نحو تدويـــل الانتـــاج والمبادلات ، وعلى الغـاء الانعزالية القومية هو كذلك تقدمي .

ورغـم ذلك فـــانـه في ظـروف الرأسمالية يجد الاتجاهان نفسهما في حالة تناقض حاد ، ذلك لان المد المتزايـد للمجموعـات الاقتصـادية للشعوب والعلاقـات فيمـا بينهـــا وارتبـاطـاتهـا تتم عن طريق العنف الذي تمارسه بعض الشعوب على شعوب اخرى وبالغزو الاستعمـاري وعمليـات السلب ، وبالاضطهـــاد الااستعمـــاري واستعبـاد الامـم الضعيفـة . وفي الوقت نفسه يقوم داخل الامـــة تصعيـــد مفـــاجىء للتناقضات بين الاغنياء والفقراء . وهـكذا فـان اعمـــال السلب الاستعماري ، والاضطهاد القومي ، وفقدان الحقـــوق وصراع الامـــم «المتمدنـة» فيمـا بينهـا من اجـل السيطرة على الامم «في المتمدنـة» تثير الاحتجاجات من قبل الشعوب الضعيفة . وجميع هذه التناقضات لا يمكن تسويتهـا الا على اسـاس الثورة البروليتارية .

وان اكتشـاف لينـين للقـانون العالمي للراسمالية على صعيد تطور العلاقات القومية قد اعطى امكانية شن نضال اعمق واكثر علمية ضد القوميـة البرجوازيـة من اجـل الاممية البروليتـارية . وقد برهن على ضرورة اتحاد ثوري لشغيلـة جميـع الامـم مع الطبقـة العـاملة الروسيـــة التي قامت بالنضـــال البطولي ضد الاوتوقراطيـة . وقد تجلى ذلـك بـوضـوح في الثـــورة الروسيـة الاولى من عـام ١٩٠٥ ـ ١٩٠٧ حيث وقف شغيلـة الامم المضطهدة بقيادة الطبقة العاملة في وجه القيصرية .

هزيمة الحركة الثوريـة وتصاعد الحركـة القومية الشوفينيـة

ونضـــال التحرر الوطني الذي انتشر داخل حدود روسيـا اصبـح جزءا لا يتجزأ من الحركة الثوريـة الديمقراطية لجميع روسيا . ولكن ثـورة ١٩٠٥ ـ ١٩٠٧ قـد فشلت وتبع ذلك حملة مسعورة للرجعية في البلاد وتصاعدت فجاة حركة القومية البرجوازية والشوفينيـة . وكـان هنـالك خطـر حقيقـي من تســـلل البرجوازيـة القومية الى حركـــة التحـــرر والحركـــة العماليـة . وزدادت خطورة الوقف قبيل الحرب العـالمية الاولى ،حينمـــا صعدت الدول الكبرى من دعايتهـا القومية والشوفينية وبثت الحقد والكراهية بين الامم بغية السيطرة على الشعوب الضعيفة وسلبهـا . والاتجـاهـات القومية المتطرفـة ومحـــاولة خرق النهج قد تصاعدت هي كذلك بدورها داخـل المنظمـــات الاشتراكيـــة الديمقراطية الوطنية .

وكان علي لينين ان يهتم مباشرة بتحليـــل تطـور منهـج القضيـــة القوميـــة . وفي الوقت نفســه قـام بنشـاط واسع لكشف النقـاب عن طابع السلب الذي تتصف به الحرب التي اصبحت وشيكة الوقوع .

وقد دعيت ، بناء على مبادرة من لينـين الى الانعقـــاد سلسلـة من المؤتمرات بحثت فيها مبادىء المنهجية حول القضية القومية . ومن ناحية اخرى ، وقبل ١٨ شهرا من نشوب الحرب نشر اكثر من عشرين مؤلفـا حول هـذا الوضوع . وخلال هـــذه الفترة من الزمن نفسها القى لينين خطبـــا وقدم خلاصـــات في زوريخ وجنيف ولوزان وبـاريس وليـــاج ولايبزيغ وكراكوفيا وبلدان اخرى من اوروبا الغربية . وقد علل لينين في مؤلفـاته وخطبـه مرة اخرى المعنى الثوري لحقوق الامـــم في تقريـــر المصير. وهذا القسم من المنهج قد حرف بمختلف الاسـاليب وفي بعض الحالات دحض وخطىء بصورة عامة سواء من قبل احزاب الاممية الثانية او قبل اتباعها في روسيا . وبجلائه لطبيعـة هذه التطلبـــات في المنهج برهن لينين من جديد على انه يجب النظر اليهـــا من زاويـــة الظروف التـاريخية والاقتصـادية للحركـات الوطنية . وان غزو السوق الداخلية من قبـل البرجوازيـــة الوطنيـــة والانصهار في امة من قبل السكـان الذين يتكلمون لغة واحدة ويقطنون اراض مشتركـــة هي الاســـــاس الاقتصـادي لهذه الحركات . ولم تكد مرحلـة ثورات التحـرر الوطني في روسيا ان تبدأ حتى كا ،انشاء دولة وطنية هو الاتجاه الذي يهدف اليه

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

امـريكـــا بين القمـــر والجـــوع !

● لجنة خاصة شكلها البيت الابيض تقول انه بينما صرفت الولايات المتحدة (٣٠) مليار دولار على مشروع الوصول الى القمر ، فان في الولايات المتحدة (٢٥) مليون جائع ...

● الكثير من العائلات الفقيرة في الاحياء الفقـــيرة ، تعيش مع الجرازيـــن ، في اوضـــاع اجتماعية مريعة .. ● هنالك عـــائلات امير كية لا يزيد الدخل الشهري للواحدة منها عن ٨٥ دولاراً فقط !!.

■ في اليوم الذي كانت فيه انظار الانسانية كلها تنصب على قاعدة الاطلاق الاميركيـة ، لتتـابع عملية تحقق حلم الانسـانية القديم في الوصول الى القمر ، تظاهرت امـام القاعدة مجموعـة من الفقراء الاميركيين مع شعـار انساني بسيط وواضح : «قبل ان تهتموا بغزو الفضاء ، اهتموا بضمـان حياة انسـانية للناس على الارض» .

ولكن خبر المظاهرة ، ضاع في غمرة الاهتمام العالمي برحلة ابولو .. ومع هذا ، فان قضية الفقر في الولايـات المتحـدة تنفجر الان ، كقضيـة اجتماعية هـامة وخطيرة وتعـالجهـا مختلف الصحف ومحطـات الاذاعـة والتلفزيون .. وقد اضطر كل هذا البيت الابيض الى تشكيل لجنة خاصة لفحص الوضـع الاجتماعي في الاحياء لفقيرة في لبلاد .

٢٥ مليــون ـ جيـــاع ..

ومؤخرا ، قدمت اللجنـة التي شكلهـا البيت الابيض والتي ضمت عدة شخصيات مختصة ، بينها الطبيب روبرت كولس والحقوقي هـاري يوج ، تقريرها الذي وصفته الصحـافة الاميركيـة بانه «التقرير عن العـار القومي» .

وبصراحة ، يقول التقرير ان من الحقائق الصـارخة ان البلاد التي صرفت (٣٠) مليارا من الدولارات على غزو الفضاء ، يعيش فيها ٢٥ مليون انســـان في حـالة جـوع حقيقي . ويقول التقرير : «في مرحلـة الوفرة والازدهار الاقتصادي التي تعيشها الولايات المتحدة ، تشكل ظاهرة الجوع مـــا بالكرامة القومية للولايات المتحدة وبكل القيم المقدسة للامة » .

العــــار القــومـــي

ومع انتشـــار انبـاء هذا التقرير تركزت وســـائل الاعلام الاميركية في مناقشة هذه الظاهرة . ولقد اصبح اصطلاح «العار القومي» كلمة مرادفة للجوع .. الراديو ، والتلفزيون ، والصحافة ، وندوات المثقفين تتحدث عن «العار القومي» الاميركي . ومؤخرا عقد في واشنطن اجتماع فكري كبير ، بحضور جمهور ضخم ، وكان موضوعه : «ايهمـا اهم : غزو الفضـــاء ام تصفية الجوع» . وحتى في المدارس الثانوية والجـامعـات ، بدا الطلاب يكتبون مواضيع انشاء حول الجوع والاحياء الفقيرة والزنوج والاستقطاب الاجتماعي كمظاهر لتعفن المجتمع الراسمالي الاميركي .

النـــاس والجـرذان

وقد كشف تقرير الطبيب كولس والحقوقي يوج ، ان تصفيـة الفقر وقضية السكن هما في الواقع قضية واحدة . وقال هذان ، بصراحـة ، انهمـا عادا من الجولة في الولايات بمشـــاعر مزعزعة وبنفسيـة جزينـة . « لقد التقينا باولاد يعانون من نقص صارخ في الفيتامينـات ، ورأينا اولادا عروقهم متعفنة من كثرة الامراض ، نتيجة لنقص التغذية . لقد اكتشفنا في جولتنا امراضا ، يدرسها طلاب الطب الاميركيون ، عـادة ، بسرعة وبدون تعمق على اساس ان هذه الامراض ليست موجودة في الولايـات المتحـدة الاميركية ، وهي موجودة ، فقط ، في الدول المتخلفة في اسيا وافريقيا ، حيث يسيطر الجوع» .

وقال التقرير «ان الكثير من العائلات تعيش ، في بيوتهـا في (تعايش) مزعزع ، مع الجرذان الكبيرة» . وهذه العائلات لا تتقاضى الواحدة منها ، شهريا ، اكثر من ٨٥ دولارا . ويقول الطبيب روبرت كولس : من الصعب لاكثر الناس خصوبة في الخيـال ان يتصور ان عائلة ما تتمكن ان تعيش وتأكل وتدفع اجرة الشقة وثمن الملابس الصيفية والشتوية من معاش هزيل كهذا ! .

ويختتم هذا التقرير الاسود بالفقرة التالية : «يجب ايجاد الطرق لتقديم الغذاء المنوع والكـافي للملايين الجياع .. هنـالك اهميـة قصوى للجهود التي تريد ضمان ثلاث وجبات انسـانية لهذه الملايين الجائعـة .. يجب ضمان العناية الصحية لملايين الفقراء الذين قسم كبير منهم ، لم ير الطبيب طوال حياته . من اجل الفقراء ومن اجلنا ـ يجب عدم المماطلة في حل هذه المشكلة» .

مـــاذا بقي من اســـطورة « مجتمــــع الـوفـرة » ...؟

هذه الحقائق ، التي جمعهـــا ، بالبحث العلمي ، اختصاصيـــون ليسوا شيوعيين بالطبع ومحل ثقة الرئيسالاميركي نيكسون، نفست ، مثل بالون اسطورة « المجتمع الاميركي العظيـــم » ، « مجتمـع الوفـــرة » ، « المجتمع الذي تحت كل مواطن ، فيه ، تاكسي » .. « المجتمع الـــذي يؤمن الحد الادنى من المتطلبات حتى للعاطلين عن العمل» .

كذلك تثبت هذه الحقائق بطلان النظرية الرجعيـــة التي انتشرت في السنوات الاخيرة والتي تقول ان الثورة العلمية ـ التكنولوجية العاصفة ، سوف تلغي ، عمليا ، الفقر والعوز من المجتمع الرأسمالي ، وسوف تؤدي الى ذوبان الفوارق بين الرأسمالية والاشتراكيـه . كان هنالك مفكـــرون برجوازيون ، الذين قالوا ان الرأسمالية ، في ظل الثـــورة العلميـــة ـ التكنولوجية ، سوف تصبح « رأسمالية شعبية » ، يربح فيها أصحـــاب العمل كثيرا ، ويربح فيها العمال كثيرا ، أيضا .

العكس هو الذي تأكد ! ان التطور العلمي ـ التكنيكي قـد عمـــق التناقض الصارخ بين اصحاب العمل وبين الشغيلة . وبحق ، يرى العمال الاميركيون والزنوج والشباب ان النضال ضد الحرب الاميركية القـذرة في فيتنام ونضال الزنوج من أجل المساواة ونضال العمال من أجـل حقوقهم ، ونضال الطلاب من أجل تطورات ديمقراطية في الجهاز الجامعي وفي البرامج ـ هي معركة واحدة ، وان الراسمالية هي العدو .

ان التقرير المذكور هو الدليل الواحد بعد الالف ، على ان الراسمالية ، مهما تطورت ، وكلما تطورت ، ليست قادرة على تصفية عار الفقر المريـــع من المجتمع . ان « العار القومي » الاميركي ، هو في الواقـــع ، عـــــار الراسمالية ، وبهذا المعنى فهو ليس قوميا اميركيـــا ، بل راسماليـــا ـ عالميا . وهذا التقرير يعطي الدليل الجديد على صحـــة ما نقوله نحـــن الشيوعيين وهو ان تصفية الفقر والجوع والاحوال السكنية اللاانسانيـــة وضمان المعالجة الطبية الكاملة والمجانية تتم فقط ، بانتـــزاع الشعـــب الكادح لوسائل الانتاج من أيـــدي حفنـــة الراسماليـــين ، تتم فقط ـ بالاشتراكية ■

سالـــم جبران

ادب * فن * ثقافة ادب * فن * ثقافة ادب * فن * ثقافة ادب * فن * ثقافة

قرقاش

مسرحية شعرية في أربع لوحات

للشاعر : سميح القاسم

اللوحة الثانية



(يدخل الرجلان المقنعان وهما يحملان لافتة)

« قرقاش يحصد حنطة الآخرين ويشرب آبارهم »

(برية . اشجار مهشمة ،معظم اغصانها جرداء.. جنود عائدون من حرب ، محملين بالغنائم والاسلاب . جرحى ومشوهون . اطفال ورجال ونساء يستقبلون الجنود العائدين ويبحثون عن ابنائهم وذويهم) .

الجنود (منشدين) :

جنودك الشجعان ، يا مجاعه
عادوا من المعارك الشجاعه

كورس : ونحن لم نعد !

الجنود : عادوا ، فلا تنتظري المواسم
عادوا محملين بالغنائم

كورس : ونحن لن نعود !

الجنود : بلادنا ! عفوك ان رمينا
وراءنا اطرافنا المقطوعه
فان امرا صارما لدينا :
عودة اي ميت ممنوعة !

كورس : ونحن لم نعد !
ونحن لن نعود !

(احد الجنود المشوهين يلتقي بوالديه فيعانقانه وتنفجر امه في العويل .. يبعدهما عنه ويلقي امامهما كيسا صغيرا) .

الجندي : اعذراني ان كان حملي ضئيلا
اعذراني ، فقد اضعت ذراعي
ان يمت لي يوما ذراع سواها
سوف آتي بضعف هذا المتاع !

طفلة : يا صاحب الكف الوحيده
ان كنت والد طفلة
ستصير لاهية سعيده
من بعد هذا اليوم ،
لاهية سعيده !
فاذا غضبت ،
وامسكت بذراعها يدك الوحيده
قل .. كيف تضربها ؟
واين ستشتري كفا جديده ؟!
(تهقه وتقفز طربا)

الجندي (مداعبا) :
يا ضمة الحبق الطريه
ستصير بنتي بعد هذا اليوم
ضائعة .. شقيه
كفي الوحيدة
لن تكون ، لغير لقمتها الوحيده
فباي كف ،
في صباح العيد ، تأتيها الهديه ؟!
وباي كف سوف أرفعها
لتقطف في شهيه
تفاحة الفرح البعيده ؟

(ينصرف مع والديه . ترافقه الطفلة بنظرة تنم عن عدم الفهم ثم تنصرف عن المسرح مطأطئة الراس ... يدخل أربعة جنود وهم يحملون ، كل باحدى يديه ، حمالة عليها جثة مغطاة بستارة بيضاء ملطخة بالدم)

احد المستقبلين (بقلق) :
لمن الجثة .. يا جند الآلهة المعصومة ؟

جندي : اخرس يا ابن التافه والكلبه
فمتى حق لمثلك ، من رهط الاوباش
ان يسأل عن جثة قائد حملتنا الخالد
نجل إله الحرب وزوجة مولانا قرقاش ؟!

(ينصرفون . تدخل امراة وتتجول بين الجنود العائدين كالمعتوهة . تحدق فيهم واحدا واحدا دون أن يعيروها أي اهتمام)

الامرأة (لاحد الجنود) :
ولدي !
إبني !
هلا تسمع ؟
اسال عن ولدي ، فاجبني !
اين ابني ؟
اين .. ابني ؟
قامته تشبه قامتكم
لكن بيدين

كورس : ثنتين !

الامرأة : وبساقين

كورس : ثنتين !

الامرأة : وبعينين

كورس : ثنتين !

الامرأة : أين ابني .. هلا تسمع ؟
قولوا لي اين
أتضرع .. اني أتضرع !
(يتقدم منها ضابط بثياب أنيقة)

الضابط : يسعدنا يا سيدتي
ان نثلج صدرك بالبشرى
فامتلئي فخرا
إبنك يا سيدتي
سينال ثلاثة أوسمة ..
(يقف وقفة عسكرية ، ويؤدي التحية ، بينما تنظر هي اليه مشدوهة)

كورس : الاول !

الضابط : وسام الوفاء لقواده

كورس : الثاني !

الضابط : وسام البطولة في المعركه

كورس : والثالث ؟

الضابط : وسام السقوط قتيلا ،
على ارض اعدائه !
(يهتف) :
عاش ..
عاش ..
قرقاش !
(تظل الامراة صامتة محدقة في الارض . ينظر اليها بغضب)

الضابط : وما لك لا تهتفين
لقائدنا .. سيد الفاتحين ؟

الامرأة (بذهول) :
خذوها .. خذوا الاوسمه .
وردوه لي ،
جثة . إصبعا . محرمه !
خذوا الاوسمه
فليست لها قامته
وليست لها طلعته
ولا مشيته
ولا ضحكته
وليست تجيد حرائد كرم
وتجهل كيف تضيء بحلم
على قلب أم
خذوها .. خذوا الاوسمه !
وردوه ، ردوه لي ،
جثة . إصبعا محرمه !
(تركع على الارض وتغمر وجهها بكفيها)

الضابط (غاضبا) :
كذا .. أيها المجرمه
إذن ، فاستعدي ،
سألقاك في المحكمه !

(ينصرف بخطى عسكرية ترافقها موسيقى تعبر عن السخرية والعنفوان في جمل متشابكه . تبقى الامراة وحدها على المسرح . تنهض ببطء ، وتنشد وهي حالمة)

الامراة : كأنه ما كان
عمر . ولا بيت . ولا مصباح
ووالد يرتاح
بعد نهار الكدح والحرمان
كأنه ما كان
عيد يلم الاهل
وجارة تقول : بالافراح
ما عدت يا ابني طفل
فاطلب من الحسان
من تشتهي ، يا قصفة الريحان ..
كأنه ما كان !

.....

زوجي ، أبو ابني ، عانق المجاعه
فأسكتت اوجاعه
وحين أعطى يده للموت
قال : احزني في صمت
فالمجد للقناعه !

.....

وابني الذي ربيته اعوام
في الجوع ، في الآلام
وكنت كل يوم
أقول : يأتيني غدا ،
وفي يديه زهره
وحفنتا مسره
من جنة الدموع والاحلام ،

ابني الذي ربيته اعوام ،
يعاد لي .. وسام !

(وهي تغادر المسرح) :

خذوها .. خذوا الاوسمه
وردوه لي ،
جثة . إصبعا محرمه !

(ستـــار)

يوم الجمعة القادم : **اللوحة الثالثة**

اقاصيص من داغستان

بقلم : احمد خان ابو بكر
ترجمة : محمد البخاري

« هذه الاقاصيص الشعبية مختارة من كتاب « أقاصيص سكان الجبل » للشاعر والقصاص الدغستاني احمد خان ابو بكر (٣٨ سنة) . وقد سجل في كتابه كثيرا من الحكايات والخرافات والطرائف التي ابدعها سكان داغستان القائمة وسط جبال القوقاز ، خلال مسامراتهم اليومية واوقات الفراغ ، ونجد في عقليتهم انعكاسا لروح الشرق وحضارته العريقة – المترجم » ..

الجبارة !

■ أيقظ صبي أمه في منتصف الليل قائلا :

– امي .. اشعلي الشمس حتى يظهر النهار !

مقطوع الذراعين

■ في عام ١٩٤٣ عاد الحاج عطا من جبهة القتال الى قرية كوباتشي مقطوع الذراعين ، وقد كان حرفيا ممتازا ، يشتغل بحفر رقائق الفضة في براعة ودقة ، وكانما كان ازميله يتحرك فوق الشمع . وأقبل الجميع يشهدون الضحية الذي حرمته الحرب من ذراعيه . وسأله بعض اهل قريته ، وهم لا يعلمون الى أي حد عذبته المأساة :

– وبماذا ستعمل الان ؟

فأجاب قائلا :

– سأعمل برأسي .. لقد رأيت من الاشياء ، الكثير مما يجعلني أفكر ، انني أستطيع ان أعلمكم جميعا حب الحياة!

الحقيبتان

■ سأل أحد الاساتذة واحدا من طلبته :

– لنفرض انك عثرت على حقيبتين احداهما مليئة بالمال ، والاخرى مليئة بالعلم ، فأيهما تختار ؟

أجاب الطالب :

– بالطبع ، آخذ المليئة بالمال .. ليس في ذلك شك !

– ولماذا لا تأخذ المليئة بالعلم ؟

– ان كل امرىء يأخذ ما يحتاجه ، يا أستاذي العزيز!

وجه الشبه والخلاف

■ توقف ميرزا عن التدخين فجأةوسط السامر ، وسأل الحكيم سورخاي المشهور بحكمته حتى خارج حدود قريتنا :

– قل لي أيها السيد المحترم سورخاي ، ما هو وجه الشبه بين الاحمق والحكيم ؟

فأجاب سورخايبلا تردد:

– الحكيم لا يعلن عن حكمته في كل مكان .. والاحمق لا يقول عن نفسه انه أحمق .

قال ميرزا وهو يشد نفسا من غليونه :

– ليكن ذلك .. فما هو وجه الخلاف بينهما ؟

– ان الاحمق يستطيع ان يوجه أسئلة يعجز عن الاجابة عليها عشرة حكماء !

(عن : انباء موسكو)

برج بيزا .. في موسكو !

● في شارع كريمسكي فال بموسكو يوجد متحف بيتي خاص بالبرج المائل في مدينة بيزا الايطالية . وقد جمعت هنا كمية كبيرة من الصور الفوتوغرافية واللوحات والصور الكاريكاتورية وانواع الرسوم القديمة والشارات والطوابع البريدية واغلفة علب الكبريت والمناديل النسائية والتماثيل والساعات ... وفيها جميعها صور لبرج بيزا . كما يضم المتحف عددا كبيرا من الكتب السياحية والروائية والمذكرات وذكريات لانصار في بيزا ، وخمسة الاف قصاصة من المجلات والجرائد بمختلف لغات العالم . ولم يزر صاحب هذه المجموعة وهو المهندس مالكوف ، في حياته ايطاليا ابدا ، ولم ير برج بيزا نفسه . وقد بدأ اهتمامه بالبرج قبل خمسة اعوام عندما نشرت الصحف عام ١٩٦٤ نداء الحكومة الايطالية الى العالم لمساعدتها في انقاذ معجزة الهندسة المعمارية هذه . وبعد ان اخذ ميلان البرج بالازدياد .

وخلال هذه الفترة اقترحت مشاريع كثيرة لانقاذ البرج . منها اقتراح المهندس دافيد مالكوف في الحفاظ على البرج بوضعه الحالي .

المسرح الناهض يكرر عرض «البيت القديم» ويستعد لتقديم «رومولوس العظيم» ..



من اليمين : سمير البيم ، مصلح فرح ، آمال ماهر ، جورج ناصر ، اديب جهشان (جالسا) وسناء ماهر في البيت القديم

■ بناء على طلب جمهور المسرح في حيفا قررت ادارة « **المسرح الناهض** » عرض مسرحيتها «**البيت القديم**» للكاتب العربي المصري **محمود دياب** . على مسرح قاعة «**بيتينو**» وذلك يوم ٢١-١٢-٦٩ ، وذلك في عرضين . الاول في الرابعة بعد الظهر ويخصص لجمهور الطلاب والاخر في السابعة والنصف . وكانت هذه المسرحية قد حظيت بنجاح كبير لدى الجمهور والصحافة ، وعرضت في حيفا والناصرة وعكا وشفاعمرو والقدس وهي من اخراج الممثل اديب جهشان .

وقد باشر «**المسرح الناهض**» العمل في مسرحية جديدة هي « **رومولوس العظيم** » للكاتب السويسري المعروف **فردريش دورينمات** وترجمة الكاتب المعروف **انيس منصور** . وستشترك في هذه المسرحية وجوه ومواهب جديدة تظهر على خشبة المسرح لاول مرة .

انطباعات

قعدت هذا الاسبوع على بروتوكول الكنيست ، في جلستها التاريخية طول يوم الاثنين الماضي التي اقرت فيها حكومة «التكتل القومي» الجديدة . اخترت من اقوالهم ما يشير اليهم حتى تشاركوني في العزاء وفي حمل مصباح ديوجين لنرى على ضوئه – سوية – تباشير الامل .

ولم أضع خطاب رفيقنا توفيق طوبي ، الذي تكلم عنا في هذه الجلسة ، في هذا الكشكول ، لاننا نشرنا خطابه ، ولانه لا يعبر عن تباشير الامل فقط ، بل عن الامل نفسه .

والان لنبدأ بالعمل :

رئيسة الــوزراء :

في افتتاح النقاش :

« ان الوضع الذي شرحته يستدعي تجندا وجهدا امنيا مثلما لم نعرف طول سنوات الدولة . ويقوم هذا التجند على القوة العسكرية وعلى الرغبة العليا في التضحية وعلى الطاعة المثالية التي يتحلى بها المحاربون والمدافعون وسكان الحدود » .

وفي اجمال النقاش :

« وأما السلام الذي تطالب به القائمة الشيوعية الجديدة فربما يكون من الممكن تحقيقه . ولكنه لن يكون سلامنا » .

حاييم صدوق (حزب العمل) :

« اننا نتقدم نحو خطر كبير – فالشعب مصاب بالتوتر أمام ما يحدث في الجبهة العسكرية ، وفي جبهة الارهاب ، وفي الجبهة السياسية . ومطلوب منا تقديم التضحيات الكبيرة . وعلى الشعب ان يبذل التضحيات الاقتصادية . وعليه ان يشعر شعورا اكبرا بان العبء هو بموافقة الجميع . من الضروري ان تتماثل أكثرية الشعب مع الحكومة » .

ستر رزئيل نأور (جاحال) :

وبين البنود التي طالبنا بها في برنامج الحكومة وقبلت «البند الهام جدا في انظارنا فيما يختص بالاستيطان» . فالحكومة ستعزز الاستيطان ، وتوسعه حتى يشمل جميع بقاع الوطن – في الجولان ، في منطقة يهودا والسامرة ، وفي انحاء سيناء . فبالاستيطان نوجد وقائع جديدة ، وهي الضمانة بانه لن يحدث أي تغيير ، ولن تستطيع اية ريح ان تزحزحنا وان تجتث مساكننا ... ان مصلحة الامة العليا تفرض علينا التكتل القومي ، الذي يتكون مضمونه وهدفه وواجبه في الحفاظ على ثمار النصر الا تضيع من أيدينا ، وفي تحويل الواقع – بتحرير ارض آبائنا – الى تركه لابنائنا ، والى الابد » .

بن مئير (مفدال – المتدينون) :

« ووجهة نظري هي ان سياستنا في هذه الهيئة (الامم المتحدة) يجب ان تكون هجومية اكثر بكثير من الحاضر ... علينا ان نكون متحفزين في تقديم حججنا الخاصة بنا . فارض اسرائيل (فلسطين) هي ملك الشعب اليهودي الى الابد . كنا هنا قبل ، وأثناء ، وسنكون هنا بعد ، كل الشعوب التي جاءت الى هنا . وهذا الامر يجب ان يكون واضحا . ان التوراة هي كوشان لا في اعيننا فقط ، بل بالنسبة الى العالم كله . وعلينا الا نستحي بهذا الكوشان » .

حزان (مبــام) :

« مثلما قالت رئيسة الوزراء في خطابها اليوم – « ان مجتمعنا يجب الا يكون فقط قويا بل عادلا ، ولن يكون قويا اذا لم يكن عادلا » – ولكن السؤال هو : كيف يستطيع المراخ ان يحقق هذا الامر بوجوده سويا مع الجاحال في حكومة واحدة » ؟ و « ستعيش هذه الحكومة حياتها في ظل توتر وصراع داخلي مستمرين ، ففي داخلها يقف وجها الى وجه موقفان متعارضان » .

شــاوزنر (ليبرالي مستقل) :

« كثيرا ما يظهر اننا نعيش حياتنا الشخصية كانما متطلبات الامن ليست كما هي بالفعل . فحين يكلف الجيش عشرة ملايين ليرة في اليوم ، من اصل ٢٤ مليون ليرة التي تنفقها الدولة على كل حاجاتها ، فان هذا هو وضع خاص وعلينا ان نتصرف بموجبه . علينا ان نقدم تضحيات » .

بي زوهر (قائمة بن غوريون) :

« من الممكن ان نسأل : كيف حدث ان دخل حزب العمل ومبام سوية الى الانتخابات ، وانقسما بعدها حول أهم قضية ، وهي تأليف الحكومة ؟ ومن الممكن الهزء بالمبادىء الماركسية التي توصلت لديهم الى صيغة « الوحدة غير الميثاقية » ، والضحك على الحل الذي توصلا اليه بالدخول في الحكومة بدون وزارات . ومعنى ذلك ان المبام وافق على الحلول محل جاحال في هذه الحكومة » .

مــن الكشكــــول

أبراهام عوفر (العمل)

« هل تستطيع القوة وحدها ان توصل العرب الى الاعتراف بقيامنا ؟ ان جوابي هو : لا . وعلينا ان نقر بهذا الامر .. ونخطو خطوة نحو السلام اذا ما أعلنا بوضوح انه ليست لنا رغبة في حكم مليون عربي الذين يعيشون في المناطق المحتلة ، واننا نعترف بحقهم في تقرير المصير الذي يقرر مصيرهم السياسي .. وسيكون خطأ كبيرا ان ننجر وراء طالبي الضم وان نقيم مستوطنات ثابتة في المناطق العربية . فمنذ قيام الدولة اعلنا اننا لا نطالب بتغيير الحدود التي قررتها اتفاقيات الهدنة . كذبنا ادعاءات العرب باننا نضمر التوسع ... ان ضم المناطق التي تحت سيطرتنا ، وكل عمل يستهدف الضم التدريجي ، انما نضعف الثقة برغبتنا المخلصة في السلام ، وتظهرنا أمام العالم ، وحتى امام أصدقائنا ، على اننا مضللين ... وسنؤدي الى بكاء الاجيال اذا ما اضفنا الى مجموعة مشاكلنا مشكلة جديدة وهي اقامة مستوطنات في المناطق العربية » .

سيف الدين الزعبي (عرب مباي) :

« الزعماء العرب فقدوا سيطرتهم على الوضع . وهمهم الوحيد الان هو المحافظة على مقاعدهم . ان خنوعهم الاعمى للروس يعقد الامور تعقيدا شديدا ... لقد صدقت رئيسة وزرائنا حين قالت انه لا يحق لروسيا ان تكون طرفا في التسوية .. انني واثق بأن الطرف الامريكي في مباحثات الاربع الكبار يدرك الدور المشين الذي يقوم به الاتحاد السوفييتي الذي يؤيد كل الاتجاهات المعادية لاسرائيل » . وموجها كلامه نحو الدول العربية : « يقولون ان اندلاع الحرب في الربيع القادم هو أمر محتم . ولكنني أريد ان أحذرهم من مجرد هذا التفكير كما حذرتهم في الماضي وعشية حرب الايام الستة . أيها القوم : اتقوا الله في أرواح الشبان » !

أوري أفنيري (هعولام هزه) :

« هذا اليوم هو يوم أسود في تاريخ اسرائيل . ففي هذا اليوم قامت حكومة تقفل بيد قوية الباب أمام كل امكانية للسلام . البرنامج الاساسي لهذه الحكومة هو استيطان عام في المناطق المحتلة . الاستيطان هو الضم . ومعناه الاعلان باننا لن نرجع ، والى الابد ، عن المناطق التي جرى احتلالها في حرب الدفاع ، حتى ولا مقابل سلام حقيقي ... كل أب وكل أم في اسرائيل عليهما ان يعلما هذا الامر » .

تمير (المركز الحر) :

« علينا ان نسير على الطريق التي طالبنا بها طول الوقت : خلق الوقائع التي تضمن توحيد البلاد عمليا وفعلا .. علينا الا نتردد في البدء بتوحيد المناطق اقتصاديا . هذه بلاد واحدة حتى في رأيكم . فلنتصرف بها على انها بلاد واحدة . لنفرض القانون والقضاء الاسرائيليين على المناطق» .

موشه سنيه (ماكي) :

« كلنا نعلن : لا – للحل المفروض من الاجنبي ، للانسحاب بدون سلام .. للنصائح التي جاءت في البيان المصري السوفييتي المشترك وفي امثاله . ولكن الحكومة لا تستطيع ان تعلن وان تؤكد سوية الجانب الايجابي ، كلمة « نعم » في السياسة الاسرائيلية ، أي انه حين يأتي وقت المفاوضات لن نركض وراء الضم الاقليمي ، بل سنكون راغبين في الجوار الحسن في حدود متفق عليها ، وحين يأتي السلام سننسحب من خطوط ايقاف النار الى حدود آمنة ومعترف بها التي يجري الاتفاق عليها بالمفاوضات ... ان سياسة تؤكد هذا الجانب الايجابي من شأنها ان تعزل أعداءنا عزلة تامة ، وتنقل الضغط من علينا ، كي ننسحب ، الى ضغط على حكام العرب كي يقبلوا بالسلام .. هذه السياسة ضرورية لنا من أجل هدفين : حتى نحطم الرفض العربي العام للرضوخ لقيام اسرائيل ، وحتى نقوي أنفسنا حين نضطر الى الجواب بحرب لاهبة .. هذا الامر هو ضرورة قصوى من أجل المعركة السياسية والعسكرية لاسرائيل .. والحقيقة ان مسؤولية انعدام السلام في منطقتنا تقع على رؤوس حكام العرب الذين يرفضون المفاوضات والاعتراف والسلام ، وعلى رؤوس الدول الكبرى – الاتحاد السوفييتي وفرنسا من جهة ، وبريطانيا والولايات المتحدة من جهة ثانية – هذه الدول الكبرى التي تتنكر للسلام من أجل مصالحها الدولية الاشعبية . ان سياسة اسرائيلية مقيدة على أيدي طلاب التوسع داخل الحكومة ، لا تعبر عن رغبة السلام لدى كل اسرائيل ، وتخفي مسؤولية أعداء اسرائيل ، الذين هم أعداء السلام » .

الخلاصة :

لولا انني لم أشأ ان أضع توقيعي تحت كلام الدكتور لما انهيتها بهذه « الخلاصة » . فكل ما اردته هو ان تشعروا مع النواب الشيوعيين وان تقولوا ، بالاضافة الى « الله يكون في عونكم » : نحن في عونكم . فهذا هو ، في النهاية ، الامر المقرر

(جهينة)

حملة أرهاب فاشلة ومفضوحة يشنها البوليس على الشباب في قطاع البطوف !

عرابة – لمراسلنا – يتعرض اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية وغيرهم من الشباب ، في قطاع البطوف ، الى حملة كبيرة من الارهاب يشنها عليهم البوليس

فقد دعا بوليس عكا ، للمرة السابعة على التوالي ، عددا من الشباب ، بينهم اعضاء في الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في عرابة ، للتحقيق معهم في مركزه في عكا . وتعرض هؤلاء الشباب ، أثناء التحقيق معهم ، الى التهديد والكلام النابي ، واكثر من مرة حاول البوليس ان يستميل بعضهم لمساعدته ... ولكن محاولاته باءت بالفشل . وقد توعد البوليس الشباب اذا هم تقربوا الى الشيوعيين .. كما توعد الرفاق اذا هم استمروا في طريقهم وهددهم « بتخريب بيوتهم » !!

كذلك استدعى بوليس عكا اكثر من ١٣ شابا – من شيوعيين واصدقائهم – في قرية كابول ، ايام الاحد والاثنين والثلاثاء الماضية ، « للتحقيق معهم » !

ودعا بوليس سخنين الرفيق ماجد ابو يونس ، عضو الشبيبة الشيوعية في سخنين ، للتحقيق معه لانه غنى في احد الاعراس الاغنية الشعبية : نريد حرية وسلام ! وقد حاول البوليس ان ينسب اليه تهمة انه غنى لعبد الناصر ! وقد انكر الرفيق التهمة وقال : أنا عضو في الشبيبة الشيوعية واعرف ما هو ممنوع وما هو مسموح .

ان كل هذه التحقيقات الارهابية دليل على الافلاس . وهذا الارهاب سيتحطم على صخرة صمود حزبنا وشبيبتنا الشيوعية وشعبنا المناضل ضد هذه السياسة المفلسة .

مسعد قسيس رئيس مجلس معليا

معليا – لمراسلنا – في جلسة خاصة عقدها مجلس معليا المحلي تم تشكيل ائتلاف من ثلاث كتل عائلية (قسيس وشاهين – يوسف وعساف) لمدة اربع سنوات برئاسة مسعد قسيس .

وقد صوتت ضد الائتلاف عائلة شوفاني بينما امتنعت عائلة عبد عن التصويت .

ليتخلص شعب اسرائيل من حكومة التكتل القومي – بقية

الحرص على السلام ومصالح كل شعوب المنطقة ، وهو الصديق المخلص لشعب اسرائيل وللشعوب العربية على السواء .

يا اعضاء الكنيست : ان مطامح جماهير الشعب بالسلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والمساواة في الحقوق ستبقى في تعارض مستمر مع هذه الحكومة ولكي يصل شعب اسرائيل الى السلام والامن والازدهار والتقدم الاجتماعي فان عليه ان يتخلص من هذه الحكومة .

ولهذا كله فان كتلتنا الشيوعية ستصوت ضد حكومة التكتل القومي لمصلحة السلام ولمصلحة جماهير الشعب .

هــكذا الدمقراطية والا فــــلا ...

السلطات تهدد بقطع المساعدات الاقتصادية عن السلطات المحلية

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت جريدة « دافار » في عددها أمس الاول ، ان السلطات تقوم بضغط عنيف على السلطات المحلية العربية لمنع اشتراك الشيوعيين والتقدميين والمستقلين في ادارتها .

وقالت الجريدة ، أن ممثلي الحكومة وحزب العمل قد سلموا « تحذيرات » لرجال السلطات المحلية ، تقول ان أشتراك الشيوعيين في الائتلافات البلدية يعني .. قطع المساعدات الاقتصادية الحكومية لتلك السلطات المحلية .

وكان مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، توليدانو ، قد اعلن في مقابلة تلفزيونية قبل ذلك ، أن الحكومة ستعمل كل شيء لأبعاد العناصر « السلبية » !! عن ادارة السلطات المحلية ، نما ستشجع العناصر « الايجابية » .

وهذه الاجراءات والتهديدات السافرة المعادية للدمقراطية تأتي بعد فشل السلطات ، وقيام ائتلافات واسعة باشتراك الشيوعيين في ابو سنان وكفر ياسيف وياقة الناصرة والبقيعة وغيرها .

الحــــزب الشيوعي يطلب من رئيس بلدية عــكا سحب اقوالـــه

عكا – على اثر محاولة العدوان العنصرية على المواطنين العرب في المدينة ، نشرت جريدة « يديعوت احرونوت » حديثا ادلى به رئيس البلدية يسرائيل دورون وجاء في هذا الحديث قول الرئيس « لا فض فوه » : « من حظنا ان ممثل الكتلة الشيوعية (راكاح) في المجلس البلدي غائب ، فهو يعرف مهنة التحريض » !!

وامام هذا التهجم المتعمد على عضو البلدية الشيوعي رمزي خوري الغائب عن البلاد ارسل ممثل الكتلة الشيوعية المحامي انيس شقور ، وبطلب من الحزب الشيوعي ، رسالة الى رئيس البلدية ونسخا عنها الى اعضاء المجلس البلدي ، والى هيئة تحرير « يديعوت احرونوت » يستنكر فيها اقوال رئيس البلدية هذه لانها تحريض على الرفيق رمزي خوري أثناء غيابه ويطلب سحبها .

في عيادة صندوق المرضى في كفر ياسيف

طبيب واحد لمعالجة ٧ آلاف شخص

الجليل – لمراسلنا – اصدرت فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) في كفرياسيف وجديدة وابو سنان منشورا الى اعضاء الهستدروت في هذه القرى تحدثت فيه عن الوضع المزري في عيادة صندوق المرضى – في كفر ياسيف – المفروض فيها ان تقدم الخدمة الطبية اللازمة لهذه القرى الثلاث بالاضافة الى قرية جت

وقد جاء في هذا المنشور ان المنتسبين الى هذه العيادة يبلغ عددهم ٧ آلاف شخص . ولكن منذ شهرين يوجد في هذه العيادة طبيب واحد فقط (لغياب الطبيب الثاني بسبب مرضه) . هذا بالاضافة الى النقص الهائل في الادوية والعقارات الطبية المطلوبة يوميا ، وعدم انتظام العمل في العيادة .

وهذا الوضع يضطر مئات المرضى الى التوجه للاطباء الخصوصيين ، مما يكلفهم مصاريف باهظة بالاضافة الى رسوم العضوية التي يدفعونها الى صندوق الهستدروت .

ويدعو المنشور الى المطالبة باصلاح هذا الوضع الذي لم يعد يحتمل .

أهــالي كفر ياسيف يستقبلون الائتلاف في المجلس المحلي بارتيــاح

كفر ياسيف – لمراسلنا – أصدر الائتلاف الجديد في مجلس كفر ياسيف المحلي بيانا الى أهالي القرية عن الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الكتل الثلاث : « التعاون والاخاء » و « الجبهة الدينية الوطنية » وكتلة كفر ياسيف الدمقراطية .

وتضمن البيان البرنامج الذي وقعت عليه كتل الائتلاف حول العمل والادارة خلال الدورة الحالية ، لمصلحة القرية وتطويرها واقامة المشاريع وتحسين الخدمات العامة والاهتمام بالتعليم والمدارس ومطالبة الحكومة بدفع الهبات كتلك التي تدفع للسلطات المحلية اليهودية ، وتوسيع منطقة البناء ، وضم جميع اراضي القرية لسلطة المجلس المحلي ، وتبني قضايا المزارعين ، والاهتمام بقضايا العمال وغيرها من القضايا .

وقد استقبل الاهالي البيان بارتياح وحماس . ولدينا معلومات تؤكد تعاون الرئيس السابق موسى بصل مع الاوساط الحكومية للتآمر على الائتلاف الجديد وحله كي يعود هو الى كرسي الرئاسة . ويقوم موسى بصل بدور التحريض على عدم دفع استحقاق بعض السكان للمجلس ، بحجة عدم شرعية هذا الائتلاف .

لينــين والقضيـــة القومية – بقيـــة

كل حركة للتحرر الوطني . ومن هنا كان الاصرار على حق الامم بتقرير المصير وانشاء دولة مستقلة .

البرجوازية تزور شعار حق الامم بتقرير مصيرها

ولا يجوز ان يغيب عن اذهاننا ان البرجوازية غالبا ما تزور شعار حق الامم في تقرير المصير ، فتحت شعار حق تقرير المصير تشن الاوساط العدوانية حروب الغزو . ومن المعلوم ان الهتلريين في حروبهم الهادفة الى الغزو قد بدأوها بصيحات تنادي بحق تقرير المصير للالمان الذين يعيشون في البلدان الاخرى . وقد احتوى منهج الحزب الهتلري شعار توحيد جميع الالمان في المانيا الكبرى على اساس حق الشعوب في تقرير المصير . وان شعوب العالم لن تنسى ابدا ما جلبه لها هذا الشعار عمليا . وزعماء بون ، هم كذلك يستخدمون بشكل مزيف حق تقرير المصير للشعوب حينما يتحدثون عن حق تقرير المصير لالمان جمهورية المانيا الديمقراطية اي امتصاص الالمان الشرقيين من قبل جمهورية المانيا الاتحادية .

ان واجب القوى التقدمية في العالم هو فضح الاساليب البرجوازية المزيفة في استخدام حق تقرير المصير . والماركسيون يفهمون بحق تقرير المصير للامم ، المساواة الكاملة بين جميع الامم وجميع الشعوب على هذا الصعيد .

والاهتمام الكبير الذي اولاه لينين للقضية القومية قد تحدد بخصائص الدولة الروسية المتعددة القوميات . ومن جهة اخرى كان لينين حينما عالج القضية القومية ، يستوحي من مصالح ومهام حركة التحرر الامية .

وقد برهن لينين ان القضية القومية ، في عصر الامبريالية ، قد اصبحت قضية قومية استعمارية ، وتحولت الى نضال من اجل تحرير مئات الملايين من الناس الذين يقطنون في المستعمرات واشباه المستعمرات والبلدان التابعة للعبودية الامبريالية . وفي الظروف التي نشأت فيها مهام الاطاحة بسيطرة الامبرياليين ، اصبحت القضية الوطنية الاستعمارية جزءا لا يتجزأ من قضية انتصار الثورة الاشتراكية .

ولينين في وضعه المبدأ القائل بان الامبريالية تعني التوسع وازدياد الاضطهاد الاستعماري على اسس تاريخية جديدة ، قد برهن على انه في البلدان التابعة ، خارج ارادة الاستعماريين ، قد قام مد طوري للرأسمالية وتكونت برجوازية وطنية وبروليتاريا ، واستيقظ الضمير الوطني للشعوب المضطهدة . وهذا كله خلق تربة صالحة لحركة التحرر الوطني .

وكان لينين يولي اهتماما كبيرا لحركة التحرر الوطني الثورية في اسيا . وهناك مؤلفات مثل «الاحداث في البلقان وفي فارس» ، و «يقظة اسيا» ، و «اوروبا المتخلفة واسيا المتقدمة» ، و «نضال الاحزاب في الصين» ، ومؤلفات اخرى مخصصة بشكل خاص لنضال الشعوب التواقة للسلام وللتحرر .

وفي مقالة «يقظة اسيا» كتب لينين يقول : انه على اثر انطلاق الملايين من الناس من التحجر الذي كرسته القرون والذي بلدهم وجعل منهم جمود القرون الوسطى اناسا متوحشين قد استيقظوا على حياة جديدة وعلى النضال من اجل حقوق الانسان الاولية ، ومن اجل الديمقراطية . وكان لينين يقدر ان يقظة مئات الملايين من الناس في اسيا على الحياة ، سوف يؤدي الى انشاء تيار ثوري قوي سوف يصهر الحركة البروليتارية في روسيا .

وان توسع نضال التحرر الوطني بالتالي في بوتقة موجة موحدة مع لينين ، سوف يؤدي في النهاية الى ازمة تحيق بالرأسمالية العالمية بكاملها . ومن ناحية اخرى ، اوضح القوة الحاسمة للبروليتاريا الامية في النضال ضد الامبريالية ، وضرورة دعم الجبهة الثورية العامة للطبقة الامية العاملة ولحركة التحرر الوطني .

وان مؤلفات لينين حول القضية القومية ومنهجه وسياسته قد لعبت دورا هاما في تثقيف شغيلة روسيا بروح الامية . ولقد ربى الحزب الشغيلة من مختلف القوميات وعلمهم فهم مجموعة مهامهم الطبقية ، وضرورة اتحادهم مع البروليتاريا الطليعية في روسيا . وان انشاء جبهة ثورية موحدة للطبقة العاملة والفلاحين مع حركة التحرر الوطني كانت عاملا كبير الاهمية في انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

« وكالة انباء نوفوستي»

دعوى جديدة ضد وزيري الدفاع والشرطة ودولـــة اسرائيـــل

القدس – لمراسلنا – استمعت المحكمة المركزية هنا يوم ٩-١٢-٦٩ الى الطلب الذي قدمه السيد متيا نصار من القدس العربية بواسطة محاميه فولا لانغر وعلي رافع لاعفائه من الرسوم عن دعواه التي قدمها بعد ان صادرت السلطات الاسرائيلية مقصفه الكائن في شارع صلاح الدين بالقدس قبل عدة أشهر .

ولم تكتف السلطات يومها بمصادرة المقصف مع ١٥ محلا آخر بل الحقت اضرارا باثاثه وجميع محتوياته من ثلاجات وصحون .. الخ .. لهذا قدم المحاميان دعوى بمبلغ ٢٤٠،٠٠٠ ليرة لتعويض موكلهما .

وفي رده على الدعوى طالب محامي الدولة بالغائها بادعاء انه لا اساس لها وليس هناك امل في نجاحها (ونعجب كيف يقرر المدعي العام ذلك مسبقا قبل صدور قرار المحكمة) . ولكن المحكمة ردت هذا الطلب وقررت ابقاء الدعوى لسماعها ولم تستجب لطلب الاعفاء من الرسوم ، وقررت دفعها على اقساط ٥٠ ليرة كل شهر .

اغــــلاق .. « قول هعام » !! و « هيــوم »

حيفا – مكتب الاتحاد – أعلنت « قول هعام » – جريدة جماعة سنيه – ميكونس المعادية للشيوعية – انها ستكف عن الصدور كجريدة يومية . وستصدر مؤقتا كجريدة أسبوعية الى حين اغلاقها نهائيا واصدار مجلة بدلا منها . وليس خافيا ان هذه الخطوة هي نتيجة طبيعية للافلاس المالي والسياسي معا .

هذا ، وقد نشرت الصحف ، أمس الاول ، أن جريدة « هيوم » المقربة للتجمع الحيروتي – الليبرالي ، ستغلق أيضا بسبب العجز المالي .

وفــاة فــاضل

توفي اول امس المرحوم **جورج ابراهيم ضومط** من حيفا عن عمر يناهز ال ٦٧ عاما . وقد شيع جثمانه ظهر امس باشتراك جمهور غفير من اهل الفقيد واصدقائه واقربائه .

تعازينا الحارة الى آل الفقيد .

تعزيــــة

الى رفاقنا واصدقائنا من عائلة جبارة والى عموم آل جبارة تعازينا الحارة بوفاة المرحوم **مصلح جبارة** له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واصدقاؤه في الطيبة

من جرائم الامريكيين في فيتنام

لحظـــات قبـــل المـــوت

الصورة المنشورة الى جانب هذا الكلام التقطها المصور العسكري الامريكي رونالد هبرل ، وهي من اعنف اللقطات عن المذبحة التي ارتكبها المعتدون الامريكيون في قرية « ماي لاي » الفيتنامية . وهي تروي كيف ان احدالجنود الامريكيين حاول ، بمساعدة رفاقه ، ان يعتدي على فتاة في الثالثة عشر من العمر ، وان ينتزع عنها ثيابها ، وهي بينجثث القتلى ... ولكن امها حاولت مساعدتها فوارتها وراء ظهرها ، ولكن امرأة اخرى تصدت للام محاولة منعها من التعرض للجنود الامريكيين خشية انتقامهم

وقد التقط المصور هذه الصورة والفتاة مستترة خلف والدتها تحاول اعادة ترتيب ثيابها .

ثم يقول المصور وعندما التفت الى الخلف سمعت بضع طلقات من مدفع رشاش اعقبها سقوط المجموعة من نساء واطفال متخبطين بدمائهم .

ونحن فيما يلي ننشر صورة اخرى من مذبحة « سنغ ماي » جاءت في رسالة لفرع الاتحاد النسائي لتحرير جنوب الفيتنام في « ماي لاي » ، وقد نشرتها لجنة التضامن العالمي مع الفيتنام التابعة لاتحاد النساء الدمقراطيات العالمي :

في السادس عشر من آذار ، وفي الساعة السادسة والنصف مساء ، شرعت المدافع الامريكية كلها ، المتركزة في « نوي رام » ، في قطاع « صن تن » الثاني العسكري ، وفي « كوان جواي » ، تطلق قنابلها بعنف على قرية « سنغ ماي » . وبعد ان استمر الضرب نصف ساعة قامت احدى عشر طائرة هيلوكبتر بجلب قوات اضافية . وما ان انتهى هؤلاء ــ الذين كانوا يبدون كمجانينمتهيجين ــ من اطلاق النار على القرية حتى اتاحوا لانفسهم اعمال الذبح والتدمير ــ رجال ، نساء ، شباب ، شيوخ ، ماشية ، دجاج ، اشجار فاكهة ، كلها ذبحت ودمرت .

عندما بدأ الهجوم ترك السكان العمل الذي كانوا يقومون به بسلام ، ليفتشوا لهم عن ملجأ في مختلف المخابيء .. ولكن ، هذه ايضا ، ضربها العدو بالقنابل اليدوية . واولئك الذين حاولوا مغادرتها قتلوا بنيران المدافع الرشاشة .

امرأتان (هما السيدتان « موي » « مت ») سحبتا من مخبأهما واغتصبتا ثم دفع بهما ثانية الى المخبأ مع اطفالهما .. وبعد ذلك نسف المخبأ وماتوا جميعا .

كما ان سيدتين اخريين هما السيدة « ترن » ومعها اطفالها الاربعة ، والسيدة « هوا » مع اطفالها الثلاثة حاولتا اللجوء الى مخبأ .. وعندما القى عليه الامريكيون قنابلهم اليدوية كان الاطفال يأكلون الارز .

ووجدت جثتا السيدة ترن واحد اطفالها بالقرب من المخبأ وكلاهما مقسوم الى شطرين .. وبأعجوبة بقي طفل حيا ولكنه ما ان ابتعد عن المخبأ ياردات قليلة ، حاملا بيده صحن الارز ، حتى اطلق عليه الامريكيون النار وهشموا جمجمته وكان الارز لا يزال في فمه .

ولقد رأت « لاين » الصغيرة ، جدها وجدتها مقتولين امامها ، فحاولت عبثا اعادتهما الى الحياة ، وركضت الى جاريها الضريرين « ماي » و « تي » فوجدت انهما أيضا مقتولان مع ثمانية آخرين ، احدهم طفل كان ممددا على الارض ومعدته ممزقة .

وفي بيت السيدة «لاس» وجدت ان السيدة «مت» ترقد في مدخل المخبأ ، فنادت عليها ولكنها لم تحظ بأي جواب . وعندما اقتربت منها وجدت المراة ميتة وقد اخترقت احدى الرصاصات جبينها . كذلك وجدت السيدة «منه» ميتة وهي راكعة على قدميها وظهرها مسند الى حائط المخبأ بينما كانت عيناها متسعتين من الخوف

وركضت الى بيت السيدة «نجون» ولكن هذه المراة التي كانت حامل في شهرها الثامن اغتصبت بوحشية ، وكانت هي والطفل الذي تحمله ميتين . وقد وجدت « لاين » جثتها الى جانب اطفالها الاربعة الذين قتلوا من جراء انفجار القنابل اليدوية . وعندما ذهبت الى السيدة « فوتي ماي » التي كانت قد وضعت طفلها في الليلة السابقة ، وجدت ان الطفل الذي بالكاد يبلغ عمره عشر ساعات ملقى الى جانب امه الميتة .

وحيثما ذهبت « لاين » وهي تصرخ وتبكي ، كانت لا تجد الا الجثث والبيوت المشتعلة بالنيران .

وكانت هناك جرائم أخرى ابشع ، فقد اخذ الجنود الامريكيون حوالي مئة من النساء والاطفال والشيوخ بالقوة الى ضفاف النهر ، وهناك ــ أمام السيدات « مي » و « نهو » و « لا » ــ حصدوهم بنيران المدافع الرشاشة ، والقوا بالقنابل اليدوية على كوم الجثث ! وتحولت ضفة النهر الى قبر للجماهير المبادة ــ كان هناك اكثر من خمس مداميك من الجثث على الارض ، اما الاطفال الذين لم يرموا بالرصاص ، فقد اختنقوا بجثث القتلى ، والقلائل منهم الذين نجوا ، كانت تغطيهم قطع اللحم والدم . واحد الاطفال ــ « ام ري » ــ وعمره ثمانية اشهر وجد وهو يجلس على جثة امه يلعب بالدم .

في يوم واحد قتل المعتدون الامريكيون ٥٠٢ شخصا منهم ١٧٠ من الاطفال ، وحرقوا ٣٠٠ بيت وقتلوا ٨٧٠ راسا من الماشية .

كلمـــة الاتحـــاد ـ بقيـــة

قوى الجماهير من اجل ان تجعل قريتها عصرية ، مضاءة بالكهرباء معبدة الطرق والشوارع ، تصل المياه الى البيوت ، مرتبطة بشبكة المواصلات والتلفون ، وفيها المدارس الابتدائية والثانوية الحديثة ، والعيادات الطبية ، وملاعب الرياضة ، ومراكز ثقافة ، ونزهة ، يمكن ان يتنشق فيها المواطن نسيم الحرية ، وبعد ان اصبح الشيوعيون في القرى العربية قوة جماهيرية تكسب احترام وثقة واصوات العمال والفلاحين والشبان والمثقفين ، ولا يمكن ان تسير مصالح القرية دون اشتراكهم في ادارة هذه المصالح وهذا حق لهم بصفتهم ابناء القرية اخذت القوى التي تريد تقدم قريتها ترى ضرورة التعاون والائتلاف مع الشيوعيين في المجالس المحلية .

والائتلاف مع الشيوعيين اصبح يعني توحيد صفوف اهالي القرية ، وتوحيد جهودهم في العمل على تقدم قريتهم ، وتشديد مطالبة الحكومة بان تقوم بواجبها المالي تجاه تطور القرية ومستلزماتها ، وفي نفس الوقت الدفاع عن اراضي القرية المهددة ، وعن اتساع رقعة البناء ، والحصول على رخصة البناء وصيانة مصالح العاملين والفلاحين .

وهكذا اخذت السلطات تضيق ذرعا بالمجالس ذات الادارة الدمقراطية ، ذات الائتلاف مع الشيوعيين ، والتي ليست خاتما في اصبعها ، والتي ليست لسانا لدعايتها كما هي حال سيف الدين الزعبي والياس كتيلة .

فالغضب على الائتلاف مع الشيوعيين هو غضب على القرية ومصالحها ليس الا ان المجالس المحلية التي كانت بيد اعوان السلطة الطيعين تحولت الى خراب واصبحت غارقة بالديون ، ومسيئة لمصالح القرية وتمثيلها .

لقد نجع وزراء حزب المباي في سنة ٦٤ في اقامة ائتلاف طيع لهم في كفر ياسيف .

فكانت حصيلة هذا الائتلاف انزال المجلس من درجة أ الى درجة ب ، واغراق المجلس بالديون ودوس مصالح القرية .

ان السلطة تنطلق في عدائها للائتلاف مع الشيوعيين من سياسة العداء لتطور القرية العربية ، سياسة العداء لمصالح المواطنين العرب .. وما تهديد السلطات بايقاف او تقليص المساعدات المالية سوى ذر للرماد في العيون . لانها في الواقع تفعل هذا تجاه كل المجالس العربية

فادارة مجلس بلدية الناصرة بيد اخلص اجراء السلطه . ولكن ديون هذا المجلس تزيد عن المليون ليرة ومن يدخل الناصرة يراها كما كانت قبل ٥٠ سنة .

ومجلس محلي ابو سنان لم يكن يديره الشيوعيون ولكن ديونه لا تقل عن ١٥٠ الف ليرة . وقرية ابو سنان مثل بقية القرى العربية عبدت طرقها وادخلت المياه والكهرباء والتلفون الى بيوت القرية على حساب اهاليها ولذلك فهذه المجالس تغرق بالديون . والسلطة هي التي منعت فتح شوارع في قرية البقيعة وتمنع اقامة شبكة مياه بحجة ان عين المياه بالقرية مقدسة ..

وغالبية القرى العربية خاصة التي يديرها اعوان السلطة لاتزال دون خارطة هيكلية ومئات البيوت بنيت دون رخص واصحابها يغرمون ويهددون بنسف بيوتهم . واراضي القسم الاكبر من القرى لا تدخل ضمن سلطة المجالس وانما ضمن سلطة مجالس مستوطنات يهودية تفرض عليها الضرائب لصالحها .

واما المجالس التي عينت واكل الدهر عليها وشرب فهي أشبه ببيت منسوف في المناطق المحتلة مثل مجالس نحف والمكر وغيرها . واكثر من هذا فهذه السلطة تترك شارع المكر دون تعبيد وتطلب مبلغا باهظا لايحتمله الاهالي لتعبيده مع ان المجلس بيد اخلص اعوانها . واما القرى التي لا يوجد فيها مجالس محلية فتترك لنظام المخترة العثماني .

ووزارة المعارف لاتدفع المطلوب منها للتعليم الثانوي للتلاميذ في اكثرية القرى .

وما تدفعه الحكومة من هبات للمجالس العربية هو جزء من عشرة مما تدفعه للمجالس في المدن والمستوطنات اليهودية .

ولهذا فالسلطة تكافح قيام ادارة دمقراطية وباشتراك الشيوعيين لتبقى القرية العربية خرابا يبابا .

والان يصل الامر بهذه السلطة وبرجالات حزب العمل الى حد التهديد الوقح والخارج على القانون . فهذه السلطات نفسها هي التي تزرع الشقاق في مجلس محلي مجد الكروم وتمنع قيام ادارة له وتدفع بعضهم الى استعمال العصي ضد البعض الاخر .

وهذه السلطة لا ترضى عن ائتلاف مستقيم ينظر الى مصلحة القرية .. ففي الرامة وصل الامر الى حد منع ائتلاف كهذا باستعمال العصي ضد أحد اعضاء المجلس وذلك اثناء انتخاب الرئيس الذي لا ترضى عنه مع انه لم يأتلف مع الشيوعيين .

وما حادث العدوان الاجرامي على الرفيق غازي شبيطه في قرية الطيرة سوى جزء من هذه السياسة .. لقد عافت القرية العربية اساليب السلطة وحزب العمل هذه . وتصر جماهيرها على السير في طريق الكفاح والبذل في سبيل تطور القرية ، وتصر على المحافظة على وحدة جماهير القرية ومع الشيوعيين ولن ترضخ لاي تهديد او وعيد. واذا مزقت السلطة دمقراطيتها المهترئة فجماهير القرية العربية ستحمي الدمقراطية في داخلها .. وقد تعودت الجماهير العربية على ان الحقوق تؤخذ ولا تعطى وعلى ان طريق الكفاح الموحد مع الشيوعيين هي طريق تحصيل الحقوق .

ان اهالي يافة الناصرة صفعوا هذه السلطة التي نصبت في غفلة من الدهر احد اعوانها رئيسا لمجلسهم ، فاسقطوا هذا الرئيس واعادوا الائتلاف الدمقراطي . واما في كفر ياسيف فان استطاعت السلطة زحزحة بيوت هذه القرية الصامدة فلن تستطيع زحزحة الشيوعيين عن ادارة المجلس المحلي فيها .

الحرية وكل الحرية للقرى العربية في تكوين ادارة مجالسها .

ولترفع السلطة وحزب العمل اليد الوقحة عن تطور القرية العربية وعن مجالسها الدمقراطية .

حـادث مؤسف

عرابة ـ لمراسلنا ـ وقع ظهر يوم الثلاثاء ١٦-١٢-٦٩ حادث اصطدام بين سيارتين على طريق عرابة ـ دير حنا . وقد أدى الحادث الى مقتل الشاب محمد عبد القادر كناعنه (٤٠ سنة) ، وهو موظف في دائرة الارشاد الزراعي في الناصرة ، وكان يقود سيارته الى القرية . وتوفي المرحوم بعد نقله الى المستشفى بساعات ، وترك وراءه زوجة وثمانية اطفال اكبرهم في الثانية عشرة ، وقد وقع خبر وفاته كالصاعقة على نفوس اهل القرية . وشيع جثمانه جمهور مهيب من اهل القرية والقرى المجاورة باشتراك جميع معارفه من يهود وعرب في اسرائيل .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية في عرابة يقدمون احر التعازي الى آل الفقيد وزوجته وعائلته . للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء .

محاولة اعتـــداء آثـم ـ بقيـة

بالمئة من اصوات البلدة والدور الهام الذي لعبه لاقامة ادارة تشترك فيها الكتلة الشيوعية وتبعد عنها اعوان السلطة المفضوحين وتتعهد بالعمل من اجل مصلحة البلدة قد اثار نقمة السلطة واعوانها فجن جنونهم. وسمعت قبيل الاعتداء عدة تهديدات سافرة .

المجلس المحلي يستنكر

واصدر رئيس المجلس المحلي في الطيرة السيد ابراهيم قاسم صباح يوم الاربعاء بيانا باسم المجلس اعلن فيه :

يستنكر مجلس الطيرة المحلي حادث الاعتداء الاجرامي الذي وقع في مساء يوم ١٦-١٢-٦٩ على عضو المجلس السيد غازي شبيطة ان هذه الاعمال بادرة سيئة في قريتنا الطيرة التي عرفت عنها الهدوء واحترام القانون .

ولهذا نطالب السلطات المختصة بالضرب بيد من حديد على مرتكبي مثل هذه الجرائم تلافيا لتكرار مثل هذا الحادث وابقاء قريتنا ضمن اطارها المثالي في حياة الهدوء والبناء كما ندعو جماهير قريتنا الى التنكر لهذه الظاهرة الشاذة ونبذ مرتكبيها .

منشور فرع الحزب الشيوعي

وزع فرع الحزب الشيوعي في الطيرة يوم الاربعاء منشورا شجب فيه الاعتداء الاجرامي وجاء فيه : لقد قصد بهذا الاعتداء الدموي الدنيء القادر اثارة الاحتراب العائلي والايقاع بين ابناء البلد الواحد واغراق قرانا العربية بالدم من اجل تحويلها عن نضالها العادل ضد الاضطهاد والتمييز .. ان جماهير الطيرة لديها من الوعي والنضوج السياسي ما يفوت هذه الفرصة على اعداء الطيرة واعداء الجماهير العربية

الكتلة الشيوعية في الكنيست

ولدى وصول خبر الاعتداء مساء يوم الثلاثاء الى الكتلة الشيوعية في الكنيست غادر القدس حالا عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي متوجها الى المستشفى مستفسرا عن صحة الرفيق غازي شبيطه. وقام عضو الكنيست الرفيق اميل حبيبي وسكرتير الكتلة يوسف الغازي بزيارة الرفيق غازي في المستشفى يوم الاربعاء . وقامت الكتلة الشيوعية في الكنيست بتقديم اقتراح مستعجل الى رئاسة الكنيست بادراج الاعتداء الآثم في جدول اعمال الكنيست . كما ارسل النائب اميل حبيبي باسم الكتلة برقية مستعجلة الى وزير البوليس يطالب البوليس فيها بالتحقيق العاجل وباعتقال المجرمين وبتقديمهم الى القضاء حالا .

اجتماع احتجاجي

وسيعقد اليوم ، الجمعة بعد الظهر في الطيرة اجتماع شعبي احتجاجي يتكلم فيه عضو الكنيست توفيق طوبي .

غدا مؤتمر القمة ـ بقيـة ـ

عبد الناصر ، الى الرباط . وقد بدأت مساء امس المحادثات بين عبد الناصر وفيصل وتناولت القضايا التي سيبحثها مؤتمر القمة .

واذاع راديو موسكو ، باللغة العربية ، تعقيبا جاء فيه ان مؤتمر الرباط سيكون واحدا من اهم المؤتمرات التي عقدت حتى الان اذ انه سيضع مخططا عاما لتصفية اثار العدوان الصهيوني وللدفاع عن مصالح عرب فلسطين وحقوقهم المشروعة .

هذا وقد كتبت الصحف العربية مقالات ومعالجات عن المؤتمر وابرزت فيها ان المؤتمر يعقد في ظروف جديدة تتميز برجحان كفة القوى المعادية للاستعمار الامريكي وللعدوان الاسرائيلي ولا سيما بعد توطد ثورة السودان وانتصار الثورة في ليبيا ومحاولات تعزيز وحدة الصف العربي في مواجهة مخططات الامبرياليين الامريكيين وحكام اسرائيل ضد حركة التحرر القومي والاجتماعي العربية.

لا تغيـير جوهري ـ بقيـة

ان تركز مساعيها في هدف واحد : ايصال اسرائيل والعرب الى مائدة المباحثات والتفاوض المباشر .

وتقول صحيفة ((دفار)) ان خطاب روجرز كان احد المواضيع الاساسية التي بحثها ابا ايبن الذي اكد على ان التفاصيل الجديدة لشروط التسوية التي تضمنها خطاب روجرز وخاصة تحديد حدود اسرائيل الجنوبية ، تتناقض مع الهدف الامريكي المعلن بعدم فرض تسوية .

ويقول ابا ايبن : ان مثل هذه التفصيلات لا تترك أشياء كثيرة للمفاوضات بين العرب واسرائيل !

وتقول الصحيفة ان الامريكيين يحاولون اقناع حكومة اسرائيل بان خطاب روجرز لا يدل على تغيير في موقف الولايات المتحدة . وقالوا لابا ايبن أنه كان معروفا لحكومة اسرائيل في السابق ايضا ان واشنطن تعارض اجراء تغييرات جوهرية في الحدود . وقال روجرز لوزير الخارجية الاسرائيلي أن صياغة الموقف الامريكي من الحدود الجنوبية تركت للمساومة ثلاثة مواضيع جوهرية هي : مصير غزة ، شرم الشيخ ، والترتيبات الامنية في سيناء .

وبحث ابا ايبن مع المسؤولين الامريكيين المعارك السياسية في هيئة الامم المتحدة . وتقول دافار ان الامريكيين طلبوا من اسرائيل العمل على تقوية مكانتها في دول غربية اوروبية لكي تكون الولايات المتحدة اقل عزلة في تأييدها للمواقف الاسرائيلية .

أبتـداء تصفية القاعدة الامريكية ـ بقيـة

للاسراع في جلاء القوات الامريكية عن الاراضي الليبية .

وقال القذافي :

اذا كان حكام ليبيا السابقون قد عقدوا اتفاقية المعاهدة دون مراعاة لمصلحة الشعب فقد لفظهم الشعب وان ما بني على باطل فهو باطل.

وقال ايضا : أننا نؤمن بالسلام القائم على العدل وبذلك نعارض جعل بلادنا قاعدة عدوان والشعب الليبي لا يذكر في تاريخه القاعدة الامريكية بخير وانه يتهم القاعدة بتدريب الاسرائيليين فيها وتعريض امن الشعب الليبي للدمار بسبب وجود القاعدة.

واضاف القذافي : ان الشعب الليبي وهو يطالب بالجلاء فورا ، يؤمن بانه يملك بالتأكيد حق الدفاع عن نفسه ويؤمن بعجز الاساطيل والقوات العسكرية امام المقاومة الشعبية لامة تريد الحرية والاستقلال

ويرأس الوفد الليبي المكون من ستة اعضاء الرئيس عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة ، بينما يرأس الوفد الامريكي المكون من ثمانية اعضاء جوزيف بالمر سفير الولايات المتحدة الامريكية في ليبيا .

والجدير بالذكر ان بيانا صدر بعد انتهاء الجلسة الاولى جاء فيه ان الوفد الليبي احيط علما بان الجلاء الامريكي عن الاراضي الليبية قد بدأ فعلا منذ الثاني عشر من هذا الشهر .

هذا وقد اشارت الانباء الى ان العقيد القذافي اشار في خطابه الى وجود قنابل ذرية في قاعدة هويلس .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفا
هيئة التحرير : شارع مار يوحنا ٣٩ .
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية شارع الوادي ٤٣ ـ حيفا تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40
תל־אביב—יפו
Tel-Aviv—Yaffo

النميري في مؤتمر القمة: الشعب العربي خرج من النكسة وهو اقوى ارادة

يا عمال العالم اتحدوا



الثمن ٣٠ اغورا   המחיר 30 אגורות אל-אתיחאד   AL-ITTIHAD

الثلاثاء

٢٣ كانون الاول ١٩٦٩
١٥ شوال ١٣٨٩
العدد ٦٤ السنة ال ٢٦

ג' ■ י'
23-12-1969
מס' 64 שנה 26

تعديل وزاري ● اميل حبيبي: ستظلون تغيرون حتى تتغير الوزارة كلهـــا!!

القدس — لمراسلنا البرلماني — لم يمض اسبوع على قيام الحكومة الجديدة حتى جاءت هذه الحكومة الى الكنيست أمس (الاثنين) وطلبت اقرار تعديلات وزارية، فبدلا مما اعلن سابقا عن ان رئيسة الوزراء ستتولى وزارتي الصحة والاستيعاب المخصصتين للمبام لحين رضوخ المبام، تقرر ان تسند هاتان الوزارتان، الاولى لوزير الزراعة جيفاتي والثانية للوزير شمعون بيرس الذي كان مخصصا للمناطق المحتلة.

وفي النقاش على هذه التعديلات تكلم النائب الشيوعي اميل حبيبي فقال: نحن الشيوعيين، لا نتدخل في توزيع المراكز على وزراء هـــذه الحكومة، فسيان عندنا، مثلا، من يكون وزير الدفاع. فان وزير الشرطة يستطيع ان يحل محله وسيصاب بنفس فشله في ظل هـــذه السياسة الفاشلة، وكذلك سينال نفس النجاح في استفتاءات الراي العام التي تجري بين وقت وآخر.

وقال: ماذا يعني اسناد وزارة الاستيعاب الى الوزير بيرس؟ هل معنى ذلك ان المناطق المحتلة سيجري استيعابها في اطار اعمال وزارة الاستيعاب؟

وقال: اننا ننتظر لهذه الحكومة استمرار التعديلات والتغييرات والتزعزع حتى تتغير الحكومة كلها، هذه الحكومة التي قامت لتنفيـــذ سياسة لم يعد من الممكن تنفيذها. اننا ننتظر لها تكرار البيانات ونقض البيانات. فلا تزال عالقة في اذهاننا بيانات سنة ١٩٥٦ ومصيرها.

مشروع امريكي للتسوية بين اسرائيل والاردن

● جلسة طارئــة تعقدها الحكومة الاسرائيلية لبحث «تدهـــور الموقف الامريـكي»! ● استدعاء السفير الاسرائيلي من واشنطن ● «برافـدا» تصف الخلافات الامريكية — الاسرائيلية بأنها مناورة لتهدئة الغضب العربي ● المشروع الامريكي يتحـــدث عن الانسحـــاب من الضفـــة الغربيـــة واجـراء تعـــديلات طفيفـــة على الحـــدود باتفـــاق الطرفـين!

مكتب الاتحاد — تصف الصحف الاسرائيلية الجـــو الذي تنعقـــد فيه الجلسة الطارئـــة للحكومة لبحـــث ما يسمـى «تـــدهور الموقف الامريكي» بانه «جو متوتـــر وكئيب لم تشهد له البـــلاد مثيلا منـــذ مـــدة طويلة»..

وقد عقدت الحكومة جلستها الطارئة امس (الاثنين) باشتراك وزير الخارجية الذي وصل توا من لندن والسفير الاسرائيـــلي في واشنطن الذي استدعي خصيصا لهذا الغرض. وكانت رئيسة الحكومة قد قررت عقد هذه الجلسة الخاصة بعدما ابلغت واشنطن سفير اسرائيل لديها بمبادرة امريكية جديدة قدمت الى ممثلـــي الدول الكبرى في هيئة الامم المتحدة: الاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا.. وتنص المبادرة على برنامج تسوية بين الاردن واسرائيل يتضمن الانسحاب الاسرائيلي شبه التام من الضفـــة الغربية، واجراء تعديلات على حدود البلدين يتفق عليها الطرفان.

وينظر المراقبون الاسرائيليون الى هذه المبادرة بخطورة بالغة — كمـــا تقول الصحف — مع خطوات امريكية اخرى «تتجاهل موقف اسرائيل». ويفسر هؤلاء المراقبـــون المبـــادرة الامريكية حول اجراء تسوية بـــين اسرائيل والاردن، بعـــد المشروع الامريكي السابق لاجراء تسوية بين مصر واسرائيل بانه محاولة امريكية لارضاء العرب عشية انعقاد مؤتمـــر القمة العربي في الرباط، وبعـــد ازدياد الحملة المعادية لامريكا فـــي العالم العربي.

ويكمن موضع الخطورة في هـــذه المبادرات الامريكيـــة — كما يراه المراقبـــون الاسرائيليون — في ان واشنطن لم تترك شيئا للمفاوضات المباشرة التي تريدها اسرائيل مـــع العرب. وتقول الصحف المقربة من الحكومة: «ان الحدود، بالنسبة لامريكا، قد رسمت وقدمت الـــى كل الاطراف المعنية كوثيقة رسميـــة تلزم الولايات المتحدة. ومما يبعـــث على القلق — تقول هذه الاوساط — هو دوافع السياســـة الامريكيـــة — الجديدة التي تريد التظاهر بعـــدم التماثل مع السياسة الاسرائيليـــة ومواقفهـــا. وتريد ان توضـــح للحكومات العربية ان موسكو ليست هي العنوان الذي ينتقدهـــا، بـل واشنطن التي يعاديها العرب.

وتقول انباء موثـــوق بها وصلت الى القدس ان المشروع الامريكي قد تم تنسيقه في مباحثات جرت بـــين الملك حسين وبين السفير الامريكي في عمان. وجرت اتصـــالات اخرى، بهذا الشان، بين الامريكيين والملك فيصل والملك حسن. وتقول هـــذه الانباء ان اتصالات مسبقة قد جرت في القاهرة بين كبار الممثلين الامريكيين غير الرسميين وبين كبار المسؤولين المصريين. وان هذه الاتصالات قـــد بلغت أوجها في الايام الاخيرة بعـــد ارتعاش فرائص امريكا من ازديـــاد العداء لها في الـــدول العربيـــة.

وتعتقد الدوائر الاسرائيليـــة بـــان نشر المشروع الامريكي في هذا الوقت بالذات يرمي الى تهدئـــة مظـــاهر العداء لامريكا في مؤتمر الرباط.

وتشكو الدوائـــر الاسرائيليـــة

— البقية على ص ٤ عمود ٣ —

مفاوضات بين الدولتين الالمانيتين

لتبـادل الاعتراف والعـلاقات المنتظمة

برلين — اعلن في برلـين، يوم الخميس الماضـــي، ان زعيم المانيا الشرقيـــة والتراولبرخـــت، اتصل برئيس المانيـــا الغربيـــة غوستاف هايمان للتفاوض من اجـــل عقد اتفاقية بين المانيا الشرقية والمانيا الغربية.

فقد تسلم هايمـــان مذكرة من اولبريخت حملها مايكل كول وزير خارجية المانيا الشرقية، وقـــد تضمنت هذه المذكرة نص اقتراح عقد معاهدة بين الدولتين الالمانيتين.

ويدعو الاقتراح الى اقامة علاقات منتظمة بين الدولتين الالمانيتـــين تستند الى قانون الشعوب، كمـــا يدعو الاقتراح الى اقامة سفارتين في عاصمتي البلدين. والى موافقـــة الدولتين على الوضع الاقليمي القائم حاليا والحدود القائمة وعدم المس بها، وان تتنازل الدولتان عـــن الحصول على ســـلاح ذري، وان تعترف المانيا الغربية بوضع برلـين الغربية كوحدة سياسية مستقلة.

وكان مجلس الامـــة في المانيـــا الشرقية قد اتخذ قرارا يوم الاربعاء الماضي، جاء فيه ان جمهورية المانيا الدمقراطية تتطلع الى انشاء علاقات مع جمهورية المانيا الاتحادية علـــى اساس من التعايش السلمي تنظمه وتحميه اتفاقيات تخضع لمبـــادىء القانون الدولي.. كما يقرر مجلس الامة في المانيا الدمقراطية تخويـــل مجلس الدولـــة ومجلـــس الوزراء صلاحية اتخاذ الاجراءات اللازمة بهذا الشان.

وكانت حكومة المستشار ويلـــي براندت الجديدة قد اعربت في وقت سابق عن استعدادها للاعتراف بحكومة جمهورية المانيا الدمقراطية.

مؤتمر الرباط يواصل ابحاثه

النميري والحسن وحسونـه يتحـــدثون في جلسـة الافتتـــــاح..
برقيـــات تاييـــد للمـؤتمر مـــن بودغـورني والكسي كوسيغين واولبرخت

الرباط — بحضـــور الملوك والرؤســاء الـعرب ورؤساء وفود الدول العربية واعضاء الوفود والامين العام لجامعة الدول العربية عبد الخـالق حسونة، افتتح بعد ظهر يوم الاحـــد الماضي، في قاعـــة الاجتماعات الكبرى في فندق هيلتون في الرباط، مؤتمـــر القمة العربي الخامس.

وقد بدأ المؤتمر بخطاب ألقـــاه اللواء جعفر النمـــيري رئيس مجلس قيادة الثورة في الســـودان ورئيس الدورة الحالية.

وقد ذكر اللواء النميري في خطابه ان الشعب العربي قد خرج بعـــد النكسة وهو اقوى ارادة، وقـــال ان تجربة العدوان كانت ترياقـــا جديدا له للحياه، وأعلن ان الامة العربية لم تقف عند حد الصـــمود وانما تعدته الى الردع والتصدي، فبرزت قوة جبارة حين رفع أبنـــاء فلسطين حقهم المشروع مـــن أجـــل استرداد ارضهـــم وزادت الثـــورة الفلسطينية من ثقة الشعب العربي في نفسه.

ودعا النميري الى فتح البـــاب واسعا أمام عمل رجال المنظمـــات الفلسطينية المسلحة.

وعلى صعيد القدرة العسكريـــة — قال النميري — استعادت امتنـــا الكثير مما فقدته ووصلت مرحلـــة تستطيع فيها توجيه الكثـــير مـــن الضربات.

وأشار النميري ببيـــان الـــدول الاشتراكية الست، وبمواقف الدول الصديقة الاخرى ودعا الى الاستعداد لمواجهة جميع احتمـــالات تطـــور الموقف.

وبعد ان أنهى النميري خطابه دعا الملك الحسن الثـــاني للاضطـــلاع باعمال الـــدورة الخامســـة لمجلس الملوك والرؤساء العرب.

وقد ألقى الملك الحسن الثـــاني كلمة شكر فيها الملوك والرؤساء على الموافقة على اقتراح النميري، وقال ان المغرب فخور بان تضم أرضـــه مجموعة من قادة الدول العربيـــة الساهرين على مصالحها ومستقبلها وقال: اننا على يقين بان جمعنا هذا سيسفر عن نتائج سوف نحمدهـــا ليس في السنين القادمة فحسب بل في القرون المقبلة.

وبعد ان انهى النميري خطابـــه دعا الملك الحسن الثاني للاضطلاع باعمال الدورة الخامسة لمجلس الملوك والرؤساء العرب.

وقـــد القى الملك الحسن الثاني كلمة شكر فيها الملوك والرؤساء على الموافقة على اقتراح النميري وقـــال

— البقية على ص ٤ عمود ٥ —

انور السادات بعـــد تعيينه نائبـــا للرئيس عبد الناصر:

موسكو لم تمنـــع عنا شيئا طلبنـــاه

زيارة فيصل للقاهرة كانت مفاجأة تركت أثرها في قـــلوب العرب

القاهرة — اصدر الرئيس جمال عبد الناصر مرسومـا جمهوريا قبـل سفره، يـــوم السبت الماضي للاشتـــراك في مؤتمر القمة في الرباط، عيّن بموجبه انور السادات نائبـــا لرئيس الجمهورية طوال مدة غيابه.

ويبلغ الســـادات الحاديـــة والخمسين من العمر وكان عضـــوا في مجلس الثورة المصري، واشغـــل، لفترة طويلة، منصب رئيس مجلس



انور السادات

الامة. وعندما مرض عبد الناصـــر قبل ثلاثة اشهر، اشغل الســـادات مكانه.

وقد اقسم السادات يمين الـــولاء لمنصبه الجديد امام الرئيس عبـــد الناصر.

وكما هو معروف تراس السادات الوفد المصري الذي زار الاتحـــاد السوفييتي قبل اسبوع.

تصريحات السادات:

وفي مقابلة اجراها انور السادات مع صحيفة «الاخبار» القاهرية قال: كان هنالك اتفاق تام في الراي بين مصر والاتحاد السوفييتي، في المباحثات التي اجريت مؤخرا في موسكو.

وكذب السادات الاخبار التي ادعت ان الاتحاد السوفييتي يرفض تزويد الجيش المصري بكل انواع الاسلحة

— البقية على ص ٤ عمود ١ —

توقع ارتفاع الجمارك وضريبة الشـــراء

انخفـــاض الفـــائض من العملـــــة الصعبـــة!!
وعجـــز مقـــــداره ٧٠٠ مليـــون دولار في الســـنة!!

ذكرت هارتس في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي ان من المنتظر ان ترتفع الضرائب الجمركية وضريبـــة الشراء ارتفاعا كبيرا في السنة القادمة وسيصل هذا الارتفاع الـــى ٢٥ بالمئة.

واشارت هارتس الى ان مخططي الميزانية للسنة القادمة لن يدخلوا المساعدة التي طلبتها اسرائيل مـــن الولايات المتحدة، وقدرها ربع مليار دولار في السنة، في باب الدخل في الميزانية الجديدة لانه ليس مـــن المتوقع ان تدفع الولايات المتحدة من هـــذا المبلـــغ اكثر من ١٠٠ — ١٥٠ مليون دولار. وهذا المبلغ لن يدفع في اطار جديد وانما سحسب علـــى اساس استغـــلال الاطر القائمة. وكعادتهم يقدم الامريكيون المساعـــدة الى اسرائيل اليوم على شكل فائض اغذية مثلا.

كذلك فان مخططي الميزانيـــة ينتظرون اجراء تغيير في مواعيد دفع الديون الى الولايات المتحدة، بشكل يخفف من عبء العجز في الميزانية. فمثلا، يتوجب على اسرائيل هـــذه السنة دفع ١٠٠ مليون دولار مـــن اثمان الفانتوم، واذا تاجل الدفع لمدة عشر سنوات فسيسهل هذا كثيرا على وضع الفائض في العملة الصعبة.

وتضيف هارتس ان فائض اسرائيل من العملة الصعبة انخفض الى ٤٠٠ مليون دولار، ومن هذا المبلغ ١٠٠ مليون دولار هو مبلغ مجمد. ومعدل

— البقية على ص ٤ عمود ١ —

قرى اردنية تتعرض للقصف الجوي الاسرائيلي

اعلـن الناطق العسكـري الاسـرائيلي، ان الطـائرات الاسرائيلية قامت صباح يوم الاحد الماضي بقصف مواقـــع عسكريـــة ومراكز لرجـال المنظمات المسلحة في الاردن، وقد استمرت عملية القصف ٤ ساعات، عادت بعدهـــا الطـــائرات الاسرائيليـــة الى قواعدها سالمة.

وقد ذكر النـــاطق العسكـــري الاردني في بيان أصدره عن عمليـــة القصف المذكورة ان «عدة مجموعات من طائرات العدو المقاتلة اغارت على فترات متلاحقة على مناطق كفر اسد وجمال وصمـــة بمحافظـــة اربـــد مستخدمة الصواريـــخ والمدافـــع الرشاشة والقنابـــل من مختلـــف الاوزان. وقد تصدت مقاوماتنـــا الارضية لها واشتبكت معها طيلـــة فترة الاغارة».

واضـــاف الناطق العسكـــري الاردني «ان مقاوماتنـــا الاردنيـــة تمكنت من اسقاط طائرة معادية مـــن طراز «سكاي هوك» شوهدت بالعين المجردة وهي تهوي محترقة في منطقة كوكب الهوى شمالي مدينة بيســـان ويعتقد باصابة طائرة اخرى مـــن طراز «سوبر مستير»».

«أما خسائرنا فكانت استشهـــاد ستة من العسكريين واصابة ٧ آخرين بجراح، كما أصيب ٤ من المدنيين من بينهم طفـل بجراح وهـــدم ٧ منازل في قرية صمة».

وفي بغداد صرح ناطق عسكـــري عراقي ان «العدو قام في الساعـــة السابعة من صباح يوم الاحد بشـــن غارة جوية كثيفـــة على القـــوات العراقية التي ردت بقوة وبسالـــة واسقطت طائرتين للعدو».

وأضاف الناطـــق العراقي «ان ستة جنود عراقيين استشهـــدوا وجرح ثلاثة».

اسرائيل تعلـن عن غـزوة للاراضي المصريـة

أعلن ناطـــق عسكري اسرائيلي ان قوة تابعـــة للجيش الاسرائيلي قامت ليلة الجمعة الماضية بعبور قنـــاة السويس ودخول الاراضي المصريـــة الى بعد ٣٠ كيلو مترا غربي القناة حيث نصبت عـــددا من القـــذائف الصاروخية التي أطلقت على أحـــد المعسكرات في الجانب المصـــري مـــن القناة.

ولكن المتحدث العسكـري المصـري صرح بأن هذا الحـــادث لا أســـاس له من الصحة، فقد جرى البحث والتفتيش في المنطقـــة التي ادعى الناطق الاسرائيلي انه جرى فيهـــا الحـــادث فلم يعثر على ما يدل على وقوعه.

الحكم بالاعدام على ١٤ شخصا في الاردن!

عمان — حكمت المحكمة العسكرية في عمان بالاعـــدام على ١٤ مدنيـــا وعسكريا بتهمة التآمر لقلب نظـــام الحكم الحالي في الاردن وبين هؤلاء خمسة حكم عليهم غيابيا. وحكمت المحكمة على اثنين آخرين بالسجن مع الاشغال الشاقة لمدة ١٥ عاما.

وصدر الحكم عليهما غيابيـــا لعـــدم وجودهما في الاردن. وينتمي ١٣ من المحكومين الى حـــزب «التحريـــر الاسلامي». وقد حكم على مؤسس هذا الحزب الشيـــخ تقي الديـــن النبهاني بالاعدام غيابيا ايضا وهـــو يقيم الان في لبنان.

اجتماع حاشد في الطيرة احتجاجا على اعتداء الزعران

توفيق طوبي: سياسة العصا والفانتوم والمدفع ستنهار أمـــام ضربـات الشعب..
برقيـــات استنكار للجريمة من الكتـــل الشيوعية في المجالس البلديـــة والمحليـــة

مكتب الاتحاد — نبـــأ العدوان الآثم الذي اقترفـــه زعران حقيرون، ليلا، على رفيقنا غازي شبيطه، العضو الشيوعي في مجلس الطـــيرة المحلي، قد قوبل بموجة من الاستنكار الشديد لا في الطيرة وقرى المثلث فقط بـــل في مختلف القرى العربيـــة.. والاجتماع الاحتجاجي الحاشد الذي عقد في الطيرة، يـــوم الجمعـــة الماضي (١٩—١٢)

وتكلم فيـــه النائب الشيوعي توفيق طوبي قد كان بمثابة مظاهرة كبيرة لكافة قرى المثلث عبرت عن اشد الاحتجـــاج والاستنكار للجريمة الوقحـــة وطالبت بالكشف عن المجرمين وانزال العقاب بهم. كما اكد الاجتماع الحاشد عن التفاف جمـــاهير الطيرة وقرى المثلث حول الحزب الشيوعي.

ومن الناصرة وقراها، وصلت الى «الاتحاد» نسخ برقيات ورسائل الاحتجاج على الجريمـــة المنكرة. وبين هذه البرقيات والرسائل برقيات الكتل الشيوعية في مجلس الناصرة البلدي والمجالس المحلية في يافـــة والمغار واكسال وغيرها.

اما البوليس «النشيط» فبدلا من ان يعتقل احدا من الزعران، مقترفي الجريمة، فانـــه استدعى عددا من أبناء عائلة المعتدى عليه — عائلة شبيطه — واخذ في التحقيـــق معهم حول ما زعم انه «تهديـــد» لواحد من الزعران.

الاجتماع الاحتجاجي

وعبرت جماهـــير الطيرة ووفود القرى المجاورة عن استنكارهـــا للجريمة بالاشتراك الواســـع في الاجتماع الاحتجاجي الذي عقـــد في الطيرة وتكلم فيه النائب الشيوعي توفيق طوبي.

افتتح الاجتماع الرفيق نسيم ابو خيط الذي قال: يبدو انه يجب ان ندفع الثمن لكل خطوة دمقراطية لمصلحة قريتنا. ولكننا ندفع هذا الثمن برؤوس مرفوعة وبمواجهـــة الاحداث من الامام بينما اجهزة الظلام لا تعمل الا في الظلام. نحن لا نحتاج الى ذكاء كبير لمعرفة مدبري الجريمة. الكل هنا يستطيع ان يشير اليهم.. وليعلم الزعران الجواسيس ان اعمالا كهذه ستزيدنا صلابة ويقظة وسوف

— البقية على ص ٤ عمود ٨ —

خطوة كبيرة نحو الاستقلال الاقتصادي

الاتفاقية السوفييتية العراقية لاستثمار النفط

عقدت الحكومة العراقية مؤخرا اتفاقيات مع الاتحاد السوفييتي لاستثمار الحقول النفطية في شمال الرميلة والزطاوي استثمارا مباشرا من قبل شركة النفط الوطنية .

وبموجب الاتفاق الفني الاقتصادي سيقدم الاتحاد السوفييتي قرضا الى العراق بقيمة ٢٥ مليون دينار تستخدم في استثمار النفط . كما تم الاتفاق على بيع النفط الخام الى الاتحاد السوفييتي .

ان العقد يتضمن ايضا عمليات استخراج وضخ النفط الى الموانيء العراقية وتطوير حقول نفطية اخرى في جنوب العراق . وسيقوم العراق بتسديد قيمة هذا القرض بالنفط الخام بعد مرور عام واحد على المباشرة بالانتاج .

ان الاتفاق يتضمن ايضا دراسة وتطوير حقول الغاز الطبيعي في العراق واجراء مسح عام لجميع الاراضي العراقية لاكتشاف الثروة الغازية ، كما صرح المسؤولون .

ان تنفيذ هذه الاتفاقية هو نقطة تحول كبرى في مستقبل العراق السياسي والاقتصادي والاجتماعي. فلقد اثرت السياسة الاستعمارية على وضع العراق الاقتصادي بحيث اصبح يعتمد في موارده على منتوج واحد اساسي هو النفط الخام ونقلـه ليصنع خارج البلاد . ومن المعلوم ان عوائد النفط هذه تشكل حوالي ٣٠٪ من مجموع ايرادات الميزانية الوحدة للدولة ، وحوالي ٦٣٪ من الميزانية الاعتيادية . وبهذه الوسيلة تسيطر الاحتكارات العالمية على اهم ثروة وطنية في العراق ، وعلى اكبر مصدر للايرادات والعملة الصعبة ، بحيث اصبح استقلال البلاد الاقتصادي ناقصا ما لم يخرج العراق من هذا الطوق الذي فرضته عليه الامبريالية العالمية .

نضال الحزب الشيوعي العراقي ضد الاحتكارات النفطية

ولقد اعار الحزب الشيوعي العراقي اهمية استثنائية لمسالة هيمنة الاحتكارات الامبريالية على اهم مصدر من مصادر ثروات العراق الوطنية . فقد عبا اوسع الجماهير ضد الاحتكارات النفطية ، وخاض نضالات مجيدة ضد الاتفاقات الجائرة التي فرضتها شركات النفط الاستعمارية ، وقدم تضحيات غالية في هذا السبيل ، وخاصة في سنوات الخمسينيات ، وطرح الحلول الواقعية لالغاء الاتفاقات الجائرة وزيادة حصة العراق ... والمباشرة باستثمار النفط وطنيا بالاعتماد على مساعدة الاتحاد السوفييتي الاخوية وتوفير المستلزمات الضرورية لتحرير نفط العراق من قبضة الاحتكارات النفطية الاستعمارية . وانعكس ذلك في برنامج الحزب وفي صحافة الحزب وبياناته والنضالات التي خاضها ضد الاحتكارات النفطية .

مفتاح الخروج من القيود

وادرك الشعب العراقي ان مفتاح الخروج من هذه القيود هو الركون الى مبدا الاستثمار المباشر من قبل القطاع العام وتحويل الثروة النفطية والغازية والكبريتية الى مصدر لانطلاق العراق في طريق الاستقلال الاقتصادي والتقدم. ولذلك اصبحت الدولة امام مهمة خطيرة تتجسد في تقليص امتيازات الشركات الامبريالية واقامة قطاع عام قادر على استخراج وتصنيع الثروة النفطية ومشتقاتها .

وقد كانت اولى الخطوات في هذا الطريق قيام حكومة قاسم باصدار قانون رقم ٨٠ المشهور الذي حررت بموجبه ٩٩٫٥ بالمئة من الاراضي التي كانت ضمن امتياز شركات النفط الامبريالية. وقد عملت هذه الشركات على التحايل على هذا القانون بعد انقلابي شباط وتشرين ١٩٦٣ عن طريق عملائها وذلك بامرار مسودة اتفاقية ١٩٦٥ التي قبرتها الحركة الوطنية . الا ان اتفاقية (ايار - آب) عام ١٩٦٧ كانت خطوة الى الوراء بالنسبة الى اهمية الاستثمار المباشر وعدم اعطاء اي امتياز للشركات الامبريالية لاستغلال قطاع النفط تحت اي ستار كان . ونتيجة للضغط الشعبي المتعاظم صدر عام ١٩٦٨ القانون رقم (٩٧) القاضي بحصر استثمار النفط بالحكومة العراقية وعدم منح الامتياز للشركات الاجنبية.

مغزى الاتفاقيات مع الدول الاشتراكية

ان مغزى الاتفاقيات مع الدول الاشتراكية تنبع من اهمية قيام صناعة نفطية مستقلة في العراق التي تضع العراق على ابواب التحولات الاقتصادية الواسعة وتفتح آفاق التقدم والازدهار .

لقد عزلت السيطرة الاحتكارية الامبريالية صناعة استخراج النفط من مجموع الاقتصاد الوطني بحيث اصبح استخراج النفط ونقلـه وتسعيره وتسويقه وتصنيعه بعيدا عن متطلبات اقتصادنا الوطني ، تتحكم فيه سياسة الاستعمار الجديد عن طريق العوائد المقررة وفق نظام الامتياز . لقد اصبح القطاع النفطي تابعا تبعية مطلقة للاقتصاد الراسمالي الاحتكاري العالمي ، من حيث خطة الاستثمار والانتاج والتصنيع والتسعير . والعلاقة بين شركات النفط والحكومة العراقية ليست علاقة بين مؤسسات تجارية أجنبية وحكومة وطنية ذات سيادة ، بل هي علاقة سياسية بين الاستعمار وبين دولة تحاول فك ارتباطها به .

ونظرا لغنى احتياط العراق النفطي فان مسالة بناء صناعة نفطية استخراجية بتروكيماوية وصناعة لتصفية النفط اصبحت في مقدمة المشاريع الصناعية التي يدعو اليها الحزب الشيوعي العراقي . لقد اتضحت منذ الان آفاق التطور المقبل للصناعة النفطية ، وتاكد بشكل جلي ان هذه الصناعة ستكون ليس فقط جوهر القطاع العام بل جوهر الاقتصاد الوطني وسنده .

ان الدول الصديقة ستساعد على بلورة اتجاه صحيح وعام في طريق استثمار النفط والثروات الاخرى استثمارا حكوميا مباشرا . اذ ان الاتفاقية مع الاتحاد السوفييتي ستساعد شركة النفط الوطنية على انتاج ٢٠ مليون طن سنويا من النفط الخام بقيمة ٢٥ مليون دينار سنويا وفقا للاسعار العالمية الراهنة . ويساعد القرض السوفييتي على تزويد العراق بعدد من اجهزة التنقيب والاستخراج ويساعد على مد خط انابيب البترول من حقل شمال الرميله الى الخليج العربي بطول ١٣٣ كيلومتر . كما سيقوم الاتحاد السوفييتي بشراء النفط الخام وفق اسعار ملائمة للجانب العراقي . لقد حلت الاتفاقية الاخيرة بضربة واحدة مسالة الاستثمار المباشر والاستخراج والنقل والتسويق ومهدت الطريق نحو قيام قطاع نفطي مستقل .

ان اهمية هذه الاتفاقية تكمن قبل كل شيء في تنفيذها وتطبيقها الجدي.

طريق النصر

ان العدو - شركات النفط وشبكات التجسس والعملاء - سيحاول التحايل على هذه التجربة ونسفها.. ان التآمر على استقلال العراق الوطني سيستمر ويشتد من قبل القوى الرجعية والعناصر المشبوهة داخل اجهزة الحكم وخارجها ...

ان مفتاح حل جميع الصعوبات ، كما دلت التجارب القريبة في العراق يكمن في الظروف الراهنة المعقدة ، في خلق جبهة وطنية تقدمية واطلاق الحريات الدمقراطية للشعب واحزابه الوطنية وحل المسالة الكردية على اساس الحكم الذاتي وتعبئة الجماهير وزجها في المعركة دون تحفظ لصيانة وتطوير الخطوات الوطنية الاخيرة المعادية للامبريالية والصهيونية والرجعية ، وتوطيد التضامن الكفاحي مع الاقطار العربية المتحررة والقوى التقدمية فيها ، وتوسيع وتعزيز التعاون مع دول المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

ان لشركات النفط والدول الامبريالية تجارب وشبكات كثيرة في المنطقة . لذلك فان تعبئة الشعب الكادح عن طريق احزابه التقدمية واعداده سياسيا وتنظيميا للمعركة هي نقطة الانطلاق في كسب المعركة الفاصلة ضد الامبريالية وشركاتها الاحتكارية .

ان الاتفاقات الاخيرة ما هي الا خطوات اولية في الطريق . فاما التقدم واما التراجع ، وبالتالي الاندحار والسقوط . ان الجبهة الوطنية الدمقراطية هي طريق النصر.

(من مقال في «طريق الشعب» الجريدة المركزية للحزب الشيوعي العراقي)

الــذكرى الحادية والعشرون

لوفاة اليوشـا جوجانسكي

في الحادي والعشرين من كانون الاول ، هذه السنة ، تصادف الذكرى الحادية والعشرون لوفاة الياهو (اليوشا) جوجانسكي ، سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

لقد قضى اليوشا نحبه أثناء سفره في مهمة حزبية وشعبية في حادث اصطدام الطيارة التي كان يعود فيها الى البلاد .

كانت حياة اليوشا جوجانسكي مرتبطة بالفكرة الشيوعية . انضم ، وهو في السادسة عشرة من عمره ، الى الحركة الشبيبة الشيوعية. وحتى آخر يوم في حياته بقي اليوشا في صفوف النضال لمصلحة الطبقة العاملة . كان مناضلا مثابرا ضد الاستعمار ومخلصا لقضية الطبقة العاملة . وناضل من اجل استقلال البلاد وتحررها من النير الاستعماري ، وقاد العديد من نضالات العمال دفاعا عن حقوقهم .

وسيبقى اسم واعمال اليوشا جوجانسكي خالدة في اذهان كل الشيوعيين في بلادنا ، ومثلا يحتذى في النضال من اجل السلام والاخوة اليهودية - العربية والدمقراطية والاشتراكية .

وفي هذه الذكرى جرت مسيرة تأبينية الى ضريحه ، يوم الاحد الماضي ، اشترك فيها اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي واعضاء لجنة منطقة تل ابيب - يافا واعضاء لجنة منطقة المثلث واعضاء سكرتارية اتحاد الشبيبة الشيوعية وأبناء عائلة الفقيد .

دوبشك سفير تشيكوسلوفاكيا في تركيا

براغ - اذاع راديو براغ ان الكسندر دوبشك ، الرئيس السابق للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، قد عين سفيرا لبلاده في تركيا .

وكان دوبشك قد عزل من منصب رئاسة الحزب الشيوعي في شهر نيسان الماضي ، وحل محله غوستاف هوساك ■

الجمعية العمومية تختتم دورتها ال ٢٤

الامم المتحدة - اختتمت ، يوم الاربعاء الماضي ، الدورة ال ٢٤ للجمعية العمومية للامم المتحدة جلساتها بخطاب القته رئيسة الجمعية السيدة انجي بروكس ، من ليبيريا ، اشارت فيه الى ان المنظمة الدولية لم تنجح في وضع حد للنزاعات المسلحة في الشرق الاوسط وافريقيا وآسيا .

واشارت السيدة بروكس الى عدد من المكاسب التي حققتها الدورة المنتهية ومن بينها الاتفاق الذي توصل اليه في اللجنة السياسية بشأن حظر استخدام الاسلحة النووية في قاع البحر .

والجدير بالذكر ان قضية الشرق الاوسط لم تبحث في هذه الدورة ، وتأجل بحثها الى الدورة القادمة .

من هنا وهناك

انقذه الرعد

اصيب قبل اربعة شهور ولد في التاسعة من عمره ويدعى لورنس مانتل من اهالي اشفورد البريطانية بفقده الوعي لتوقف مخه عن الحركة العادية ، ونقل للمعالجة في مستشفى المدينة ولكن دون جدوى، وتوقف قلبه عن الخفق مرتين ، اما الاطباء فعجزوا وتركوه ينتظر موته ، او او اعجوبة تحدث .

وفعلا حدثت الاعجوبة ففي ليلة عاصفة قصفت الرعود وهزت اركان المدينة وبعد رعدة شديدة انفجر الغلام يصيح ، وعندما جاءوا على صراخه وجدوه قد استعاد وعيه ، وبعد فترة قصيرة انتعش وعاد الى صحته .

ارتفاع عدد مدمني المخدرات في امريكا

بنسلفانيا - اعلن جون ميتشل النائب العام الامريكي ان عدد مدمني المخدرات في الولايات المتحدة قد اصبح ٦٢الف مدمن ، وان نسبة ادمان المخدرات قد ارتفعت بنسبة ٤٦ في المائة من عام ١٩٦٧ الى ١٩٦٨

تلفون يتكلم جميع اللغات

سيصبح في امكان المتخاطبين هاتفيا ان يتفاهموا مهما اختلفت لغاتهم بفضل اختراع في منتهى البساطة للصناعي الالماني فريدو نستلر .

وخلاصة هذا الاختراع ان يتصل المتخاطبون بمركز ترجمة تابع لمركز الهاتف فيسمع كل منهم اللغة التي يفهمها اذ يقوم المركز بالترجمة الفورية محافظا على نفس السرعة المعهودة في التخاطب .

تطلب الطلاق

قد تطلب زوجة الطلاق عندما يكون زوجها عاجزا عن القيام بواجباته نحوها، فقيرا او مريضا . ولكن ان تطلب زوجة مليونير الطلاق فذلك امر مستغرب ، ولا سيما اذا كان صحيح البنية شابا .

غير ان زوجة مليونير من المكسيك تقدمت الى المحكمه تطالب بفسخ زواجهما ، وذلك لان لزوجها هواية تربية التماسيح في بركة قصره . وليس ذلك فحسب بل يلذ له ان يرى زوجته تسبح في البركة بينما تجلس امها على الحافة تناولها الطعام لتطعمه التماسيح .

اسرع من الصوت

بدأ في الاتحاد السوفييتي تصميم سيارة رياضية تخترق حاجز الصوت . وسوف توجه السيارة باللاسلكي اثناء الاختبار .

ميناء في المنطقة القطبية

ستصبح مدينة تيكسي في المنطقة القطبية ميناء من اكبر موانيء المحيط في الاتحاد السوفييتي ، فقد تقرر بناء مراسي جديدة تتسع لاضخم السفن عابرة المحيطات . وسيتمكن الميناء من استقبال عدد اكبر من السفن مما سيسهل بدوره ارسال الشحنات الى هناك .

ويقع ميناء تيكسي في سيبيريا على شاطيء المحيط المتجمد الشمالي . وتكتسب هذه المنطقة اهمية اقتصادية متزايدة بفضل اكتشافات الثروات الطبيعية .

الاحلام .. رادار

ينذر باقتراب الامراض !

يعتقد عالم سوفييتي ان العلاقة الاولى الدالة على اقتراب مرض ما يمكن ان تكون حلما بغيضا يجسد العوارض المستقبلة لهذا المرض .. اي انها تعمل عمل رادار ذاتي .

فبعد سلسلة من الابحاث استغرقت ٢٨ سنة ، يقول الدكتور فاسيلي كاساتكين انه - يمكن ان تكون الاحلام منبئات عن اقتراب الامراض ويضيف قائلا انه قد تفصل مدة شهرين بين حدوث الحلم وظهور الاعراض القابلة للتشخيص في امراض كالسل . بينما تتناقص هذه المدة الفاصلة الى يومين بالنسبة الى امراض اخرى كالزحار الشديد . ومع ذلك فهنالك امراض تصيب الانسان بعد اربع وعشرين ساعة فقط من حدوث الحلم الذي ينبيء عنها .

وكمثل عن الكيفية التي يجسد بها الحلم عوارض المرض المحتمل . يقول الدكتور كاساتكين : اذا ابصر الرجل في الحلم انه قد انحشر في ثقب او قناة ضيقة او حفرة . فانه سيصاب بعد ذلك بداء ذات الجنب .

صارع ثعبانين طولهما ١٢ مترا لقاء ١٠ جنيهات

جوهانسبرج - شهدت مدينة جوهانسبرج في اتحاد جنوب افريقيا اغرب رهان في العالم .. فقد اطلق شاب اسمه بيتر كاريل - ٢٣ سنة - ويعمل حارسا في حديقة الثعابين بالمدينة ثعبانين ضخمين من نوع «الاصله» وطول كل منهما ستة امتار . في حمام للسباحة ثم قفز الى الماء وقام بمصارعتهما في وقت واحد وتغلب عليهما .. وكان الرهان مقابل عشرة جنيهات فقط .

مدينـــة رومانيـــة ...

كشفت بعثة آثار فرنسية، يراسها «رينيه ريبيف» عضو مركز الابحاث الوطني الفرنسي ، عن بلدة رومانية في ناحية «بونجم» ، الواقعة على بعد بضع مائة كيلومترا جنوب غربي «سرته» ، في صحراء طرابلس . والموقع نفسه يمثل جيرة قديمة لقلعة رومانية هامة فضلا عن مساكن قديمة تعود بتاريخها الى القرن الثالث .. ووجدت جدران ان هذه المساكن مغطاة بنقوش وكتابات ورسوم ذات قيمة تاريخية .

(انباء اليونسكو)

قالت الصحف المحلية

جنرال جديد في حكومـة الجنـرالات

■ الزوبعة التي اثارتها في الراي العام الاسرائيلي والعالمي قفزة عيزر وايزمن الى الحكومه لم تهدأ بعد . وهي ليست زوبعة في فنجان ، ويمكن اعتبارها اخطر دقة في ناقوس عسكرة الحكم في اسرائيل .. وعيزر وايزمن من اشد الجنرالات عداء للعرب وشهوة للتوسع

وللمعلومية فان عيزر ينتمي الى أسرة صهيونية عريقة . عمه حاييم وايزمن ، رئيس الدولة الاول . ووالده المهندس الزراعي يحيئيل وايزمن كان مختصا بشؤون اراضي الجليل في الثلاثينات .

يوم الجمعة التاسع عشر من كانون الاول الجاري كان عيزر وايزمن أبرز مواضيع الصحف الاسرائيلية الكبرى والصغرى على حد سواء . وقد كرست له مقالات كبيرة في معظم الملاحق الاسبوعية .

הארץ

■ كتب رومان فريستر في زاوية « العمود الاول » في ملحق « هآرتس » :

« ان تعيين السيد عيزر وايزمن في وظيفة وزير ، يثير - بالطبع - افكارا عديدة غير مرتبطة بشخصيته بالذات ، كما انها لا ترتبط بالقضايا التي يتوجب عليه ان يواجهها .

في السنوات الاخيرة تعودنا على عملية انتقال كبار الضباط الى ذروة الحياة الاقتصادية في القطاع المدني . ولكن انتقال كبار الضباط من الحياة العسكرية الى الجو السياسي امر جديد . وعلى اي حال فهو جديد نسبيا . ولهذا التجديد مضامين سياسية واجتماعية بالغة الاهمية . فقبل مدة علمنا عن مفاوضات اجراها زعماء « حزب الليبراليين » مع الجنرال اريك شارون . ترشيح اسحق رابين لوظيفة وزير - كما يقول العالمون بالامور - ما زال ماخوذا بالحسبان . بنحاس سبير بصفته السكرتير العام لحزب العمل ، اجتذب البريغادير غرانيت الى العمل السياسي . ويمكن الافتراض ان الاحزاب الكبيرة فاوضت ايضا ضباطا آخرين من الجيش ، ولكن الجمهور لم يعلم بتلك المفاوضات . هذه الظاهرة الجديدة تنطوي على خطر شعبي معين » .

ידיעות אחרונות

■ يمكن اعتبار عدد الجمعة (١٩-١٢) من « يديعوت احرونوت » عددا خاصا بالجنرال عيزر وايزمن ، لكثرة المقالات والدراسات والريبورتاجات في ذلك العدد ، التي تناولت السيد وايزمن من مختلف اطرافه .

فرئيس التحرير المعروف بعنصريته ، الدكتور روزنبلوم ، يكتب في افتتاحيته مقارنا بين صفات ديان والون ووايزمن (اي العسكريين) من جهة وصفات الوزراء المدنيين من الجهة الاخرى فيقرر انها صفات مختلفة ، ويقول:

« وهي مختلفة - الى الافضل . لاننا بحاجة الى روح اخرى ، والامر الذي يخشاه كثيرا الملقون الاغراب - ان يرفع حكمنا ظهره اليهودي اكثر من اللازم ، ويثبت درجة « مبالغ بها » من الصمود - هذا هو الشيء الذي نحن بحاجة اليه بالذات . فما هو الشيء الذي تتطلع اليه الآن الدول الاربع الكبرى وعشرات الدول الصغيرة المحيطة بها ؟ انها تتطلع الى لحمنا . وعيونها تخرج من محاجرها لترى اذا كنا « ليِّنين » بالقدر الكافي لتغرس اسنانها فينا .

لان تلك الدول ، شانها شان جميع هواة « اللحم اليهودي المشوي » ، تحب اليهود الخانعين ، حتى تاكلهم دون ان تخسر شيئا . وهنا - لا . فقد اتضح لها ان حكومتنا الجديدة ليست بعد ، حكومة يهود خانعين . وهذا الامر اثقل قلوب تلك الدول بالحزن . اما نحن فقد شعرنا بالطمانينة.»

في العدد نفسه من هذه الصحيفة كتب آريه تسموكي حول المنافسة بين الاحزاب للفوز بجنرالات الجيش وضمهم الى المعترك السياسي :

- البقية على صفحة ٣ عمود ٣ -

حادثة صغيرة وقضية كبيرة

■ قرات هذا الاسبوع خبرا لم اتمكن الا ان اقف عنده لاتامل ، من خلاله ، محنـــة اساسية من محن العالم العربي .

اصدر الدكتـور صادق جلال العظم كتـــابا في بيروت ، اسماه «نقد الفكر الديني» .. فما كان من مفتي الجمهورية اللبنانيـة حسن خالد الا ان تدخـل لدى السلطات اللبنانية .. وكانت نتيجـة التدخل : طرد صادق جـلال العظم من اراضي لبنان !

الصحافــه التي نشرت الخبر قـــالت : « ان في الكتاب تهجما عـلى الدين الاسلامي الحنيف » . لم اقرأ الكتاب ، ولكنني من خلال قراءتي لكتاب «النقد الذاتي بعد الهزيمه» للكاتب نفسه ، افهم مـــا هـــو « القماش الاحمر » الذي هيّج كل ادعياء المحافظـة على الدين والتقاليـــد القومية : انه القدرة عـلى التفكير العلمي الواضـــح وتحليـل الامور بمقاييس علمية بعيدة عن المبالغـــة والسجع الفكري والشعوذة .. ان شجاعـة العظم في كتابه « النقد الذاتي بعـد الهزيمة » في تعرية نقـاط الضعف السياســية والروحية والاجتماعيـــة للمجتمع العربي ، تنطـلق من نفس نقطـة الانطلاق وهي المعايير العلميـــة العصرية .

ان المطابع تقـذف الى السوق كل يوم ، في البلدان العربيـــة ، وفي البلدان التقدمية ايضــا للاسف الشديد ، مئات الكتب التي اقل ما يقال فيها انهـــا شعوذة من شعوذات القرون الوسطى . ومن المشعوذين من يشتم الاشتراكيـــة صراحة ، بحجة « الدفاع عن الدين » فـــلا تتجرا الحكومات التقدميـــة ان تغلق لــــه فمه وتقول : الشعب العربي الفقيـــر ، المتخلف ، اختار الاشتراكية لانه يريد ان ياكل خبزا لا اوهاما ، يريد ان يحصـل على مكاسب العلم في عصر العلم ، ولا يريد ان يظل اسير القيم التي هرأهـــا فعل الزمن .

ان طرد كـــاتب ، فيلسوف عربي كبير ، من دولة عربية ، لانه طبـــع كتابا يفتش فيه عن الطريق لمحو اســـطورة « التخلف الحضاري العربي » هو عار ما ابشع منه عار .. وهو دليل على ان الفكر العلمي ، الثوري ، المادي ، لا يزال « غير شرعي » في اكثريـــة العالم العربي .

وبعد هذا .. ماذا تنفع الجمل الطنانة حول ضرورة اســـتخلاص الدروس الصحيحة من الهزيمة ؟ !

سالم جبران

تهنئـــة

، تهانينا الحارة الى الرفيقة مها زريق بمناسبة الخطوبة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — حيفا —

بحماس الشباب وتفاؤله نحـــو المعـــارك المقبلـــة

الاجتمـــاع القطري الموسع لاتحاد الشبيبـــة الشيوعية الاسرائيلي يدعـــو الـــى تقويـــة التنظيم وتعميق التثقيف وزيادة الصلـــة بالشباب وخصوصـــا الشبيبـــة العاملـــة

حيفا — لمراسل الاتحـــاد الخاص — عقـــد يوم السبت الماضي ٢٠-١٢-٦٩ الاجتماع القطري الموسع لاتحـــــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي لتلخيص فترة العمل السابقة ووضع خطة عمـــل للفترة المقبلة .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق غسان حبيب عضو سكرتارية الحركـــة ، فقال اننا مقبلون على تلخيص عملنا بتفاؤل وباعتزاز . لقد تجندت كـل الحركة كرجل واحد في معــــارك انتخابـــات الهستدروت والكنيست والمجالس المحلية . لقد خرجنا من هذه المعارك اقوى وعيا وتنظيما وعددا

ثم تعرض الخطيب باختصار الـى الوضع السياسي ، وندد بشـــدة بالمحاولة الاجرامية للاعتداء علـــى حياة رفيقنا غازي شبيطه سكرتـــير حزبنا في الطيرة ، وطالب بمعاقبـــة المجرمين عملاء السلطة .

تقرير اللجنة المركزية

وقدم الرفيق يورم غوجنسكـــي عضو سكرتارية الحركة — تقريـــر اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبـــة الشيوعية الاسرائيلـــي فشرح مغزى الاحداث السياسية في اسرائيـــل والمنطقة والعالم ، وقال ان حكومـــة «التكتل اللاقومي» الجديدة هـــي اكثر حكومات اسرائيل تطرفا ورجعية ومغامرة .

وندد باعمال قوات الاحتلال فـــي المناطق المحتلة ، وطالب حكام اسرائيل بتنفيذ قرار مجلس الامن كطريـــق وحيد للسلام .

وفي مجال تلخيص العمل ، كـــان تلخيص ايجابي لعمل كل المناطق في مجالات العمل السياســـي وتوسيـــع الصفوف والتثقيف .

ويتضمن برنامج العمل للفتـــــرة المقبلة :

■ زيادة التنظيم والتجند فـــي المعارك السياسية وخصوصا المعركة من اجل السلام وحقوق الكادحين .

■ القيام في كل فروع الحركـــة بسلسلة محاضرات تثقيفية اساسية ، على شرف العيد المئوي لميلاد لينيـــن وعيد تاسيس حزبنا .

■ تقوية صلاتنا بالشبيبة العاملة

■ الاهتمام اكثر بمنظمة «ابنـــاء الكادحين» .

النقـــــاش

وفي النقاش قدم الرفاق من مختلف المناطق والفروع من تجاربهم ، كمـــا قدموا الاقتراحات العينية لتحسيـــن العمل .. وقد برزت في النقـــاش الوحدة الامية للحركة وتجندها الى جانب حزبنا في المعارك السياسيـــة والطبقية .

وقد اعلن الرفيق نمر مرقس عضو سكرتارية الحركة ، خلال النقاش ، ان اللجنة المركزية للشبيبة استجابت لطلب اللجنة المركزية للحزب بتحرير الرفيق بنيامين غونين من العمل فـــي الشبيبة . وقد قررت اللجنة المركزية للشبيبة ان تلقي على عاتق الرفيق يورم غوجنسكي مسؤولية تركيز عمل السكرتارية . وبكلمات حارة ، ودع عدد من المناقشين الرفيق بنيامـــين الذي اعطى للعمل في الشبيبـــة الشيوعية ٢٧ سنة من عمره .

التلخيص

وقد لخص النقاش الرفيق ساشا حنين عضو المكتب السياسي للحزب . فقدم تحليلا سياسيا مفصلا لعزلـــة اسرائيل في المجال الدولي وتعمـــق المكاسب الاجتماعية في الدول العربية التقدميـــة ، وتصاعد المقاومـــة الجماهيرية للاحتـــلال في المناطـــق العربية المحتلة . واكد الخطيب ان طريق السلام هو ، فقط طريـــق الاعتراف بالحقوق القومية للشعبين . وقبل كل شيء تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ . وندد الخطيب باتجاه الحكومة نحو اليمين المتطرف ، كما دعا الى تشديـــد النضال من اجل السلام وحقـــوق الكادحين وحماية الدمقراطية .

القرارات

وفي ختام الاجتماع اتخذت قرارات

■ الاعراب عن التضامـــن مـــع الشعب الفيتنامي البطل في نضالـــه من اجل جلاء المحتلين الامريكيـــين والحرية والاستقلال والوحدة .

■ المطالبة بالغـــاء اوامر الاعتقال المنزلي والاقامة الجبرية وتحديـــد الاقامة .

■ الاستنكار الشديد للعدوان على حياة رفيقنا العزيز غازي شبيطـــة ومطالبة السلطات بمعاقبة المجرمـــين

■ اقرار بيان اللجنة المركزيـــة والتلخيص .

وقد اختتـــم الاجتمـــاع القطري للشبيبة بنشيد «الامية» .

كعادتهـــا فـــي عشيـــة كل سنـــة جديـــدة

السلطات تجدد اوامر الاقامة الجبرية وتحديد حرية التنقل

حيفا — مكتب الاتحـــاد — كما هي عادتها ، منذ حرب حزيران ، اخذت السلطات ، في عشية راس السنة الجديدة ، في توزيع أوامر تقييد حريـــة التنقل والاقامة الجبريـــة المفروضة على مئات المواطنين في مختلف المـــدن والقرى ، وخاصة على أعضاء الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي ، واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وغيرهم من الوطنيـــــين والدمقراطيين المناضلين ضد سياسة الحرب والاحتلال ، وقد شملت هـــذه الاوامر التعسفية عـــددا كبيرا من النساء ، ولاول مرة تشمل نساء من قرى المثلث .

انتخاب اللجان فـــي مجلس ابو سنـــان المحلـــي

ابو سنان — لمراسلنا الخاص — في اجتماعه الثاني انتخب المجلس المحلي في القرية لجانه التي عين فيها عدد كبير من غير اعضاء المجلس ومن مختلف الكتل والعائلات والطوائف .

وبهذا تكون هذه اللجان — التي ستعالج مختلف قضايـــا القرية — ذات صفـــة شعبية واسعة ، الامر الذي يدل على دمقراطية الادارة الجديدة ، وعلى ما تلقاه من تأييـــد من الاكثرية الساحقة من ســـكان القرية .

تجديـــد أمـــر الاقامة الجبرية على الرفيـــق محمـــود حسـين

ام الفحم — لمراسلنـــا — جددت السلطات أمر الاقامـــة الجبرية المفروض على الرفيق محمود حسين اغبارية لمـــدة سنة أخرى . وهذه هي المرة الثالثة التي يتلقى فيها مثل هـــذا الامر . ويحظر الامر الجديد على الرفيـــق محمود مغادرة حدود منطقـــة المثلث الا بتصريح خاص من السلطات .. ومعروف انـــــه لا ذنب للرفيق محمود الا معارضتـــه لسياسة الحرب والاحتلال .

فشل مخططات الرجعية للسيطرة على مجلس الطيبة

بقلـــم : عبد الحميد ابو عيطه

عضو المجلس المحلي في الطيبة

بعد مضي اكثر من شهر ونصف على الانتخابات ، وفي جلسة المجلس المنعقدة يـــوم الاثنين بتاريخ ١٥-١٢-٦٩ ، تم انتخـــاب المحامي احمد صابر مصاروة رئيسا للمجلس .. والجدير بالذكر ان الرئيس الجديد يمثل كتلته (الطيبة — مقعدان) وكتلـــة الرئيس السابق (كتلة الفـــلاح — ٤ مقاعد) ، فهاتان الكتلتـــان اتحدتا ، واتحادهمـــا افشل المحاولات العديدة التي بذلتها السلطة وعملاؤهـــا للسيطرة على المجلس المحلي . وقـــد فشل المرشح الاخر العضـــو احمد علي العبد .

ان كتلتنا الشيوعية قـــد امتنعت عن التصويت عنـــد انتخـــاب الرئيس ، بينما عارضنا في انتخـــاب المرشح الاخر نظرا لعدائه للشيوعية .

وقد القت كتلتنا الشيوعية بيانا عبرت فيه عن موقفهـــا وسبب امتناعها عن التصويت وجاء في هذا البيان : « ان امتناع كتلتنا عن التصويت لا يعني اننـــا نعارض انتخـــاب السيد احمـــــد صابر ، فباستطاعته ان يقـــود المجلس قيادة حكيمة ، بعيـــــدا عن الانانية والمحسوبيـــــة ، لكن امتناعنا جاء نظرا لانه لم يتم اتفاق بيننا وبين كتـــــل الرئيس . ان اتفاقا من هذا النوع ليس بعيد التحقيق . اننا ندعو لتعاون جميع كتل المجلس ، ومن اجل ائتلاف شامل يضم كل اعضـــاء المجلس المحلي » .

وقد ندد البيان بالمؤامرات التي حاكتهـــا السلطـــات والرجعية من اجل ابعــــاد الكتلة الشيوعيـــة عن ادارة المجلس .

كيف فشلت الرجعية ؟

منذ ظهور نتائج الانتخابـــات في ٢٩-١٠-٦٩ والسلطات بالاشتراك مع عملائها ، تعمل من اجل طبخ رئاسة رجعية لمجلس الطيبة المحلي . فهي — اي السلطة — تريد مجالس محلية طيعة اجيرة تأتمر بامرها ، ولا تخدم الجماهير التي انتخبتها ، ولا تناضل ضد سياسة الاضطهـــــاد القومي والتمييز . وتريد السلطة ، كمـــا روج عملاؤها ، ان « تعاقب » الرئيس السابق (بالطبع لانه ليس عميلا ، ولا يعادي الشيوعيين) . ولقـــد تكالبت السلطة ، وعملت ليل نهار ، ومن وراء الكواليس ، لكي تقيـــم ائتلافا رجعيا ، ولابعاد الشيوعيين عن ادارة المجلس المحلي . ولقد برز في هذا النشاط المحموم (زلمان مارط) من مكتب المستشار للشؤون العربية ، واستغل تاثيره على العناصر الضعيفة خصوصـــا موقف الهستدروت في الطيبة .

ان نضال حزبنا الشيوعي في فضح هذه المؤامرات امـــام الجماهير ، وكذلك نزاهة السيدين احمد صابر وعبد الرحيم حاج ابراهيم ، ويقظة جماهير الطيبة ، قد احبطت كل هذه المؤامرات . ولقد جاء اتحاد كتلتي « الطيبة » و « الفلاح » في وقته ، وفوت على المتآمرين الفرصة .

لذلك تفرقعت البالونات الرجعية واللاونية التي تخوف الجماهـــير العربية ، ولم تنجح الرجعيـــة في السيطرة على المجلس المحلي في الطيبة والان تقوم امكانيـــات وظروف ملائمة لقيام ائتلاف واسع ودمقراطي في مجلس الطيبة المحلي ، فهـــذا هو مطلب جماهير الطيبة وهو المطلب العادل .

ان جماهير الطيبة الواعيـــة لن تسمح باية مؤامرات على مجلسهـــا المحلي ، وهي تريد مجلسا دمقراطيا يضم الكتل الشريفة (الطيبة والفلاح) ويتعاون مـــع الشيوعيين ، ويدعو لتعاون كل الاعضاء والعناصر الشريفة التي تهدف الاخلاص والنزاهـــة وتتطلع نحو ازدهار وتقدم قريتها ، والدفاع عن مصالح جماهيرها ضـــد كل غبن او اضطهاد لاحق بها .

وليكن ما حدث في الطيبة وغيرها درسا للسلطات والرجعية لتكف عن المؤامرات وراء الكواليس ، فبالونات التخويف والتهديد كلهـــا تفرقعت وسوف تتفرقع .

شكـــوى من داخـــل اســـوار سجـــن شطـــه

كتب الينـــا السجين علي سمنية ، رسالة من سجنه في شطة ، تحدث فيها عما يدور داخل جدران هـــذا السجن من ظلم واستبداد . وقد جاء في هذه الرسالة :

قبل حوالي شهر ونصف تناقلت الصحف ومحطـــات الاذاعة خبرا عن « تمرد في سجن الدامون » وقد اتهمت انني المحرض عـــلى ذلك « التمرد » ، وبسبب ذلك نقلت الى سجن شطة .

وفي سجن شطـــة نصبت ضدي شباك الانتقام .

وما ان جاء شهر رمضان حتى جاءت معه الف مشكلـــة من قبـــل الادارة : مشاكل الطعام غير الكافي ، ومشاكل تقدمة الفطور او السحور .. كان يقدم الينا الطعام كمـــا تقدم عظمة الى كلب او اسوأ من ذلك ! وصبرنا وصبرت انا شخصيا . وفي ٢٩-١١-٦٩ كانت لهم فرصة الانتقـــام مني . ففي هـــذا التاريخ مرضت يومين ولزمت الفراش — وحسب العادة — لم اقم عند دخول الضابط المناوب ، فلم اكن اقوى على القيام .

وفي الثامن من كانون الاول استدعيت الى مدير السجن ، وعلمت منه ان الضابط المناوب كتب تقريرا ضدي لانني لم اقم عند دخوله الغرفة ، وقد حكم علي مدير السجن بوضعي مدة يومين داخل الزنزانة ، وكان علي ان اخـــرج من الزنزانة مساء يوم العيد .. وفي صباح العيد حضر افراد أسرتي لزيارتي ، وقد ابقوا ، تحت رحمة الشمس الحارقة ومع اطفال يصرخون ، حتى الساعة الثالثة بعد الظهر .. الى ان انتهت مدة الحكم علي بالسجن في الزنزانة .. وهكذا امضى أهلي ٧ ساعـــات في انتظاري خارج اسوار السجن!

قـــالت الصحـــف — بقيـــة

« بعض زعماء حزب العمل ، الذين ذهلوا يوم الاحد من هذا الاسبوع ، حين علموا بضم وايزمن الى الحكومة ، اقترحوا فورا امكانية استدعاء الجنرال المتقاعد رابين من واشنطن لضمه الى الحكومة » .

ويضيف الكاتب :

« هذه الامكانية بحثتها اوساط حزب العمل ، كوزن مضاد في الحكومة لعيزر وايزمن ، وخاصة حين اشيع ان الليبراليين ينوون تعيين جنرال آخر وزيرا » .

ويشير تسموكي الى خطر تسييس الجيش ونقـــل الصراع الحزبي الى صفوفه بواسطة عسكرة الحكومة .

ويقول يشعياهو بن بورات في مقال آخر في الصحيفة ان عددا من العسكريين الكبار قـــد سبقوا وايزمن الى الحكومة ، وهم : اسرائيل جليلي ، وموشيه ديان ، وموشيه كرمل ، ويغال الون ، كما شغل عسكريون آخرون مناصب هامة جدا في الجهاز السياسي والاقتصادي في البلاد .

ويضيف بن بورات :

« طيلة الوقت كان وايزمن ولا يزال مخلصـــا للفهم الاستراتيجي الذي لم يخف عن احد في يوم من الايام ، ذلك الفهم القائل ان وضعنا منذ حزيران ١٩٦٧ لم يكن افضل منه في اي وقت ، وهذا الفهم له ابعـــاد سياسية شفافة وواضحة . ولانه هكذا ، ورغم بزته العسكرية فقد اطلقوا على وايزمن منذ زمن بعيد لقب « صقر الصقور » . »

ويلخص الكاتب شخصية وافكار هذا الوزير الجنرال بقوله انه :

« جنرال ، ينظر الى الوضع في الشرق الاوسط من خلال ثقب مدافع الميراج والفانتوم ، ولا شيء طبيعي اكثر من هذا ... » !!

● مكابي حيفـــا يتربع على عرش قائمـــة الدوري الممتاز في البلاد — مكابي يافا ٢ : صفر

● شباب الناصرة في حالة سيئة !! — مكابي هرصليا صفر : صفر !؟

● منتخب المانيا الدمقراطية يقدم عرضا في فنون الكرة ويهزم منتخب ج . ع . م ٣ : ١

● منتخـــب كوريـــا الدمقراطيـــة يفوز على منتخب العراق بهدف للاشيء .

الدوري الممتاز في البـــلاد

عزز فريق مكابي حيفا مرتبتـــه الاولى هذا الاسبوع بعد فوزه على مكابي يافا (٢ : صفر) وخسارة الفريق الذي يليه — كفار سابـــا — امام هبوعيل تل ابيب (صفر : ٢) ايضا . واصبح الفارق بين مكابي حيفا والثاني — هبوعيل تل ابيـــب ٣ نقاط . واحدث فريـــق «هكواح» مفاجاة كبرى بفوزه على مكابي تل ابيب (٣ : ١) ! وفاز مكابي نتانيا على شمشون تل ابيب بهدف واحد للاشيء . وكانت اهم باقي النتائج :

هبوعيل حيفا — هبوعيل بتح تكفا صفر : صفر

هبوعيل القدس — بئر السبع ١ : ١

بني يهودا — مكابي بتح تكفا . : .

بيتار تل ابيب — بيتار القدس . : .

الدرجـــة « أ »

ماذا جرى لهبوعيل شباب الناصرة؟ لا ندري . المهم انه يسير في مبارياته الاخيرة من سيء الى اسوأ ! فقـــد يبدو انه اشتاق الى المراتب الاخيرة في ذيل قائمة الدوري !! فبعـــد الانتصارات الجميلة التي حققها في اوائل الدوري ، نراه في الاسابيع الاخيرة يتخبط بعضه ويهبط مرتبة لو الاخرى .

المهم ، انه لم يستطع هذا الاسبوع من احراز الفوز على فريق متوسط كمكابي هرتصليا ، حتى في الناصرة وانهى الشبـــاب مباراتهم بالتعادل بدون اهـــداف . ورغم ان الشباب سيطروا على المباراة الا انهم لـــم يستطيعوا تسجيل هدف خصوصـــا وبعد ان طرد الحكم قلب الهجـــوم الممتاز رمزي حناني . ولا ندري لماذا؟

وكانت اهم باقي النتائج :

رمات عميدار — ايلات ٦ : صفر

شعرايم — شدروت ٨ : صفر !

كريات طبعون — محني يهودا ٢ : ١ !

مكابي الخضيرة — هبوعيل الخضيرة ١ : صفر !

الدرجـــة « ب »

في مباريات الدرجة «ب» حقـــق هبوعيل شفاعمرو اول انتصار لـــه حيث فاز على رمات دافيد ٢ : ١ ورغم هذا الفوز فهو لا يزال يقبع في المرتبة الاخيرة في القائمة . اما هبوعيـــل قلنسوة فقد لاقى اكبـــر هزيمة له خلال الدوري حيث خسر امام هبوعيل شمال تل ابيب بثمانية اهداف !! مقابل هدف واحد .

الدرجـــة « ج »

في مباراة دوري في كفر قاســـم تمكن الهبوعيل من الفوز على المكابي هناك ٢ : صفر . وتمكن هبوعيـــل الطيبة من الفوز على بيتار الونـــا ٦ : صفر ! بينما خسر هبوعيـــل الاخوة حيفا مباراته ضد كريـــات طبعون ٢ : ١ ومن اهم بعض النتائج الاخرى :

مكابي الفريديس — هتسعير حيفـــا صفر : صفر

كفر قرع — رمات هاشارون ٥ : ٣

الاخاء الناصرة — كفر كما ٣ : صفر

الدرجـــة « د »

في مباراة ضمن مباريات الدرجة « د » المؤجلة بين هبوعيل عسفيـــا وشبـــاب الكبابيـــر التي قدرهـــا المسفاويون بانها مباراة تحدي تمكن شباب الكبابير من الفوز بها ٦ : صفر

لعب شباب الكبابير بجدية ونشاط منذ البداية . وسجل زكريا شنبور الهدف الاول في الدقيقة العـــاشرة . واضاف عبد القادر هدفا اخر في الدقيقة ال ٤٠ .

في الشوط الثاني ، حل عبـــد اللطيف مصطفى ، لاعب الهجـــوم الكبابيري الممتاز مكـــان باسم نور واضاء شعلـــة في افراد الهجوم . في الدقيقة ٦٧ وعلى اثر دربكة امام مرمى عسفيا يسجل زكريا الـــهدف الثالث لفريقه . وبعد مرور سبـــع دقائق يتخطى ابراهيم عبـــد الهادي دفاع الكبابير الايسر ، خط دفـــاع عسفيا ، ومن بعد ١٦ مترا يرســـل بيسراه قنبلة سكنت قلب المرمـــى ٤ : صفر . في الدقيقة ٨١ يسجل عبد اللطيف مصطفى الهدف الخامس براسه على اثر رميه ركنية وبعـــد دقيقة واحدة ، يعود ابراهيم عبـــد الهادي على لقطة هدفه ، ويرســـل بيمناه كرة قوية تصدها العارضة الى نقطة البلنتي حيث تابعها عبد اللطيف مصطفى الممتاز على الطاير فاحتضنتها اعالي الشباك دون ان تفرط بهـــا ٦ : صفر .

هبوعيل الرامة — مكابي دير الاسد (٢ : ٢)

في مباراة دوري مؤجل جرت فـــي دير الاسد تعادل فريقا مكابي المحلي وهبوعيل الرامة ٢ : ٢ في مباراة خلت من الروح الرياضية من قبـــل لاعبي دير الاسد .

فخلال الشوط الثاني وعندمـــا كانت النتيجة ٢ : ١ لصالـــح دير الاسد احتسب الحكم ضربـــة جزاء بلنتي لصالح الرامة وهنـــا وقف لاعبو دير الاسد دون تنفيذ القرار ، وهدد الحكم بالضرب ان لم يغيـــره وعندما اعلن الحكم فوز الرامة اداريا ، انهال عليه لاعبو دير الاسد بالتهديد لاكمال المباراة ، فوافق الحكم ولـــم ينفذ قرار ضربة الجزاء خوفا مـــن الضرب . ثم سجل لاعب الرامـــة حنا سويد هدف التعادل للرامـــة وانتهت المباراة .

فهمس في اذان لاعبي دير الاســـد ونقول : هل تلعبون الكرة وتؤدونهـــا حقها ام تلعبون الكرة للخناق ؟؟

الدوري الانجليزي

حقق نادي تشيلسي مفاجاة بفوزه على مانشسترسيتي ٣ : ١ وفـــاز ابرطون على دربي ١ : صفر . اهـــم بعض النتائج

شيفلد — آرسنال ١ : ١

نوطينغهام — وولبس ٤ : ٢

ويستهام — طوطنهام ٢ : صفر

انبـــاء رياضيـــة متفرقـــة

تمكن منتخب كوريا الدمقراطية من الفوز على منتخب العراق الوطني في بغداد ١ : صفر . هـــذا وسيجري المنتخب الكوري الدمقراطي ثـــلاث مباريات في سوريا خلال هذا الاسبوع .. ثم يسافر الى الجمهورية العربية المتحدة حيث يجري ثلاث مباريـــات ايضا .

تزور بعض الفرق المصرية هـــذه الايام الدول العربية ، ففي السودان تعادل الاهلي المصري مع الهـــلال السوداني ١ : ١ وسجل هـــدف الاهلي شريف مدكور وفي ليبيا فـــاز الزمالك على الاهلي الليبي ٥ : ١ وعلى الهلال الليبي ١ : صفر .

وفي قطر فاز نادي الترسانة علـــى منتخب قطر بخمسة اهداف مقابـــل هدف واحد .

تكهنات الاتحاد في مسابقة ال سبورطوطو

شمشون — كفار سابا ١ x ١

نتانيا — هبوعيل القدس ١ ١ x

بئر السبع هبوعيل بتح تكفا x ١ ١

هبوعيل حيفا — هبوعيل تل ابيـــب ١ x x

بني يهودا — هكواح ١ x ١

مكابي بتح تكفا — مكابي حيفا x ٢ x

يافا — بيتار تل ابيب ١ x ٢

بيتار القدس — مكابي تل ابيب x ٢ ١

مكابي هرصليا — هبوعيل نتانيـــا ١ x ١

محني يهودا — هبوعيل الخضيـــرة ١ x x

هبوعيل حولون — رمات عميـــدار x ٢ ١

بيتار اللد — شعرايم ١ x ٢

ايلات — ريشون لتصيون ١ ١ x

مؤتمرات القمـــة العربيـــة

الاول

■ بدعوة من الرئيس جمال عبد الناصر ، عقد مؤتمر القمة العربي الاول في القاهرة ، في كانون الثاني ١٩٦٤ . كان ابرز المواضيع على جدول اعمالـــه « انفراد اسرائيل في استغلال مياه الاردن لمشروع المياه القطري » .

تغيب عن ذلك المؤتمر الملك الليبي ادريس السنوسي ومثلـه ولي عهده .. كما تغيب الرئيس اللبناني فؤاد شهاب ومثله رئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي.

من اهم مقرراتـــه : تشكيل القيادة العربية المشتركـــة .. وتحويل مجرى الاردن نحـــو الاراضي العربية .

الثاني

■ عقد المؤتمر الثاني في آب ١٩٦٤ في فندق فلسطين بمدينـــة الاسكندرية .

قرر فيه التعجيل في عمليـــة تحويل مجرى الاردن .. وتشكيل مجلس عربي عام للبحث الذري في الاغراض السلمية . كما تقرر تشييد سد المخيبـــة في الاردن لاغراض التحويل . وتقرر ايضا تشكيل جيش التحرير الفلسطيني

الثـــالث

■ في مدينة « الدار البيضاء» كبرى مدن المغرب ، وفي ايلول ١٩٦٥ عقد مؤتمر القمة العربي الثالث . تقرر فيه مواصلـــة العمل على تحويل مجرى الاردن رغم التحديـــات العسكريـــة الاسرائيلية ، ولكن ببطء . وذلك على ضوء بيان مجلس الدفـــاع العربي الذي اكـــد ان الدول العربية لن تستطيع مواجهـــة اسرائيل عسكريا الا بعد اربـع سنوات من ذلك التاريـــخ .. (بعد عامين وقع العدوان) .

الرابع

■ كان من المفروض ان يعقد المؤتمر الرابع في الجزائر في عام ١٩٦٦ ، ولكن الاوضاع الداخلية في العالم العربي وطبيعة العلاقات بين الحكومات العربية آنـــذاك حالت دون تنفيذ الفكرة ، فتقرر اجيلها . وفي آب ١٩٦٧ ، اي بعد العدوان بشهرين ، عقـــد المؤتمر الرابع في الخرطوم عاصمة السودان ، بتغيب خمسة زعماء عرب .

كان ذلك مؤتمر النكسة .. وتقرر فيه الاستمرار في الصمود في مواجهة العدوان المستمر .. ولمقتضيات هذا الصمود تقـــرر ان تقدم السعوديـــة والكويت وليبيا (دول النفط) مساعدات بمبلغ ١٣٥ مليون جنيه استرليني لدول المواجهة (الجمهوريـــة العربية المتحدة والاردن وسوريا)

الخـــامس

■ يوم الاحد ٢١ كانون الاول الجاري عقـــدت اولى جلسات المؤتمر الخامس في الرباط عاصمة المغرب ، باشتراك ممثـــلي ١٤ دولة عربية ووفد عن المنظمات الفلسطينية .

ولعله من الجدير بالذكر ان تسعة زعماء عرب ممن اشتركوا او اوفدوا مندوبين عنهم الى المؤتمر الاول (في القاهرة) ، غـــير موجودين في الحكم اليوم . اما بسبب الوفاة ، او بسبب عزلهم، او لانتهاء مـــدة عملهم .

وهؤلاء الزعماء هم : الملك سعود، عبد السلام عارف ، عبد اللـــه السالم الصباح ، عبد اللـــه السلال، امين الحافظ ، ابراهيم عبود ، ادريس السنوسي ، احمد بن بلا وفؤاد شهاب .

ويزعم بورقيبه انه لم يشترك في المؤتمر الخامس لاسباب صحية وقد مثله رئيس حكومته الباهي الادغم .



مشهد عام من مؤتمر القمة العربي الاول الذي عقـد في القـــاهرة ..

يتسحق بن اهرون سكرتير الهستدروت

حيفا ـ لمراسلنا النقابي ـ في اجتماعها الاول انتخبت اللجنـــة التنفيذية للهستدروت سكرتيرا عامـا لها هو يتسحق بن اهرون ونائبا لـه يورهم مشـــل وذلـــك باصوات : التجمع والاحرار المستقلين والعامل المتدين ، وجماعـة سنيه (١.٣) أصوات ،وبمعارضة الجاحل وهعولام هزه ، (٢٤) صوتـا ، وامتنـــاع الكتلة الشيوعية والمركـز الحـــر وجماعة بن غوريون عن التصويت . وسكرتير الهستدروت العـــام هو في نفس الوقت رئيس ادارة الاقتصـــاد الهستدروتي .

وفي نفس الجلسة انتخبت لجنـــة مركزة من (٢٠) شخصا من التجمع والاحرار المستقلين والمتدينين .

وقد اشتد النقاش حول الموقف من حق العمال في الاضراب والكفـاح لان الجاحل والمركز الحر هاجما هذا الحق .

وقد تكلم في هذا الاجتماع أعضاء الكتلة الشيوعيةالرفاق يشوعا ايرغه وجمال موسى وابراهام ليفنبراون . والجدير بالذكـــر ان ممثلي هعولام هزه شلوم كوهن ونعيـــم جلعاوي اشتركا في الجلسة بحقوق كاملـــة بناء على قرار المحكمة المركزية في تل ابيب لان قادة التجمع حرموهما مـــن هذا الحق عندما رفضوا انتخابهمـا في المجلس العام الـــذي انتخـــب اللجنة التنفيذية .

مؤتمر الرباط يواصل ابحاثه ـ بقيـــــة

ان المغرب فخور بان تضم ارضـــه مجموعة من قادة الدول العربيـــة الساهرين على مصالحها ومستقبلها وقال : اننا على يقين بان جمعنا هذا سيسفر عن نتائج سوف نحمدهـــا ليس في السنين القادمة فحسب بل في القرون المقبلة .

ثم القى عبد الخالق حسونـه ، الامين العام لجامعة الدول العربية ، كلمة اشاد فيها بهـــذا الاجتماع التاريخي .

وبعـــد ذلك طلب الملك الحسن الثاني من الحاضرين ان ينسحبوا من القاعة وان يقتصر الاجتماع فقـــط على رؤساء الوفود واعضائها .

وفي الساعة الخامسة من بعد ظهر اول امس عقد مؤتمر القمة العربي جلسة ثانية . وقد ناقش المؤتمر جدول اعماله الذي يتضمن ٣ بنـــود رئيسية .

ويتضمن البنـــد الاول مناقشة التقـــارير الثلاثـــة السياسية والاقتصادية والعسكرية المرفوعة اليه من الامانة العامة للجامعة العربية .

وذكر ان التقرير العسكري هـــو نفس التقرير الذي قدمه الفريق اول محمد فوزي وزير الحربيـــة المصري الى مجلس الدفاع العربي المشترك الذي عقد مؤخرا في القاهرة .

اما فيما يتعلق بالبندين الثاني والثالث من جدول الاعمال فانه من المؤكد ان يقرر مؤتمر القمة تاييد الثورة الفلسطينية ودعم الصمـــود داخل الارض المحتلة بدون حدود .

خطاب عبـــد الناصر

وفي هـــذه الجلسة القى رئيس الجمهورية العربية المتحدة جمـــال عبد الناصر ، خطابا استعرض فيـــه تطورات الوضع السياسي والعسكري منذ عامين ، وتحدث عن صمـــود الجبهة المصرية في وجه العـــدوان الاسرائيلي .

وهاجم عبد الناصر في خطابـــه الولايات المتحدة بشدة وقـــال ان تاييد الولايات المتحدة لاسرائيل هو الذي احبط تنفيذ قرار مجلس الامن.

وتناول عبد الناصر قضية الجهود المبذولة لاعادة بناء الجيوش العربية، ودعا الى اقامة القيادة المشتركة والى تنسيق العمليات العربية ضـــد اسرائيل وطالب بزيادة المساعـــدة المالية للدول العربية المحاذيـــة لاسرائيل .

واشارت الانباء الى ان جوا من الاهتمام والجدية كان يسود جلسات المؤتمر .

وذكرت الانباء ان الملوك والرؤساء عقدوا اجتماعا شاملا يوم السبت ، اعقبه اجتماع آخر صباح الاحد قبل انعقاد المؤتمر . وقد تم في الاجتماعين الاتفاق على الخطط النهائية لاعمال المؤتمر من الناحيتـــين السياسية والاجرائية .

وذكرت مصادر مطلعة ان هنـــاك اتفاقا تاما بشأن المسائل الرئيسية فيما يتعلق بواجب المؤتمر ومهماتـه الاخرى .

وقـــد وزع الوفد الاردني مذكرة على اعضاء المؤتمر حول الجبهـــة الشرقية والاوضاع الحالية عـــلى الجبهة .

وصرح متحدث باسم منظمـــة التحرير الفلسطينية بان وفد المنظمة سيطلب دعم الثورة الفلسطينية دعما شاملا واطلاق حرية العمل العسكري الفلسطيني من الاراضي العربية ، كما سيطلب التركيز على حقـــوق الشعب الفلسطيني حتى يتم احراز النصر .

ونفى المتحدث الانباء التي ذكرت ان وفد المنظمة يسعى الى تشكيـــل حكومة فلسطينية في المنفى .

هذا وقد تلقى المؤتمر برقيـــات التاييد من مختلف انحاء العالم .

وقد بعث الرئيس السوفييتي ، نيقولاي بودغورني، والكسي كوسيغين رئيس الوزراء ، برسالة الى مؤتمر القمة اعلنا فيها تاييد الاتحـــاد السوفييتي للدول العربية في كفاحها من اجل الحرية والاستقلال وعزمـــه على مواصلة تقديم العون الى تلك الدول لنيل حقوقها المشروعة والتوصل الى تسوية سياسية عادلة لمشكلـــة الشرق الاوسط .

وقد وصلت الى المؤتمر رسالـــة مماثلة من رئيس مجلس الدولـــة البولندي ، ومن زعيم المانيـــا الدمقراطية اولتر اولبريخت .

هذا وتشير الدلائل الى ان ابحاث المؤتمر ستستمر حتى اليـــــوم (الثلاثاء) .

اجتماع حـــاشد

ـ بقيـــــة ـ

نفوت عليهم حتى فرصة الغـــدر والضرب من الخلف تحتجنح الظلام.

وتكلم ايضا الرفيق محمد عبـــد الكريم منصور فقال : نحن نستطيع الرد على اعمال الزعرنـــة وبنفس الاساليب ولكننا لن ننفذ لهـــم مقاصدهم وهي اغراق قريتنا بالدم عن طريق الاحتراب العائلي . ان السلطات ناقمة على قريتنا لانهـــا اعطت الاكثريـــة من الاصوات الى حزبنا الشيوعي . ولكن ردنا سيكون بتقوية صفوفنا ووحدتنا . ونحـــن نطالب البوليس بالكشف عن هؤلاء العملاء المعتدين .

واستقبلت كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي بالحماس الشديد .. ومما قاله : ان شباب الطـــيرة ، عمالها ومثقفيها ، سيردون هـــذه المؤامرة الى نحور اصحابها ويحافظون على الائتلاف الدمقراطي مع الحزب الشيوعي في مجلس الطيرة المحـــلي لخدمة مصالح السكان والصمـــود امام الاضطهاد الحكومي . ان المجرمين الذين قاموا بهذا العمل الخسيس سوف يعلموا هم واسيادهم بانهم لن يفلتوا من العقاب مهما طال الزمن .

وقال توفيق طوبي ان سياســـة العصا السمرة وطائرة الفانتـــوم والمدفع ـ وهي كلها حلقة واحدة ـ سوف تنهار امام ضربات الشعب .

واضاف : ان السلطات الحاكمـة التي طار صوابها عندما رات قيـــام مجالس محلية يشارك فيها الشيوعيون وتقوم بادارة القرى العربية وعـــدم كون المجالس المحلية مجالس طيعـة وخادمة لسياسة الاضطهاد ، قـــد بدات تحوك المؤامرات والتهديـــد بالويل والثبور لكل مجلس محـــلي يأتلف مع الشيوعيين . لقد فشلت سياسة العصا المسمرة في كـــل الجهات . هنا يرفعون العصا ، وفي المنطقة يرفعون الفانتوم . ولكن مثل فشلهم في الطيرة سيفشلون في المنطقة. وتظهر بقوة اكثر صحة موقف الحزب الشيوعي وتحذيره للسلطات من ان هذه السياسة الدامية ، سياسة الهدم والاحتلال ستنهار لانها تقف امام تيار الشعوب السائرة في طريق التحرر تيار الاشتراكية الظافرة .

وفي نهاية الاجتماع اتخـــذت القرارات التالية :

١ ـ نستنكر العمـــل الاجرامي الذي قام به بعض الماجورين بالاعتداء على سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الطيرة وعضو المجلس المحلي الذي كاد ان يودي بحياته .

٢ ـ نستنكر اعمال الارهـــاب والمؤامرات ضد الجماهير العربية .

٣ ـ نطالب الشرطة بالتحقيـــق السريع والجدي للكشف عن المجرمين وتقديمهم للمحاكمة .

٤ ـ الاجتماع يرسل تحياته الى الرفيق غازي شبيطه ويتمنى لـــه الشفاء العاجل .

تهنئـــة

الى الرفيق عبد الســـلام احمد المصري وزوجته تهانينا الحارة بالمولود البكر مؤيد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية في الطيبة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الطيبـــة

اجتمـــاع احتجـــاجي

على العدوان على الرفيق غـــازي شبيطه

يعقد يوم الجمعة ٢٦-١٢-٦٩ في تمام الساعـــة الخامسة بعد الظهر ، باشتراك :

النائب الشيوعي اميل حبيبي

الرفيق عثمان ابو راس الرفيق عبد الحميد ابو عيطه

اتحـــاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي

احتفـــالات بمناسبـــة عيد مجلـــة « الغـــد » ال ١٥

طمـــرة

الجمعة ٢٦-١٢-٦٩ الساعة السادسـة مساء باشتـــراك الشاعر سالم جبران رئيس تحرير « الغد » والرفيق توفيق كناعنه عضو اللجنة المركزية للشبيبة

شفاعمـــرو

السبت ٢٧-١٢-٦٩ الساعة السادســـة مساء باشتـــراك الرفيق نبيل عويضة سكرتير تحرير « الغـــد » والرفيـــق محمود خطيب ـ سكرتير الفرع

نـــدوة في القـــدس

١٩٧٠ ـ احتمـــالات الســـلام

باشتراك : يعقوب روزنتال ـ صحفي

الدكتور اسرائيل سحك ـ محاضر

حايم هانجبي ـ صحفي

توفيق طوبي ـ عضو كنيست

وذلك الساعة ٨.٣٠ من مساء يوم الاربعاء ٢٤-١٢-١٩٦٩ في قاعة « دنيا » ، فوق مطعم « شوفع » ، شارع الهستدروت رقم ٥ بالقـــدس

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

يقام قداس وجناز الاربعين عن روح المرحوم

سعيد اسعيد مسمار حـــاج

وذلك يوم السبت الموافق ٢٧-١٢-٦٩ الســاعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس بالنـــاصرة

فاهل الفقيد يدعونكم لمشاركتهم في هذا القداس والجناز راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء .

آل الفقيـــد

مشروع أمريكي للتسويـــــة ـ بقيـــة

الرسميـــة ليس فقط من مضمـــون المبادرة الامريكية ، بل تشكو ايضـــا من الطريقة التي تجري بها الامور ، فقد قضى وزير الخارجية ابا ايبـــن يومين كاملين في واشنطن مع زميلـــه الامريكي روجرز ومساعديه . « كانت المباحثات شاقة . ودارت بالاساس حول المبادرة الامريكيـــة بشـــأن التسوية الاسرائيلية ـ المصرية التي اقترحتها واشنطن في وثيقة قدمـــت الى ممثلي الدول الكبرى في الامـــم المتحدة . ولم يبحـــث في هـــذه المباحثات موضوع التسويـــة مـــع الاردن ، ولم يلمح الامريكيـــون الى هذا الامر مجرد تلميح . وفي يـــوم الجمعة الماضي ، استدعي السفـــير الاسرائيلي رابين الى نائب وزيـــر الخارجيـــة الامريـــكي ايليـــوت ريتشاردسون الذي قدم له الوثيقة كأمر واقع . فاتصل رابين تليفونيـــا برئيسة الحكومة التي قررت عقـــد جلسة طارئة للحكومـــة لبحـــث « تدهور الموقف الامريكي » .

وصرح رابين لدى وصوله مطـــار اللـــد بانه لا يعرف أي شيء عـــن مشـــروع امريكي يتضمـــن انذارا لاسرائيل . وقال : « هنالك مشـاكل في العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية، ولكن يجب أن توضع هذه المشاكل في نناسبها الصحيح » . وسئل رابـــين عما اذا كان يرى تدهورا في العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية ، فأجاب : لن أقدم للصحفيين تقريرا قبلمـــا أقدم ذلك الى الحكومة . ولكنـــه أشار الى ان مجرد عقد جلسة طارئة لبحث هذا الامر يعني أن ثمة ضرورة للبحث ، وان ثمة موضوعا للبحث.

وصرح أبا ايبن في مطار اللـــد أيضا بأن « لنا نقاشا مع الولايـــات المتحدة ، ونحن قد عارضنا ونعارض وسنعارض تحديد تفاصيل التسوية، لان ذلك يضر احتمالات السلام » .

وكتبت « هـــآرتس » امس ، ان القضية التي تواجه اسرائيل هي : « هل نستصـــرخ الرأي العـــام الامريكي ، وخاصـــة اليهـــودي لتجدتنا ؟ » واضـــافت : « ان الاعتقاد السائد في القدس هـــو ان الحكومة الامريكيـــة قد تمادت في تقديم المقترحات للاتحاد السوفييتي حتى انه قد أصبح من الصعب على اسرائيل تجنيد الرأي العام الامريكي الى جانبهـــا » . ومع ذلك ـ كتبت الصحيفة ـ فان المحافل السياسية في القدس ما زالت تتردد كثيرا مـــن المواجهة السياسية مع أمريكا .

وكتبـــت « هـــآرتس » : « ان المشاورات الجارية في القدس تتناول مسالة هامة : فبينمـــا حـــاولت اسرائيل اقناع الولايات المتحـــدة بعدم ادخال الاتحاد السوفييتي الى اطار المباحثات حول التسوية مـــع الاردن ، اتضح الان ان الولايـــات المتحـــدة وافقت على ان يشتـــرك السوفييت في هـــذه المباحثـــات ـ واكثر من ذلك : قدمت مشروعـــا يرمي الى اقناع الاتحاد السوفييتي بالموافقة عليه » .

أما بشأن الـــردود الاسرائيليـــة المتوقعة ، فيقـــول المراقبـــون السياسيون في القـــدس انه يجـــب الافتراض بان مصر لن توافق عـــلى المشروع الامريكي ، ومن الافضـــل لاسرائيـــل ان تنتظـــر الردود العربية ـ قبل ان تعلـــن ردهـــا

صحيفـــة « برافـــدا » : مناورة أمريكيـــة

نشرت صحيفـــة « برافـــدا » السوفييتية في عددها الصادر يـــوم أمس الاول : « ان الخلافـــات في الرأي بين الولايـــات المتحـــدة واسرائيل ، حول السياسة الامريكية في الشـــرق الاوسط ـ ليســـت الا مناورة أمريكية تستهـــدف تخفيف حدة السخط العربي على امريكا .

وكتبت « برافدا » : « ان هذه المناورة ترمي الى تهدئـــة الغضـــب العادل للاوساط العربية المعنيـــة بالمساهمة من أجل حل عادل وسلمي للازمة في الشرق الاوسط ، عـــلى أساس انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة » .

توقع ارتفـــاع الجمـــارك ـ بقيـــــة

ما تصرفه الدولة الان علـى مجموع الواردات هـــو ١٠٠ مليون دولار في الشهر ، بينما تدخـــل الصادرات ١٢٠ مليون دولار فقط . ولهذا فان مخططي الميزانية سيحاولون بمختلف الطرق سد هذا العجز الذي يبلـــغ ٧٠٠ مليون دولار في السنة ، عـــن طريق التقليل من الواردات ، ورفـــع الضرائب الجمركيـــة وضريبة الشراء وزيادة الصادرات وجمع تبرعـــات

رفع اجور السفر

قدمت ادارة شركة باصات «دان» طلبا الى وزارة المواصلات برفـــع اجور السفر في الباصات بـ ٣٥ ٪ ابتداء من اول كانون الثاني .

تقوم الوزارة بدراسة هذا الطلب . وتقول الانباء ان وزارة المواصـــلات كانت تتوقع ان تطلب الشركة رفـــع اجور السفر بنسبة ٢٥ ٪ .

وقامت شركة «ايجد» ايضا بتقديم طلب مماثل الى وزارة المواصـــلات طالب فيه برفع اجور السفر فـــي باصاتها بنسبة ٢٥ ٪

زيادة الضرائب البلديـــة

ذكرت هارتس امس ان من المنتظر ان ترفع بلدية تل ابيب الضريبـــة بنسبة تتراوح بين ١٥ الى ٢٠ بالمئة

واضافت هارتس ان البلديـــات ستضطر الى رفع الضرائب وذلك لان المساعـــدة التي تقدمها الحكومـــة للبلديات لموازنة ميزانياتها ستكون في السنة القادمة اقل مما هي هـــذه السنة . ويقدر ان تخفض هـــذه المساعدة بمقدار ٢٠٠ مليون ليـــرة وستكون حصة تل ابيب من هـــذا التخفيف ٥٠ مليون ليرة .

موسكو لم تمنـــع

ـ بقيـــة ـ

وقال «كل الاتفاقـــات بيننا وبـــين اصدقائنا السوفييت نفذت فيموعدها ولم تكن هذه الاتفاقات ابدا موضوع خلاف» .

كذلك صرح انور السادات قائلا : «ان مصر لا تطلـــب من الاتحـــاد السوفييتي ان يحارب من اجلنا ، ان الشعب المصري هو الـــذي يقرر الحرب مع اسرائيل» .

واضاف : «وحربنا لن تتوقف الا بعد التحرير وطرد المعتدي» .

وقد وصف السادات زيارة الملك السعودي فيصل الى القاهرة بانهـــا كانت مفاجاة واضاف «وهذه المفاجاة تركت اثرها في قلب كل عربي مخلص»

وفـــاة فـــاضل

توفي المرحـــوم سعيـــد ابراهيم غبن من طرعان عـــن عمر يناهز ال ٧٤ عاما

فالى آل غبن في طرعـــان وخارجها تعازينا الحارة

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية في طرعان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفـــا
هيئـــة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١١٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40
תל-אביב-יפו
Tel-Aviv—Yaffo

لقـــاء تاريخي فى ليبيـــا بين عبد الناصر والنميري والقذافي

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الجمعة

٢٦ كانون الاول ١٩٦٩
١٨ شوال ١٣٨٩
العدد ٦٥ السنة ال ٢٦

יום ו
26-12-1969
מס' 65 שנה 26

الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות אל-אתיחאד AL-ITTIHAD

«برافدا»: الدول الغربية تزيف الحقائق عن مـؤتمر القمـــة العربي ..

موسكو – عقبت «برافدا»، صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي، أمس، على نتائج مؤتمر القمة العربي فى الرباط بقولها ان الدول الغربية تزيف الحقائق عندما تعلن ان مؤتمر القمة قد فشل .

وقالت «برافدا» ان الخلافات ليست ذات اهمية، انما المهم هو الرغبة فى ايجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط .

الطائرات الاسرائيلية [...] طوال امس أهدافـا عسكرية مصريـــة

مصر تعلن عن اسقاط ٤ طائرات اسرائيلية

اعلن ناطق عسكري اسرائيلي، ان الطائرات الاسرائيلية قصفت، باستمرار طوال أمس، اهدافا عسكرية، فى عمق ١٠ – ١٥ كيلومترا، داخل الاراضي المصرية، فى القطاعين الاوسط والجنوبي من قناة السويس. وقال الناطق الاسرائيلي ان هذه الغارات بدات فى الساعة الثامنة من صباح امس، واستمرت حتى الرابعة والنصف من بعد الظهر . وذكر الناطق الاسرائيلي ان جميع الطائرات المغيرة عادت بسلام .

هذا وقد اعلن ناطق مصري ان القوات المصرية تمكنت من اسقاط اربع طائرات اسرائيلية قبل ظهر امس، اثناء الغارات المذكورة .

مؤتمر الرباط ينتهي بدون اصدار بيان

عبـد النـاصر: «فى هذا الوضع لا نستطيع ان نخفي شيئا عن الشعب» ★ مؤتمر قمـة مصغر لـدول المواجهة ★ زيـادة المعونـات المالية للدول المحتلة اراضيها وللمنظمـات الفلسطينيـة ★ عبـد النـاصر والنميري يجريـان مباحثات مـع القـذافي فى طرابلس (ليبيـا)

الرباط – انتهى فى العاصمة المغربية هنا، فى الواحدة من صباح الاربعاء ٢٤–١٢ مؤتمر القمة العربي الخامس، بدون اصدار أي بيان عن اعمالـه التي استمرت ثلاثة ايـام . وعلى الرغـم من ان رئيس المؤتمر، الملك المغربي، قـد اعلن فى مؤتمـر صحفي ان «قرارات سرية اتخذت فـي مؤتمر القمـة ولا مكـان لنشرها» فان عدم اصدار بيان عن المؤتمر، بالاضافة الى ما رافق ابحاثه من خلاف فى الراي ومن انسحاب بعـض المشتركين فيه – قد دفـع بالصحف وبالمراقبين الى الاستنتاج بان مؤتمر القمـة الخامس قد فشل فى تحقيق الاهداف التي انيطت به .

وقد رات صحف بيروت ان الوضع الذي انتهى به مؤتمر الرباط قد كان بمثابة «نجاح للمعتدلـين» فى العالم العربي الذين عمدت واشنطن – بنشاطها وبمقترحاتها الاخيرة – الى تقوية مراكزهم داخـل المؤتمر للحيلولة دون اتخاذ مقررات معادية لامريكا او مقررات استعداد للمعركة العسكرية .

وهاجمت جريدة حزب «البعث» السوري، «الثورة»، «القرارات المؤتمر السرية» وقالت ان المخططات والاقتراحات الامريكية قد اشغلت المؤتمر والمشتركين فيه . ولدى عودته من الربـاط اعلن رئيس الوفـد السوري، محمد رباح الطويل، ان عددا من الدول العربية التي تمتلك مصادر وامكانيات كبيرة لم ترفض فقط زيادة اسهامها بل اعربت عن مقاومتها لوضع امكانياتها فى خدمـة المعركة .

ومع هذا فقد اعلن رسميـا ان «دول المواجهة مع اسرائيل ستنـال زيادة فى المعونات المالية قدرها ٣٥ مليون جنيه استرليني عمـا كانت تناله حتى الان، وان المنظمـات الفلسطينية ستحصل على ٢٦ مليون جنيه استرليني ايضا» .

غير ان قضية «زيادة المعونات لدول المواجهة»، رغم بحثها، لم تكـن القضية الرئيسية التي كانت محور الخلاف فى ابحاث المؤتمر .

وكان الرئيس المصري، عبدالناصر قد اعلن فى كلمته فى جلسة المؤتمر: اننا لا نطلب نقودا من المؤتمر . ومصر لم تتقدم بطلب كهذا . ولكننا نعتقد ان المسؤولية هي مسؤولية الجميع وهذا يستلزم تجند كـل الاقطـار العربية بصورة يتحمل معهـا كل قطر التزاماته فى المعركة العامـة .

وهذه ليست قضية مصر وحدها ولو كانت كذلك لكنا استطعنا حلها منذ زمن . وقال عبد الناصر: قبـل مغادرته الجلسة: لقد تحدثنا كثيرا . وبقي ان نعمل . وانا ارى ان مؤتمر القمة لم يرتفع الى مستوى الاهداف التـي علقت عليـه . والسـؤال الاساسي هو: هل تريدون الاسهام فى الحرب ام لا؟ التي سابحـث

– البقية على ص ٦ عمود ١ –



القـذافي النميري عبد الناصر



مـؤتمر الربـاط ومسؤوليـة السياسة الاسرائيلية

كيفما يكون تقدير النتائج التي خرج بها مؤتمر الرباط، او لم يخرج، فهناك شبه اجماع على ان مؤتمر القمـة العربي الخامس، وبآلام الخلافات التي تناهشته، انما كان تعبيرا عن وصول الصراع الدائر فى الشرق الاوسط الى نقطة تحول . اما الى أين، من نقطة التحول هذه، فهذا ما يختلف عليه المراقبون .

ونحب ان نحترس، منذ البداية، فنقول: يخطىء كل رجل سياسة اذا ما توهم ان تلك الآلام انمـا هي آلام الاجهاض . اما نحن فاعتقادنا الراسخ هو ان هذه الآلام انما كانت آلام المخاض التي تصحب حتما ميلاد الاوضاع الجديدة . ولا نخرج بهذا التقدير اعتباطـا، بل من تقديرنا الثابت بأن مؤتمرات القمة العربية، مثل مؤتمرات القمة الدولية، كانت دائما تعبيرا عن توازن القوى الفعلي اثناء انعقادها . وفى الاشهر الاخيرة حصلت تغييرات ثورية فى البلاد العربية اذا ما قسناها بما كان قائما من اوضاع عشية مؤتمر القمة الرابع فى الخرطوم بعد نكسة ١٩٦٧، حين اصابت النكسة فى الاساس الانظمة الوطنية التقدمية فى البلاد العربية، نرى عظم التغيرات الحاصلة الآن فى البلاد العربية بانتصار الثورات التقدمية المعادية للاستعمار فى كل من اليمن الجنوبي والسودان وليبيا وبتعزز مراكز القوى الوطنية التقدمية فى العراق وبابلال النظامـين الوطنيين فى مصر وسوريا من النكسة وبتعزز رسوخهما مع استمرار التقدم فى الجزائر، وكل ذلك فى ظل توطد الصداقة مع الاتحاد السوفييتي . ولا شك ان ما اصاب مؤتمر الرباط انما كان تعبيرا عن رفض الانظمة الرجعية العربية الباقية، والمعادية للامبريالية، الرضوخ للاوضاع الجديدة فى العالم العربي، وعن مقاومتها العنيفة التي شجعتها عليها احابيل الاستعمار الامريكي الاخيرة التي استهدفت بالضبط تشجيع اعوانه الباقين فى البلاد العربية على رفع رؤوسهم . ولكننا واثقون، على الرغم من هذه المقاومة المستندة، والمنتظرة، التي تبديهـا الاوساط الرجعية العربية، بأنها لن تقوى على ايقاف السيل الدافق .

فكيف يتصرف حكام اسرائيل تجاه هذا الوضع الجديد والمتجدد باستمرار؟

حين نتحدث عن التغيرات الحاصلة فى توازن القوى داخل العالم العربي لا ننظر الى ذلك فى معزل عن توازن القوى الدولي، الذي ترجح فيه كفة قوى الاشتراكيـة والتحرر الوطني اكثر فاكثر، ويغوص فيه الاستعمار الامريكي حتى اذنه فى وحل حربه القذرة على شعب فيتنام البطل، ولا ننظر الى ذلك فى معزل عن توازن القوى فى المواجهة الاسرائيلية العربية حيث لم يعد من السهل القيام بالحروب الخاطفة ورخيصة الثمن كما كان ذلك ممكنـا فى الماضي .

لقد اقامت السيدة غولده مئير حكومتها الجديدة، التي تعززت فيها مراكز العسكريين المتطرفين اكثر من أي وقت مضى، بهدف المضي فى سياسة الحرب والاحتلال

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

مظاهرات الفرح الشعبي تجتاح ليبيـا

الاتفـاق على الجـلاء عن قـاعدة «هويلس» العسكرية

ليبيـا لن تدفـع أيـة تعويضات للولايات المتحـدة

طرابلس – ليبيا – اخترقت مظـاهرات الفرح الشعبي العاصمة الليبيـة ومختلف انحاء البلاد حينما اعلن رسميا ان جلاء القوات الامريكية عن القاعدة العسكرية «هويلس» الذي ابتدأ فعلا، سيتم حتى شهر حزيران المقبل، فتنتقل القاعدة الى اصحابها الشرعيين – الشعب الليبي وحكومته الثورية .

وقد اعلن رئيس الوفـد الليبي فى المفاوضات ان ليبيا لن تدفع اية تعويضات لامريكا عن المنشآت التي ستبقى فى هذه القاعدة بعد جلاء القوات الامريكية عنها .

وكما هو معروف فان هذه القاعـدة التي استخدمتها امريكا لتدريب قوات طيران حلف الاطلنطي العـدواني، والتي شكلت موقد خطر لا على ليبيا وحدها بل عـلى حركـة التحرر الوطني والاجتماعي العربية ايضـا، كانت تضم نحو ٤ آلاف من الخبراء الامريكيين .

عيد الميلاد المجيد

صادف امس، عيـد الميـلاد المجيد للطوائف المسيحية الغربيـة، و«الاتحاد» تقدم بهـذه المناسبة احر التهـاني، لابنـاء هـذه الطوائف، راجية ان يكون العيـد فاتحة لاحلال السلام العادل والمقيم فى العالم وفى المنطقة .

مجلة «فتح» فى لندن تندد بالعدوان على المصالح المدنية لاسرائيل فى الخارج

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت مجلة «فلسطين الحرة» الناطقة بلسان «فتح» والتي تصدر فى لندن مقالا ينـدد بالهجوم على مكاتب «ال عال» الاسرائيلية فى اثينا، بشدة، وقالت: «ان الحادث الاخير (الهجـوم على هـذه المكاتب فى اثينـا) لا يمكن ان يحظى بتاييد الناس الذين يدعمون القضية الفلسطينية»

وقالت المجلة ان مثل هذه الاعمال المغامرة مرفوضة ليس

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

الاتحـــاد السوفييتي يرفض المشـروع الامـــيركي

حكومة مئير لا تتنازل عن الاحتلال باسم «الحدود الامنة»

روجرز: امـيركا تتفهـم قلق اسرائيـل ولا تضغـط عليها

واشنطن – اعلنت مصادر وزارة الخارجية الامريكيـة، يوم امس الاول، ان الاتحـاد السوفييتي رفـض المشروع الامريكي من ٢٨ اكتوبر الماضي بشأن التسوية المنفردة بـين اسرائيل والجمهورية العربيـة المتحدة . وقالت هذه المصادر ان موسكو لا توافق على اجراء مباحثات على طريقـة رودوس لتسوية ازمة الشرق الاوسط كما تقترح واشنطن . وقـد ورد الرفض السوفييتي فـي الرد الرسمي الذي سلمـه السفير السوفييتي دوبرينين لوزارة الخارجية الامريكية . وقال الناطق الرسمي باسـم وزارة الخارجية الامريكيـة . ان «الـرد السوفييتي ما زال قيد البحـث، ولكن القراءة الاولى له تدل على انه ليـس ردا بنـاء» .

والمعروف، ان المشروع الامريكي المذكور يدعو اسرائيل ومصر الـى اجراء مباحثات بينهما حول اتفـاق ملزم يحظر عمليـات العداء من اراضيهما . وبموجب اتفاقية السلام بين اسرائيل ومصر التي يجـري التباحث حولها بمساعدة غونـار يارينغ، ستنسحب القوات الاسرائيلية من المناطق المصرية التي احتلتها فى حرب حزيران بشرط ان يبقى مصير شرم الشيخ وقطاع غزة موضوعـا للمفاوضات بين البلدين!

وقـال مسؤولون امريكيون ان الولايات المتحدة سترد، بشـكل رسمي، على الرد السوفييتي . وفى هذه الاثناء ستستمر المباحثـات الرباعية، والحوار بين الاتحـاد السوفييتي والولايات المتحدة .

حكومة اسرائيل ترفض المشروع الامريكي الجديد

اصدرت الحكومـة الاسرائيلية، ليلة الثلاثاء الماضي، بيانا شديد اللهجة رفضت فيه المشروع الامريكي الجديد، الذي اعلن عشية انعقـاد مؤتمر القمة العربي، بشأن التسوية المنفردة بين اسرائيل والاردن . وجاء فى هذا البيان: «ان حكومة اسرائيل ترفض هذه المقترحات الامريكية لان فيها مسا باحتمالات احلال السلام، وتجاهلا للحاجة الحيوية فى تعيين حدود آمنة ومعترف بها عن طريق عقد معاهدات سـلام بالمفاوضات المباشرة» . وجاء فى البيان الاسرائيلي ايضا ان المقترحات الامريكية تمس «حقوق سيادة اسرائيل وأمنهـا بصيغة المقترحات حول اللاجئـين والقدس . وهي لا تنطوي على الزام الدول العربية بوضع حد لعمليات العداء التي تقوم بها منظمـات التخريب والارهاب» .

وجاء فى البيـان: «لو طبقت هذه المقترحات لتعرض أمن اسرائيل وسلامتها الى افدح الاخطـار . اسرائيل لن تكون ضحية لسياسة اية دولة كبرى، وسترفض كـل محاولة لفرض الحل عليهـا . وان هذه المقترحات ستفسر من جـانب الحكام العرب العدوانيين بانهـا محاولـة لمصالحتهم على حساب اسرائيل» .

وصرحت غولده مئير لصحيفـة «لاكسبرس» الفرنسية بان اسرائيل لن تعيد شبر ارض واحدا بـدون اتفاقية سلام .

ورد وزير الاعلام الاردني صـلاح ابو زيد على المقترحات الامريكية، فقال: «ان هذه المقترحات ستبحث فى عمان» . واضاف . «وفقا لموقف الاردن، لا اعتقد بانه سيرفض اية

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

استمرار منع التجول الجزئي فى غـــزة

«مـدرسة فلسـطين» ستبقى بايـدي قـوات الاحتـلال!

نظام منع التجول التـام، المفروض على المركز التجاري فى غزة المحتلة منذ عدة اسابيع رفع صباح يوم امس الاول . ولكنه ما زال سـاري المفعول منذ الساعة الثامنة مسـاء حتى الرابعة صباحا .

وتقول الصحف الاسرائيلية و«دافار» على سبيل المثـال ان قـائد قـوات الجيش الاسرائيلي فى قطاع غزة قـد رفع نظام منع التجول الكلـي وابقى منع التجول الجزئي، بعدما شلت الحياة التجاريـة تماما فى غزة، مما اضطر بعض التجار الى كتابة عريضة الى الحاكم العسكري يطلبون فيها رفع منع التجول ويلتزمـون «بالمحافظـة على الهـدوء» ويهاجمون رئيس البلديـة . وكتبت «دافار» ان التجـار قاموا بهذه الخطوة ضد رغبة رئيس البلدية «وان انشغـال التجار اكثر من اسبوعين فـي صياغة العريضة يدل علـى تململ السكان المحبين للسلام ضد الخط القومي المتطرف»!

والمدارس؟

وكتبت الصحيفة: بعـد مرور شهرين ونصف علـى اغلاق مدرسة «فلسطين» في غزة، وشهر ونصف علـى تحويل مبنى المدرسة الـى منشاة عسكرية، اوجدوا يوم الاربعاء تسوية مؤقتـة لتجدد التعليم . ولكن مبنى المدرسة سيبقى تحت سيطـرة قوات الجيش الاسرائيلي .

اما المعلمون الذين يشتبـه بهم بانهم قاموا بعمليات معادية للاحتلال الاسرائيلي، فلـن يسمـح لهم بالعودة الـى وظائفهم!

واحكام بالسجن

واصدرت المحكمة العسكرية فى غزة احكاما بالسجن لمـدد تتراوح بين ٥–١٥ سنة على ٧ شبان فى السادسة عشرة من العمر، بتهمة التنظيم للقيام بعمليات تخريبية .

بيت لحم تحتفل بعيد الميلاد

فى ظـل الاحتـــلال ...

والحـواجز والحراسة المشددة ..

جرت احتفالات عيد الميلاد المجيد، للطوائف المسيحية الغربية، فى بيت لحم، اول امس، فى جو من الحراسة المشددة التي لم يسبق لهـا مثيل من قبل .

وتقول «عل همشمار» ان السيارات القليلة التي سمـح لها بالدخول الى بيت لحـم فتشت بدقة تامة بالقرب من الحواجز . وكان رجال الشرطة المسلحون الذين يلبسون الخوذ الفولاذية منتشرين فى مداخـل المدينة وطرقاتها وفوق اسطحة المنـازل . وكانـت طائرة هيلكوبتر تحوم فى السـاعـة ١،٣٠ بعد الظهر فوق ساحة الميلاد عندما وصل اليها غبطة البطريـرك البرتو غـوري بطريرك اللاتين، لاقامـة القداس الاحتفالي

وكان فى استقباله رؤسـاء الطوائف المسيحية وعدد مـن الدبلوماسيين والوجهاء .

قرارات تتفق مع الوضع

يتخـذها مؤتمر وزراء دفاع حلف وارسو

موسكو – انتهى اول أمس، مؤتمر وزراء الدفاع للـدول الاعضاء فى حلف وارسو الذي عقد فى العاصمة السوفييتية، واستمر يومين بحثت خلالهما القضايا المتعلقة بتقوية القدرة الدفاعية للدول الموقعة عـلى معاهدة حلف وارسو .

وجاء فى بيان رسمي صدر عن المؤتمر اذاعته وكالـة الانباء السوفييتية «تاس» ان المؤتمر اتخـذ قرارات ملائمـة، وقرر ان يكون اجتماعه القادم فى شهري ايار – حزيران ١٩٧٠، فى العاصمة البلغارية – صوفيا .

وجاء فى البيان ايضـا ان المشاورات جرت فى جـو من التفاهم التام والوحـدة فى الراي .

اليوم: الجديد
(التفـاصيل على صفحـة ٥)

محادثات الحد من انتشار الاسلحة الاستراتيجية

بيان مشترك عنها . الاتفاق على استئناف المحادثات في فينا

هلسنكي ـ انتهت بالنجاح يوم الاثنين الماضي ، المحادثات التمهيديــه بين الاتحـــــاد السوفييتي والولايات المتحدة حـــول الحـــد من انتشار الاسلحة الاستراتيجية ، التي استغرقت خمسة اسابيع . فقد اتفق الجانبان على ان تعقد المحادثات الفعلية بـين الجانبين في فينـــا يوم ١٦ نيسان ١٩٧٠ .

وقد اذيع في هلسنكي وواشنطن وموسكو ، في وقت واحد بيـــان مشترك جاء فيه :

« بناء على الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين حكومتي الولايات المتحـدة الامريكية والاتحـــاد السوفييتي و تقاضي باجراء محادثات بين الدولتين تهدف الى الحد من انتشار الاسلحة الاستراتيجية فقـــد اجتمع ممثلو الدولتين في هلسنكي ابتداء من ١٧ تشرين الثاني حتى ٢٢ كانون الاول ١٩٦٩ في محادثات تمهيدية تتعـــلق بالمواضيع التي ستدور حولهـــا المفاوضات

« .. لقد كان تبادل وجهـــات النظر المبدئية مفيـدا للجانبين . ونتيجة لذلك التبادل اصبح كل من الجانبين احسن دراية بوجهة نظر الجانب الاخر بالنسبة للمواضيع التي تم بحثها . وتم التوصل الى تفاهم بشأن المواضيع التي ستكون محل مفاوضات بين الجـــانبين في المستقبل .

« ويعرب الجانبان عن تقديرهما لحكومة فنلندا التي أمنت جـــوا مناسبا للجانبين المتفاوضين . كمـــا يشكران حكومة فنلندا على مـــا احاطتهما به من ضيافة تقليدية .

« لقد تم الاتفاق بين الجانبين على ان يستانف ممثلو الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة المحادثات يوم ١٦ نيسان ١٩٧٠ في فينا ثم في هلسنكي في وقت لاحق » .

هذا وقد صرح سميث ، رئيس الوفد الامريكي ، بأن حكومته مرتاحة جدا لنتائج المباحثات وخصوصـــا الاتفاق على استئناف المفاوضات .

كذلك اعرب سيمينوف ، رئيس الوفد السوفييتي ، عن اقتناع بلاده وادراكها بأن وقف سباق التسلح بالاسلحة الاستراتيجية يخدم المصالح الاساسية للشعبيـــن السوفييتي والامريكي وشعوب العالم اجمع ..

واعلن متحدث بلسان الوفـــد السوفييتي ان الوفد يشعر بالارتياح التام للنتيجة التي اسفرت عنهـــا المحادثات وخصوصا وان هذه هي المرة الاولى في التاريخ التي تقرر فيها الدولتان الاجتماع والتفاوض حـــول هذه المشكلة الحيوية المعقدة .

الجيش الاسرائيلي يحتل.. حكومة اسرائيل ؟!

اختيار الجنرال عازار وايزمـــان ، ممثلا عن الحيروت ، ليكون وزيرا

.. اشـــــارة حـــادة لتـــدهور اسرائيـــل الخطـير نحو العسكرية

.. وايزمـــان سيقـــوي الحلف بين جاحال وجماعـــة رافـــي ..

الابعاد السياسية الخطيرة لظاهرة « احتلال » الجنرالات للوزارة !!

■ مهرجانات الفرح بمناسبة انتقال الجنرال عازار وايزمان، المفاجيء ، من القيادة العامة للجيش الى الوزارة ، مع كل ما رافق ذلك من مقـــالات وتعليقات وقصص حـــــول « بطولات عازار الاسطورية » ـ كل هذا لا يمكن وصفه الا بانه موجة عنيفة من هستيريا تقديس الشخصيـــــة . واذا كانت « يديعوت احرونوت » (١٩ــ١٢ــ٦٩) تستبعد ان يكون ذلك تقديسا لشخصية عازار وايزمان ، فانهـــا لم تتمكن ان تتجاهل ان كل هذه الضجة هي تقديس لشخصية العسكرية المتطرفة والغطرسة القومية والجنون الحربي ..

أفكار وايزمـــان

ربما كان قفز عازار وايزمان من الجيش الى الوزارة مفاجئا ، ولكن ارتباطه بحزب الحيروت ليس مفاجئا. فقد كان معروفا ، طوال الوقت ، كيميني متطرف ، وكحـــالم بحرب جديدة « تحرر » باقي اجزاء الارض التي لم « تحرر » في حرب ١٩٤٨ . وقد كشفت « يديعوت احرونوت » (١٩ــ١٢ــ٦٩) النقاب عن انـــه أثار في سنة ١٩٦١ ضجة عندما قال في خطاب له في الجيش : « اذا كان هنالك من يعتقد ان الوطن هو تلك المستنقعات التي جففها آباؤنا في موجة الهجرة الثانية ، فهو لا ينطلق من الصلة التاريخية بين شعبنا والوطن، هذه الصلة التي تربطنا مع الخليل أيضا » .

وتشير الصحيفة الى انه كـــان يسأل الطيار ، احيانا ، حين يتقابل معه : « ماذا سيكون شعورك عندما تصل الى الخليل ؟ » أو « ماذا يعني بالنسبة لك حائط المبكى ؟ »

بالاضافة الى هذه « الافكــار السياسية » فقد ربى عازار وايزمان في كل من كان تحت تأثيره الروح العسكرية الحربية المعادية للعرب . وبالرغم من الوضع السياسي والامني الخطير الذي يواجه اسرائيل الان ، فان وايزمان يدعو الى مزيـــد من التطرف ، والى مواصلـــة الحرب الابدية « الذين يسألون ماذا تكون النهاية ـ يقول وايزمان ـ كأنما لا يذكرون ماذا كانت البداية . علينا ان نقرر نحن ماذا نريد ، والـــذي نريده يكون هو النهاية » . ويعلن وايزمان انــــه ليس من المفروض الوصول الى السلام في جيلنـــا ، « فأي دولة بنت شخصيتها وحدودها النهائية خلال خمسين سنة ؟ »

ويدعو وايزمان الى ضم كـــل المناطق المحتلة واسكانها . وهو يعلن صراحة ، انه لم يترك الجبهة الحربية وانما غير مكانه في الجبهة فقط ، عندما انتقل من الجيش الى الحكومة. بمعنى آخر ، فان عزار وايزمـــان يجيء قوة جديدة عسكريـــة يمينية متطرفة تضاف الى القوى اليمينية العسكرية المتطرفة في داخل الحكومة. ان دخول عازار وايزمان الى الحكومة، مع زيادة نفوذ الحيروت بشكل عام ، مع موقف ابام المضحك ـ المبكي ، في الحكومة ـ كل هذا يعزز التقدير بأن حكومة غولدا مئير الجديدة ـ القديمة ، هي اكثر الحكومـــــات الاسرائيلية رجعية وتطرفـــا وموالاة للاستعمار وعداء للعرب والاتحـــاد السوفييتي .

مكسب لديـــان

ان دخول وايزمـــــان العسكري المتطرف الى الحكومـــة هو مكسب لديان شخصيا وخطا سياسيا .. ووايزمان سوف يعزز التحالف بـين جاحال ورافي ، وسوف يجمـــع حولهما كل العناصر اليمينية المتطرفة .. وهو ضربة شديدة لكل احـــلام الون في وراثة غولدا . ومن المقلق ، ان مختلف التيارات تتبـــارى في الحكومة ، في التطرف . الليبراليون المتحالفون مع الحيروت حاولوا ان يدخلوا للوزارة جنرالا من جماعتهم . والتجمع يحـــاول الان استقدام الجنرال اسحاق رابين من واشنطن ليدخل الوزارة كقطب مضاد لوايزمان .. ولكن في آخر حساب ، فهذا يعني ان الجنرالات المتطرفين الـــذين يسخرون بكل القيم الدمقراطية ، والذين يقدسون العسكرية ، سوف يقررون كل شيء في الوزارة الجديدة. ان تحالفا خطيرا قد بدأ ينشأ في البلاد ، بين القوى البرجوازيـــة اليمينية المتطرفة (المدنية) بزعامـــة جاحال ، وبين الاوساط العسكريـــة المتطرفة . من كل هذه التطورات سيكون الجنرال ديـــــان الرابع الاساسي .

ناقوس خطر ! !

من غير الممكن عدم ملاحظة ان ارتفاع وزن الجنرالات في حياة البـــــلاد السياسية يجيء في وقت تعاني فيه السياسة الاسرائيلية من العزلـــة والفشل في اتجاهين : في المجـــال الـــــدولي حيث تدان السياسة الاسرائيلية كسياسة احتلال وقمع ، سواء في الامم المتحدة او في المجالات الاخرى ، وفي المجال الداخلي ، حيث تتصاعد المقاومة في المناطق المحتلة ، رغم كل وسائل القمع والارهاب ، وتزداد قدرة البلدان العربية عـلى الوقوف في وجه العدوان وصده .. ومع كل هذا يزداد الوضع الاقتصادي سوء على سوء .. وفي حالة كهذه فان البرجوازية الاسرائيلية الكبيرة بحاجة الى « ابطال قوميين » ـ ومن هم الابطال اكثر من الجنرالات ؟ ! ـ للوقوف «بشجاعة» امام الضغـــط الخارجي من جهة ، وللوقوف بحزم . في الداخل ، لخنق نضال الكادحين وجماهير الشعب عموما من اجل وقف « لعبة القتل الرهيبة » على خطوط وقف القتال ، ودفاعا عن مستوى المعيشة من جهة ثانية .

ولكن ، تبقى مسالة اخرى .. وهي ان « سباق الجنرالات » الى الحكومة قد يؤدي ، في آخر الامر ، الى حدوث « انقلاب ابيض » ، الى دوس كل المكتسبات الدمقراطية في البلاد ، الى الارهاب الوحشي .. لا ضد الشيوعيين ، بل ضد كـــل من يتمسك حتى بالدمقراطيـــــة البرجوازية !!

ان نـــاقوس الخطـــــر يقرع .. وكل انصار الدمقراطية في البلاد ، بغض النظر عن الانتمـــاء الحزبي والايديولوجي ، مدعوون الى الوقوف في وجه الهجمة اليمينية الخطيرة .. وذلك قبل ان تصل البلاد الى الهاوية الرهيبة !!

(س. ج.)

براءة رحميم وسجـــن الفلسطينيين الثلاثـــــة

قررت محكمة فنترثور في سويسرا، بعد ظهر اول امس، بعـد مداولات استمرت ٢٥ يوما ، الحكم بالسجن ١٢ عاما على كل مـــن الفلسطينيين الثلاثة الذين اتهموا بمهاجمة طائرة « ال عال » الاسرائيلية في مطار زيوريخ في سويسرا في شهر شباط الماضي . كمـا حظرت عليهم دخول الاراضي السويسرية لمدة ١٥ عاما بعد خروجهم من السجن .

اما رجل الامن الاسرائيلي. مردخاي رحميم ، الذي قتل احـــد الفلسطينيين في ذلك الحادث ، فقد قررت المحكمة اطلاق سراحه ، بعد تبرئتـــه من كـــل التهم التي اسندت اليه .

هذا وقد علم ان الفلسطينيين الثلاثة استأنفوا الحكم الى المحكمة الفيدرالية .

يافة الناصرة قرية صغيرة ذات مشاكل كبيرة

بقلـم : روت لوبنتش

في أثناء سفركم تمرون بقريه يافـــة الناصرة الصغيرة ، القائمة جـوار اختها الكبرى ، وبوسعكم ان تحسوا بذلك بمجـرد مطعم الطريق .

يعيش في هذه القريـــة اربعة الاف نسمة ، و ٨٥٪ بالمئة منهم عمال يعملون في حيفا ، ومعظمهم في البناء .

وثلث اهالي القريـــــة لاجئون .. طردوا في سنة ١٩٤٦ من قرية المجيـدل ومن قرية معلول . ومع انه مضى عليهم زمن طويـــل في يافة الناصرة فان اوضاع سكنهم وحالتهم الاقتصاديه سيئه جدا . انهم يشكلون جسما مقلقا ومـــا زالوا يدعون باللاجئين .

قضيــة الاراضي

نحن في غرفة الضيافـــة الواسعة ، المتواضعــــة باثاثها ، في منزل الرفيـــق اسعد يوسف ، سكرتـــير فرع الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية .

ـ ما هي قضايا اللاجئين الخاصة ؟ سألت مبديـــه اهتمامي .

ـ قبل كل شيء قضية الارض ـ اجـــابني .. وللاخرين يكاد لا توجـــد اراض ، امـــا بالنسبه للاجئين فالقضيـــه اقسى اضعافا مضاعفه. ان قضية القريـــة الاساسية الكبرى بشكل عام هي الارض ، اذ ثمة اراض للقرية غير انها ليست في حوزتها . اليس ذلك مستهجنا ؟

تقع هـــذه الاراضي في مرج ابن عـــامر في طريق العفولة . ومنذ قيام دولة اسرائيل واهالي القرية في نضال عنيد مرير من اجل استعادة هذه الاراضي .

ولقد وضع فرع الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي في القرية امامه هدفا ـ كما يقول اسعد يوسف ـ هو ان يصل بالنضـــال الى نهايته الناجحة . فلقـــد ذهبت طيلة السنين الماضية الوفـــود الى الكنيست وتظاهر الاهلون ، واتحد في هذا النضال الاكثريـــة الساحقة من اهالي القرية.

وعندما منح الاهلون في سنة ١٩٦٤ الشيوعيـــين ثقتهم ووضعوا في رئاســـة المجلس شيوعيا قرر مجلس محلي القرية ان يرفع أمام محكمة العدل العليا قضيه في هذا الصدد . وحكمت المحكمة نهائيا بأن هـــذه الاراضي للقريه . وكـــان الفرح في القرية عـــاما لان نضالها المر . وان بقي حكم المحكمه مجرد حكم شكلي بنقل الاراضي الى القرية . وكان لذاك وزن هام. فهذه هي القرية الوحيـــدة في اسرائيل التي نجحت بنضال شعبي ان تستعيد املاكها.

ـ لا ريب ان ذلك امر عظيم ـ قلت مغتبطة .. غير ان محـــدثي ، رئيس المجلس المنتخب في ســـنه ١٩٦٤ ، يبرد حـــرارة حماسي . ولديه اسبابه . اذ ظهر من خرب هـــذا النجاح ، واولاءهم رجـــال المعراج ، الذين قرروا ، ومهما تكن النتائـــج ، ان يخربوا هذا النجاح الذي احرزه الشيوعيون واهالي القرية ، وان يبعـــدوا الشيوعيين عن السلطة .. ونجحوا في مؤامرة وضيعة بتمعه « بتتويـــج » رئيس مجلس آخر يعرفونـــه . ومنـــذ ذلك الوقت توقف السعي لاجـــل الاراضي ، وكان ذلك في آخر مراحله. غير ان الرفيق اسعد يوسف يقول بثقة ، ان هذا الوضع هو مؤقت وان نفوذ الحزب لم يهبط من جراء ذلك ، لان اهالي القرية ما زالوا يتذكرون من هـــو المخلص الامين دون كلل او ملل او تراجع . ويقول ان المجلس ناضل ، في أثناء مرحلـــة البطالة للحصول على اعمال موسمية للعاطلين عن العمل

السكن والاكتظاظ

وروى محدثي انـــه في سنة ١٩٦٤ ، عندما كانت السلطة في يد الشيوعيين ، اشترك الاهلون في جميـــع الامور التي بحثها المجلس. وكان المجلس يتشاور مـــع الاهلين في القضايا الهامة . وهكذا توطدت علاقات من الصداقة الطيبة بـــــين المجلس واهالي القرية .

وقال محدثي بقناعـــة : انظري ـ الكهرباء الان في كل بيت ، وفي المدرســـة ايضا . في يوم من الايام لم يكن هذا ، وعندما باشرنا الاعمـــال في المجلس قطعت شركة الكهرباء التيـــــار الكهربائي عن القريه بسبب الديون الكثيره المتراكمه . لقد سدد المجلس جميـــع الديون ووسع الشبكـــه الكهربائية في القريـــــة ، وعني باقامة محطة باصات وتعبيد الطريـــق الرئيسي وغير ذلك .

ويتذكر اسعد يوسف ـ وايضا العناية بالمدرسة . يتعـــلم في المدرسة ٤٠٠ طالب .. ولكن أي أثاث مدرسي كان فيهـــا ؟ من المخجل ان نصفه ! وقمنا بتحسين الخدمات العامة . وطبعا كان من الممكن القيام بأحسن من ذلك . ولكننا تقدمنـــــا تقدمـــا حسنا خصوصا اذا اخذنا الوضع المالي الصعب الذي كـــان يستولي على المجلس اذ ذاك بعين الاعتبار .

ويستعرض محـــدثي قضايا صعبة أخرى .. فوضع السكني سيء للغاية في القريـــة . فالمساكن لا تصلح للسكنى . وهنـــاك ٢٠٠ عائلة تطلب البنـــــاء ولا تستطيع .

أولا ليس للقرية خريطة هيكلية . واتضح ان ليس لجميع القرى العربيـــــة خرائط هيكليـــــة ، حتى مدينة الناصره . وبـــدون خرائط هيكليـــة لا يمكن البناء .

ولم يهتم الانتـــداب البريطـــــاني بالاسكان في القريه العربيه . وكذلك الحكم الاسرائيلي لا يهتم بالاسكان في المناطق العربيه .. والوضع يشتد ويتازم، والابناء يكبرون وتضيـــــق البيوت .

وفي سنة ١٩٦٤ بدانـــا معالجة هذه القضية ، ولم يكن الامر سهلا . لقد طلب المهندس الذي جلبنـــــاه ليضع هذه الخريطة عشرة آلاف ليرة لقـــاء عمله . دفعنا له نصف المبـــلغ كسلفة وبدأ عمله ، ولكن توقف العمل ، كما توقف في قضية الاراضي ، عـــلى اثر المؤامرة التي ازاحت الشيوعيين عن السلطة في المجلس . والرئيس الجديد لم يهتم بذلك .

مشاريـــع جميلـــة

ـ وما الوضع بعـــــد الانتخابات ؟

ـ لقد تبارت ست قوائم ـ ثلاث منها مرتبطـــــة بالتجمع ، وقائمة عائلية ، وقائمـــــة راكاح وقائمة اللاجئين . وعملت الاثنتان الاخيرتان معا. كانت معركة الانتخابات قاسية وصعبة، لقد جردوا الارهاب عـــلى رفاقنا واصدقائنا . ولكن النتائج لم تخيب الامل .. فقد حصلت قائمة راكـــاح على ٤٦٨ صوتا اي ٣٥٪ من مجموع الاصوات (كانت نتائج الانتخابات السابقـــة مشابهة) وحصلت قـــائمة اللاجئين على ٢١٨ (١٥٪) من مجموع الاصوات . وسيكون في المجلس تسعة مندوبين ـ ثلاثة لنا واثنان من قائمة اللاجئين واربعة عن قوائم التجمع . ويريـــد التجمع الائتلاف مع الجميع عدا الشيوعيين . وهـــذا طبعا غير دمقراطي بـــــل مستهجن . خصوصـــا لنسبتنا في المجلس وتعاوننا مع قائمة اللاجئيـــــن . وتجري الان الاتصـــــالات والمحادثات يوميـــا . ولا يخلو الامر من التهديـــد والضغط . وسنرى كيف سيتم الامر . (في هـــذه الاثناء ، تم انتخاب ادارة دمقراطية من قائمة اللاجئين وقائمة الشيوعيين) .

ـ وما هو المستقبل ؟

ـ هناك مشاريع جميلة ـ يقول محدثي مبتسما ـ اولها نقـــل الاراضي الى القرية رسميا ، وانجـــاز الخريطة الهيكلية . وبنـــاء مدرسة أخرى ومساكن . ان شبيبتنا بحاجـــة الى ملعب رياضي . واننا نفكر باقامة بستان اطفال. ولكن الامر كله ليس في يـــد الشيوعيين ، والرغبـــــة وحدها لا تكفي .

ولم يبـــق لدي الا ان اشكر مضيفي على حفاوته واستقباله ، وحديثه الهام، وقهوته الفواحة ، واتمنى لكل مريدي مصلحة يافـــة الناصرة ان يفلحـــوا في مساعيهم واهدافهم .

انهم يدعوننـــا لنعاود الزيارة ، ولا ريب اننـــا سنفعل ذلك لنتعـــلم من قرية صغيرة كيف تحـــل مشاكلها الكبيرة .

يكتبهـــا :
محمد خاص

« علـــى الحســـاب » !

ما ان تلوح ، في الجو ، بوادر عن ان ثمة « تغييرا » في الموقف الامريكي من ازمة الشرق الاوسط ونتائـــج عدوان حزيران ـ « تغييرا » طفيفا .. واهيا .. يتناول الشكل لا الجوهر ـ حتى تنطلق في اسرائيل جوقة صاخبة بالزعيق والصراخ تعلن ، على الناس ، ان .. «امريكا قد باعتنا » !!

وهل يملك احد حق بيع شيء لا يملكه ؟ وهـــل هؤلاء الندابون ينطلقون من نقطة ان امريكا تمتلك اسرائيل وبالتالي تستطيع بيعها ؟!

واي تزحزح ـ مهما يكن واهيا في الموقف الامريكي .. اي اقتراح ـ مجرد اقتراح ـ يدعو الى ان تتزحزح اسرائيل عن الاراضي العربية التي تحتلها ـ يكفي لان تقوم «جوقـــة الزعيق » بعملية لطم الخدود وشق الجيوب والترحم على ايام زمان .. وذلك لان هذه الخطوة ، في الموقف الامريكي ، رغم كونها لم تتم ، هي .. «على حساب اسرائيل» !!

اعادة الضفة الغربية الى الاردن ـ ولو في نطاق التسوية التي تقترحها امريكا ـ هي ... «على حساب اسرائيل» !

هذا كله والحديث عن الهضبة السورية ، المحتلة ، لم يجيء بعد .. وحينما يجيء سيكون ، بالطبـــع ، «علـــى حساب اسرائيل» !!

ويخيل للمرء ان هؤلاء الذين يتقيأون ، بين الفترة والاخرى مصطلح «على حساب اسرائيل» قد صدقوا اضغاث احلامهم بأن المناطق العربية المحتلة قد تحولت ، منذ عدوان حزيران الى ... «اجزاء من اسرائيل» .. ولهذا فالحديث عنهـــا في غير هذا الاطار انما هو .. «على حســـاب اسرائيل» !

وهكذا ، فتارة «امريكا باعت اسرائيل» ..وطورا «امريكا تنازلت على حساب اسرائيل» ..

ومن اجل تحقيق مصالحها وتنفيذ اغراضها واهدافها قد تبيع امريكا حكام اسرائيل . فمن قبلهم باعت بعض امثالهم . وهي ـ في سبيل مصالحها واطماعها ـ قد تشطـــب من سجلاتها « كل حساب» لهؤلاء الحكام .

ولا بد من كلمة .

ان الموقف الامريكي سيتغير ، يسرا ، ان آجلا او عاجلا . والعوامل التي قررت فشل امريكا في فيتنام تعمل ايضا في الشرق الاوسط .

واذ ذاك سيجد الندابون والزاعقون الذين يركعون على اعتاب واشنطن ان الذي يتاجر بالرمل سيفلس حينما تهب الريـــح .

كنز حقيقـــي ...

عمره ـ القرن الاول قبـــل الميـــلاد

منذ شهور ، كان بعـــض الفلاحين يحرثون الارض قرب قرية تدعى «خينيسلي» ، في اذربيجان ، عندما عثروا على كنـــز حقيقي .. اكثـــر من ثلاثمائة قطعة من الفضة تعود بتاريخها الى حوالي الفي عام اي الى القرن الاول قبـــــل الميلاد .

ومثل هذا الكشـــف ليس بالامر الغريـــب في الاتحـــاد الســـوفييتي حيث يقع كثير من الفلاحين ، في ضربهم الارض بالمعاول والفئوس ، على كنوز مختلفة النوع والقيمة . ولكن لم يقع كشف في اذربيجان على عملة عتيقة الى هذا الحد ، الامر الذي يبدو انه يدعـــم شهـــادة المؤرخ «سترابو» عن سكان هذه المنطقة حين قـــال «ان معظمهـــم لا يستخدمون النقد ولا يعرفون العد الى اكثر من مائة وانما يمارسون مقايضة البضائع .»

ولكن كنز « خنيسلي » ينقض هذا الزعم . ومن هنا كانت اهميتـــه . يبـــدو ان صاحب هذا الكنز قد تخلـــى عنه وتركه هاربا بحياته امام جحافل الجيوش الرومانيـــــه المنطلقة اثر فلول جيش الملك ميتريديت الرابع . ويتألـــف هذا الكنز من عملات مـــدن قديمة مختلفة ، من بينهـــــا تراقيا ، واثينا ، وبونت وروما وبارثيا . فضلا عن عـــــدد كبير من العملات غير المعروفة، واكثر من ٧٠ قطعة منها تحمل صورة جانبية لشخص مرسوم رسما غليظا في ناحية وعلـــى الناحية الاخرى شبح يبـــدو معلقا في الفضاء وممسكا فـــي يده اليمنى عصفورا او طائرا صغيرا او خنزيـــرا بريـــا . ويعتمد باليد اليمنى علـــــى صولجان طويل .

واستقرأ الباحثون مـــــن التفاصيل الكثيرة تشابهـــــا بعيدا مع دراهم الاسكنـــدر الاكبر وكانت عملة متداولة في اسواق اسيا قبل ذلك بقرنين من الفترة التـــــي يعتقـــد ان الكنز قد خبيء في مكانه الذي وجد فيه بقرية «خنيسلي» . وكانت هذه العملة من النوع المسمى «التقليد الوحشـــي الاجنبي» والمقصود بها عملـــة مضروبة فقط للاسواق المحلية ورسومها منسوخة عن العملة الرسمية . وفي البدء لم تكـــن تتميز هذه المحاكاة عن العملة الاصلية ، ولكنها بمضي الزمن تدهورت من ناحية السبـــك والدقـــة واخـــذت الصور المرسومة تتغير شيئا فشيئـــا بتغـــير الاذواق الفنيـــــة والاتجاهات العقائدية .

والمهم على اي حال ان كنز خنيسلي يقدم الدليل على ان سكان اذربيجان القديمة كانوا يعرفون العملة ، وان هـــذه العملة كانـــت تضرب فيهـــا للاستعمـــــال في الاســـــواق الداخلية منذ بداية عهدنا ، اي بمدة خمسة قرون علـــى الاقل قبل الفترة التي كـــان الاعتقاد يذهب اليها من قبل.

انباء اليونسكو

الجيش والمجتمع فى الاقطـــــار الناميــــة

في السنوات الاخيرة استيقظ ، في الصباح ، سكان اقطار كثيرة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية فعرفوا ان الجيش قد استولى على زمام الحكم في بلادهم . وفي السنة الاخيرة فقط وصل رجال الجيش الى سدة الحكم في اربع اقطار نامية : السودان ، ليبيا ، بوليفيا ، والصومال .

ولكل واحدة من هذه الثورات صفاتها المميزة الناجمة عن خواص كل قطر وكل قارة . فمن المعروف ، مثلا ، ان مستوى التطور الاجتماعي – الاقتصادي في امريكا اللاتينية هو اعلى منه في اكثرية اقطار آسيا وافريقيا التي تحررت في زمن لاحق من نير نظام المستعمرات . ومن هنا فنحن في غنى عن البحث عن «قاسم مشترك» لكل اشكال النشاط السياسي للجيش في الاقطار النامية فهذه قضية معقدة مليئة بالتناقضات كالحياة نفسها في هذه الاقطار التي تتغلب على التخلف في غمرة الام عديدة . والتشابه الخارجي لاشكال الثورات ليس في وسعه ان يخفي عن العين الواقع الهام بان اناســـا ذوي وجهات نظر متباينة تباينــا صارخـــا يستخدمون احيانا اساليب متشابهة .

والثورات العسكرية في الاقطار النامية هي ، احيانا ، رجعية وموالية للاستعمار ومعادية للشعب . ولكنها في بعض الاحيان ، متقدمة وثورية .

فما هو ، مثلا ، المشترك بين الثورة المصرية في سنة ١٩٥٢ التي قام بها ضباط وطنيون شباب بقيادة عبد الناصر – وبين الثورات اليمينية التي وقعت في السنوات الاخيرة في البرازيل والارجنتين ؟ الامر الوحيد المشترك هو ان الحكم قد استولى عليه مرتدو البزات العسكرية . اما اهداف هذه الثورات فمتناقضة تناقضا قطبيا .

والدور الهام لقوى التقدم في الاقطار النامية هو التحليـل ، تحليـلا دقيقا ، لظروف ودوافع كل ثورة عسكرية . وقد اثبت الواقع انه قـد تسربت الى الجيوش في هذه الاقطار ، بمدى متزايد ، روح معاديـــة للاستعمار ناجمة عن ادراك انه تحت وصاية الاحتكارات الاجنبية لا يمكن احراز تطور اقتصادي ناجع وتحسين مستوى معيشة السكان

ولمــاذا الجيش بالضبط ؟

ليس صدفة ابدا ان الجيش يدخل الميدان السياسي في الاقطار النامية بوصفه قوة تستطيع ان تغير الحكام . ففي تلك الاقطار التي تطرأ فيهـا ازمة قيادة خطيرة ، ازمة تتعمق في اعقاب عدم الاستقرار السياسي يتحول الجيش الى عنصر حكم واقعي وذي وزن .

لقد تجاهلت الصحف الغربية هذا الامر الهام في ثورة ليبيا . فمنظمو الثورة ، وبضمنهم رئيس المجلس الثوري ، الكولونيل القذافي ، قـد اقاموا كتلة سرية حتى حينما كانوا تلاميذ في المدارس الثانوية (لقد اكمل القذافي تحصيله العلمي في موضوع تاريخ الفنون) . وهذه الكتلة قـــد وضعت نصب اعينها هدفا اسقاط النظام الملكي والقيام بثورة . وبالضبط بعد هذا التنظيم ، سجل اعضاء الكتلة انفسهم في مدارس الضباط . وكـان قرارهم ان يصبحوا ضباطا وان يحققوا ، عن هذه الطريق ، امكانية استخدام الجيش لتنفيذ مخططاتهم .

والوقائع تتحدث بنفسها : في الدول الناشئة ينجحون ، في احيان قليلة فقط ، في اسقاط انظمة الحكم الرجعية بدون استخدام رجال الجيش .

وهذا الامر يمكن تفسيره بثلاثة اسباب على الاقل :

اولا : السيطرة الاستعمارية المستمرة قد ادت الى المحافظة على المبنى الاجتماعي المتاخر والمتعفن والذي يميزه التطور الضعيف للبرجوازية الصناعية وللبروليتاريا المعاصرة على حد سواء . ونتيجة ذلك – مــع استثناء اقطار الرأسمالية المتطورة ، فان القوى السياسية القادرة على اجراء تغييرات جدية في المجتمع في الاقطار النامية انما ينقصها التنظيم والخبرة في النضال .

وحتى في الحالات التي تكون فيها هذه القوى متطورة للغاية فانه يقف امامها الجهاز العسكري – البوليسي الموجود في ايدي الطبقات المستغلة . الا ان الوقت اثناء ذلك يمر . واحراز الاستقلال السياسي وحده ليـس في مقدوره ان يحل القضايا الاجتماعية – الاقتصادية الحادة . ومبنى الاقتصاد الاستعماري القديم يعرقل التطور . والارتباط بالاستعمار يزيد من عفونة الاوساط الحاكمة . وتخلف جماهير الشعب وفقرها يدفع بالقطر المعين الى حافة الانفجار . والحياة تتطلب اجراء تحولات عميقة دون اي ابطاء .

ثانيا : للجيش في هذه الاقطار مميزات عديدة عن كافــة المنظمات المدنية . فالجيش هو مؤسسة قومية عامة . ويجب ان لا ننسى انه في مجتمع ما بعد نظام المستعمرات تكثر المخلفات الاقطاعية – القبلية والدينية والطائفية . وهكذا تنزل مثلا اضرار بالغة باقطار افريقيا الاستوائية من جراء التنافس بين القبائل . فالامم هنا ما زالت في دور التكوين . بينما في اقطار اسيا تتفاقم جدا قضية الاقليات القومية والدينية واللغوية وفي هذه الظروف فان الجيش هو مؤسسة قومية عامة ، وهو يوحد كـــل الوافدين الى صفوفه ويغرس فيهم الوعي القومي العام . ويضاف الى هذا كله انه في ظروف الفساد الكبير الذي يميز ، في البداية على الاقل اقطار «العالم الثالث» ، فان الجيش يمتاز بالافضلية ويرتفع قدره ازاء تدهور الفئات المستغلة المتواصل .

ثالثا : ان اسلوب الحكم في اكثر الاقطار النامية هو على شكل انـــه يكاد يكون محظورا اجراء تحولات بطرق دستورية . اكان من الممكن ، مثلا ، التخلص ، دون اللجوء الى العنف ، من الحكم السوداني السابق الذي فقد كل ثقة به ؟ ان ذلك غير ممكن لان اسلوب الحكم هناك قـد ضمن سيطرة الاحزاب الرجعية . والدمقراطية الشكلية السودانية التي خلقها قبل ذلك المستعمرون البريطانيون قد منحت امتيازات زائدة للحزب البرجوازي – الاقطاعي الموالي للغرب – حزب « الامة» ، الذي اشرف على طريقة تصويت اكثرية الشعب الفلاحية في البلاد سوية مع الجماعة الدينية ذات النفوذ « الانصار » .

في هذه الظروف لا تستطيع المعارضة ان تأمل في احراز انتصـــار بالانتخابات . ومن اجل الوصول الى الحكم يترتب عليها ان تحصل على تأييد الشعب وبضمنه رجال الجيش .

من يصـــل الى الحكـــم

ان منبت رجال الجيش هو فئات متباينة في مجتمع اقطارهم وهـم مرتبطون بالف رباط مع هذه الفئات . ولا يستطيعون الا ان يصغوا الى الروح التي تسود هذه الفئات . والجنود هم ، باكثريتهم ، ابنـاء فلاحين بينما الضباط يجيئون من اوساط البرجوازية الصغيرة والمثقفين فـــي المدن . انهم ابناء موظفي المدن ، وابناء اطباء ومعلمين وصغار تجار . ولا يكونون من ابناء العمال المهنيين الا في احوال نادرة .

حقا يوجد ضباط من ابناء البرجوازية الكبيرة والارستقراطية . انهم فئة خاصة وخطرة على قضية التقدم . غير ان هذه الفئة تقلصت مؤخرا حتى في امريكا اللاتينية حيث كان السبيل العسكري نهجا لابناء اسياد

بقلم البروفسور ج. ميرسكي
(عن مجلـــة « نيو تايمز » السوفييتية في عددهـا رقم ٤٨ من هـذه السنة)

الاقطاع فقط .

ومن هنا فان الضباط ، باكثريتهم ، يتماثلون مع الجو السائـــد في اوساط البرجوازية الصغيرة والمثقفين في المدن . وهذا الامر يترك اثره في تكوين وجهات نظرهم . وليس صدفة ان الضباط (والشباب منهم على وجه الخصوص) في مصر وسوريا واليمن والعراق وبورما هم من طلائع الحركة التي تطلعت لاسقاط انظمة الحكم الملكية والاقطاعية المتعفنـــة ، وناضلوا من اجل خلق دول مستقلة ومتطورة حقا ، وحلوا الاحلاف المرتبطة بالاستعمار ، وقاموا بالاصلاحات الزراعية .

وعن هؤلاء الضباط يمكن القول انهم في البداية ، وانطلاقا من الوطنية ، والقومية المعادية للاستعمار ، والتطلع الى ضمان استقـــلال بلادهم – تحولوا الى معبرين عن المصالح القومية والمنطق المكتوب هو انهم في غمرة النضال ضد الاستعمار قد اضطروا الى دخول معركة ايضا ضـــد الرجعية الداخلية التي تؤلف سند نظام المستعمرات الجديد . واهـــم امر هو انهم احرزوا تأييد الجماهير التي رأت فيهم المدافعين عن قضاياها . وبعضهم ، من اصحاب التفكير الدمقراطي قد تحولوا الى مناضلين من اجل تعميق ثورة التحرر القومي في مرحلة انتقالها لاجراء تحولات اجتماعية اساسية . وسوية مع المثقفين التقدميين فقد اعترفوا بعدم جدوى التطور الرأسمالي وشرعوا في تأييد التوجه الاشتراكي ، وكونوا ، في عدد من الحالات ، نواة الدمقراطية الثورية القومية ونواة القوة القائدة في عدد من اقطار افريقيا واسيا .

ولكن ليس كل الثورات سارت في هذه الطريق . وفي عدد من الاقطار الافريقية قام بالثورة ضباط من الانموذج القديم . محافظون قصيرو النظر وذوو اتجاهات موالية للغرب . ولكن ثوراتهم ، في الواقع ، لم تغير طابع النظام . ربما يكونون اقل فسادا واكثر استقامة من السياسيين القدامى . لقد جاءت ثوراتهم للتخفيف من «الضغط في الخزان» أي لتخفيف الازمات الخطيرة عن طريق اصلاحات جزئية .

الجديد في ثورات امريـــكا اللاتينية

ان تدخل رجال الجيش في شؤون الدولة في امريكا اللاتينية قد خلق في الماضي ، على الغالب ، عنصرا رجعيا . غير انه في المدة الاخيرة تغير طابع هذا التدخل . فتطور الرأسمالية وقيام الطبقات الاجتماعية واشتداد التناقض الطبقي – كل هذا قد سبب ان لا يجد الدور السياسي للجيش تعبيرا عنه ، يمثل هذا المدى الذي عرف في السابق ، في الانقلابات بين الزعامات و«الثورات الهزيلة» ، بل في ان دور الجيش هو القوة السياسية المنظمة . والثورات التي نظمتها قيادات مختلف الاسلحة انما تقوم على الفرضية النظرية عن ان دور الجيش هو بمثابة الحكم الاعلى في الحيـاة الرسمية وحامل السيادة ويقف فوق كل مؤسسات الحكم .

والاتجاه الاجتماعي المحافظ للجيوش في امريكا اللاتينية قد كانت لـه اسباب عديدة : منبت الضباط ، تحديد طابعهم ، وارتباط كبار الضباط بالرأسمال وباوساط الحكم ، والخوف من تحولات جذرية في المجتمع ، ونهج تثقيف الضباط الذي وضع بمساعدة واشنطن – وعملية غسل العقول فكريا بصورة مستمرة . فمن المعروف انه في السنوات الاخيرة ايدت واشنطن ، بمدى متزايد ، رجال الجيش في امريكا اللاتينية .

والاجراءات التي اتخذت في بيرو طوال سنة حكم ممثلي الجيش برئاسة الرئيس الجنرال انفاردو ، والاجراءات الاولى للقيادة البوليفية برئاسة الجنرال كانديا – انما تدل على انه في تطور القارة الامريكية اللاتينية يطل علينا اتجاه جديد – معاد للاستعمار . اما اصحاب هذا الاتجاه فهم – ايضا – من ممثلي الجيل الجديد من الضباط .

مـــا العمـــل ؟

بعد الثورة تواجه رجال الجيش الذين استولوا على السلطة قضية هي : ما العمل الان ؟ والى اي شاطىء يجب السعي ؟ لقد سيطر الجيش ولم يعد معتمدا على «السياسيين» ولكن ايستطيع الجيش ان يكون مستقلا بصورة قاطعة عن المجتمع وعما يجري في داخله من نضال لا تستطيع اية ثورة الغاءه ؟

انه لمن السذاجة الاعتقاد بانه اذا كان الجيش جزءا من المجتمع وفيه ممثلو كل الطبقات – فهو دائما وبدون شروط يعبر عن مصالح هذه الطبقات . ففي مراحل تطور مختلفة للمجتمع يستطيع البناء الاعلى ان يحرز لبعض الوقت ، استقلالا معينا – كما اثبت ذلك ماركس وانجلز – وان يتحايل بين الطبقات المختلفة . ان للحكم في مجتمع الاستغلال ما يميزه من توجه نحو التنكر لهذا المجتمع . وفي ظروف تاريخية معينة وجد هـــذا التوجه تعبيرا له بصورة شديدة جدا

وحرية المناورة والاستقلال النسبي تستطيع ان تكون لنظام عسكري في قطر متخلف من الناحية الاقتصادية ايضا وخصوصا حينما تكـــون «الطبقات الحاكمة» ضعيفة ومقهورة .

ومع هذا يجب ان لا ننسى ان الجيش ليس قوة فوق الطبقات وغير طبقية . انه يتأثر من المجتمع الذي يعيش فيه . وعلى كل حال فانه لحسن الحظ او سوئه – يعبر في نشاطاته الرسمية عن نوع من التوجه الاجتماعي – السياسي ويدفع بالبلاد الى السير في هذا الطريق او ذاك ومن هنا فان الجيش المتربع في الحكم يمهد في نهاية الامر الطريق – بنشاطه العملي – التي تتفق مع مصالح طبقات اخرى . وعاجلا او اجلا فان رجال الجيش هؤلاء سيواجهون الاختيار : اما رأسمالية واما اشتراكية ؟ ولا يستطيعون الهروب من هذا الاختيار في عصرنا هذا الذي هو عصر الانتقال من الرأسمالية (او من الاشكال التي قبل الرأسمالية) الى الاشتراكية .

وفي مرحلة معينة يستطيع زعماء عسكريون الاختيار . وهذه الامكانية مشروطة بالنضال الطبقي في بلادهم وبالتوازن الطبقي وبمستوى تطور الوعي الاجتماعي وبعناصر اقتصادية . ان زعماء عسكريين مثل عبد الناصر ، وبومدين ، نو وين ، واخرين قد نبذوا التوجه الرأسمالي ، وساروا في طريق الاصلاحات الثورية – الدمقراطية وبضمنها الاصلاح في الجيش ، وشرعوا في البحث عن سند اجتماعي شعبي وفي بنـاء احزاب سياسيـــة طليعية . وبذلك فانهم وضعوا ، عمليا ، الاساس لبداية عملية يحرز النظام العسكري ، في مجراها ، مميزات جديدة ويتخلص تدريجيا من المميزات السابقة . وبذلك يتضاءل الاساس لقيام نظام عسكري وحيد . ان الحكم القومي الدمقراطي ليس حكما لرجال الجيش فقط ولدتـــه الثورة مباشرة حتى لو كان رجال الجيش يحتلون المراكز المسؤولة فـــي ادارة الدولة وفي قيادة الحزب .

وجماهير العاملين المنظمة تبدأ – مع ان ذلك ليس بمدى حاسم – في ان تحشد في مراكز في مؤسسات الحكم ، وتشرع في الاشتراك في وضـــع الاصلاحات ، وفي ادارة الاقتصاد وغير ذلك . وهذه هي مظاهر المرحلة الاولى من الحكم الشعبي ولا يجب المغالاة في تقديرها . ولكن من الضروري ان نذكر انها دليل على التقارب بين الانظمة العسكرية الثورية وبين الشعب وجماهير العاملين – وهذه المظاهر ذات طابع متقدم وتطورها في المستقبل هو ضرورة تاريخية .

هل الاستيلاء العسكري حتمي ؟

ان علماء اجتماع وكتاب معينـــين ، في الغرب ، يقررون ان استيلاء الجيش على الحكم في الاقطار النامية – حتى بصورة جزئية – هو امر حتمي ، وعاجلا او اجلا – حسب هذه الفكرة – عليها جميعا ان تعبر طريق الثورات العسكرية . ووراء هـذا الاعتقاد تختفي حسابـــات الايديولوجيين والسياسيين الاستعماريين بان الانظمة العسكرية ستضـــع نفسها امام وضد القوى الدمقراطية وتضمن التطور الرأسمالي وتطور

– البقية على الصفحة الخامسة –

حظك فى كفك

قراءة الكـــف شعوذة قديمة ، عمل فيها المنجمون في مشارق الدنيا ومغاربها .. ولكن بعض العلماء في مدينة بيزا الايطالية يدعون انه من دراسة كف الطفل الوليد يمكن معرفة الامراض التي ستعتريه في حياته .

ويزيد العلماء انه ان صحت نظريتهم فستسهل معالجة الامـــراض ، ولا سيمـــا الوراثيـــة ، قبـــل ظهور بوادرها .

ويقولون ان من شـــان دراسة بصمــات اليـــد والاصابع ان تكشف عـــن امراض القلب الوراثيـــة وضعف القوى العقلية وعن ثلاثين مرضا اخر .

ويقف في طليعــة هؤلاء العلماء البروفسور انطونيو جراسلي الخبير بالحاسب الالكتروني في جامعة بيزا .

ويقول هذا البروفسور ان النتائـــج الاولى ظهـــرت بوساطة الحاسب الالكتروني عندما اطعم بالاف البصمات واعطى تقديرات عن امراض اصحابها .

اعرف آخرتك

وهذا طبيب اخر مـــن المانيا الغربية يدعي ان في وسعه ان يعرف نهايـــة الانسان . وهـــذا الطبيب هو غوستاف شيمرت الذي يدير معهد الدورة الدموية في جامعة ميونيخ .

يقول هذا الطبيب انـــه انشغل خـــلال ١٥ سنة الاخيرة في دراسة الاوضاع الصحية لدى العديد مـــن زبائنه .. وان تقديراتـــه فيما يتعلق بانتهاء الحيـــاة ضبطت في معظم الحـــالات ولم تخطىء الا في قليل منها

ويعتمد الطبيب شيمرت في دراسته على القلـــب والرئتـــين والكليتـــين والاعضاء الداخلية ، التي كما يعتقد الطبيب اساس الحياة في الانسان .

ويرفـــض الدكتـــور شيمرت ان يكشف لزبونه عن يوم اجله ، لاعتقاده ان من طبع الانسان التعلـــق بالحياة ..

ويعتقد الطبيب شيمرت ان معدل الحياة الطبيعي في ايامنا هو ١١٠ سنوات ، ولكن هذه الفترة الطويلـــة تقصر باسباب كثيرة منهـــا القلق وانشغال الفـــكر ، وضغط العمل ، والتدخين

من هنا .. وهناك

.. واجرى الطبيب خلال هذه الفترة حسابات دقيقة تكشف له عن ان السيجارة الواحدة تقصر عمر المدخن ١٢ دقيقة .

مساواة

في الولايات المتحـــدة قوانين وانظمة غريبـــة .. من هذه القوانين والانظمة ما يتعلق بالعمل في خدمـــة الشرطة .

فالقانـــون الامريكي لا يطلب من الشرطي ان يكون حائزا على ثقافة او تعليم ، يكفيه الطول والعرض ... أما الشرطية فيطلب منهـــا ان تكون حائزة على ثقافة عليا .

وتقدمت شابة قبل مدة تطلب الخدمة في الشرطة ، ولما وجـــد المسؤولون ان ثقافتها لا تزيد على التعليم الثانوي رفضوا طلبها ... ورجعت الفتاة الى المراجع العليا ، واقامت الدنيـــا واقعدتها محتجة على هذا « التمييز » وطـــالبت بمساواة الشرطية بالشرطي

وتنبهت السلطـات الى ذلك والغت القانون الذي كان ساريا ، وصار من حق اي فتاة ان تلتحق بالشرطة شريطة ان تكون لها الكفاءة الجسمانية ... طويلـــة عريضة .

ولما عادت الفتاة وقدمت طلبها من جـــديد رفض طلبها لانها لا تتحلى بالطول والعرض فهي قصـــيرة نحيلة ...

اورثها هداياها

يعتبر كارل باكستر من اكبر اصحاب المصانـــع في كندا ، وكان يحب زوجته وتحبه ، حتى انها كانت لا تترك مناسبة دون ان تفاجئه بربطة عنق هدية .

وقد توفي كارل باكستر قبل اسابيع دون ان يترك ورثة من صلبه ، وعندمـــا فتح محاميه الوصية التي تركها ، توقعت الزوجـــة مخصصات كبيرة منهـــا لا سيما بعد ٣٤ ســـنة من الحياة المشتركة !

ولشد ما كان استغراب المحامي عندما وجـــد ان باكستر اوصى بمصنعـــه وامواله لترصد على معهد للايتام . اما الزوجـــة فاوصى لها بـ ١٦٨ ربطة العنق ...

ادب * فن * ثقافة

ســـالم جبران

اغنيـــات ذاتيــة

« بعوني ايها الرفاق اقيل تحت شجرة للحظات ، واغني اغنية .. وبعدها نلوف الدفع ، معكم ، بحماس اكبر ... »

(بابلو نيرودا)

الفجـــر الاخيـــر ..

اعرفُ ان عمرنـــا قصيرٌ
لـــذا احب هـــكذا
احب في حرارة
وهكذا يستنشقُ المحـــكوم بالاعـــدام
هـــواءه ،
في فجره الاخـــير !

ســـم وســـكر

اقول لعينيك يا زهرتي الشاعره
احب – بغير كلام –
فـــلا تسأليني اكثر
دعينـــا نسيرُ
سكارى حزانى
ونشربُ هذي الحيـــاة القصيرة
سماً وسكرْ
دعينـــا ،
ولا تذكري الآخره !

طعم اللحظـــة ..

الثلج فوق بيتنـــا
والريحُ والظـــلامْ
ونحن في غرفتنـــا
نشربُ من نبيذنـــا العتيق .. والانغامْ
ونقرأ الخيّـــامْ
مـــاذا اذا نحنُ بقينـــا هكذا
لم نعترف بدورةِ الايـــام ؟ !

هكذا الحيـــاة ..

مـــا اروعَ المطرْ
فنحنُ لولاه لما التقينـــا
مـــا احسنَ الشجرْ
فنحن لولاه لما اعتنقنا
مـــا اظلمَ القـــدرْ
فنحن لولاه ..
.. لما افترقنـــا !

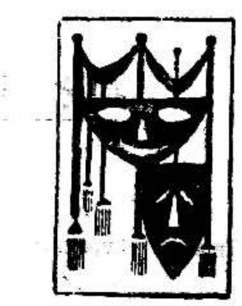
ظنـــون

افكرُ كيف اقول وداعـــا
غـــداً .. ،
كيف سوف يغطي العيـــونْ
ضبـــاب حزينْ
افكر كيف بدونكِ سوف اعيشْ
واين ، وكيف ، وماذا اكونْ
افكرُ ..
غير هواك – انتحـــار
وسوف يصيرُ لقاكِ ظنونْ ...

وداع الرجـــال ...

اراكِ وابـــكي
لاني غـــداً لن اراكِ
غـــداً سوف تمحو السيولْ
مواقع اقدامنـــا في الثلوجِ
وتمحو السنين هواكِ !
احب ؟
ومن كل قلبي
ولكن ينادي ترابُ بـــلادي
وساحُ العراكِ
وإني التزام لحب المتاريس قبلكِ ،
قبل الهوى ، يـــا ملاكي
اراكِ وابكي
لاني غـــداً لن اراكِ ..

(اوائل ١٩٦٩)



قرقاش

مسرحية شعرية في أربع لوحات

للشاعر : سميح القاسم

اللوحة الثالثة

(يدخل الرجلان المقنعان وهما يحملان لافتة)

« حتى تصبح حاكما بامرك ، يجدر بك ان تحرم الشعب من تراثه » ...

« فكرة تذويب الفروق بين الطبقـــات وبال على اصحابهـا ... »

(فجر نهار صيفي . حقل من القمح الناضج ، تنهض فيه اشجار متفرقة .. جماعة من الفلاحين، رجال ونساء وصبايا ، يحصدون بمرح وحماس . يتوقف حاصد شيخ عن العمل ، يحاول الانتصاب مسندا خاصرته بيـده ..)

الحاصد الشيخ : نرتاح الآن قليلاً ،
هاتي الزوّادة يا بنت !
البنت : ونغني الآن قليلاً ،
هاتوا الشبابه !
شاب : ولننعم بالرقص قليلا ،
هاتوا ايديكم !
البنت (مشيرة الى الحاصد الشيخ بمكر عابث) :
نعفي العجز من اعباء الرقص !
(يضحك بعضهم)
الحاصد الشيخ (متحديا وناهضا) :
ساريكم من منّا العاجز
يا اولاد الكلب !
(يضحك من شاء منهم)
هيـا للرقص !
اي غراب منكم سيفني ؟
(ضحك)
البنت : ستفني اجمل قبرة في السهل
وترد اليك شبابك ،
فاسمع يا كهـل !
(يضحك من يرغب .. يبدا احد الشبان العزف على الشبابه مرافقا البنت في أغنيتها ، بينمـا يرقص الاخرون في حلقة)
البنت : اهلاً يا سنبلة الـدم
يا حبي ، اهلا
يا حبي من اول يوم
اصبحنا اهلا
(يكررون معها المقطع الاول ثم تغني بمفردها)
لشفاهي طعم الاشعار
وغرامي فاكهة النـار
ابكي ودموعي مرجـان
يضحك في فلقة رمّـان
ياتي الصبح
ننس الجرح
ونغني فوق الاحزان :
اهلاً يا سنبلة الدم
يا حبي اهلا
يا حبي من اول يـوم
اصبحنا اهلا !
(يسهمون في الغناء .. تسمع جلبة من الخارج فيصمتون ، ويتنبهون الى مصدر الجلبــة .. يدخل قرقاش وهو يحمل عدة الصيد ، وبرفقته حاشية من الجند والوزراء وشاب جميل في مقتبل العمر ، (ابن قرقاش) يركع الفلاحون رهبة)
قرقاش : (غاضبا) :
لماذا تغنّون ما دمتُ في رحلة الصيد ،
قولوا .. لماذا ؟
تخاف الوحوش ،
وتخشى الطيور ،
غناؤكمُ الجهم هـذا !
ولو انني استطيب
لحومكم الفظة المنتنه
لما ضرّ السيف والقوس فيـكم
وبعـد ،
(ينظر الى البنت باحتقار)
سمعتُ غناءك يا جاهله
وباسمي ، وباسم الوطن
احظر هـذا الغنـاء
احظرهُ للابـــد
وما ينشد السيف والكبرياء
يصبح نشيداً لهـذا البـلد
ألا فاسمعوا ..
(ينشد بصوت اجش وناشز ومثير للسخرية) :
اهلاً يا أنهـار الدم
يا حقـدي اهـلا
سيفي الطاحونة يـا قوم
فاجتنبوا الحقـلا !
(تردد الغناء حاشيته ، باستثناء الشاب الجميل. يكف قرقاش عن الغناء ، يلتفت الى وزير ملتح) :
هذا الامر الصادر منّـا اليوم
يصبح نصاً في كتب القانون :
تتعطل كل الاعمـال
وتغطي الزينـات
كل نوافذ مملكتي الدهريه
وتعم الفرحة كل قلوب المخلوقات
حين تكون مشيئتنا الملكيه
في رحلـة صيـد ،
او رحلة تنقيب عن تحف اثريه !
. . . .
ويضيف القانون ،
انا حظرنا كل غنـاء الاوساط الغوغائيه
فالدول الراقية المدنيه
تتغنى بالسيف الباتر
(ساخرا)
لا بهوان المنجل والمطرقة المشؤومة
واللحظ الفـاتر !
(ينصرف قرقاش وترافقه حاشيته .. يتخلف عنهم الشاب الجميل .. يتقدم من البنت فيمس ذقنها بطرف اصابعه ويرفع وجهها نحوه مبتسما)
الامير : انهضي يا عروس الزنابق !
(ينظر الى الآخرين مشيرا بيده الاخرى) :
وانهضوا يا ذويهـا
(يترددون ، فيقول لهم ساخرا ومشجعا) :
انا نجل المليك المفدّى
فانهضوا .. لا تخـافوا !
(ينهض الجميع ببطء)
ساءني ان يهان العذاب
ويذل الجمال الحزين
ساءني .. ساءني ،
فاغفروا كل ما كان ، يا اخوتي البائسين
واقبلوا صحبتي !
(يتبادلون نظرات الدهشة .. يتحول الامير الى البنت الواجمة في خجل)
منذ سمعتُ غنـاءك
يا بنت الطهر الطينيّ
رفرف قلبي ،
رفرف عصفوراً ،
في قفصي الذهبي !
فليأخذ بيدي هذا الحسن الآسر
الطالع من ازهار البرية
والنبع القديس
وليقبلني معبدك الطـاهر
ولترفع – ان شاءت فاتنتي العذراء
صلوات الحب ،
على اقـدام إلـه الخصب !
. . . .
هل تأذن قاهرة الاسماء ؟
(ترفع نحوه البنت عينين دامعتين وهي مرتجفة)
البنت : سيدي !
يا سيد السيف وعنقي ويديّـا
زهرةَ البرِّ لكوخ
أثثته ربة الفقر بليل أبدي
لا لقصر
شيّدتهُ ربة المجد نهاراً ابديا !
. . . .
ملك الحنطة والازهـار ،
والسيف وعنقي
ليتني اعرفُ ،
دربَ الساحر القاطن في اقصى الممالك
كنتُ بدّلت يديّـا
بجناحين جميلين ،
وفي الفجر .. يطير
جسدي ..
من هوّة الكوخ ، الى شرفة قصرك
الامير : يهبطُ القصرُ ،
ويعلو الكوخ ،
حتى نلتقي ..
أنت والشمس وحبي
وانتصارُ الزنبق !
البنت (حالمة) **: مولاي**
حين يمر ضباب الحـلم
تبـدأ رحلتهـا الاسطوره
حين يمر ضباب الحـلم
تلقاني ساجدةً بين يديك
كفراشة سهل مسحوره
حين يمر ضباب الحـلم
مُرني ، أتبعك الى بحر الظلمات
وأجوب الجزر النارية
والجبل المرصود بكاهنة الحيّات
ظلاً لك
ظلاً ينشد الى قدميك !
(ترتجف شفتاها وهي تبتعد عنه في بطء مغادرة المسرح مع ذويها)
مولاي !
(يتبعها الشاب بنظره الى ان تغادر المسرح نهائيا. يطرق قليلا ثم يتمشى بقلق وهو عاقد كفيه وراء ظهره .. يجلس على صخرة قرب شجرة)
الشاب (منشدا) **: بعيد انا .. يا غرامي .. بعيد**
على ضفة الموت ناي وحيد
يناديك جرحان من مهجتي
فجرح قديم .. وجرح جديد
بعيد أنـا ..
قصوريَ مأهولة بالاسى
تعاف زنابقها النرجسا
ويؤنسني الموت في بردهـا
فاحتقر القصر والمؤنسا ..
بعيـد أنـا ..
لموتك نصل يحز الوريـد
وعيناك حزن . وعيناك عيـد
وعينـاك فجر لليل مضى
وعينـاك موتي . وبعثي الجـديد
بعيـد انـا ..
وأعلمُ أن دمي من دموعك
وخبزي ووردي تراتيل جوعك
فلا تغفري لي . لا تغفري
اذا لم أعد ناصعاً في قلوعك
قريب .. أنـا ..
(يدخل الوزير الملتحي مهرولا قلقا .. حين يبصر بالامير ، يتوقف ملتقطا انفاسه وتشحن محياه ملامح الرضى .. يبدو الامير وكأنه افاق من حلم طويل)
الوزير (بلهجة عاتبة) **: مولاي !**
لم أبصر – وأنا في وادي الشيخوخه –
قمراً يسطع .. دون نجوم من حوله
أو وارث عرش جبـار
لا يأوي الفرسان بظله
ولو أنّ سموّك أومأ .. دون كلام
لاصطفّ الجنـد ، جدار سلام
ولما هزّ غيابك أعماق الموكب ..
وكما تعـلم يا مولاي ،
فالغابة لا تخلو من وحش كاسر
أو غوغائي غـادر ،
ولذا .. اسرعتُ .. وقلبي في قدميّ
بحثاً عن هيبتك الملكيه
في جب الدهمـاء ..
الامير (غاضبا) **: الدهماء !**
الدهماء !
لا تغمد في صدري ناب الكلمات المسمومه !
الوزير (بقلق) **: عفو سموك .. عفو سموك !**
لكن .. أنّى لابن الطين الفاني ، من امثالي
أن يدرك حكمة ابناء الشمس الابديين ،
من امثالك ؟
الامير (بهدوء متوتر) **: حسناً .. فلتدرك هذي الحكمه :**
اليوم ، انهارت اسوار الظلمه
واليوم .. تسنّى لي ان ابصر وجهي
(يصمت)
اليوم .. اضاءت قلبي وطريقي
آلهـة العشق الخـالد !
الوزير (مصطنعاً الفرح) :
يا فلبشرى .. يا للبشرى !
هزي بطبول الفرحة ابواب التاريخ
يا مملكة النور ،
ودقي الاجراس الذهبيه
يا أبراج الغبطة في كل الاصقاع !
(بهدوء مشوب بحب الاستطلاع)
ومن الحسناء الملكيه ؟
الامير (ساخراً) **: بل قل : ومن الحسناء الغوغائيه ؟**
(صمت ودهشة على ملامح الوزير)
فاتنتي واميرة قلبي
زنبقتي البيضـاء
عذراء من أبناء الشعب البسطاء
من غنّتْ .. فرأيتُ وآمنت !
الوزير (مأخوذاً) :
لكن .. يا مولاي !
الامير (مقاطعاً) :
قلتُ لك انهارت أسوار الظلمه
وتسنّى لي ان أبصر وجهي !
الوزير (مأخوذاً) :
لكنّ جلالتـهُ ،
يرفض أن نبصر إلا وجهه !
الامير (متحدياً باغراء) :
وغداة يؤول إليّ الحكم ،
هل تنكر وجهي ؟
الوزير (متداركاً) **: بل ابصر وجهك في وجه جلالته**
من هـذا اليوم !
(صمت)
مُرني .. فاطيع !
الامير : تتقصّى في نفس جلالته مجرى السر
وتسوق إليه من آيات الفطنه
وضروب السحر
ما يطرد عنّـا اشباح الفتنه
فتعرّش ازهار الزينات على ابواب الزمن الآتي !
الوزير (بلهجة منافقة) **: طوع إرادتك الملكيه**
طوع ارادتك الملكيه !
آتي مولانا من سرداب مجهول
لم تطرقه سوى افكاري النورانيه
(متداركاً)
أفكاري المقبوسة من هالة طلعتكم
ويكون الخير ..
لمولانا ، ولكم ... ولنا !
ولعرش المملكة المحفوفة بالارواح القديسه
(ينظر بقلق الى الجهة التي قدم منها)
والآن .. هلمّ بنا كي نبلغ موكب مولانا
(يتحسس عنقه)
ان كنت تريد لراسي ان تشهد افراح زفافك !!

(ســـتار)

يوم الجمعة القادم : اللوحة الاخيرة !

« هم ايضا سيعرفون البهجة » صـورة فوتغرافيـة للمصور الهنـدي باركـاش الـذي منح مداليـة ذهبيـة فـي معـرض التصويـر الفوتوغرافي الـذي اقيـم فـي موسكو وخصص للذكرى المئوية لميلاد لينـين

السياب والشعر العربي الحديث

■ عقدت في القـاهرة ندوة عن الشاعر العراقـي الكبير بدر شاكر السيـاب واثره في الشعر العربـي الحديث .

اشتـرك في النـدوة الدكتور عز الدين اسماعيل والشاعر صلاح عبد الصبور والدكتور شكري عياد ..

« زقاق المدق » باللغة العبرية

■ صدرت في اسرائيل ترجمة عبرية لرواية نجيب محفوظ المعروفة « زقاق المدق » ، تحـت العنوان «زقاق في القاهرة» ، وقد اثارت ردود فعل ايجابيـة في اوساط النقاد الادبيـين في اسرائيل .

أسبوعيات

مسمار غـــــازي

هل لا يزال هناك ، داخل الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، من يعتقد ان قرية الطيرة ، الطائرة الصيت ، هي مسرح تجارب لاحدث وسائل قمع العرب ؟ تبادر هذا الشك الى ذهني على أثر العدوان النذل ، في الاسبوع الماضي ، على حياة رفيقنا الشاب الشهم ، قائد شعبه ، غازي شبيطه . اما غازي فيتعافى ، وأما نحن فلا يحق لنا ان نعفو . لقد نجا غازي ، ولكن « غوازي العتمة » ، والذين يعتمون عليهم ، يجب ان يفهموا انهم بهذا العدوان الآثم قد اقترفوا عملا جنونيا .

مسرح تجارب ؟ لاننا لا ننسى ما جرى في هذه القرية الصامدة من تطويق وتفتيش ، وقلب خوابي الزيت على اكياس الطحين ، وترويع الناس الآمنين ، في يوم من ايام سنة ١٩٥٤ ، وكان قائد الحملة على قرية الطيرة في ذلك اليوم هو الجنرال موشي ديان ، الذي قاد ، بعدها بسنتين الحملة المثلثة الفضائح على غزة وسيناء ، ثم الحملة المسدسة ، وفي عهده تفرض أوامر الاقامة الجبرية ويتسع نطاق التطويق والتفتيش ، في العمليات الكبرى في اسرائيل الكبرى ، ويصبح قلب خوابي الزيت على اكياس الطحين سياسة شرق اوسطية !

ولكن الاعتداء على غازي شبيطه ، في نهاية سنة ١٩٦٩ ، ليس احدث وسائل قمع العرب في هذه البلاد . انما هو رجوع من حيث ابتدأ القماعون ، مثل بغل الحنانة الذي صورناه في المعركة الانتخابية الماضية . فهكذا ابتدأوا قبل عشرين عاما ، في سنة ١٩٤٩ ، وفي الخمسينيات ، حين افلتوا علينا « غوازي العتمة » في عكا وفي شفاعمرو ، في الطيبة وفي عيلبون . وفي سنة ١٩٤٩ ، حين تقرر ترحيل من بقي في مجدل غزة من أهاليها العرب ، اطلقوا « غوازي العتمة » علينا . فلما منعونا من دخولها نجحوا في ترحيلهم . لقد فتحوا في رأس رفيقنا الشهم غازي شبيطه ، فوق الاذن مباشرة ، جرحا داميا ، ففتحوا على انفسهم جراحا كان افضل لهم ، لو عقلوا ، ان تندمل !

فلماذا هــذا الاعتـــداء ؟

لان « السادة » ، المتوهمين انهم قادرون على كل شيء ، لا في مجال اسرائيل فحسب بل في مجال الشرق الاوسط كله ، قد اضاعوا التحكم باعصابهم حين شدهتهم الاقلية العربية في اسرائيل ، وعلى رأسها أبناؤها الشيوعيون ، بصلابة صمودها وبحكمة تحديها الحديدي لكل ارهابهم . ان هذا الاعتداء الرعديد هو دليل الافلاس التام الذي اصاب هؤلاء « السادة » المتغطرسين : أوامر اقامة جبرية بالجملة ، اعتقالات جماعية ، حملة فظة من التحريض على العرب ، وشن الحرب الشاملة على الشيوعيين ، وتفريغ نائب رئيسة الوزراء لقيادة الاركان في هذه المعركة ، الذي حين انتهت معركة الانتخابات أعلن النصر التام على «ركاح» مؤكدا بذلك احقيته بتبوء عرش الدولة . وتكتف أمام التلفزيون وامام الصحفيين معلنا انه محا «ركاح» ، وانه عزل الشيوعيين عن شعبهم وعن ادارة المجالس المحلية . فهلل الصحفيون «الاحرار» وطبلوا لهذا النصر العظيم ، وكانما الخامس من حزيران قد عاد بنصر اوسع واشمل .

فلما انجلى غبار المعركة وتبين ان الجماهير العربية في اسرائيل خرجت منها اشد تصميما على الاستمرار في الكفاح من اجل حقوقها العادلة ، وان ثقتها بابنائها واخوانها الشيوعيين ، المخلصين لها حتى النهاية ، تتعزز وتتوسع ، وان كل التهديدات الفظة التي وجهها رجال السلطة نحو اعضاء السلطات المحلية العربية حتى لا يتعاونوا مع الشيوعيين ، قد ذهبت هباء منثورا ، وقام التعاون المثمر باشكال مختلفة في اغلبية السلطات المحلية العربية المنتخبة ، من يافه وعيلبين حتى الطيرة والطيبة ، عبر المشهد والمغار وشفاعمرو وعرابة وكفر ياسيف وابو سنان والرامة وغيرها ، تبين «السادة» المغرورون ان لغة العصا لم تعد تقطع ، فدقوا في العصا مسمارا .

والبوليس ، المفوض بالمحافظة على سلامة الجمهور لم يحرك ساكنا سوى انه زار عائلة غازي شبيطه موجها اليها التهديد لان «انباء وصلته عن انهم يريدون الانتقام» ..

ان المسمار ، الذي دق في العصا التي ضرب بها غازي شبيطه ، انما هو مسمار آخر في نعش هيبة المفوضين بالمحافظة على سلامة الجمهور ، فليهنأوا بهذا الكسب ..

والصحافة «الحرة» ، في اسرائيل ، لا عندها ولا عليها .. فالمسمار نفسه أصبح مسمارا آخر في نعش حرية الصحافة «الحرة» في اسرائيل ، فيا نيالها !

وفي سنوات الخمسين ظهر ضابط بوليس في البطوف ، في الشمال ، انكشف وهو يعذب اهالي سخنين بالحديد المحمى . والعبرة انه قبل العصا المسمرة واجه هذا الشعب الحديد المحمى ، فلم يوقفه ذلك عن مسيرته الجادة نحو حقوقه الجدية .

وكثيرا من الناس ، الذين جرتهم الايدي السوداء في الماضي ، بالتهديد وبالتخويف ، الى الاعتداء علينا ، قد اصبحوا اليوم من اخلص اصدقائنا بعد ان تبينوا ان هذه الايدي لا تضمر لهم ، هم انفسهم ايضا ، سوى الشر .

وهكذا سيحدث اليوم ايضا . فلا يمكن ان ترتفع ، ولن ترتفع ، يد في قرانا ضد بقية الامل العذب لقرانا ، ضد الشيوعيين .

واما المسمار فسيقعد عليه جميع هؤلاء الذين توهموا انهم بالمسامير سيثبتون دعائم سياستهم المخلعة ..

(جهينة)

امــات قاسم ابو خضرة منتحــراً ؟

وموت قاسم ابو خضره ، الصياد من عكا ، في احد سجون البلاد ... منتحرا ، هو آخر حلقة ، حتى الان ، من سلسلة « الانتحارات في السجون » .

وبعد « الانتحار » ، دفن قاسم ابو خضره ، في مكان غير معروف . ولم يحضر مراسيم الدفن سوى رجل الدين وافراد من عائلة المنتحر ...

كان في الثالثة والخمسين من عمره ، رب عائلة مؤلفة من زوجة واربع بنات ..

وقد اعتقل قاسم ابو خضره في الرابع من تشرين الثاني الماضي حينما كان ، مع اخرين ، في زورق قدم بهم من لبنان . وقيل ان الزورق كان محملا باسلحة وذخيرة . واعتقلت الشرطة ، في الوقت نفسه ، زوجة قاسم ابو خضره وابنته البالغة ١٧ سنة

ومنذ اعتقاله زج في السجن ولم يره احد من خارج السجن . بعد ذلك ، على قيد الحياة .. وهذا بدوره اطلق العنان للشائعات في عكا بان قاسم ابو خضره قد عذب حتى مات او انه انتحر تخلصا من التعذيب .

ويزيد في الشائعات الشكل الذي دفن فيه .. وقصر الحضور على رجل الدين وافراد من عائلة المتوفي .

وقد أقيمت لجنة للتحقيق في هذا الحادث واستدعت الشرطة شقيق المرحوم للمثول أمام اللجنة .

ولدى اعتقال قاسم ابو خضره اتهم بالانتماء الى « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » والعمل لحسابها .

وكان قاسم ابو خضره قد اعتقل في عام ١٩٦٥ بتهمة العمل لحساب المخابرات المصرية ثم اطلق سراحه بعد التحقيق معه . وبعيد حرب حزيران هرب مع اولاده الصغار الى لبنان تاركا زوجته وبناته في عكا ، الى ان جاء « الزورق » واعتقل ... ومات ، كما تقول الشرطة ، « منتحرا » ! ! ...



قاسم ابو خضره بين افراد عائلته

الاحتفالات بعيد «الغد» ال ١٥

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ تواصل فروع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي عقد الاجتماعات الاحتفالية بمناسبة عيد « الغد » الخامس عشر .

وقد جرت هذا الاسبوع احتفالات بهذه المناسبة في كل من عرابة وكابول والطيبة والطيرة .

وفي كل هذه الاحتفالات ، اعرب الحاضرون عن احتجاجهم الشديد على رفض السلطات التصريح لرئيس تحرير «الغد» الشاعر سالم جبران ، ولسكرتير التحرير نبيل عويضة بالاشتراك في هذه الاحتفالات .

ليوضع حد للاعتداءات المخجلة التي يقوم بهــا الامباشي ابو سرور

وصلت الينا عدة شكاوى على اومباشي البوليس في الرامة الملقب بأبي سرور .. فهذا الاومباشي لا يخجل من الاعتداء على فتية صغار من اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، لا لذنب ، الا لانهم يبيعون جريدة الاتحاد في القرية .

فبتاريخ ٢٥–١١ اعتدى على الشاب وائل غطاس نجل الرفيق كمال غطاس ، وشتمه وشتم جريدة الاتحاد ، ثم اركبه سيارة البوليس مهددا باعتقاله ، وقد انزله في الطريق بين مركز البوليس والقرية !

وبتاريخ ٢–١٢ اعتدى بالشتم والضرب على الشاب موسى غطاس نجل الرفيق جميل غطاس مهددا باعتقاله اذا راه مرة أخرى يبيع جريدة الاتحاد !

اننا نستنكر بشدة اعتداءات الاومباشي المذكور المخالفة للقانون ، ونطالب بالتحقيق في هذه الاعتداءات ووضع حد لها .

ائتــلاف دمقراطـــي فـــي قريـــة المشهـــد

المشهد ــ لمراسلنا ــ بحضور قائمقام الناصرة ، عقد المجلس المحلي في قرية المشهد اجتماعا له يوم الخميس الماضي (١٨–١٢) لانتخاب رئيس للمجلس ونائبين للرئيس .

وقد حضر الاجتماع خمسة اعضاء ، وتغيب عنه رئيس المجلس السابق وعضو من كتلته . وتم انتخاب السيد صالح سليم سليمان رئيسا ، والسيدين **محمد خميس** ، ومحمد مرعي (عضو قائمة شباب المشهد الدمقراطي) نائبين للرئيس .

وبهذا ينتظر ان يكون قد تحقق ائتلاف دمقراطي في القريه يعمل على وحدة **الاهالي** وخدمتهم .

وفـــاة فاضـــل

توفي يوم السبت ٢٠–١٢–٦٩ المرحوم **ناصر عثمان نصار** عن عمر يناهز ال ١٠٠ عام وقد شيع جثمانه جمهور غفير من اهل القرية

واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في عرابة يقدمون احر التعازي الى اهل الفقيد وذويه واولاده .

للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء

تعزيات

تعازينا الحارة الى الرفيق نظمات حلاق واخوانه بوفاة **الوالدة**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الناصرة

احر تعازينا الى السيد محمد سعيد الحمد واخوانه بوفاة الوالدة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
خلية الشرقية ــ الناصرة

تعازينا الحارة الى آل الخوري بوفاة المرحوم :

نايف سليم خوري

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الرينة

الجيش والمجتمع في الاقطار ــ بقيــة

الاستعمار الجديد ،من الدول الاستعمارية السابقة .

نشر الصحفي الامريكي الشهير ، سولزبرغر ، في ١٩٦٥ كتاب «الثورة التي لم تكتمل : امريكا والعالم الثالث» . وهو يستشهد في كتابه باقوال البروفسور هاي بوكر «يواجه الهيئة العسكرية في مختلف البلدان احد اختيارين : اما اخذ السلطة واما السماح للشيوعيين بملء الفراغ ، (وهو يطلق اسم الشيوعيين على كافة القوى الدمقراطية) .

ومن هنا يتضح موقف الاوساط الاستعمارية التي تعلق آمالها باتجاهات معادية للدمقراطية ومعادية للشيوعية بين الضباط ، كما حدث ذلك في اندونيسيا وتايلاند وغيرهما بسبب جملة من الاسباب .

ولكن الواقع لا يقر دائما مثل هذه الحسابات . بيد ان الماركسيين لم يعتقدوا ، ابدا ، ولا يستطيعون الاعتقاد ، بان الانظمة العسكرية هي شكل الحكم الوحيد القادر على ضمان الانتقال الى تطورات تقدمية في المجتمع بافضل الاشكال . لا ينبغي ان نقيم الانقلابات العسكرية كامر حتمي ، او كطريق شبه وحيد لتجديد بناء اجتماعي واقتصادي لمجتمع كولونيالي سابق .

ان الجيش ــ حتى لو رأسه ضباط ذوو وجهة نظر وطنية وتقدمية ــ ليس قادرا على ان يحل محل التنظيم الشعبي او الحزب الذي يجند الجماهير من اجل تطبيق البرامج الاجتماعية ــ الاقتصادية . وبفهم هذا الامر بمزيد من الوضوح الان في مصر والسودان وبورما والجزائر وفي عدة اقطار اخرى حيث قدم رجال الجيش مساهمة كبيرة في النضال المعادي للاستعمار والاقطاعية . واذا حكمنا طبقا لتصريحات الضباط الذين قاموا بالانقلابات في السودان وليبيا وبيرو فان الطابع المميز هو انهم لا يضعون نصب اعينهم ــ كهدف ــ تخليد هيمنة الجيش على الحياة السياسية .

من الواضح ان المهمة الكبرى التي يقوم بها رجال الجيش في ايامنا في سلسلة من الدول الاسيوية والافريقية والامريكية ــ اللاتينية هي ظاهرة عابرة حسب القياس التاريخي . ولكن لا يمكن الا ان نمتدح ان احداث السودان وليبيا وبيرو قد اثبتت انه بين رجال الجيش التقدميين والضباط الدمقراطيين يتزايد عدد اولئك الذين يرون الهدف التاريخي للجيش في البلد النامي في النضال من اجل قضية الشعب وحريته وضد الاستعمار والرجعية .

سبير يحذر من زيادة الاجـــور

القدس ــ اعلن وزير المالية سبير ، في اللجنة المالية التابعة للكنيست ، ان زيادة الاجور باكثر من النسبة المعقولة ستكون لها نتائج خطيرة .

وقال الوزير ان فائض العملة الصعبة هو الان ٤١٥ مليون دولار فقط اي اقل من « الخط الاحمر » بنحو ٨٥ مليون دولار .

واضاف الوزير انه اذا قبلت وزارة المالية بمطالب كل الوزارات فان ميزانية السنة المالية ١٩٧١/٧٠ ستكون بزيادة ملياري ليرة في باب النفقات عنها في باب المنصرفات

وفي اذاعة من « صوت اسرائيل » اعلن نائب سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشيل ، ان زيادة الاجور بنسبة ٣ بالمئة هي زيادة ضئيلة وان زيادة الاجور لكل العمال بنسبة ١٧ بالمئة هي زيادة كبيرة ولذلك يترتب على الهستدروت تحديد الحد الادنى والحد الاقصى للزيادة في فروع الانتاج وعدم اقرار زيادة عامة لكل الفروع .

بن اهرون يعد بالمطالبة بعلاوة الغلاء

اعلن سكرتير الهستدروت ي. بن اهرون في اجتماع صحفي عقد اول امس ، ان الهستدروت ستطالب بشدة بدفع علاوة الغلاء ، وذلك للتعويض عن ارتفاع الاسعار في السنوات الثلاث الماضية . واضاف بن اهرون ان العمال تنازلوا عن العلاوة في سنة ١٩٦٧ لكي يساهموا في المجهود الحربي ، ولكنهم لم يتنازلوا عن مبدا دفع هذه العلاوة . وطالب بتعيين مقدار العلاوة في كانون الاول حسب الارتفاع في جدول الاسعار . وقال ان التعويض عن الغلاء مطلوب من صاحب العمل لانه ليس هناك عنوان اخر .

وردا على سؤال حول الزيادة في الاجور التي ستطالب بها الهستدروت ، قال بن اهرون ان قرار المؤتمر ينص على ان مقدار هذه الزيادة تقرره كمية الانتاج مع الاخذ بعين الاعتبار لارباح الفروع ووضع العمال الاجتماعي . وقال ان اللجنة التنفيذية للهستدروت ستضع حدا ادنى واعلى للزيادة في الاجور ، ان المصنع المربح سيدفع اكثر ، ولكن هذا الامر يترك الى مواجهة بين النقابات واصحاب العمل .

وقال بن اهرون ان التأكيد يجب ان يكون على الاجر الاولي ، فليس من الصحيح مثلا ان تاخذ العاملة في قسم النسيج اجرا اساسيا قدره ٨ ليرات بينما تاخذ في قسم المعادن ١٣ ليرة . ان الاجرة في كل الفروع هي ادنى مما هو معقول . واضاف ان امام الهستدروت الان قضية تحسين مستوى حياة الفئات قليلة الدخل والعائلات الكثيرة الاولاد

امر جديد باثبات الوجود ضد نجيب الفاهوم

امر جديد باثبات الوجود مرتين يوميا في مركز البوليس وبعدم مغادرة بيته من غروب الشمس حتى شروقها صدر ضد عضو بلدية الناصرة الشيوعي نجيب الفاهوم وذلك ابتداء من ١٨–١٢–٦٩ ولمدة شهر واحد .

ومن الجدير بالذكر ان امرا مماثلا كان قد صدر ضد الرفيق نجيب الفاهوم واستمر سنة ونصف تقريبا حتى ٥–١١–٦٩ حين استبدل الحاكم العسكري امر اثبات الوجود بامر اخر يمنع نجيب الفاهوم من مغادرة الناصرة .

وقد اثار هذا الامر الجديد استنكار الراي العام في المدينة .

تصحيح واعتذار

في عدد الثلاثاء ١٦–١٢–٦٩ وفي خبر تحت عنوان « متى يوضع حد لهذا النقص الخطير في عدد الاطباء في قرانا » ، نشر خطأ ان الطبيب غازي الصالح هو طبيب ليلي عن كوبات حوليم الطبية ، والصحيح انه عن كوبات حوليم هداسا ــ عميت كما انه يعمل كطبيب خصوصي في بيته ، لهذا اقتضى التنويه والمعذرة .

زفاف ميمون

احتفل بزفاف الصديق **محمود احمد ابو واصل** من قرية عارة بحضور وفود من قرى المثلث ، وقد شارك في الاحتفال وفد كبير من اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في ام الفحم . تهانينا الحارة للصديق محمود وعروسه وبالرفاه والبنين ،

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في ام الفحم

امــام مماطلة السلطات فـــي مساعدة مجلس عرابــة المحلـــي

ادارة المجلس تقوم بحملة جباية لاصــلاح الوضــع

عرابة ــ من فضل نعامنه ــ سياسة الاهمال والتضييق التي تنتهجها السلطات ضد البلديات والمجالس المحلية في المدن والقرى العربية ، وخاصة ضد السلطات المحلية التي جرت فيها ائتلافات دمقراطيه ، هذه السياسة جرى تطبيقها ضد مجلس عرابه المحلي منذ وقت طويل ، وقبل ان يجري اعلانها رسميا وبصورة مفضوحة تدل على الافلاس .

وبسبب تدهور الوضع المالي في مجلسنا المحلي بعد تاليفه ، منذ اكثر من سنة ونصف ، تقدم المجلس بعدة طلبات للسلطات من اجل الحصول على قروض وهبات لتعبيد شوارع القرية الداخلية ، ولا تزال السلطات حتى اليوم تماطل في اعطاء هذه القروض .

ان قرية عرابة هي من القرى الكبيرة في اسرائيل ولكنها لا تزال بدون كهرباء ، وشوارعها غير معبدة ، وهي غير مربوطة بشبكة التلفون ، مع العلم ان المجلس المحلي قام فيها منذ اكثر من خمس سنوات ونصف ، منها اربع سنوات بالتعيين .

وعلى الرغم من المراجعات العديدة لوزارة المواصلات فلا تزال هذه الوزارة تعد الوعود العرقوبية وتماطل في اعطاء موافقتها على ربط القرية بالتلفون ، مع العلم ان المجلس المحلي ابدى استعداده لدفع ما يطلب منه.

وامام المجلس الان كثير من المشاريع الحيوية مثل بناء مدرسة جديدة ، ومد شبكة كهربائية في القرية ، وفتح شوارع جديدة ... الخ ، الا ان الوضع المالي المتردي وتعنت السلطات واهمالها تقف عقبة امام تطوير قريتنا . لذلك رات ادارة المجلس بمبادرة الكتلة الدمقراطية من اجل اصلاح الوضع القيام بحملة جباية بين المواطنين لرفع نسبة الجباية المنخفضة . وفعلا قامت الادارة بزيارة المواطنين لاطلاعهم على الوضع وكشفت امامهم مؤامرات السلطة لخلق قطيعة بينهم وبين المجلس ، وعرقلة تطوير القرية ، كذلك حثتهم على تحمل المسؤولية ودعتهم الى الوحدة امام هذه المؤامرات والعمل على اجبار السلطة على مساعدتهم ، وتمكين المجلس من تنفيذ مشاريعه التطويرية وتلبية مطالبه العادلة .

والكتلة الدمقراطية في المجلس تتوجه الى جميع الاهالي للتعاون مع المجلس وانجاح حملة الجباية . وسيواصل المجلس من جهته الاتصال بالدوائر المسؤولة والمختصة للحصول على طلباته المشروعة .

دورة مجلس السوفييت الأعلى الأخيرة

مزيد من الوفرة في الانتاج والقوة

افتتحت في موسكو في ١٦ كانون الاول الجاري الجلسة السابعة لمجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي – وهو اعلى سلطة في البلاد .

وقد بحث اعضاء مجلس السوفييت الاعلى القضايا المتعلقة ببرنامج تطور البلاد الاقتصادي وميزانية الدولة لسنة ١٩٧٠ .

ومن المواضيع التي طرحت على بساط البحث مسودة اسس التشريع الصحي الشعبي في الاتحاد السوفييتي والجمهوريات الاتحادية .

وتكلم حول مسودة خطة التطور الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي لسنة ١٩٧٠ نيقولاي بيباكوف نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ورئيس لجنة التخطيط الحكومية في الاتحاد السوفييتي . وقدم تقريرا حول ميزانية الدولة للبلاد فاسيلي جاربزوف وزير المالية في الاتحاد السوفييتي .

٦٨٧٠٠٠٠ مليون كيلو واط/ساعة ستولد حتى نهاية سنة ١٩٦٩ ، واكثر من ١١٠٠٠٠٠٠٠ طن من الفولاذ ستصهر ، ٣٢٦٠٥٠٠٠٠ طن من الزيوت وحوالي ١٨٦٠٠٠ مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي ستستخرج .

في سنة ١٩٦٩ استقبل الاقتصاد السوفييتي ذخائر مادية كالاسمدة الكيماوية والانسجة الصناعية (الكيماوية) وادوات قطع المعادن الالية ، والسيارات والتراكتورات ولالات الزراعية اكثر من السنة الماضية .

وكما في سنوات مشروع السنوات الخمس السابقة اعطيت افضلية التطور للفروع الصناعية التي هي ذات اهمية قصوى للتقدم التكنولوجي في اقتصاد الاتحاد السوفييتي . وهذه الفروع هي – هندسة الطاقة ، هندسة الصناعات الكيماوية والبتروكيماوية والكهربائية . ان معدل النمو في صناعات الاقتصاد المختلفة يبلغ ١٠–١٢ بالمئة .

كذلك ازداد هذه السنة نمو الصناعة الخفيفة بشكل هام . فمشاريع هذه الصناعة قفزت في انتاجها بمعدل ١٤ بالمئة في الاشهر التسعة الاولى من هذه السنة بالمقارنة مع الفترة الموازية من سنة ١٩٦٨ . وارتفعت المداخيل الحقيقية للسكان باكثر من ٢٥ بالمئة منذ بداية مشروع السنوات الخمس (١٩٦٦) .

وحققت نجاحات مهمة في الزراعة على الرغم من الاحوال الجوية غير الملائمة في سنة ١٩٦٩ . ولم يكن محصول القمح باسوأ من المعدل في السنوات الثلاث السابقة .

والمعطيات الاولية عن تطور الاقتصاد في السنوات الاربع الاولى من مشروع السنوات الخمس – ويضمن ذلك الانجاز المتوقع الذي سيحققه المشروع في سنة ١٩٦٩ – تشير الى ان المواقع الرئيسية لتطور الاقتصاد تتفق مع توجيهات المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي . والمهمات لتطور الخطة الاقتصادية في سنة ١٩٧٠ ، قد وضعت بالتناسق مع هذا المستوى .

وتتوقع الخطة زيادة في الانتاج الصناعي بنحو ٦٫٣ بالمئة بالمقارنة مع مستوى ١٩٦٩ . وسيقفز توليد القوة الكهربائية ٧٤٠٠٠٠٠ مليون كيلو واط/ساعة و ٧٫٧ بالمئة اكثر من هذه السنة . واستخراج الزيوت سيرتفع الى ٣٥٠ مليون طن والغاز الى ١٩٥٠٨٠٠ مليون متر مكعب وصناعة الادوات وانتاج رسائل الاقمشة ستتطور تطورا اضافيا .

وفي سنة ١٩٧٠ وضعت ميزانية الدولة بالتناسق مع مستلزمات خطة الاقتصاد القومي بحيث تلبي الاحتياجات المالية لتحقيق الاهداف المرسومة لتطور كل فروع الاقتصاد والثقافة وارتفاع المستوى المادي والثقافي للشعب ولتعزيز القدرة الدفاعية للبلاد .



نيقولاي بيباكوف يلقي خطابه ، حول مسودة خطة التطور الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي ، امام مجلس السوفييت الاعلى .

طلبة العرب يطالبون باطلاق سراح زميلهم المعتقل

القدس – وزعت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية منشورا احتجت فيه على اعتقالات طلاب عرب بدون اسناد اية تهمة اليهم .

ويروي المنشور حادث اعتقال الطالب محمد صديق لدى تمام عامين (بموجب امر بالاعتقال الاداري) . وقبل شهرين اضطر محمد صديق الى مغادرة البلاد الى الولايات المتحدة ، وكان ذلك الشرط لاطلاق سراحه من السجن . ان طرد محمد صديق من البلاد يثبت ان اعتقاله كان تعسفيا

واليوم ، ما زال الطالب درويش كشوع رهين الاعتقال الاداري . وكان هذا الطالب قد اعتقل ، مع غيره من الطلبة العرب ، على اثر حادث الانفجار في مطعم الجامعة . ورغم ان السلطات عرفت المسؤولين عن الحادث وحاكمتهم ، واغلق ملف القضية ، الا ان الطالب درويش كشوع ما زال معتقلا ولم يقدم الى اية محاكمة .

هذه الاعتقالات لا تدل الا على انها تستهدف المس بالمواطنين العرب في اسرائيل دون اية علاقة بالامن الذي تحول الى مصطلح فضفاض يتضمن تحطيم اضرابات العمال المناضلين من اجل رفع اجورهم

اننا نتوجه الى السلطات المسؤولة طالبين : اما تقديم الطالب كشوع الى القضاء اذا كان متهما .. واما اطلاق سراحه .

ونحن ندعو زملاءنا الطلبة الى الاشتراك معنا في هذا العمل الدمقراطي . فالقضية تخصنا جميعا .

حكومة غولده مئير لا تتنازل – بقية

فرصة حقيقية لتحقيق السلام عن طريق تسوية ترتكز على قرار مجلس الامن » .

روجرز : لا علاقة بين المشروع الجديد وبين موقفنا من تزويد اسرائيل بالسلاح

وفي واشنطن ، نفى وزير الخارجية الامريكية ويليام روجرز ، بشدة ، الافتراض القائل ان الولايات المتحدة تنوي تحديد ارسال الاسلحة الى اسرائيل ، بسبب رفض الحكومة الاسرائيلية للمشروع الامريكي . واكد روجرز ان واشنطن تدرس ، بدقة ، طلب اسرائيل المزيد من السلاح ، وهي تعي بوضوح التزامها بتأييد امن اسرائيل وسيادتها .

وقال روجرز : لا توجد اية علاقة بين رفض اسرائيل للمشروع الامريكي وبين موقف الولايات المتحدة من مسألة تقديم السلاح والمساعدات لاسرائيل .

وسئل روجرز عن رايه في موقف اسرائيل القائل انه لا يمكن التوصل الى السلام الا بالمفاوضات المباشرة بدون تدخل من الخارج ، فاجاب : « نحن لا نوافق على هذا الراي » . وقال روجرز : « نحن لا نفرض حلا ، ولكن لنا الحق في تقديم توصيات حول المنطقة التي لنا فيها مصلحة حيوية منذ سنين عديدة . انا استطيع ان افهم قلق اسرائيل وعدم موافقتها على كل ما نفعله ، ولكن علينا ان ننتهج سياستنا الخارجية طبقا لمصالحنا القومية » .

ونفى روجرز ان يكون قد طرأ تحول على سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط .

وفي حديث تلفزيوني آخر ، قال روجرز ان موقف الولايات المتحدة من اسرائيل لم يتغير ، ولكن الحالة اليوم هي « اننا لا نوافق معها » . واكد على ان اي تغير في سياسة امريكا في الشرق الاوسط يتفق تماما مع قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ . وقال انه من غير الممكن الان ايصال طرفي النزاع الى المفاوضات المباشرة ، ولكن الولايات المتحدة تحاول دفع الطرفين الى الشروع في المفاوضات !

كلمة الاتحاد – بقية

والتعنت حتى النهاية . انما يصيبها هنا شيء مما اصاب العدوان الامريكي في الفيتنام : المضي في سياسة العدوان ، فازدياد المصاعب والعزلة ، فازدياد التوحيل وابتعاد المخرج .

فالجواب على السؤال : الى اين ستتطور الامور من نقطة التحول التي عبر عنها مؤتمر الرباط – يتوقف الى حد كبير على السياسة الاسرائيلية الرسمية . لقد كتبت جريدة « النجم الاحمر » السوفييتية ، بحق ، ان هذا المؤتمر أثبت ان الدول العربية ، على الرغم من ازدياد قوتها العسكرية ، لم تتخل عن الحل السلمي لازمة الشرق الاوسط . ولكن مواقف حكام اسرائيل ، الذين رفضوا حتى المشروع الامريكي الذي لا يضمن للدول العربية حقوقها الاساسية في اراضيها ويستبعد حل القضية الفلسطينية ، هي مواقف عمياء تزيد الامور تعقيدا وتعرقل التوصل الى الحلول السلمية .

كان من الاجدر بحكام بلادنا ان يتعلموا من تجاربهم منذ حرب حزيران ، فاصرارهم على التوسع وضم اراض جديدة ورفضهم لقرارات مجلس الامن لم يؤديا الى استسلام الدول العربية ، كما تاملوا وتوهموا ، بل الى ازدياد المقاومة العربية للاحتلال ولمخططات التوسع الاسرائيلي والتآمر الاستعماري .

يقينا ان مؤتمر الرباط يترك الباب مفتوحا امام الحلول السلمية العادلة وامام تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ . فيبقى نجاح هذه الحلول متوقفا ، الى حد كبير ، على الموقف الاسرائيلي الرسمي .

وفي هذا الاتجاه سنواصل نحن الشيوعيين ، مع كل القوى العاقلة في اسرائيل وفي العالم ، العمل .

جانب من الاجتماع الاحتجاجي الذي عقد في يوم الجمعة الماضي ، في الطيرة ، احتجاجا على العدوان الغادر الذي قام به زعران على رفيقنا غازي شبيطه . ويرى في الصورة النائب الشيوعي توفيق طوبي وهو يلقي كلمته .

نضال عاملي رنتجن يعطي ثماره

حيفا – انهى ، في الحادي والعشرين ، من الشهر الحالي الاضراب الذي اعلنه العاملون في « التصوير بالاشعة » (رنتجن) واستمر نحو ٧ اسابيع للمطالبة بان يعترف المخدمون – وزارة الصحة وصندوق المرضى و «هداسا» و « ملبين » – بحقوقهم الاساسية التي سلبت منهم في سنة ١٩٦٥ وتتعلق بالاجازات المحددة وغير ذلك .

وقد تعرض المضربون طوال مدة اضرابهم الى تحريض عنيف عليهم ، ولكنهم واصلوا الصمود واستطاعوا تحقيق عدد من مطالبهم .

فقد وافق المخدمون على البحث في ٥ نقاط مهمة خلال عشرة ايام على امل ان هذا البحث يعطي ثماره العملية .

والنقاط الخمس هي :

١ – علاوة التعرض للخطر وتمنح لكل العاملين في هذا الفرع وفي كل الدرجات ابتداء من سنة ١٩٦٦ .

٢ – علاوة تصوير بالاشعة (رنتجن) لكل العاملين وفي كل الدرجات ابتداء من سنة ١٩٦٦ .

٣ – دفع علاوة اضافية للفنيين الذين يعملون في اماكن تدفع فيها مثل هذه العلاوة .

٤ – دفع علاوة التجديد في المهنة .

٥ – اصلاح الغبن في تدرج الاقدمية .

وبالاضافة الى هذا اتفق على ان يجري البحث في زيادة الاجور عشية عقد اتفاقية العمل الجماعية لسنة ١٩٧٠ .

جريدة « معاريب » :

اميركا زعلانة على اسرائيل لان الجيش الاسرائيلي لم يحطم عبد الناصر !

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت « معاريب » امس مقالا لمراسلها ، اوري دان ، جاء فيه ان الولايات المتحدة زعلانة على اسرائيل « لانها لم تفهم كما يجب نوايا الولايات المتحدة في المنطقة » .. وقالت الجريدة ان اميركا تعتقد ان الجيش الاسرائيلي قد ضيع سنة كانت مواتية لاضعاف عبد الناصر !

وقالت « معاريب » ان اميركا انتظرت من اسرائيل ، بعد احداث لبنان الاخيرة ، ان توجه ضربة عنيفة الى سوريا المسؤولة عن احداث لبنان ، على حد زعم الجريدة

مجلة « فتح » في لندن – بقية

من الناحية الاستراتيجية فقط ، بل التكتيكية ايضا . وقالت : مثل هذه الاعمال تلحق ضررا قليلا بالعدو بينما تلحق اذى كبيرا بالقضية العربية في المجال الدولي .

وفاة الرفيقة غيلا فردي

تل ابيب – توفيت في الاسبوع الماضي الرفيقة غيلا فردي ، عن عمر يناهز الثانية والستين عاما . وقد شيع جثمانها الى مثواه الاخير عدد كبير من الاصدقاء والرفاق اليهود والعرب .



غيلا فردي

انضمت غيلا فردي الى صفوف الحزب الشيوعي عام ١٩٤٠ ، وكانت طيلة ٢٩ عاما تعمل باخلاص وتفان . كانت عضوا في لجنة فرع تل ابيب ، وعضوا في لجنة المراقبة . وكانت نشيطة في حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي . وبعد الانشقاق للحزب بذلت جهدا كبيرا في اقامة فرع لاتحاد النساء الدمقراطيات في تل ابيب .

مؤتمر الرباط – بقية –

القضية واعمل طبقا لذلك . فاسمحوا لي الانسحاب من الابحاث . واضاف قبل خروجه . في هذا الوضع لا نستطيع ان نخفي شيئا عن الشعب

وقد جرت محاولات عديدة اشترك فيها الملك المغربي والملك الاردني ورئيس منظمة تحرير فلسطين ياسر عرفات «لاصلاح الوضع» ولكنها لم تثمر شيئا ذا اثر .

ويؤخذ من الانباء انه في ظل هذا الوضع تقرر ان تعقد دول المواجهة مع اسرائيل مؤتمرا مصغرا لبحث ما يترتب عليه اتخاذه .

ومن الناحية الاخرى تشير الانباء الى ان زيارة الرئيس عبد الناصر ورئيس مجلس الثورة السوداني ، النميري ، الى ليبيا وما سيجري بينهما وبين رئيس الثورة الليبية القذافي – ستؤلف حلقة هامة في تعزيز اواصر التعاون والتحالف الاخوي بين هذه الدول الثورية .

وقد عقبت جريدة «النجم الاحمر» السوفييتية على ابحاث مؤتمر الرباط فقالت ان هذا المؤتمر قد اثبت بانه على الرغم من تعاظم قوة الدول العربية عسكريا ، وخصوصا مصر ، فان العرب لا يرفضون الحل السلمي لازمة الشرق الاوسط .

هذا وقد غادر الرباط كل من الملك حسين الى لندن والملك فيصل الى باريس والرئيس اللبناني الحلو الى بلاده .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٨١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40
Tel-Aviv—Yafo

رئيسة الوزراء تعرض على الكنيست خلافاتها مع امريكا

يا عمال العالم اتحدوا



AL-ITTIHAD אל-אתיחאד המחיר 30 אגורות

الثمن ٣٠ اغورا

الثلاثاء

٣٠ كانون الاول ١٩٦٩
٢٢ شوال ١٣٨٩
العدد ٦٦ السنة ال ٢٦

יום ו
30-12-1969
מס' 66 שנה 26

اميل حبيبي : هذه خلافات داخل العائلة الواحدة ، ولكنها تثبت انهيار مواقع السياسة الاسرائيلية

القدس – لمراسلنا البرلماني – بحضور رئيس الدولة ومصوري التلفزيون ألقت رئيسة الحكومة أمام الكنيست ، مساء أمس الاثنين ، بيانها عن خلافاتها مع الحكومة الامريكية معلنة رفضها البات لمقترحات روجرز الاخيرة . وتكلم في النقاش النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، فاعلن ان هذه الخلافات انما هي خلافات داخل العائلة الواحدة وتساعد السياسة الامريكية ، ولكنها تثبت انهيار مواقع السياسة الاسرائيلية .

وأكدت رئيسة الوزراء في بيانها ان نقاشها مع الحكومة الامريكية هو في اطار الصداقة الوطيدة بين الحكومتين القائمة على المبادىء المشتركة .

وأعلنت رفضها لمقترحات روجرز لانها تتجاهل الحدود الآمنة التي تطالب بها الحكومة الاسرائيلية . ورفضت اشراك الاردن في تقرير مصير قطاع غزة وفي حكم مدينة القدس . ورفضت رفضا باتا اعطاء اللاجئين الفلسطينيين حق الاختيار واعتبرت ذلك مساسا خطيرا بامن اسرائيل . وانهت خطابها داعية الشعب الى التنازل عن مستوى معيشته الحالي نظرا للاوضاع الجديدة ولاعباء الحرب المستمرة .

من كلمة اميل حبيبي

ووجه اميل حبيبي كلامه الى الحكومة فقال : نحن نفهم قلقكم من الانجرار في المواقف الامريكية . ان قلقكم في محله . فامريكا لا تستطيع طويلا ان تضع كل رأسمالها الباقي في الشرق الاوسط على ورقة سياسة الحرب والتوسع الاسرائيلية . انتم تتحدثون عن قدرتكم على الصمود ، ولكن يجب ان تأخذوا بالحساب قدرة شريككم الاساسي الولايات المتحدة ، الذي يرى كيف انه منذ حرب حزيران ، وعلى الرغم من الضربة العسكرية

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

تحالف ثوري بين القاهرة والخرطوم وطرابلس

★ بيان مشترك عن محادثات ناصر والنميري والقذافي يعلن ان مسؤولية مواجهة التحديات والاعتداءات الاسرائيلية هي مسؤولية مشتركة ★ لقاء طرابلس « دعم مادي مطلق للثورة الفلسطينية » ..
★ اجتماعات دورية للزعماء الثلاثة واقامة لجان مشتركة في مختلف الميادين ..

طرابلس – يواصل رئيس الجمهورية العربية المتحدة جمال عبد الناصر زيارته لمدن الجمهورية الليبية . بينما غادر طرابلس اللواء جعفر النميري رئيس مجلس قيادة الثورة السودانية عائدا الى بلاده وذلك بعد انتهاء المحادثات الرسمية التي اشترك فيها الزعيمان المصري والسوداني وقائد الثورة الليبية العقيد معمر القذافي .

وقد صدر في أعقاب محادثات عبد الناصر – النميري – القذافي بيان مشترك أكد ان لقاء القادة الثلاثة « ضرورة تاريخية فرضها قيام الثورات والنهضة الاجتماعية في السودان وليبيا والتقاؤها بالثورة المصرية الرائدة » .

وأعلن البيان المشترك ان « قيام الثورات الشعبية حقق تحالفا ثوريا وثيقا يرتبط بحركة النضال الشعبي العربي وتطلعاته لهزم مخططات الاستعمار الحديث والصهيونية ووصولا الى تحقيق آمال الامة العربية في التقدم والاشتراكية » . وأكد البيان ان « هذا التحالف قد تهيأت له كل الظروف الطبيعية والموضوعية التي صنعتها الشعوب العربية بالتضحيات الجسام والنضال المشترك » .

وأعلن الرؤساء الثلاثة في بيانهم ان « لقاءهم يوسع الجبهة القتالية ضد العدو وبه يتسع ميدان النضال ضده من القاهرة الى طرابلس الى الخرطوم حيث تحشد كافة الطاقات والامكانيات وصولا الى النصر وردعا للعدوان وتحريرا للارض العربية » .

وقال البيان ان « مسؤولية مواجهة التحديات الصهيونية والاعتداءات الاسرائيلية هي مسؤولية مشتركة يجب ان تسهم فيها كافة الدول العربية ولهذا فمن الواجب والضروري مواصلة الجهود

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

رأس السنة الجديدة

بمناسبة السنة الجديدة ، تتقدم « الاتحاد » الى قرائها والمواطنين عموما بأحر التهاني راجية لهم عاما سعيدا في ظل السلام العادل والمقيم .

القذافي يعقد قرانه

طرابلس – احتفل العقيد معمر القذافي ، رئيس مجلس الثورة الليبية يوم الخميس الماضي ، بحضور الرئيس جمال عبد الناصر ، واللواء جعفر النميري بعقد قرانه على كريمة النقيب نوري خالد احد الساسة السابقين . وقد حضر الحفل العديد من الشخصيات



سلام واخوة

كلمة الاتحاد

حساب الايام

غدا نودّعه ..

– لم يكن خيرا كله ، لكي نأسف عليه . ولم يكن شرا كله ، لكي نودعه باللعنة . ونحن هكذا دائما ، لا نطلب من الزمن ان يتوقف ، ولا نسأله ان يتعجل . اننا نذكر ونحلم ونعمل .

وهذا الذي غدا نودعه .. سال فيه دم كثير ، وانقضت صواعق . بعض الدم راح سدى في رمال الاوهام . وبعض الدم روى غرس الحرية . بعض الصواعق أعمى ابصار المعتدين على الشعوب ، وبعض الصواعق أضاء طريق الشعوب . والزمن لا يرحم ، هو دائم السير الى أمام ، وهو لا ينتظر احدا . ان الذين ينتمون الى عالم الغد لا يخشون دورة الايام . ولذلك ، فهم دائمو التفاؤل حتى في اشد ساعات الحاضر حلكة . أما الذين ينتمون الى عالم الامس ، فهم الذين يخشون الدورة ، لانهم يعادون التطور ومستقبل الملايين التي اتعبها الامس والحاضر ، ولم تسقط .

من حقنا ، اذن ، ان نستقبل العام الجديد بأذرعة مفتوحة . المؤمنون بالانسان والقيم الانسانية ، والساعون الى تحرر الشعوب من القمع والفقر والجهل ، ينظرون الى العام الجديد بأمل حقيقي . والذين يريدون وقف الايام وسعي الملايين الى حريتها ، ينظرون الى العام الجديد عبر آلات الدمار ، لانهم حلفاء الماضي . وهؤلاء هم القلقون .

والايام غربال : انظروا الى الدنيا كيف كانت بالامس ، وكيف اصبحت في الحاضر . ماذا تبقى من اصدقاء الظلام وماذا يتبقى منهم ؟ خارطة الدنيا التي تطفو الغيوم على أجزاء منها – كانت مكتظة بالغيوم . والان تشرق الشمس على اكثرية شوارع القرن العشرين . والغيم الباقي زائل .. زائل في العام القادم وما يليه .

ونحن نذكر الماضي ، لكي نعمل في الحاضر من اجل المستقبل الذي نحلم به . ونحن لا نأسف على هذا العام الذي نودّعه لانه لم يكن خيرا كله . ولا نلعنه لانه لم يكن شرا كله . نحن أصدقاء وحلفاء وجنود الجانب الخيّر ، ولذلك من حقنا ان نرنو الى الغد بكل أمل ، ومن حقنا ان نتمنى ان ينتصر الخير على الشر ، والعدل على الظلم ، والحرية على الاستعباد ، والسلام الحقيقي على الحرب . نتمنى ان يكون العام القادم أجمل من العام الماضي . نتمنى ان يكون عام سلام وخير . وكل عام وانتم بخير .

– الاتحاد –

تصعيد العمليات العسكرية الاسرائيلية على جبهتي القناة والاردن

مكتب الاتحاد – تشهد الايام الاخيرة تصعيدا كبيرا للعمليات العسكرية الاسرائيلية على جبهتي قناة السويس والاردن . لا يمر يوم تقريبا دون ان تغير الطائرات الاسرائيلية على المواقع المصرية والاردنية . ويربط راديو القاهرة بين هذا التصعيد وبين التغييرات التي طرأت على قيادات الجيش الاسرائيلي « ليثبت الاسرائيليون ان لديهم هيئة اركان حرب حقيقية » .

بعد الغارات الكبيرة التي استمرت ثماني ساعات ، يوم الخميس الماضي ، على القوات المصرية في منطقة السويس والتي وصفت بانها اكبر عملية للطيران الاسرائيلي منذ حرب حزيران ، تتالت الغارات الاسرائيلية كل يوم على تلك المواقع . وفي ليلة السبت الماضي اجتازت وحدة من الجيش الاسرائيلي ، بتغطية الطائرات ، قناة السويس وهاجمت موقعا مصريا في رأس غارب ، فقتلت جنديين مصريين وأسرت اربعة جنود . وأصيب جندي اسرائيلي بجراح . وبعد هذا الحادث باقل من ٢٤ ساعة اعلن المصريون عن عملية قام بها كوماندوس البحرية المصرية حيث هاجمت موقعا اسرائيليا وقضت على

– البقية على صفحة ٦ عمود ٤ –

وكالات الانباء الاجنبية :

« زوارق الصواريخ » في طريقها الى اسرائيل !

القاهرة تستدعي سفيري فرنسا والنرويج لاعطاء ايضاحات عن هذه العملية .. وتحقيقات في فرنسا ..

كل الدلائل تشير الى ان السفن الحربية الخمس التي قيل ان شركة نرويجية ابتاعتها من فرنسا ، هي الان في طريقها الى اسرائيل – كما تقول وكالات الانباء الاجنبية .

وكانت النرويج قد نفت ان شركة نرويجية اشترت السفن المذكورة ، واعلنت ان التحقيق قد دل على ان هذه السفن قد بيعت الى شركة مسجلة في بنما وهي ليست نرويجية .

وتدل الانباء على ان كل العملية نظمت للتملص من نطاق الحظر الذي فرضته فرنسا على ارسال

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

في السنة الجديدة – وزارة المالية تعد الى :

زيادة الضرائب بمقدار مليار ليرة

مكتب الاتحاد – تتخذ وزارة المالية الاعدادات لزيادة الضرائب ، في السنة الجديدة ، بمبلغ مليار ليرة اسرائيلية ، أي بارتفاع قدره نحو ٢٨ بالمئة عن مستوى الجباية في السنة المنتهية .

وتقول أوساط وزارة المالية ان زيادة الضرائب بمقدار مليار ليرة ، في السنة الجديدة ، قد اعدت على اعتبار ان الهستدروت ستطالب بزيادة الاجور بحوالي ٥ بالمئة . اما اذا طالبت الهستدروت بزيادة أجور أعلى من هذه النسبة فان وزارة المالية ستفرض ضرائب أخرى .

ويؤخذ مما نشرته صحف أمس ، الاثنين ، ان الوزارة ستزيد الضرائب غير المباشرة – مثل ضريبة الشراء والمكوس وغيرها – الامر الذي سيؤدي الى ارتفاع أسعار مختلف انواع الحاجيات .

كذلك ستفرض ضرائب مباشرة أخرى ولكن الوزارة لم تحدد بعد طريقة ذلك ومن الممكن فرض « قرض الزامي » وزيادة نسبة ضريبة الدخل .

ونشرت الصحف ان بحثا يجري في وزارة المالية لتخفيض « المعونات الحكومية لتثبيت الاسعار » (سوبسيديا) الى نحو النصف مما سيزيد ايضا في الاسعار .

منع التجول في نابلس

نابلس – فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي نظام منع التجول على شارع فيصل في نابلس ، واعتقلت عشرات المواطنين ، في اعقاب القاء قنبلتين يدويتين على سيارة بوليسية وسيارة عسكرية ، يوم السبت الماضي .

وتقول السلطات ان القنبلتين قد اخطأتا الهدف واصابتا ثلاثة شباب عرب .

غرق سفينة امريكية تحمل أسلحة الى فيتنام الجنوبية

سايغون – سفينة الشحن الامريكية – بادجر ستريت – غرقت ليلة الاحد الماضي وفقد ٢٥ بحارا من طاقمها وهي في طريقها الى قاعدة دانانغ العسكرية الامريكية في فيتنام الجنوبية .

وسبب غرق هذه السفينة هو سلسلة الانفجارات العنيفة التي وقعت فيها نتيجة تسرب كميات هائلة من المياه الى غرفة الوقود أثناء

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

سفن سوفييتية تزور السودان

الخرطوم – وصلت الى ميناء بور سودان ، أول أمس ، سفينتان سوفياتيتان في زيارة تستغرق اربعة ايام . واستقبلهما عدد من الوزراء السودانيين بينهم وزير الدفاع السوداني الذي وصف الزيارة بأنها رمز للصداقة بين السودان والاتحاد السوفييتي .

١٩٧٠

بقـلـم : اميل حبيبي

من هـــذا الاسبـوع نصبـــح في السبعينيات . انا من مواليد سنوات العشرين ، فلا اتذكر رهبة الانتقال من حقبة الى حقبة ،من عشرة الى عشرة ، الا منـــذ ان انتقلنــــا من الثلاثينيات الـــى الاربعينيات . وهلم جرا .

اما سنوات الاربعين فاستقبلناهــا من جهة بصدر شابة ، ونحن نحمل السلم بالعرض . دخلنا معترك الحياة حين كان العالم حوالينا يتلوى فـــي اعنف دوامة ـ الحرب العالميةالثانية قرانا قصيدة الجواهري عن الصراع الدائر على ضفتي الفولغا بين عالمين ـ عالم الامس وعالم الغد ـ فاعتنقنا عالم الغــد .

وفي سنة ١٩٤٠ وصلت الى ايدينا النسخة الاولى من كتاب «تاريـــخ الحزب الشيوعي في الاتحادالسوفييتي» وكانت باللغة الانجليزية . فتداولناها بالسر ، في خشوع كما خشعنا امـــام الحب الاول . واصابنا ما يصيب الشاب حين ينظر في المراة الى وجهه فينتبه لاول مرة الى نفســه ، فيهتف مندهشا : هذا انا ! كذلك هتفنا حين التهمنا «التاريخ» ، لاول مرة : هذا مستقبلنا ! واي شاب من اجيالنا ، حين قرا «البيان الشيوعي» لماركس وانجلز لاول مرة ، لم يشعر بان آذان اعمامه واخواله قد طالت ؟

سبوتنكات كثيرة دارت حول الارض منذ ذلك الوقت . ومنذ ان ارتفع العلم الاحمر فوق خرائب حصن النازية المهزومة اصبح يرفرف على شواهق الاعمار الاشتراكي المظفر في عاصمة بعد عاصمة ، وهلم جرا . لقد تعود الناس على هذه الامور الان . وكانما هي امر مفروغ منه . ومؤلفات لينين وباللغة العربية ، اصبحت في متناول كل يد . و«البيان» لم يعد مـــواد محرمة ، ولا احد يجرؤ الان عـــلى اتهامنا بشيوعية المراة ، وبالشعور المنفوشة . لم تتخل الرجعية عـــن مكافحة الشيوعية بل اصبحت سلاحها الرئيسي . ولكنها اضطرت الـــى التخلي عن اضاليلها السمجة ، واحدا واحدا . حين صنع اول قطار بخاري دار نقاش طويل : هل يستطيـــع الانسان ان يتحمل سرعته ؟ وكثيرون رفضوا ان يركبوا القطار . وكم حاول المستعمرون ان يوهمـــوا الشعوب المتخلفة بان قطار الاشتراكية لايصلح لها ، فازدادت تخلفا ، حتى صارت الان تتدافع نحوه لتسافر به ، من اقرب محطة ، نحو غدها الباسم .

من الضروري أن تجري هـــذه المقارنات حتى لا تعمينا مصاعـــب الحاضر ، ومآسيه ونكباته ، عن رؤية المسافة الطويلة التي قطعناهـــا في مسيرتنا ، مع كل الانسانية ، نحو عالم الغد .

لقد بكينا دما حين رأينا شعبنا يتشرد عن وطنه ، ويهيم على وجهه لا يستمع الى نداءاتنا وتحذيراتنا . دخلنا الخمسينيات ونحن نضمـــد الجراح ، ونعود انفسنا على الغربة في الوطن ونكشف للبقية ، بدمائنــا عن امل البقاء ، ونبني على دعائـــم اخوة الشعوب صرح القوة التـــي تعطي الامل حتى في البقاء وتعيد الى الشعب ثقته بنفسه حتى تعيد اليــه حقوقه المداسة .

ولكن سنوات الخمسين لم تمض كلها في تضميد الجراح ، وفي الاتراح في بعث الامل . لقد استقبلناهـــا بانتصار ثورة الصين ، ثـــم انحسر العدوان الامريكي عن كوريا الاشتراكية .. واحتفلنا بمؤتمر باندونغ وبدخول العالم العربي في عصر الاشتراكية من الباب العريـــض ، وببدء المسيرة التاريخية الكبرى نحو انهيار نظام المستعمرات . ولم يجر كل ذلك على طريق مفروش بالورد والرياحين ، وما كان من الممكن ان يكون كذلك . وما من شعب تحرر الا ودفع اغلى ثمــن عن اغلى هدف ـ الحرية . وكـــم من شعب اختاره التاريخ كي يدفـــع ثمن حريته وثمن حرية الشعوب الاخرى فاذا قارنا آلامنا بما تحمله شعـــب كوريا ، او شعب الجزائر ، او بما يتحمله الان شعب الفيتنام او شعب روديسيا ، من الام ـ تهون علينـــا آلامنا [illegible] الامنا . ولماذا يجب ان يشعر هـــذا الشعب بخيبة الامل ، على الرغـــم من كل ما حدث حين يرى ان التاريخ قد اختاره هو ايضا واحدا من بين الشعوب التي كان عليها ان تدفـــع ثمن حريتها وثمن حريـــة الشعوب الاخرى ؟

ما اردت لهـــذا المقال ان يكون تسجيلا تاريخيا لما جرى في الحقب ، عشرة عشرة ، التي عبرت علينا ، ولا للعشرة المنصرمة . لان التي نطويهـــا لنفتح الصفحة الجديدة ، المهيبة ـ سنة ١٩٧٠ . ان القرن العشرين ، الذي دشنته ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وطبعته الى الابد بطابعهــا المضيء ، هو اعنف قرن مر علـــى البشرية منذ الاهتداء الى النار . وتتسارع احداثه باقترابه من نهايتــه فلا يمكن ان يتسع لها مقال واحد لتسجيل تاريخه ، ولا حتى عن سنة واحدة من تاريخية . انما اردت من هـــذا المقال امرا آخر : ان اتلمس سمات المستقبل باصابع ثقتنا العميقة بان الدنيا ، على الرغم من كل شيء ، وفي نهاية الامر ، هي بخير .

لم ندخل سنوات الستين وقـــد انقشعت عن سماء العالم العربـــي الغيمة السوداء غير الطبيعية ـ غيمة العداء للاتحاد السوفييتي وللشيوعية! لم تصمد حركة التحرر الوطنـــي العربية ، في حزيران ، امام اعنـــف ضربة في الهجوم الاستعماري المعاكس على مكاسب التحرر الوطني فـــي اسيا وافريقيا حين لم تصمد حركات اخرى حتى في المراحل الاولى لهـــذا الهجوم ؟

لقد استقبلنا الحقبة التي نودعها اليوم بانتصار الجزائر . وبعـــد حزيران انتصرت الثورة التحريـــة في اليمن الجنوبي . وها نحن نودع هذه الحقبة بانتصار الثورة فـــي السودان ، ثم اختزن هذا المقال حتى اكتبه بعنوان : ٢٠٠٠ ، لا في مطلع عام جديد او حقبة جديدة ، بل في مطلع عصر جديد ، لولا ان بصلتي محروقة وثقتي بطول العمر ضعيفة ، ولولا ان ما جرى في هذه الســـنة الاخيرة جعلني اطمئن تماما علـــى المستقبل .

كان ماركس يشجب هؤلاء الذيـن يتهكمون على الشيوعيين لانهم يحلمون .. فما من ثوري الا ويحلم بالمستقبل .. ولكن احلامنا ليســـت اضغاث احلام ، بل هي احلام اليقظة الصادرة عن اغنى تجربة التي لا يمكـــن ان يكتسبها سوى هؤلاء الـذين عاشوا حياتهم ، لا على الهامش بل في اوج المعمعة . ها نحن نودع عام ١٩٦٩ ونحن نرقب ، برضى نفسي عميق ، الظاهرة الجديدة المدهشة عن تحرك الشعب الامريكي نفسه ، عن تحرك الشبيبة الامريكية بملايينها ، لمواجهة الحرب الامريكية القذرة في الفيتنام ولوضع حد لها . كـــان المعتدون الامريكيون يعتقدون ان قضيتهم في الفيتنام هي مجرد قضية عسكرية . واقاموا فرقا خاصـــة ، من ذوي الطواقي الخضراء ، لحرب العصابات .. واغاروا على الفيتنام الدمقراطية (الشمالية) ليــــل نهار . وحصروا القرى ، ثم هدموها ، ثـــم افنوا اطفالها وامهاتهم . ولكنهم لم يحسبوا حسابا لشعبهم ، للشبيبة الامريكية التي يقذفونها في الاتون دون حساب . فماذا كانت النتيجة ؟ لم «يوحلوا» فقط في ارغال الفيتنام ، بل «وحلوا» ايضا في ساحات واشنطن وشوارع نيويورك العريضة . فلماذا لا نحلم بما يشبه هذا الامر في بلادنا ايضــا ، ونحن نرى كيف عبرت سنة ١٩٦٩ على امواج اضرابات العمال المتلاحقة حين لـــم يثنهم صراخ «متطلبـات الامن» ، ولا «العدو الجاثم» ، ولا القوانين التعسفية الجديدة ؟

في الاسبوع الماضي اعلن احد نواب «التكتل القومي» في الكنيست انـــه من بين ٢٤ مليون ليرة ، التي تنفقها الدولة يوميا على جميع شؤونهــا ، تذهب عشرة ملايين منها يوميا علـــى الشؤون العسكرية . وتتكاثر الضحايا .. والوزير ديان يحتفل برأس السنة «مطمئنا» الشعب بان المعارك في سنة ١٩٧٠ سيستمر اوارها ، وسيزداد ما تلتهمه ، بما في ذلك امل الحـــل السلمي . فلماذا لا نحلم بما يشبـــه هذا الامر في بلادنا ايضا ، ونعمل له؟

وفي مجرى هذا التطور ستتغيـــر امور كثيرة في بلادنا . وتتفتح افـــاق جديدة ، وتتسع رقعة الثقة المتبادلة بين اليهود والعرب ، بين شعـــب اسرائيل والشعوب العربية .

ومن الواضـــح ان الذين سمحوا للاستعمار الامريكي ان يحارب فـــي سبيل مصالحه العدوانية في الشرق الاوسط حتى اخر جندي اسرائيلـــي وجندي عربي ، لـــن يقفوا مكتوفي الايدي امام غضبة شعبهم عليهـــم . وسيشتد القمع . وستتلبد غيـــوم التحريض السوداء . فما من طريق للرجعية المفلسة نحو نهايتها ســـوى هذا الطريق .

ونحن ، الشيوعيين العرب ، عبرنا في هذه البلاد على اقسى تجربة ، ومنها تعلمنا ان شعبنا اصبح يحبنا ويحترمنا ويثق بنا حين تبين هو نفسه ومن تجربته نفسه ، اننا صدقناه القول والطريق ، ونبهناه الى المهاوي ولم نتراجع ، في سنة ١٩٤٧ ، امام اعنف حملة قمع وتحريض وتزوير .

فلماذا لا نحلم ، ونحن نرى الامور كيف تجري ، بمثل هذا الحـــب والاحترام والثقة للشيوعيين اليهود من ابناء شعبهم ؟

فحري بنا ، بغض النظر عن العمر ان نستقبل سنوات السبعين بصدور شابة ، ونحن نحمل السلم بالعرض .. ويكفينا تفاؤلا اننا ندخلها حـــين لا يتلوى العالم في اعنف دوامة ، بل حين يزعق العالم كله ، في وجـــه مثيري الحروب : قفوا ـ اليوم اليوم اليوم وليس غدا ، اجراس السلـم والحرية والاخوة والمساواة : فلتقرع!

اننا ندخل الحقبة الجديدة صفــا واحدا مع الاتحاد السوفييتي وكـــل العالم الاشتراكي ، مع جيش الطبقة العاملة الجبار في العالم اجمع ، مع الامواج المتدافعة دوما لحركات التحرر الوطني ، مع اجيال الشباب التـــي تريد ان تصنع الحب لا الحرب ، ومع كل الانسانية التي تتطلع الان نحو غزو الفضاء ، لا الغزو ـ ولذلك ندخلها مواجهة ومن الباب العريض .. وكل عام وانتم بخير .

قالت الصحف المحلية

■ يوما بعد يوم ، يتعمق القلق في اسرائيل ـ شعبيا ورسميا ـ وتتسع دائرة التساؤلات عن جدوى عدوان حزيران ١٩٦٧ ، وعواقبه المميتة اقتصاديا وسياسيا وامنيا . ولعل اشد ملامح هذا القلق ، الشعور بالعزلة الدولية التي منيت بها اسرائيل من جراء تشبثها بالاحتلال وبطلان دعاواها حول مبررات العدوان واستمراره .

وفي ٢٦ ديسمبر ٦٩ كتب المعقب السياسي المعروف شبتاي طيبت في هآرتس مقالا يفارق فيه بين وضع اسرائيـــل في اعقاب العدوان الثلاثي او حرب سيناء ، وعدوان حزيران او حرب الايام الستة :

«احد الفروق البارزة ، بين حرب سينـــاء وحرب الايام الستة ، هو مكانة اسرائيل الدولية بعد الحربين . فبينما تعززت مكانة اسرائيـــل الدولية ، بعد حرب سيناء ، في جميع المجالات تقريبا ، فقد ضعفت مكانتها هذه بـــعد حرب الايام الستة . بعد سيناء كان باستطاعة اسرائيل ان تعقد صفقات جديدة وواسعة من المشتريات الامنية ، والعلاقـــات الاقتصادية والتجاريـــة والسياحية ، وفوق كل ذلك كان باستطاعتها ان تحقق قفزة سياسية جديـــدة ونشيطــــة ، في افريقيا وامريكا اللاتينية وفي اسيا . وان تقلص كل هذه الامور هو العلامة الفارقة لفترة ما بعد الايام الستة» .

ويعمق شبتاي طيبت الوانه في هذه اللوحة القاتمة التي بدأ بها مقاله فيقول :

« في اعقاب حرب الايام الستة اخذت اسوار العزلة تنغلق عليها (على أسرائيل) من جديد ، حيث هي محاولة الاواصر مع دول الكتلة الشرقية باستثناء رومانيا ، وعلاقاتها اخذة في التقلص مع اقطار افريقيا وامريكا اللاتينية واسيا ، وقبل كل شيء ، فان علاقاتها مع صديقاتها بعد حرب سيناء ، فرنسا وبريطانيا ، واخيرا الولايات المتحدة ، تلك العلاقات تمنى بالبرود» .

يحاول الكاتب تفسير الفروق بين نتائج عدوان السويس ونتائج عدوان حزيران ، فيكشف ، بمنطلقه الخاص ، ان سر الوضع المريح بعد سيناء يكمن في حنكة السيد دافيد بن غوريون رئيس الوزراء الاسرائيلي انذاك :

« كانت اسباب عديدة للوضع السياسي المريح بعد ١٩٥٦ . احد تلك الاسباب هو حقيقة ان رئيس الحكومة انذاك دافيد بن غوريون ، كـــان معنيا باشتراك فرنسا وبريطانيا العظمى في حرب السويس لان كلا منهما تتمتـــع بحق الرفض (فيتو) في مجلس الامن . لقد تصور بن غوريون التشكل السياسي الدولي بعد سيناء . ولكــن سببا اهم من هذا ، هو قراره بالانسحاب من سيناء ومن قطاع غزة . فالانسحاب السريع ـ بعد اشهر معدودة ، من النصر اللامع ـ هـــذا القرار . خفف الى مـــدى بعيد ، النقـــد والتحفظات التي نشأت بالنسبة لدوافع الحرب .. والحرب التي كانت في الاساس حربا مانعة تحولت بعد الانسحاب الى حرب في سبيـــل الحقوق ـ كحق حرية الملاحة ـ تلك الحقـــوق التي يعترف بها الجميع بصورة ايجابية» .

وينتقل طيبت من موقف الانسحاب السريع بعد غزوة سيناء الى التشبث بالاحتلال اليوم ، بعد عدوان حزيران فيقول :

« تشبث اسرائيل بالمناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ ، طيلة عامين ونصف العام وحكمها العسكري المفروض على اكثر من مليون عربي ، ومعارضتها لحـــق الكيان للشعـــب الفلسطيني ، هذه الامور اضعفت الى مدى بعيد الرضى والتأييد اللذين قابلا دوافع حرب الايام الستة كحرب في سبيل البقاء . وقد تبلور لدى اوساط عديدة من العالم ولدى الرأي العـــام العالمي ، الرأي القائل ان حرب الايام الستـــة كانت حرب احتلال » .

من جميع هذه المقدمات والتفسيرات التي سجلها شبتاي طيبت فـــي مقاله ، يخلص الى الحقيقة الكبرى التي تميز الاحداث ، وهي حقيقة تحول ميزان القوى العالمي في غير مصلحة الدول الاستعمارية وشركائهـــا وركائزها ، وان كان الكاتب لا يدعو الولد باسمه ـ كما يقول المثل العبري :

« وواضح ايضا ان عالم ١٩٥٦ ليس عالـــم ١٩٦٧ . فالتطورات تحدث في ايامنا بسرعة . فالدول الاستعمارية الاوروبية ابتعدت خـــلال ١١ عاما عن المواقع التي كانت لها ، في ايـــام تضاؤل عظمتها ، بوتيرة ثورية في تسارعهـــا . ففرنسا ١٩٦٧ وما بعدها ، لم تعد بعد ، فرنسا المسيطرة على الجزائر في ١٩٥٦ . وبريطانيـــا ١٩٦٧ وما بعدها ، لم تعد بعد بريطانيا المسيطرة على عدن وجنوب الجزيرة العربية . والولايات المتحدة لسنة ١٩٦٩ لم تعد بعد الولايات المتحدة التي ترسل قوات الانزال الى لبنان في عام ١٩٥٨ وحتى لم تعد تلك التي ترسل قوة عسكرية الى فيتنام في عام ١٩٦٦ وعام ١٩٦٧ . فاليوم تتكلم الولايات المتحدة عن اخراج قواتها من فيتنام وعن اعادة النظر في التزاماتها الدولية .

في العالم الغربي ـ في اوروبـــا وفي الولايات المتحدة ـ اخذت تهب رياح جديدة من العالـــم الثالث ومن اليسار الجديد ، وتاثير تلك الرياح على تلك الحكومات آخذ في الازدياد والتعاظم . في الولايات المتحدة ظهرت حركة شعبية ضد

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ٧ ـ

((الاتحــاد)) تقــدم صـــورة عن اوضــاع ليبيا قبل الثورة واثناءها وبعدهــا

ليبيـــا تحطم قيودهـــا

★ من افقر بلاد في افريقيا الى بلاد من أغنى الاقطار في حقول النفط ★ ٥٠ شركة أجنبية ـ منها ٣٨ شركة اميركية ـ تنهب خيراب البلاد ★ الثورة أعد لها طـلاب في عهـد الدراسة الثانوية ★ كلمــة السر كــانت ((فلسطين)) وكلمة المرور كانت ((القدس)) ★ رئيس الحكومة من مواليد حيفـــا ★ تخفيض عدد الوزراء وتخفيض رواتبهم وزيادة الحد الادنى من الاجـور للعــاملين .

انتظرت ليبيا زمنا طويلا حتى حصلت على الاستقلال . فلقد استعمرها في العهد القديم ، اليونانيون ، ثم الرومان ، وغزاها في القرون الوسطى الفندال ثم الاتراك . وبقيت تحت الحكم التركي مدة اربعة قرون الى ان وقعت تحت حكم الطليان في سنة ١٩١٢

بعد هزيمة الطليان والالمان في الحرب العالمية الثانية ، حصل امير ((سيرينايكا)) على وعد من بريطانيا العظمى بالاستقلال مقابل معاهدة عسكرية ولكن البلاد لم تصبح مستقلة الا في سنة ١٩٥١ ، وذلك بعد سنتين من الوصايــة الدولية .

في ذلك الوقت توحدت ((سيرينايكا)) و((تروبوليتانيا)) و((فزان)) لتكون مملكة ليبيا المتحدة . ولقد تفاوض امير((سيرينايكا))محمد ادريس السنوسي مع لندن على استقلال بلاده واصبح ملكها الاول .

من الفقر الى الغنى

قبل عشر سنوات جعلت العوامل الاقتصادية والديموغرافية ليبيا من افقر البلدان النامية فسكانها البالغ عددهم مليون ونصف المليون ينتشرون على مساحة واسعة من الاراضي تقدر ب ٦٨٠ الف ميل مربع ، تسعة اعشارها صحراء . وكانت تحتاج كليا الى الاداريين والى الصناعة وحتــى الى الحرف اليدوية ، وكانت ليبيا توضع في الدرجة الاخيرة بين الدول الافريقية . ولولا موقعها الاستراتيجي كحلقة اتصال بين افريقيا والشرق الاوسط لما اثارت أي اهتمام لدى الدول الكبرى .

في ٢٩ تموز ١٩٥٣ وقعت في بنغازي ((المعاهدة الانجلو ـ ليبية للصداقة والتحالف)) ، ومنح السنوسي بموجبها مبلغ ٢،٧٥٠،٠٠٠ جنيه استرليني، هو اول دفعة عن السنوات الخمس التالية ، مقابــل اعطـــاء القوات البريطانية حق العسكرة في البلاد .

واكثر من ذلك اشترطت اتفاقية العشرين سنة هذه ان تهب بريطانيــا ((المساعدة ليبيا في حالة تعرضها لاي عدوان)) . وفي السنة التي اعقبتها ، أي في ٩ ايلول ١٩٥٤ وقعت معاهدة اخرى مع الولايات المتحدة لاقامـــة قاعدة ((هويلس)) الجوية مقابل ٤٦ مليون دولار تدفع خلال ٢٠ سنة .

في سنتي ١٩٥٨ و ١٩٦٩ تحولت هذه البلاد ، التي كان الاقتصاديون يتجاهلونها فيما مضى الى صاحبة اغنى حقول للنفط في العالم .

وفي الحال ، تدفقت عليها الشركات الاجنبية وحصلت على الامتيازات وبدأت اعمال التنقيب .

وفي عام ١٩٦١ جرى تصدير اول شحنة من النفط بمقدار ٧٠٠ الف طن . وبعد ست سنوات فقط اصبحت ليبيا تبيع ٨٢ مليون طن . وفي سنة ١٩٦٨ ارتفع الرقم الى ١٢٢،٨٠٠،٠٠٠ طن مما جعل ليبيا تحتل المكان الرابع بين الدول المنتجة للنفط في العالم . ومن المحتمل ان يصل الرقم هذه السنة الى ١٥٠ مليون طن . في سنة ١٩٦٢ كان الميزان التجاري لا يزال يشير الى عجز مقداره ٢٣ مليون جنيه ليبي (الجنيه الليبي يساوي تقريبا ٢،٨ دولار) . ولكن في سنة ١٩٦٧ اصبح هنالك فائض بمقدار ٢٥،٠٥٩،٠٠٠ جنيه ليبي ، وفي سنة ١٩٦٨ وصل الفائض الى ٤٤٠ مليون اي بزيادة ٧٥ بالمئة عن السنة التي قبلها .

ان موجة الرخاء المفاجئة هذه جلبت الى العاصمة ابنية سكن على احدث طراز وسيارات أجنبية غالية الثمن . وظهرت طبقة غنية جديدة مندفعة بشدة الى العمل . مع ذلك بقيت البلاد بدون تصنيع ، ولا تنتج حتى ما يكفيها من الطعام وهي مضطرة الى ان تشتري من الخارج كل شيء تحتاجه . في سنة ١٩٦٧ استوردت ليبيا بضائع بمبلغ ١٧٠،١٤٥،٠٠٠ جنيه ليبي ، وفي سنة ١٩٦٨ ارتفع هذا المبلغ الى ٢٣٠،٢١٩،٠٠٠ جنيه ليبي .

ملكيــة مطلقـــة

في هـــذه الاثناء كانت البلاد لا تزال تعيش في القرون الوسطى . فادريس السنوسي ، الزعيم الديني ، الذي هو ـ كما يقال ـ من السلالة الرابعة والاربعين للنبي محمد ، كان لمدة طويلة ، يحلم بالاستقلال قبل ان يصبح اول ملك لليبيا ، و ((يعطى السلطة من الله رب العالمين)) .. وعندما كان امير ((سيرينايكا)) المنفي ، قاد لمدة عشرين سنة حرب المقاومة التي شنها انصاره ضد ايطاليا موسوليني . وبعد ان اصبح ملكا توجه رئيس الدولة الجديد بالغريزة الى قواته السيرينايكية من اجل المساعدة .

وعاش معظم الوقت في طبرق . واقام بنفسه قوة بوليس من ١٢ الف رجل (معظمهم من فصيلة الدفاع السيرينايكية التي كان قد اقامها) واختار وزراءه من بين قادة العشائر الذين كانوا دائما مخلصين لــه .

وبعد سنوات قليلة ، بدأت مصلحة الملك في رعيته السيرينايكيين المخلصين تتضاءل . فان رجلين ، كان نفوذهما قد ازداد في ظل العرش ، اصبحا مسؤولين بشكل اساسي ، عن الوضع الجديد للملك . فالاخوان شلهي ـ عبد العزيز وعمر ـ سليلا عبد لامراء العائلة المالكة وولدا ابراهيم المحبوب الذي اغتيل في سنة ١٩٥٤ كسبا شيئا فشيئا ثقة الملك .

لقد جعلهما الملك الكهل ، الذي لا وريث له ، يمارسان السلطـــة بصورة واسعة . ان هذين الاخوين اللذين كان يحتقرهما رؤساء العشائر ويحسدهما ويخشاهما رجال الاعمال الليبيون ، ويتملقهما الغربيون الذين يعرفون انهما قويان ماما ، قد عملا من اجل القبض على زمام السلطة ؛ وقد كان يلف حولهما حشد من السياسيين الذين يتظاهرون بالغنى والممولين ورجال الاعمال والضباط الكبار ، الذين لم تكن اي وظيفة شعبية او وظيفة حكومي بالنسبة لهم سوى وسيلة لكي يصبحوا اكثر غنى .

الكولونيل القذافي والثورة

قبل ثلاثة اشهر فقط لم يكن احد يعرف اسم الضابط ابن السابعة والعشرين من العمر ، الذي نجح خلال ساعات قليلة ، وبدون اراقة دماء ، في الاطاحة بالحكم الملكي المطلق . اما الان فان السفراء في طرابلس يقدمون اوراق اعتمادهم الى الكولونيل معمر القذافي . ان صورته التي قصت من احدى المجلات المحلية ، ترى معلقة على الشبابيك وجدران الوزارات وفي داخل الابنية العسكرية المحتلة .

ان الكولونيل القذافي يشارك رجاله حياتهم ، وهو باستمرار يتنقل بين طرابلس وبنغازي والبيضاء ـ العواصم الثلاث للمملكة السابقة .. لكن لن نعرف أين سنجده لان خطط رحلاته وجدول مواعيده ، يحتفظ بها عادة ، سرا .

((لقد قمنا بالثورة ـ قال القذافي ـ ضد الفساد والظلم ، وضــد التوزيع الجائر للثروة وضد تخلف بلادنا)) .

ـ كيف توضح حقيقة انك كنت قادرا على تنفيذ خطتك بسهولة ؟ سأله احد الصحفيين

ـ ((قبل كل شيء آن اوان الثورة . واقول لك الحق انني لم اكن اتوقع أن اكون القائد . ان الاحداث وحدها هي التي ساعدتني عــلى اكتشاف دوري . ان تحمل مثل هذه المسؤولية صعب جدا ولكني اعتقد انها من واجبي وسأكرس نفسي لها لانه عليها ايضا يعتمد مصيري)) .

ـ ما هي الخطوط التي تهتدي بها الجمهورية العربية الليبية ؟

ـ ((الحرية ، الاشتراكية ، الوحدة)) . ولكن الحرية التي نعنيها ، هي حرية فردية وقومية ومن شانها التخلص من الفقر والاستعمار ومن وجود القوات الاجنبية والقواعد على ارضنا . والوحدة التي نعنيها هي وحدة كل الشعوب العربية ، سواء أخذت شكل حكومة عربية ((كبيرة)) او شكل اتحاد بين ((حكومات صغيرة)) ، كل شيء سيعتمد على الظروف .

ـ هل تحبذ انضمام ليبيا الى اتحاد دول المغرب (شمال افريقيا) ؟

ـ نعم ـ ، اذا كان هذا الاتحاد خطوة اولى نحو الوحدة العربية ، واذا كان هو ما يريده الشعب .

ـ متى عزمتم ، لاول مرة ، على الثورة ؟

ـ ان من الصعب ان نقول متى جاءت الينا الفكرة بالضبط . ان الثورة هي نتيجة تطور ، من الصعب ان نحدده بوقت . دعنا نقول اننا تنبهنا الى الثورة منذ ثماني سنوات . كنت في ذلك الوقت في التاسعة عشرة من العمر وكنت لا ازال في المدرسة الثانوية . وبدأت انا وزملائي في الصف التحدث عنها بعد الدراسة . وفيما بعد اصبح بعضهم ضباطا ، كمـــا اصبحت انا ، وحافظنا على اجتماعاتنا ...

ـ ان جيلنا كان قد تاثر بعمق بالماساة الفلسطينية ـ اوضح احـــد الصحفيين الليبيين الشباب . ان ثورة الاول من ايلول عبرت عن وطنية جيل موجود في كل بلد عربي .

وقال احد الضباط :

((اننا كبرنا في ظل هزائم سنة ١٩٤٨ ، ١٩٥٦ . وهزيمة ١٩٦٧ كانت اشبه بماساة قومية . بعدها لم يعد في مقدورنا ان نتحمل اكثر نظاما يرحب بحلفاء اعدائنا وعلى تربة ارضنا .

ان الكثيرين من مؤدي الثـــورة يفسرون الانقلاب بظروف النزاع الاسرائيلي ـ العربي . وقد وافق على هذا التفسير احد الدبلوماسيين العرب الموجودين في طرابلس قائلا :

((انظر الى معدل عمر القادة الجدد . كلهم في حوالي الثلاثين . وهذا يعني انهم في سنة ١٩٥٦ كانوا في حوالي السابعة عشر من العمر ، منـــذ ذلك التاريخ تعمقت كراهيتهم لاسرائيل اكثر واكثر . وكانت حرب الايام الستة آخر قشة)) .

ثلاثــة أسماء تتكرر باستمرار في وثائق وتقــارير النظام الجديد : اسرائيل ، فلسطين ، والقاهرة .

في ليلة الانقلاب كانت ((كلمة السر)) لبدء العملية : ((فلسطين)) . وكانت كلمة المرور : ((القدس)) .

والرجل الذي اختير ليكون رئيسا للوزراء هو محمود سليمان المغربي، وكان أحد مؤسسي اتحاد عمال الزيوت ، وكان مسؤولا ، بشكل اساسي ، عن ايقاف تصدير النفط في حزيران ١٩٦٧ . وهذه المظاهرة من التاييـــد لحركة التحرر القومي العربية كلفت المغربي سنتين في السجن مــــع التعذيب . وقد ولد المغربي في حيفا من ابوين ليبيين ، وهو منذ زمن طويل صديق للقائد الفلسطيني ياسر عرفات الذي قام بزيارة حكام ليبيا الجدد بعد تسعة ايام فقط من الانقلاب .

ووزير الخارجية صالح بواسير هو خريج جامعة القاهرة . وقـــد تحدث في البرلمان ضد المعاهدة الانجلو ـ ليبية التي وقعت في سنة ١٩٥٣ فاجبر على الخروج الى المنفى ، والتجأ الى مصر وبقي فيها حتى قيـام الثورة . وكان لمدة طويلة مسؤولا عن جمع التبرعات للطلبة الفلسطينيين .

ووزير شؤون النفط انيس احمد شتوي هو رجل نشيط في الثالثة والثلاثين من العمر وقد قال في لهجة تكشف عن خبرته الطويلة بالجامعات الامريكية ان ليبيا راضية عن السياسة الفرنسية في الشرق الاوسط وقال ان من الممكن ان تقوم علاقات اقتصادية حسنة مع فرنسا .

واشار شتوي الى ان النظام الجديد قرر احترام الاتفاقيات المعقودة مع الشركات الاجنبية ، ولكن سياسة ليبيا البترولية ستقوم في المستقبل على أساس المصلحة العامة للبلاد وطبقا للقرارات التي تتخذها منظمـــة البلدان المصدرة للنفط . واشار كذلك الى ان اسعار النفط الخام لا تزال حتى الآن تعين من طرف واحد ـ من قبل الشركات المصدرة للنفط . وقال انه يجب اعادة النظر في هذه الاسعار بحيث تاخذ بعين الاعتبار كمية الكبريت المنخفضة في النفط الليبي وقرب ليبيا من الاسواق العالمية الاساسية .

لقد رفضت شركات النفط الاجنبية دفع زيادة في الاجور لعمالهـــا الليبيين ، كما طالب هؤلاء العمال بعد الانقلاب ، مع انهم يقومون بنفس العمل الذي يقوم به الامريكيون .

وهذه الشركات تخشى ان يقوم النظام الجديد بالحد من ((حريتها)) ويجعل حياتها وحياة الغربيين الاخرين في ليبيا مستحيلة !

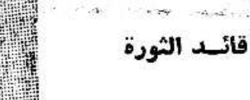
ان من بين حوالي خمسين شركة نفط اجنبية تعمل في البلاد ، هناك ٣٨ شركة امريكية يقدر انتاجها بحوالي ٩٠ بالمئة من مجموع الانتاج .. ان التوظيفات الامريكية في البلاد هي الان ١،٢٠٠ مليون دولار . وفيها خمسة آلاف امريكي . ان في ليبيا اجانب من كل الاجناس ، هذا بالاضافة الى ٢٥ ألف ايطالي تدفقوا على ليبيا ، بعضهم كان فيها قبل ثلاثة اجيال .

ان عدد اعضاء الوزارة الليبية ـ قد خفض بعد الانقلاب ـ من ٢٣ وزيرا الى ١٥ وزيرا . كما ان رواتبهم خفضت الى النصف ، بينما من الناحية الثانية ، تضاعف الحد الادنى من الاجور .

ان الخطوات الاولى التي قام بها مجلس الثورة دلت على رغبة هذا المجلس الواضحة في التحرر الوطني وعلى اصراره . ان اسقاط اللغـــة الانجليزية من مناهج التعليم في كثير من المدارس ، واجبـــار ١٨٠ من متطوعي ((كتائب السلام)) الامريكيين على مغادرة البلاد (بالاضافة الى الاصرار على تصفية القواعد البريطانية والامريكية وسحب القوات الاجنبية من البلاد) هي أمثلة على ذلك ، النظام الجديد يؤكد بانه سيوزع المداخيل على اساس افضل من المساواة ، وسيقوم باشراف اشد على الاسعار المحلية والتجارية والخارجية . انهم ينبأون بقدوم الاشتراكية ، ولو انهم يكفلون حق التملك الفردي .

ان تشكيل المجلس الثوري لا يزال سرا ، وذلك ، كما قيل ، لتفادي تقديس الشخصية .

ان هؤلاء الشبان المخلصين ، الذين يحكمون في الجمهورية العربيـــة الليبية ، منذ ثلاثة شهور ، كان ينقصهم الوقت للالمام باسرار السياسة . ومهما يكن من أمر فان طريقتهم الخطرة في تحمل مسؤولياتهم ، والاعتدال في تصريحاتهم الاولى ـ تبشر بالخير .

قائــد الثورة
الليبيــة الكولونيل
معمر القذافــي

كل عـام والجـوع بخير ...

بقلـم : سالـم جبران

■ هـذا الاسبوع ، يكون قد استلم بطاقات المعايدة بعيد رأس السنة الجديدة عشرات الملايين وربما مئات الملايين من النـاس ، فوق مختلف بقاع كوكبنا .

ولـم لا ، فعصرنـــا متحضـــر ، ومن علائـم الحضـارة في عصر الثورة العلمية ـ التخنولوجيـة العاصفة ،ان يبعث الواحد الى أصدقائه ومعارفـه ببطاقات المعايدة !

وفي ليلة رأس السنة ، سوف تنـزل الى معـد مئات ملايين الناس ، فوق مختلف بقاع كوكبنا آلاف الاطنان من الطعام الشهي، بالاضافة ـ طبعـــا ـ الى آلاف الاطنـــان من ... النبيـذ والكنياك والعرق والشمبانيـا ، والويسكي .. طبعا .

ولـــم لا ؟ فعصرنـــا متحضـــر ، وما فائـــدة الحضـارة اذا لم يأكـــل الناس ويشربوا ويرقصوا .. وخصوصـا في ليلـــة العيد ؟!

أنا أيضــا كان هكـــذا اتجـاه تفكيري .. وكنت أعد لنفسي مزاجا مرحــا بهيجا ، استقبالا للسنـــة الجديدة .

ولكن خبرا صغـيرا في مجلة ، زعزعني ولم أهدأ حتى قـــررت أن ازعزع غيري . والذي لا يتزعزع من الخبر ، بكل بساطة ، ليس انسانا .

الخبر يقول : ان أكثر من (٦٠) بالمئـــة مـــن الجنس البشـــري فـــوق سطح كوكبنا يعانون مـــن الجوع (طبعـــــا نسبة الجياع مـــن الحيوانـــات أقل !) . وهنالك أكثر من (٨٠) ألف انســـان ، في العالم ، يموتون جوعـــا ، كل يوم .

وبعمليـــة حسابيـــة بسيطة يتبين مـــن هـــذا الخبر ، انه كلمـــا تحرك عقرب الثواني في حركة ، يموت انسان جائع ، فوق أرضنـــا التي تطمح الى احتلال الكواكب البعيدة .

لســـت شـــاطرا في الرياضيـــات .. ولكني بعملية حسابية ، اكتشفت أن (٢٩،٢٠٠،٠٠٠) انســـان سوف يموتون جوعا في السنـــة المقبلة ، سنة ١٩٧٠ .

كل عـــام .. والجـــوع بخير ! ■

صورة للجوع في المناطق العربية المحتلة



الكرة الارضية غدا

((ان الكوكب الارضي الذي نعيش عليه معرض الان لخطــر الحرارة والسخونة المتزايدتين اذا استمر انتاجنا للطاقة يزداد بالمعدل الحالي)) ...

هذا تحذيـــر علمي يصـــدره اثنان من رجال العلم السوفييت في مقال لهما بالعدد الاخير مـــن مجلة اليونسكو الدورية ((العلم والمجتمع)) ، وهي المجلة الدورية التي تصدرها اليونسكـــو مـــره كل ثلاثة اشهر ويتنـــاول هـــذا العدد الاخير موضوع ((الكوكـــب الارضي يعاد تدبيره وتنظيمه مـــن اجل الانسانية)) .

ويقول العالمان كالينين وبيكوف أن كمية الطاقة المنتجة والمستهلكة في الميدان الصناعي تزداد بمعدل سوف يؤثر تاثيرا محسوسا علـــى ميزان حرارة الكرة الارضية ،فاذا ازدادت بنسبة عشرة في المائـــــة كل عام فان فعل هذه الطاقـــة حري بان يصبح ، في غضون مئة عام ، مســـاويا لفعـــل الحرارة الشمسية . ومن هنا فان دور المصادر المائيـــة يكتسب بالتالي اهمية خاصة . والواقـــــع ان ان الزيادة المحسوسة في استهلاك المياه بالتبخر ستنتهي في اخر الامر الى بذل معادل في الحرارة.

ولسوف يكون من الممكن مثلا تيسير زيادة الموارد المائلة علــى كوكبنا الارضي بجلب مياه المحيط الى البحر الميت ومنخفض القطارة وغيرهما من المستودعات المائيـــة المحدودة في المناطـــق الحـــارة بافريقيا وفيما بين اوروبا واسيا حيث يمكن ان تتبخر المياه ثم تسقط امطارا .

(أنباء اليونسكو)

حفلة ((عري))

تتبـــت جين وأيت وزوجهـــا مـــن مدينـــة نورثسرس البريطانيـــة رسائل الى أصدقائهمـــا يدعوانهم الى حفلـــة عري في بيتهمـــا وعينـــا ساعـــة الحفلة ...

وجـــاء جميع المدعوين .. فحفلة كهذه لا تفوت ، ولكنهم جـــاؤوا بالبيجامات .. أو ملابس السباحة ، ولكنهم فوجئوا بأن قـــاعة الاستقبال تكاد تكون خالية حتى من الكراسي . ورأوا في وسط الغرفـــة الدلاء والفراشي وبعـــض أدوات ((الكشط)) . وقالت جين الحسنـــــاء التي اشتهى الكثيرون ان يروها تتعرى امامهم ... : نعم انهـــا حفلة عري ستريبتيز .. أننـــا سنعري جـــدران الغرفه من الورق المرسوم الذي صار قديمـــا لنلصق ورقا جديدا يتناسب مـــع العصر الجديد ..

وبهمـــة ونشـــاط .. عريت الجدران ، واضطر الحـــاضرون الى تخفيف المـــلابس عنهم لتسهـــل المهمة ...

الجنـــس والثورة الليبية

لا غضاضة في ان تمـــلأ الفضـــائح الجنسيـــة والاخلاقية كل زاوية مـــن زوايا الحيـــاة في العـــالم العربي ((المتحضر)) .. أما قضيـــة جنس في اي بلـــد شرقي ولا سيما بلد عربي، فهي قضية القضايـــا يجب أن تهتز لها الصحف ... وتلتقفهـــا الصحـــف الاسرائيلية لتتحدث ، ولا حرج ، عن ((هؤلاء العرب المتاخرين)) .

لقـــد نشرت الصحـــف الاسرائيلية خبرا نقلته عن صحف بريطانيـــا عـــن اغتصـــاب ممرضتين بريطانيتين عنـــد وقـــوع الثـــورة الليبية ، وزيـــد النقل والملح والعياذ بالله.

لكن حبل الكذب قصير . فان الممرضتين لم تتعرضا الى أي اغتصاب كمـــا أن الجنود الليبيين تصرفوا بما يليق وحرمة مؤسسة انسانية كالمستشفى .

غير ان السلطات الليبية طردت بربارة برنهام وهي شابة كانت تشغل وظيفـــة سكرتير مدير شركة النفط في ليبيا نورمان براون .

لقد طردت السلطـــات نورمان براون هذا لانشغاله بالتجســـس . وأرادت السكرتيرة ان ((تستهبل)) الحكومـــة الجديدة فكتبت الى نورمان تقـــول : ((لا تقلق .. اننا نستطيع ان نتجسس بدونك أيضا)) .

بتروغراد ١٩١٧

الشعر : لناظم حكمت
الترجمة : لتوفيق زياد

(١)
فى القصر الشتوي
كـان « كرينسكي »
ولينين وسوفياتات العمـال
كـانوا فى « سمولني »
وعلى ارض الشـارع ، كـانوا .. **هم**
والعتمة ،
والثلج ،
وهبـة ريح ..
. . . .
ولقـد سمعوا ... **هم**
فهموا كل الفهم
مـا قـال لينين :
« امس مبكر
وغداً سيفوت الوقت
والقول الفصل .. اليوم .. اليوم .. »
. . . .
وعلى الثلج ظـلام أسود
وعلى الثلج ريـاح تشتد
وعلى الثلج توالوا .. **هم**
فجراً يولـد ...

(٢)
العتمة ،
والريح ، و٠٠
هم
الآتون سراعاً ، من كل الجبهـات
بقطـارات مزدحمة
بحراب غبراء ، وبالرشاشات
بالامل العذب ، وبالوجد ، وبالرغبات
جاؤوا للزحف على قصر « كرينسكي »
وهم الآن ـ واعينهم فى العتمة ـ
يمشـون ويمشون على القصر الشتوي
فى زحف لم يشهد
اقـدس منـه التـاريخ
. . . .
ويصيح بهم قـائدهم « كيتوف »
اللينيني من مصنـع « بتـلوف »
« اليـوم عظيم
ايـه رفاقي .. اليـوم عظيم
فليذكر كل شقي يرغب فى النهب
ان القصر وكل الروسيا
قـد صارا منـذ الان
ملكاً للشعب ...»

(٣)
العتمة
والثلج
وهبة ريح
وهم .. الآتون من الجبهات
يمشون ويمشون على القصر الشتوي
فى مكر العتمة
وشجاعة هبة ريح
فى زحف لم يشهد
اقـدس منـه التـاريخ
والاعرج « سرغي » (الآجستير) يصيح :
« فى هذا الشارع . كنت اسير (عام ١٩٠٥)
كنت صبياً فى العـام العاشر
فى الصف الاول سرنا تحرسنا الايقونات
(ذات عيون واسعة وبريئة)
كنا اطفالا حافين .. نساء عجائز
والكاهن « غابوني »
ذو الذقن المتدلي حتى الزنـار
وورائي كانت تمشي الآلاف ، وهبة ريح
وامامي .. من نافذة القصر الحمراء
قيصر كل الروسيا
يتمعن فينـا
بلباس كالليل ، ووجه اصفر
وعلى الارض تهاوى كل النسوة
يبكين ويستصرخن القيصر
واطلوا فجـأة ..
بينا كنت اهم برفع يـدي
حتى ارسم شكل صليب
القوزاق اطلوا فجـأة
وانقضوا بخيول جامحة ، وقلابق سود
ووجدنا انفسنا ـ نحن الاطفـال
نتساقط مثل عصافير رقيقة
تحت سنابكهم ـ مسحوقة
فى ذاك « الاحـد الدامي »
سحقت ..
ودكي ،
ضربـة ..
حـافر ! .. »

ويجر الاعرج « سرغي » ساقه
مندفعاً معهم نحو القصر الشتوي
معهم .. **هم** .. اسياد المشهد
هم
والعتمة ،
والثلج ،
وهبة ريح ..
. . . .
اما الفلاح القـادم من جبهة « بولندة »
« ايفان بتروفتش »
ذو العينين النافذتين كعيني هر
تريان خلال الظلمة ما تحجبه الظلمة
فلقد راح يتف بقوة
فى لحيته الحمراء ، ويهتف :
« آه يا امي
لا تهتمي
الارض لنـا .. الارض الممتدة ..
كقطيع من بط .. ذي راس اخضر .. »

(٤)
فى الشارع كان الثلج ، وكانت ..
هبة ريح تشتد
وظـلام أسـود
يملأ .. كل .. المشهد .
. . . .
وعلى السـاحة كان القصر الشتوي
كانوا ... **هم**
و « اورورا » ـ بثلاث مداخن ـ راسية فى المرفأ
وانطلقت من مدفعها طلقـة
ومن القصر اجاب على النـار القوّادون
اصحاب الوجنات الوردية ،
والقوّادات الشقراوات
وانطلقوا ... **هم**
فى زحف لم يشهد
اعظم منـه التـاريخ
وهوى الاعرج « سرغي » وهو يصيح :
« دنيا عاهرة .. وحياة كلبة .. !!
فى اية ايدٍ سيموت « كرينسكي » ؟ »
. . . .
اما الفلاح القادم من جبهة « بولندة »
« ايفان بتروفتش »
فمضى يتبيّن فى الابعـاد
الارض الواسعة ، الخضراء
كقطيع من بط ذي راس اخضر
ويتف بقوة
فى لحيته الحمراء ويطلق رشاشه
فى وجد وحمية
أما القصر الشتوي ذو الآجر الاحمر
فلقـد كـان
تحت الريح وتحت الثلج الابيض
ورصاص الشجعـان
واللينيني « كيتوف » كليثٍ يزأر
« التاريخ هو العامل والفلاح .
التـاريخ هو الجيش الاحمر .. »

(٥)
فى نفس اللحظة
لمّا بدأ الثلج على نهر « النيفا » يحمر
دخـلوا .. **هم**
دخـلوا القصر الشتوي
بشهية طفـل
وشجاعة هبـة ريح
. . . .
وتبدّل فى فجر واحـد
الفحم الاسود ، والمنسوجات
والفولاذ ، وكل فروع الانتـاج
والذهب الاصفر
والسكر
والحب .. الظلم .. والاستبداد
وتبدلت الروسيا الكبرى والصغرى والبيضاء
والقفقاس ، وتركستان ، وسيبريا
وكآبـة مجرى الفولغـا
ومدائن روسيا وقراهـا
وتبدّل فى فجر واحـد
سير التـاريخ
لحظة جاؤوا من شطآن الليـل
لحظة داسوا درج القصر الشتوي
الدرج المنحوت من المرمر
بالجزمـات ،
العـالق ..
فيهـا ..
الثـلج ..

«انشـودة السـلام» تنزل عن المسـرح

★ **الى** جانب هذا الكلام ترجمة لاغنية ألفها باللغة العبرية الجندي يعقوب روتليت وقام بتلحينها يائـير روزنبلوم . ويستطيع القارىء ان يلمس جمال هذه الاغنية التي قامت فرقة انشاد تابعة « للناحل » ـ الشبيبة الطلائعية المحاربة ـ بتقديمها مدة طويلة وحظيت باعجاب جمهور واسع ممن استمعوا اليها .

غير ان السلام الذي دعت اليه هذه الانشودة لا يتفق مع «السلام» الذي يدعو اليه « النسور » و « الصقور » و « الحمائم » . ولا سيما فى الحكومة الجديدة . لذلك فلا غرابة اذا قامت قيامتهم جميعا على هذا النشيد لينزعوه من حناجر الشبيبة التواقة الى السلام .

ومع ان جريدة « دافار » بتاريخ ١٢-١٢-٦٩ كتبت ان النشيد المذكور انزل من على المسرح ولن يغنى اكثر من ذلك ولم يسجل الا بصورة سيئة ولن تسجله الفرقـة . فالحقيقه ان سر منع انشاده لا يعود الى عدم ادائه اداء حسنا ولا الى عدم تسجيله تسجيلا جيدا بل ان اولي الامـر فى الحكومة لا يحبون السلام ، ويكفي ان نترجم هذا المقطع من بيان رئيسة الحكومة باسم الحكومة الى مكتب الصحافـه الحكومي :

« احد الاخطار الكبيرة التي أراها ـ ظهور أناس واوساط يدعون بيننا الى السلام . كان ذلك حقا ما ينقصنا .

الخطر هو ان من شانهم ان يثيروا الشك لدى شعب يعاني ، شعب يقف ابناؤه على الحدود ، شعب يقيم قسم من ابنائه فى قرى وبلدان على الحدود ، ويمتص القذائف ويعاني من الجراح والضحايا . من المشكوك فيه ان يكون السلام ممكنـا ...

يبدو لي انه يمكن ان يوجد شخص ـ ولا اتكلم عن راكاح ـ يعتقد حقا اننا اذاقمنا اليوم وجننا ، وقلنا اننا سنعود الى حدود ١٩٦٧ ، نضمن مجيء السلام . يجب ان نشرح للشعب الحقيقة ...

يجب ان نشرح له ان الوضع قد يستمر وقتا طويلا . واذا كنا نريد الحياة ـ فنحن مضطرون الى العمل منطلقين من هذا المفهوم ، ومن الممنوع ان نضلل الشعب بأن غدا او بعد غد سيأتي السلام » .

لعـل فى هذا الكلام ما يكفي ليفسر روح السياسة المغامرة التي تسير عليها الحكومة الجديدة ، وليوضح لماذا نزل هذا النشيد من المسرح ... وبقيت الاناشيد والاغاني الشوفينية والحربية ! .

وفى الوقت نفسه نجد رجالا عسكريين منهم مردخاي بن أور الذي كان يشغل مركز ضابط ثقافي فى الجيش يقول: (فى جريدة هآرتس) « لا ريب ان هذه الاغنية هي تعبير صادق لاحاسيس جنود كثيرين جدا » ... « وان استمرار المحاربة ، والامل الساذج بأن الحرب تجلب فى نهاية الامر السلام توجد ولا ريب الشك فى مجريات يتقوى فيها التشوق الى السلام ليصبح شعورا قويا تماما ، ومن واجب الفرق الفنية العسكرية ان تعطي ، فى جملة ما تعطيه ، تعبيرا معقولا عن شعور الجنود . وليس فى وسع تجاهل هذه الاحاسيس ان يخمد تلك الاحاسيس » .

هذا وينتقد بن أور التغيير الذي اجـراه البعض فى كلمات الانشودة فاستبدلوا كلمة « الانتصارات » بكلمـة « الحروب » ويقول ان هذا نابع من نقاش جرى بين دوائر الجيش المختلفة ...

ونجد الضابط الثقافي الرئيسي الحالي يتسحق أراد يكتب مقالا فى جريدة الجيش « بمحنيه » تحت عنـوان : « حروب دون كراهية » يحذر من وضع « من شأنه اذا استمر ان يؤدي الى نشوء شعور كراهية العرب لانهم عرب ، دون تفرقة بين مقترفي الجرائم ومساعديهم وبين الابرياء » .

ووجدت هذه الاغنية اصداء بين رجال القلم ..

فالشاعر ناتان الترمان تذكر بعد سماعه هذه الاغنية امريكا ... فقال انها ـ الاغنية ـ « تقليد » لاغاني السلام الامريكية ..

أما ابراهام شفايتسر فقال ان الاغنية ... لا تعبر عن اشواق اناس غير مصابين فى عقولهم .. وزاد : ان « ان معنى اغنية السلام الدعوة الى الاستسلام والقبول بالحكم » ...

انشودة السـلام

دعوا الشمس تشرق
والصبـاح ينير
فخشوع الصـلاة
لن يعيـدنا
من خبـا نوره
واحتـواه التراب
البكاء المرير لن يوقظه
لن يعيده الى هنـا !
لن يرجعنـا أحـد
من حفرة فى الارض معتمة
وهنا لن يجـدي فرح النصر ولا
أنشودة التمجيـد
فلذا فقط غنوا نشيداً للسلام
لا تهمسوه صـلاة
خير ان تنشدوا للسلام
بدويٍّ كبـير
ودعوا الشمس تجتـاز الزهور
والى الخلف لا تنظروا
وارفعوا العيون بالامـل
ليس بالنوايا
انشدوا نشيد الحب
لا نشيد الانتصار
لا تقولوا ذاك يوم سوف يأتي
عجـلوا ذاك النهـار
وفى كل الساحات اهتفوا للسلام
لا تهمسوه صـلاة
بل انشدوا .. انشدوا لحن السلام
بدويٍّ كبير !

ترجم الانشودة وقـدم لهـا

الشاعر عصام العباسي



■ فى هذه الصور التسع التي وضعها رسام كاريكاتير دنماركي ، عرض ساخر ومرير لصعود النازية الجديدة فى المانيـا الغربية بمساعدة الاستعمارين الامريكي والبريطاني .. فبعد ان قذف الجنود السوفييـت باشلاء النازية فـي سلة المهملات ، نبشها المستعمرون الامريكيون والبريطانيون واعادوا لها الحياة .. حتى اصبحت منافسا خطيرا لهم !!

الائتـلاف البـلدي الـذي يشترك فيه الشيوعيـــون يحقـــق

انجـــازات فى عبـــلين

بقـلم : وديـع خوري
عن جبهـة عبـــلين الدمقراطية

يبدو ان التخطيط لابعاد الشيوعيين والدمقراطيين عن اداره المجالس المحلية العربية قد تم وبـــدأ تنفيذه بحل « صراحه » – على المكشوف !

وفى عبلين يعمـل اشخاص « معينون » ودوائر «معينـة» لفسخ الائتـلاف فى المجلس المحلي الـذي تشكل فى ٦ نيسان ١٩٦٩ من ممثلي المعراخ ومحايدين وشيوعيين.

فالمسؤولون لم يكن يدور بخلدهم ان شيوعيين وآخرين من ابناء بلدهم – فى ايه قريه – سيجلسون سويـه على طاوله واحدة ويتفقون على معالجه مشاكلهم واصـلاح اوضاعهم المحليه .

والواقع ان جماهير سكان القرى التي تشكلت فيها ائتلافات فى مجالسها المحليه بين شيوعيين وغير شيوعيين، اصبحت تشعر بالفائدة الملموسة من هـذا التعاون المشترك وترى ان هناك تقدما ملموسا فى هـذه القرى ، واصبحت تسخر من «بعبع» الشيوعيين والابتعاد عنهم ومحاربتهم .

فنحن فى عبلين ، مثـلا ، اشتركنا فى الائتلاف السابق (قبل انتخابات ٤ شباط) ونشترك فى الائتلاف الحالي . وفى ظل هذين الائتلافـين تطورت قريتنا بشكل جدي .

ومن يزر عبلين اليـوم – وكان قد زارها قبل اربـع سنوات – ير تطورا ملموسا فى هذه القريه التي لا يزيد عدد سكانها عن ٤ الاف نسمة

لقـد عبدت معظم شوارع القرية ، بعد توسيعها بصوره كافيه ، وهدمت بنايات قديمة وازيلت ، ولم يبق اثر للازقة، وبنيت آلاف الامتار المربعة من التصاوين بجـانب الشوارع لوقايتها من الخراب . وقـد كلفت هذه المشاريع مئـات الوف الليـرات جبيت من مصادر مختلفـة ، وشقت شوارع جديدة الى عدة احياء فى القرية تمهيدا لتعبيدها .

ويعتز اهالي عبلين الان ببناية المدرسة الجديدة التي اشرفت على الانتهاء . وهي فى الواقع بناية نموذجية ، من ثلاثـه طوابق ، تقع فى مكان جميل وتحتوي على ٢١ غرفة مـع ساحتين واسعتين وملجـأ ومنافـع وغـرف للادارة . وهي ستكلف المجلس حوالي ٣٠٠ الف ليرة .

وقد عبد من الشوارع فى مرحلة الائتلاف الحـالي – بالاضافة الى ما عبد فى مرحلة الائتلاف السابق – حوالي ١٥ الف متر مربع .

وهناك اصلاحـات اخرى قام بها المجلس الحالي مثل ايجاد موتور تبريـد لمسلخ الخنازير وبناء ثلاث «تندات» للمسافرين ، على الشـارع الرئيسي . (وسيبنى غيرها فى داخل القرية) .

وفى كل هذه الاصلاحـات لم تساهم السلطات الحكومية المختصة الا بالنزر اليسير .

حتى القرض الى المدرسة ، وقدره ١٧٠ ألف ليرة ، لم يصل منه الى صندوق المجلس سوى ١١٤ ألف ليرة . أما المبلغ الباقي وقدره ٥٦ الف ليرة فلم يدفع حتى الان ، مع ان هذا القرض هو من عهـد المجلس السابق .

وفى مقابلة اجراها رئيس المجلس المحلي السيد جورج نجيب خليل ، مع حاكم اللواء فى الناصرة السيـد كينـغ ، قبـل اكثر من اسبوعين ، بحثت قضايا مـادية تتعلق بالمجلس المحلي . وفى هـذه المقابلة قال حاكم اللواء – كما صرح رئيس المجلس المحلي نفسه – انه لن تقدم ايـه مساعدة مادية لمجلس عبلـين المحلي بسبب الائتلاف مـع الشيوعيين ! .

ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية حاول قبـل مدة (قبيـل انتخابات الهستدروت) الضغط على السيد سلمان سلمان ، ممثل المعراخ فى المجلس المحلي ونائب الرئيس ، لفسخ الائتلاف مع الشيوعيين ، كما جرى فى مجلس الطيبة المحلي ، فى ذلك الحين .

حتى جهـاز المعارف راح يتدخل بشكل غير مباشر من اجل فسخ هذا الائتلاف .

وبتاريخ ٢٢–١٢–٦٩ زار المجلس المحلي فى عبلين السيد روزنبرغ ، نائب حاكم اللواء فى الناصرة ، وبرفقته قائمقام عكا السيد هايل داغر للاطلاع – كما هو متفق عليه مـع حاكم اللواء السيد كينغ – على مقدار الجباية فى المجلس خلال السنة المالية الحاليه ، لان هذا ، حسب ادعائه ، مربوط بالمصادقة على ميزانية غير اعتيادية وقرض طلبه المجلس من اجل تسديد نفقات تعبيد الشوارع .

ولكن بدلا من الاطلاع على مقدار الجباية ، دار نقاش استمر حوالي ٣ ساعات ، (وقد لمست ذلك أثناء وجودي صدفة) وجه خلاله الهجوم على كيفية تنظيم عمـل المجلس . وقد حاول السيد داغر ان يتنصل من مسؤوليته فى مراقبة عمـل المجلس بالشكل الصحيح بوصفـه القائمقام المسؤول عن هـذا العمل . فهو لم يزر المجلس منذ تشكيل الائتلاف الحالي فى ٦–٤–٦٩ ، وقد ادعى ان بالامكان مراقبة عمل المجلس فقط من مكتبه فى عـكا عن طريق التلفون !

بعد ان انتهت هذه الزيارة تذكرت ان الطالب ، يحصل بعد الامتحانات ، فى نهاية كل فصل ، على شهادة .. وقلت ربما ان القائمقام ، بعد هذه الزيارة سيمنح مجلسنا المحلي شهادة علامة غير كاف طبعا ! ولكن لن تحزننـا شهادة القائمقام .. لان ما يهمنا هي الشهادة التي يمنحنا اياهـا اهالي عبلين انفسهم .

قـالت الصحف المحليـــة – بقيـة

الحرب فى فيتنام ، وضد اية حرب .
ومجرى التفكير الجديد فى العالم الغربي امسك بتلابيب اسرائيل بعد ١٩٦٧ بالذات ، حيث تتشبث بمناطق محتلة وتتحكم فى اكثر من مليون عربي)) ..

■ انها شهادة مشفوعة بالادلة ، من احد ابنـاء الاسرة !!

الطيبـة تستنكر الاعتداء على غـازي شبيطـه

حبيبي : لا يمكن محو تجربة شعب خلال ٢١ عامـا ، وكمـا فشلت الاساليب الحكوميـة فان فشل أسلوب العدوان فاشل حتمـا ..

رسالة من غـازي شبيطة الى الاجتمـاع تقـابل بحرارة وحمـاس

الطيبة - لمراسل الاتحاد - الجمهور الغفير ، من عمـال القرية وشبابها وطلابهـا ، الذي احتشد مساء الجمعـة الماضي ، احتجاجـا علـى لعدوان الآثم على رفيقنـا غازي شبيطة (من الطيرة) ، استقبـل بحرارة وحماس الرسالة التي بعث بهـا الى الاجتماع الرفيق غازي وأعلن فيهـا نبـأ خروجـه من المستشفى الى البيـت ، لاستكمال الشفاء .

وقـد افتتح الاجتمـاع الرفيق عبد الحميد ابو عيطه بكلمة عبر فيهـا عـن ارادة الجماهـير العربية فى هـذه البلاد على رفض الارهـاب الحكـومي وعلى التصميم لافشال مخططـات عـزل الشيوعيـين عـن ادارات المجالس المحلية .

والقى النـائب الشيوعي اميل حبيبي كلمة قال فيهـا ان الاعتداء على غازي شبيطة لا يمكن ان يصبح اسلوبـا فى عمليات القمع الحكومي ضـد الجمـاهير العربيـة وعلى رأسها ابناؤها الشيوعيون . ان وعي الجماهير العربيـة بانها ، كلها ، ضحية لسياسة الاضطهـاد القومي ، هـذا الوعي الصادر عن خبرتهـا من نتائج هـذا الاسلـوب وخصوصا بعد المجدل وبعد كفر قاسـم - ثـم الارتبـاط الابدي بـين الشيوعيين وابنـاء شعبهم - قد حتما فشـل هـذا الاسلـوب . وقـد فشلت ، سابقـا ، كل الاسـاليب الاخرى : الاعتقالات ، الاقامة الجبرية ، تلفيـق التهـم ، الاعمـال الاستفزازيـة ، التحريض العنصـري . ان الحكام يقفون اليوم مذهولين امام هذه الاقلية الصامدة . لذلك فانهم عـادوا من حيث ابتداوا . ولكنهم بهذا يجنون على انفسهم وعلى سياستهم . ويفضح حقيقة السلطـات وبوليسها نهائيا . من غـير الممكن محـو تجربـة شعب خلال ٢١ عاما . ولن يربـح الحكام من تحويل الحيـاة السياسيـة فى بلادنـا الى عصابات شيكاغو .

ثم استعرض اميل حبيبي فشل السياسة الرسميـة عالميا ومحليا ، وتعـرض الى مؤتمر الرباط . وقـال ان طريق الحل السلمي لا يـزال مفتوحا والامـر متوقف الى حد كبير على حكام اسرائيل .

ثم تليت رسالة الرفيـق غازي شبيطة وفيها : ليكـن ردنا على أعمال الزعرنة مزيدا من الالتفاف حول حزبنـا الشيوعي وتوسيع صفوفـه والنضال لتحقيق اهدافـه السامية .

وقد اتخذ المجتمعون قرارا بارسال رسائل احتجاج على العدوان والمطالبـة بتحقيق جدي يكشف عن المجرمـين واستنكار اعمـال الارهـاب والمؤامرات والتقييدات ضـد الجماهير العربية . وكذلـك ارسال تحيـة الى غـازي شبيطة آملـة له بالشفـاء العاجل .

غرق سفينة امريكية - بقيـة -

هبوب احدى العواصف .

وكانت السفينة المذكـورة تحمل تسعة آلاف صـاروخ وقنبلة ذات احجام مختلفـة تبلغ قدرتها التفجيريـة الفي طن .

وقد وقع الانفجار على بعد ١٥٠٠ ميل شمـالي شرقي جـزر هـاواي . وتمكنت السفينة اليونانيـة - خـان ستار - التي كانت بالقـرب من الحـادث من انتشال ١٥ بحـارا من مجمـوع طـاقم السفينة البالغ عـددهم ٤٥ بحـارا .

وذكرت الانباء ان أفـراد السفينة المفقودين استقلـوا قـوارب نجـاة ولكن سـوء الاحوال الجوية حـال دون تمكن الطائرات والسفن التي خرجت لانقاذهم من تحديـد اماكنهم .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفـا
هيئـة التحرير : شارع مار يوحنا ٢٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت فى مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ - حيفـا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40
תל-אביב-יפו

اعلان حصر ارث

تقدمت لهـذه المحكمة مضبطـة موقعة من مختار وبعض أعيان اسلام الناصرة تتضمن ان المرحومة بهية ميلاد عون الله من أهـالي الناصرة توفيت سنة ١٩٤٨ ، وانحصر ارثها الشرعي والقـانوني فى أولادهـا المتولدين لها من زوجها الضاهـر المتوفي حال حياتهـا وهم عباس وحلمي ووصفية ورسمية لا غير .

فعلى المعترض ان يراجعنا خـلال شهر من تاريخ النشر .

٢٢-١٢-١٩٦٩

محكمة الناصرة الشرعية

تحـالف ثـوري بين القـاهرة - بقيـه

من أجل حشد الطاقـة العربيـة لخوض المعركة المصيرية التي تواجـه الامة العربية » .

واضاف البيان المشترك ان لقـاء طرابلس «دعم مادي مطلق للثـورة الفلسطينية ولحقها المشروع وتاييد تام للكفاح الـذي يقوده الشعـب العربي فى الاراضي المحتلة من أجـل تحرير أرضه » .

وأكد البيان ان « لقاء الثـورات الثلاث ليجسد القضية المقدسـة للامة العربية ضد الاستعمـار والصهيونية وانه تاكيد حـازم على اصالة الشعب العربي وقدراتـه النضالية الخلاقة وانه أمل جديـد تلتف حوله الجماهـير العربيـة وتعطيه دعمها وتاييدها . وعـلى ذلك فان القـادة الثلاثـة يؤكدون أهمية العمل الموحد بينهم تحقيقـا لما يعود بالرفاهية والمنفعة المتبادلـة على شعـوب البلدان الثلاثة وعـلى الامة العربية كلها » .

وقد قرر الزعماء الثلاثة عقـد اجتماعات دورية لهم مرة فى كل أربعة أشهر لمتابعة تحقيـق الاهـداف الموحدة لشعوبهم والمبادىء المعلنـة لثوراتهم وأماني الامة العربيـة فى الحرية والاشتراكية والوحـدة . وكذلك قرروا انشاء لجان مشتركـة فى كافة الميادين لوضـع الاسس الكفيلة بتحقيق التعاون والتكامـل بين الاقطار الثلاثة .

وكان الرؤساء الثلاثة قد عقـدوا محادثاتهم وسط مظاهرات من الفرح الشعبي والاستقبـالات الرائعة التي نظمـت لهم فى طرابلس ومـدن الجمهورية الليبية الاخرى .

وقبيل مغادرته ادلى اللواء جعفر النميري رئيس مجلس قيادة الثورة السودانية بتصريحات أعلن فيهـا ان محادثات الزعماء الثلاثة قد أسفرت عن نتائج ايجابيـة ستكون بمثابـة الاهداف التي يتطلع اليها الشعـب العربي . وقال ان هـذه النتائـج بمثابة خنجر فى صدر الاستعمـار العالمي والصهيونية .

وفى المهرجـان الشعبي بمدينـة طرابلس خطب الرئيس عبد النـاصر واللواء النميري . وقد حيى الزعيمان ثورة ليبيا وقيادتها . وقال عبـد النـاصر ان الشعب العربي رفـض الهزيمة وهو مصر على انتزاع حقوقه ولا بد ان ينتصر . وقال ايضا : ان الامة العربيـة والشعب العـربي شعب واحد والجيش العربي جيش واحد ولن يفرق بيننا الاستعمـار واعوانه .

وقال اللواء النميري : لقد ظلت الثورة المصرية وحيدة فى الميـدان تقاتل وتكافح لبناء حياة جديـدة تليق بالانسان العربي فى مصر وتمـد يدها للدفاع عن الامة العربيـة . واكد النميري ان جبهة عربية تقـوم اليوم منطلقة بقدرات ليبيـا ومصـر والسودان فى تكامـل اقتصـادي وثقـافي لمصلحة هـذه البلـدان . واليوم تتماسك الجبهة فى وجـه العدو ويتسع ميدان القتال امامـه من القاهـرة الى طرابلس ومـن القاهرة الى الخرطوم .

وفـد صداقـة سـوفييتي يزور الاردن

عمان - يصل الى عمـان قادمـا من دمشق ، فى أول الشهر القـادم وفد سياحي يمثل جمعيـة الصداقـة السوفييتيـة مع الشعـوب العربيـة فى زيارة تستغرق بضعة أيام ويتألف الوفد من ١٤ شخصا .

انتركوزموس رقـم (٢)

موسكو - ذكرت وكالـة الانباء السوفييتية « تاس » ان الاتحاد السوفييتي وبعض الدول الاشتراكيـة أطلقت يوم الجمعـة الماضي قمـرا صناعيـا مـن نـــوع «انتركوزموس» يحمـل رقم (٢) .

وأشارت الوكالـة الى ان القمر يحمل معدات علميـة صنعت فى الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطيـة وفقـا لتصاميم علمـاء بلغاريـين وسوفييـت وتشيكـو - سلوفاكيين .

اعلان حصر ارث

تقدمت عريضة لهـذه المحكمـة موقعة من قدس الاب جبران والسيد نقولا فرح من كفر ياسيف تشعـر بوفاة المرحوم شفيق شحادة فـرح بتاريـخ ٢١-٦-١٩٦٩ وانحصـار ارثه الشرعي بزوجته النامـوسيـة نعيمة اسكندر فرح وبأولاده منهـا وهم شحادة واكرم وهدايا وكريـم وكريمة ومسرة ولينا ونعمة لا غير . فمن له اعتراض على تسجيله يراجع هذه المحكمة فى مدة (١٥) يوما مـن تاريخ النشر

١٩٦٩-١٢-٢٩

الايكونومس

مباحثـات تحسـين العلاقـات بـين بولونيـا وألمانيـا الغربيـة

بون - صرح مستشـار ألمانيا الغربيـة ويلي براندت أول أمـس ، ان بولونيـا اقترحت ان تبدأ المباحثـات لتحسين العلاقـات بـين الدولتين فى النصف الثـاني من شهر كانون الثاني القادم.

وقد اوضـح برانـدت ، الذي كان يتكلم عن سياسـة حكومته فى سنـة ١٩٧٠ ، فى مقابلة اذاعيـة ان التقريـر الذي سيقدمه الى البرلمان فى ١٤ كانون الثاني سيتحـدث بشكل خاص عن العلاقـات بين ألمانيا الغربيـة وألمانيـا الشرقيـة . وأضـاف ان حكومته ستوضح موقفهـا بالنسبة للعلاقـات بـين الدولتين .

وبالنسبة للعلاقات مـع الاتحاد السوفييتي قـال مستشار ألمانيـا الغربيـة ان المفاوضات العمليـة بـين حكومته وحكومـة الاتحـاد السوفييتي ستبدأ فى السنة الجديدة .

هذا وقـد كتبت صحـف الاتحـاد السوفييتي اول أمس انـه يتوجب عـلى الحكومة الجديدة فى ألمانيـا الغربية أن تأخذ بعين الاعتبار طلب ألمانيـا الشرقيـة الاعتراف الكامـل بهـا اذا ارادت تحسين العلاقات مـع دول اوروبـا الشرقيـة الاخرى .

رئيسة الـوزراء تعرض على - بقيـة

التي وجهت الى الدول العربية ، لم يسقط أي نظـام وطني فى البـلاد العربية ، بل قامت انظمة وطنية جديـدة . ان امريكـا ترى كيف تجري تصفية اكبر قاعدة عسكرية لها ، فى ليبيا ، دون ان تستطيـع تحريـك ساكن . وأنهى اميل حبيبي كلمته محذرا من تصعيد العمليات العسكريـة على الخطوط ومن الدعوات التي تنشر فى الصحـف الى القيام بمغامـرة عسكرية جديدة ، على اعتبار أنه توجد أوساط امريكية حاكمة تريـد مـن اسرائيل القيام مرة اخرى بمثل هذه المغامرة . وقال اميل حبيبي : نحـن واثقون انه اذا ما أعلنت اسرائيل رسميا عن استعدادها للانسحاب مـن جميع المناطق المحتلة ، ضمن التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن ، فـان هذا الامر سيؤدي الى تحول ايجابي فى الوضع والى تعزيز القوى العربيـة التي ترغب فى تسوية سلمية .

ان التسوية السلمية ممكنة التحقيق . ولكن السلام سيكون سلامـا بدون توسع اقليمي ، سلاما عادلا بالنسبة الى اسرائيل والى الشعـوب العربية . (وسننشر خطاب النائب اميل حبيبي فى العدد القادم) .

« زوارق الصـواريخ » - بقيـة

الاسلحة الى اسرائيل . وكانت هذه السفن قد بنيت فى الاصل للبحرية الاسرائيلية .

وذكر التلفزيـون الايطـالي فى نشرته الاخباريـة مساء الاحـد المـاضي ، ان السفـن الخمس شوهدت بالقرب من جزيرة صقليـا وهي تبحر فى اتجاه ميناء حيفا .

وذكر التلفزيون الايطالي أيضـا ان هذه السفـن تصحبها سفـن حربية اسرائيلية أكبر منها وكذلـك ناقلة نفط تـزود السفـن الخمس بالوقود فى عرض البحر .

وتقول وكالات الانباء الاجنبيـة ان السفـن الخمس المذكـورة باستطاعتها حمل صواريخ واطلاقهـا الى مدى ٣٥ كيلومتر . ويبلـغ وزن السفينة الواحدة ٢٧٠ طنـا وتبلغ سرعتها ٤٠ عقـدة ، امـا طولها فيبلغ ٤٥ مترا وعرضهـا ٧ امتار ، وهي مجهـزة بصواريـخ بحر - بحر من طراز « جبرائيل » التي تنتجها اسرائيل .

وكان على ظهر هـذه السفن ٣٠ بحارا يقومون بحراسة هذه السفـن فى الميناء الفرنسي .

وأعلن ان التحقيقـات تجري فى فرنسا الان لاستجلاء قضية الزوارق التي غادرت ميناء شربورغ بفرنسـا ليلة الجمعة الماضيـة وستصـدر وزارة الدفاع الفرنسية بيانا بهـذا الخصوص .

هـذا وقد ذكرت صحيفـة «الاهرام» القاهرية ان سفيري فرنسا والنرويج فى القاهرة استدعيا الـى وزارة الخارجية المصرية لتقديـم ايضاحات عن القضية . واضافـت الصحيفة ان وزارة الخارجية المصرية تعد الان تقريرا مفصلا عن هـذه القضية ، كما تجري اتصالات مـع الحكومات الاجنبية حول الموضوع

وصرح السيد عصمت عبد المجيـد الناطق الرسمي بلسان الحكومـة المصرية بان حكومتـه تنتظر نتـائج التحقيق الذي تجريه السلطـات الفرنسية حول القضية

وقـد أشـارت الصحـف فـي البلـدان العربيـة الى ان المخابرات الاسرائيلية هـي التي اعدت لعملية «اختطاف» هـذه السفن الخمس وتنفيذها ، وقالت ان مصلحة المخابرات الاسرائيلية هي التي اختلقت اسم الشركة النرويجية وقدمت وثائق كاذبة للحكومةالفرنسية

وقد وصفت الصحف البريطانيـة العملية بانها تشبه عمليات «جيمس بوند» !

تصعيـد العمليات العسكريـة - بقيـة

من فيه من الجنود والمعدات . ولكن الناطق الاسرائيلي نفى هذا النبا ، وقال ان اية وحدة اسرائيليـة او منشاة عسكرية لم تهاجم ، ولكن الجنود المصريين « نسفوا أنبوبـا قديما » ! .

وقـال المصريون انهم اسقطوا طائرتين اسرائيليتين احداهمـا من طراز «فانتوم» عندما قامت الطائرات الاسرائيلية يوم الاحد الماضي بمهاجمة المواقع المصرية . ولكن اسرائيل تقول ان كل طائراتها عادت بسلام .

ومن ناحية أخرى ، ازداد القصف الجوي والمدفعي الاسرائيلي للمواقع الاردنية فى الايام الاخيرة . وتعرضت مدينة اربد ، فى يومين متتاليين ، الى قصف عنيف من المدفعيـة الاسرائيلية الثقيلة فى هضبة الجولان المحتلة . وقد قتل بعض المدنيين واصيبت بعض المنـازل باضرار . وعقدت الحكومة الاردنيـة جلسة خاصة لتبحث الوضع فى مدينة اربد التي تتعرض للقصف الاسرائيلي كل يوم تقريبا .

وبالاضافة الى تصعيد العمليات العسكريـة فى السويس والاردن ، اطلق وزير الدفاع موشه ديـان مجموعة من التهديدات الجديـدة للبنان . وهدد ديان بتغيير الحدود اللبنانية مع اسرائيل اذا لم تنشأ فى لبنان قوة لطرد « فتح » من مناطق الحدود مع اسرائيل وتمنع فتـح جبهة هناك . وقال ديان فى حديث اذاعي يوم السبت : « ان ما حدث للقرى الواقعة فى الجبهة الشرقية من وادي الاردن وللمدن المصرية على امتداد قناة السويس يجب ان يثبت للبنانيين انهم اذا سمحوا للمخربين بتحويل خط الحدود الى جبهـة فانهم سينزلون الخراب والدمـار على هذه القرى اللبنانية » .

وحذر ديان من مغبة المبالغة فى تقدير فشل مؤتمر القمة العربي فى الرباط من ناحية اسرائيل .. «فعلى الرغم مما حدث فى الرباط سيكرس العرب فى الشهور القادمة جهـودا لتوسيع التصادم مع اسرائيل » .

تجـارة الاستـيراد تؤمم فى الهنـد

بومباي - اتخذت اللجنة العامة لحـزب المؤتمر الهندي الحاكم قرارات تطالب بتأميم تجارة الاستـيراد وبتخصيص واحد بالمئة من الانتاج القومي الهندي للابحـاث العلميـة والتكنولوجية وبتأميم مصانع السكر الخاصة فى ولاية اوتـار براداشي .